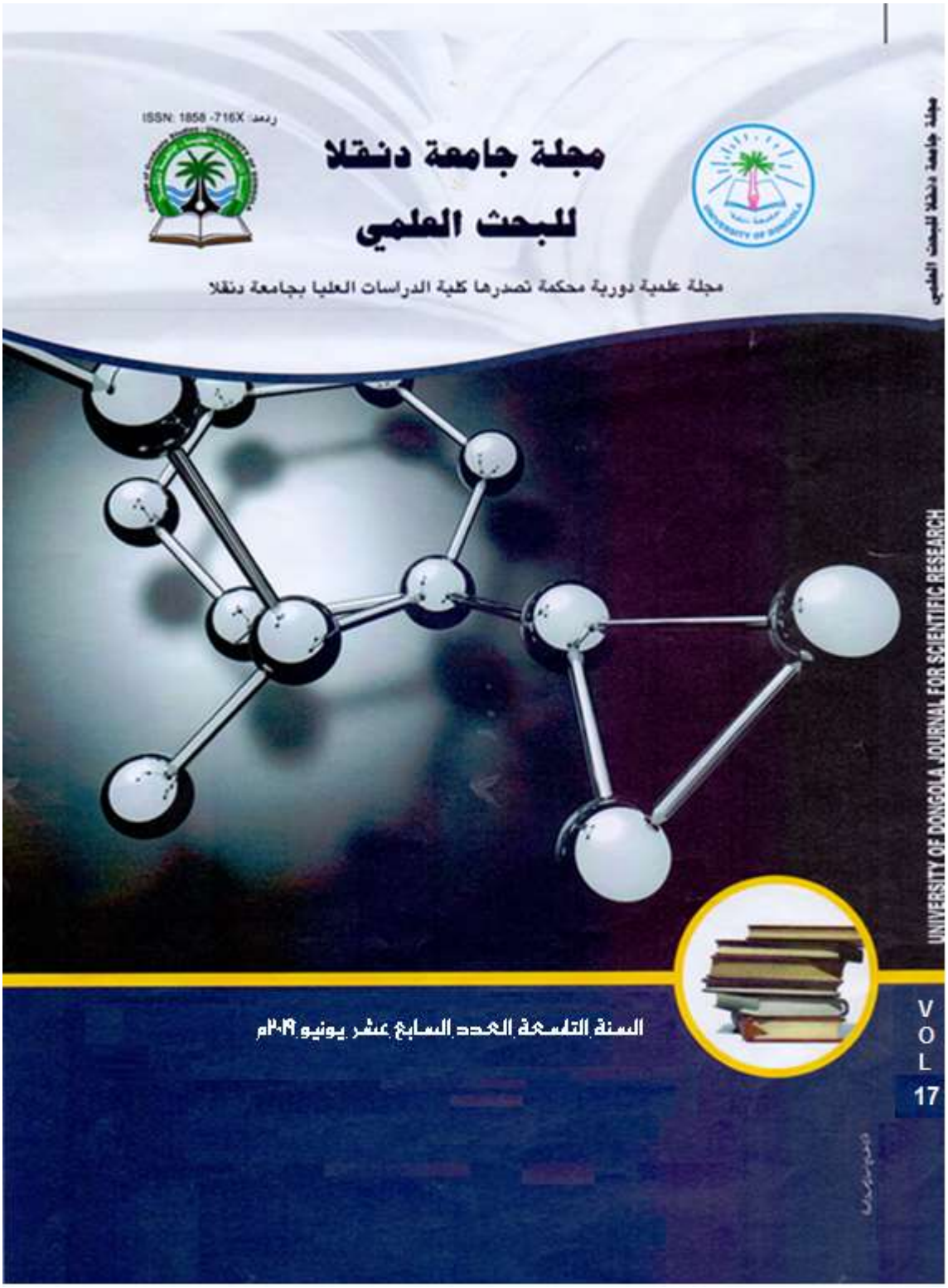
ISSN: 1858-716X ردمد
مجلة جامعة دنقلا
للبحث العلمي
مجلة علمية دورية محكمة تصدرها كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا
UNIVERSITY OF DONGOLA JOURNAL FOR SCIENTIFIC RESEARCH
السنة التاسعة العدد السابع عشر يونيو ٢٠١٩م
VOL 17

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي
مجلة دورية علمية محكمة
تصدر عن كلية الدراسات العليا – جامعة دنقلا

رئيس مجلس الإدارة
أ.د عمر حسن أحمد عربي

رئيس هيئة التحرير
أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة

نائب رئيس هيئة التحرير
د . عبد الوهاب شمت محمد أحمد

هيئة التحرير
أ.د. الزهور حسن الماهل
د. حاج شريف محمد حسين ابن عوف
أ. مجاهد حامد محمود محمد صالح
أ. عثمان محمد أحمد الأغبش

التدقيق اللغوي
أ. د الزهور حسن الماهل (اللغة العربية)
د. صالحة سيد أحمد عبد الله أبو عوف (اللغة الإنجليزية)

مستشارو التحرير

أ.د حسن علي الساعوري

أ.د محمود حسن أحمد

أ.د محمد عثمان أحمد أبو جارة

أ.د سعد الدين إبراهيم محمد عزالدين

أ.د كباشي حسين قسيمة

أ.د سامي محمد طمبل صالح

أ.د عباس سيد أحمد زروق

أ.د. محجوب محمد أدم

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

مجلة نصف سنوية علمية محكمة

تصدر عن كلية الدراسات العليا – جامعة دنقلا

دنقلا – السودان

مقدمـة:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي مجلة تصدر عن كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا، وهي مجلة نصف سنوية علمية محكمة، تسهم في توسيع دائرة العلم والمعرفة، وذلك من خلال نشر البحوث والأوراق العلمية، التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية والفائدة العلمية ووفق هذه الرؤية ترحب المجلة بإسهامات الأساتذة الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي، شريطة أن لا تكون الإسهامات قد نشرت من قبل أو تحت إجراء النشر في أي مجلة أخرى.

قواعد النشر:

- ترحب المجلة بالبحوث في ثلاث نسخ مطبوعة علي وجه واحد على ورق A4 بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم، على أن لا يزيد حجم البحث عن أربعين صفحة شاملة الملخصين والموضوع والمراجع والملاحق. ويكون حجم الحرف (14) وترقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل.
- يجب أن يحتوي البحث على ملخص بحدود (10) أسطر باللغة الأصلية للبحث (العربية، الإنجليزية). بالإضافة إلى ملخصٍ وافٍ باللغة الإنجليزية إذا كان البحث مكتوباً باللغة العربية، وملخصٍ وافٍ باللغة العربية إذا كان البحث مكتوباً باللغة الإنجليزية.
- يكتب في بداية البحث: عنوان البحث، واسم الباحث، القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد، والكلمات المفتاحية Keywords باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.
- يجب أن يراعى ترقيم الجداول والأشكال والرسومات والصور المرسومة بالحبر الأسود, مع الإيضاح المقابل لكلٍ، على أن تكون واضحة عند إعادة إنتاجها.
- تخضع البحوث المقدّمة للنشر، للتقويم من قبل مختصين في موضوع البحث.

- في حالة البحوث والأوراق المستلة، يجب توضيح الدرجة التي منحت للرسالة وزمانها، والجامعة التي قدمت لها، واللجنة التي قومتها.
- بعد التحكيم يطلب من الباحث تسليم البحث في قرص مدمج (CD).
- يحق لهيئة التحرير إجراء التغيرات التي تراها ضرورية لأغراض الصياغة أو تصويب الأخطاء النحوية، أو الترقيم.
- يرجي من الباحثين إرفاق سيرتهم الذاتية.
- يحق لمن ينشر له بحث في المجلة نسختين من العدد المعني.
- المجلة غير ملزمة برد الأوراق التي لم يتم اعتمادها للنشر، وترسل إفادة بعدم النشر للكاتب.
- ترسل الأوراق إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

هيئة التحرير

كلية الدراسات العليا

جامعة دنقلا- ص ب: 47

دنقلا – السودان

تلفون 0241 825947 فاكس 0241 825946

البريد الإلكتروني hstudies.du@gmail.com

موقع المجلة على الإنترنت:http://www.uofd.edu

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيب لي أن أضع بين أيديكم العدد السابع عشر لمجلة جامعة دنقلا والتي تصدرها كلية الدراسات وهى حبلى بعدد من المواضيع ذات الطابع العصري ومزيج من التنوع العلمي والثقافي للكُتاب السودانيين من مختلفة الجامعات السودانية والمؤسسات العلمية الرائدة وبعض المشاركات من الباحثين العرب الذين درجوا على إيصال مشاركاتهم عبر مجلة جامعة دنقلا وذلك نسبة لسهولة التواصل والاتصال معهم وهيئة التحرير والتي تعمل بروح الفريق الواحد .

نلتمس العزر للذين لم تحظ أبحاثهم بالنشر حتى الآن لظروف خارجة عن إرادة إدارة هيئة التحرير وحتماً سوف ترى النور قريباً وتؤكد حرصنا التام والإصرار في المضي قدماً لتحقيق أفضل وأجود خدمات النشر العلمي لتلبية رغبات الباحثين فهي غايةٌ نسعى لها دوماً .

من هنا أحب أن أزجي الشكر والتقدير لكل قُراء مجلة جامعة دنقلا والتحية موصولة للزملاء في هيئة التحرير والسادة مستشاري التحرير وكل من أسهم في صدور هذا العدد .

رئيس هيئة التحرير

الفـهرس

الباحث / الباحثون	عنوان البحث	رقم الصفحة
د. الحارث عبد المنعم أحمد حمد النيل	دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي (دراسة حالة : الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة)	**1**
د. عمر بشارة أحمد بشارة	القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية للشاعر النوبي جلال عمر	**20**
د. سارة بنت عبد المحسن بن سعيد	أثر تحريك اللسان والشفتين على بعض الأحكام الشرعية	**41**
محمد مصطفى الخليفة الماحي د. سعيد محمد محمد أحمد النورابي	التدريبات المعملية النموذجية على محرك السيارة في الورش لرفع قدرات المتدربين لطلاب التعليم التقني الثانوي الصناعي	**87**
رشيدة عطا المنان جبارة/ علي صديق حاج حمد	فعالية مشروعات الرعاية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاجتماعية للمعاشيين بولاية نهر النيل	**124**
د. عواطف أحمد علي إدريس	أسلوب الالتفات في البلاغة	**146**
أ.أميرة التجاني مدثر الحجاز	أثر إعادة الطالب لامتحان الشهادة السودانية على تحصيله الدراسي	**156**
د. علي محمد علي الصادق	التأمين على السيارات (دراسة شرعية)	**167**

Wessal .Y. H .A and Hassan Omer Kannan.	Study on the effect of Sesame, groundnut and sunflower oils for the control of onion thrips (Thrips tabaci Lind.; Thysanoptera: Thripidae).	**1**
Galal Ahmed EL Toum and Yassin Mohammed Ibrahim Dagash	Effect of Nitrogen Levels on Yield of Three Maize Cultivars (Zea mays L.) Under Northern State Conditions	**13**
Magdi Ebd Elmoati Kamil Mohammed Ali	Improving writing English paragraph Through Parallelism	**21**
Adel Ahmed Hassan Kubba1	ISOMETRIC EMBEDDINGS OF PROPER METRIC AND COMPACT SPACES INTO BANACH SPACES	**44**
Ali A. Mohammed	Effect of Farmyard Manure, Chicken Manure and Mixed Manure on Wheat Performance in El Multaga Area, Northern State (Sudan(	**49**

دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي

(دراسة حالة: الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة)

د. الحارث عبد المنعم أحمد حمد النيل

الأستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال جامعة شندي

المستخلص

تناولت الدراسة دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي واختيار النمط القيادي المناسب بالنسبة للقائد ويمكن صياغتها في التساؤل التالي : هل هنالك علاقة بين القيادة الادارية الناجحة والرضاء الوظيفي. هدفت الدراسة إلى بيان دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي والتعرف على أنماط القيادة الإدارية. خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها : تعمل القيادة الإدارية الناجحة على إشراك العاملين في وضع خطط العمل وتساعد الأنماط القيادية في معرفة اتجاهات العاملين. توصلت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها: يجب على القائد الإداري تحقيق الأهداف بتفاني, العمل على مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات.

Abstract

The study dealt with the role of successful administrative leadership in achieving job satisfaction. The problem of the study is to know the role of the successful administrative leadership in achieving job satisfaction and choosing the appropriate leadership style for the leader. The question is whether there is a relationship between successful management leadership and job satisfaction. The study aimed at explaining the role of successful administrative leadership in achieving job satisfaction and identifying the types of administrative leadership. The study results in a number of results, the most important of which are: Successful administrative leadership involves engaging employees in developing work plans and assisting leadership styles in understanding the attitudes of employees. The study reached a number of recommendations, the most important of which is: The administrative leader must achieve the goals with dedication, work on the participation of the Marocene in making decisions.

تمهيد:

تعتبر القيادة الإدارية عملية مهمة وضرورة أساسية في كل المؤسسات لما لها من دور في تحقيق التميز والنجاح، وهي عبارة عن نشاط إيجابي يقوم به الشخص بقرار رسمي يصبح من خلاله قائدا إدارياً.

لقد اصبح موضوع الرضا الوظيفي من الموضوعات التي تحظى باهتمام السلوكين وذلك ببحث الجوانب المختلفة لوسائل ومصادر الرضا عن الموظف

ولذلك تلعب القيادة الإدارية الناجحة دوراً مهماً وفعالاً في تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين بالمنظمة

.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة القيادة الإدارية الناجحة ودورها في تحقيق الرضا الوظيفي وكيفية تاثير صفات القائد الإداري في تحسين سلوك العاملين.

ويمكن صياغتها في التساؤل التالي :

1. هل القيادة الإدارية الناجحة تعمل على تحقيق الرضا الوظيفي؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة في أنها أداة تشخيصية مهمة وتقدم حلولا عملية لمشاكلنا الواقعية بصفة عامة في مجالات الأعمال المختلفة حيث يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف المنظمات، وزيادة فعاليتها وإبراز قدرات المديرين في توجيه مرؤوسيهم ومعرفة أساليب وأنماط القادة .

أهداف الدراسة :

تشكل القيادة الإدارية الناجحة أهمية كبري في تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين.

وترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. بيان دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي.
2. توضيح أنماط ونظريات القيادة الإدارية المختلفة.
3. التعرف على النمط القيادي المناسب لتحقيق الرضا الوظيفي.

فرضية الدراسة:

1. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الإدارية الناجحة وتحقيق الرضا الوظيفي.

مصادر جمع البيانات:

اعتمد الباحث على جمع البيانات من المصادر التالية:

1. مصادر أولية: تتمثل في أداة الدراسة الاستبيان
2. مصادر ثانوية: تتمثل في الكتب والدوريات والمجلات العلمية والرسائل العلمية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مناهج متعددة الجوانب منها :

1. المنهج التاريخي: لاستعراض التطور الفكري للدراسات السابقة والكتب والمراجع والرسائل العلمية.
2. المنهج الاستقرائي: لصياغة مشكلة الدراسة.
3. المنهج الاستنباطي: لاختبار فروض الدراسة.
4. المنهج الوصفي التحليلي: للدراسة التطبيقية باستخدام التكرارات والنسب والجداول والرسوم البيانية.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث عدداً من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

1. دراسة إيناس (2007م)[1]

تناولت الدراسة الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات.

تمثلت مشكلة الدراسة في طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، وهل للرضا الوظيفي يودي إلى عملية الالتزام التنظيمي لدي المشرفين والمشرفات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي ومستوى الالتزام التنظيمي للمشرفين التربويين والمشرفات التربويات، وتوضيح علاقة كل من الالتزام التنظيمي والرضا الوظيفي ببعض المتغيرات الشخصية للمشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة.

كما خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: أن كل من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات يتمتعون بمستوى عال من الرضا الوظيفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها : الاهتمام بالضمانات الوظيفية للمشرف التربوي وذلك بتوفير الأنظمة التي تكفل ضمانا وظيفيا أثناء أو بعد تركه العمل وتوفير الرعاية الصحية للمشرفين والمشرفات.

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها ركزت على الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدي المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة وركزت الدراسة الحالية على دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي.

2. دراسة أبوبكر (2009)[2]

تناولت الدراسة القيادة الإدارية وأثرها علي أداء العاملين .

تمثلت مشكلة الدراسة في أن إهمال القائد للنواحي الإنسانية والاجتماعية والثقافية يوثر سلبا علي الأداء الوظيفي للعاملين.

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية العوامل الاجتماعية والنفسية كنواحي مكمله لرفع أداء العاملين والتعرف على مفهوم وأنماط القيادة الإدارية.

كما خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: اعتماد المنشأة علي مهارات وابتكارات كادرها القيادي والإداري الذي يزيد من الإنتاج ويخلق الميزة التنافسية.

ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها الاهتمام بالكادر البشري المحلي وترقيته حتي يكون قادرا على أداء مهامه.

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها ركزت على القيادة الإدارية وأثرها علي أداء العاملين، وركزت الدراسة الحالية على دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي .

3. دراسة قاسم(2009) [3]

تناولت الدراسة أنماط القيادة الإدارية وتأثيرها في إنجاح المنظمات الحكومية.

تمثلت مشكلة الدراسة في بيان مدى تحقيق المنظمات الحكومية بقياداتها الإدارية تقدماً ملحوظاً وهل يتبنى القادة الإداريين نظاما تدريبيا معينا لتلقي ما هو حديث. هدفت الدراسة إلى التعرف علي واقع القيادة الإدارية للمنظمات الحكومية العراقية وإيجاد دراسة تحليليه لها .

كما خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها : أن للقائد الإداري فرصه لأثبات كفاءته وترقيته لمنصب اعلي في حالة التقلبات السريعة في تغيير القادة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها. أن تكون هنالك طرائق مدروسة وفعالة لتنشيط وتأهيل القائد الإداري وكذلك ضرورة حماية الاجتهاد لدى القادة الإداريين.

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها ركزت على أنماط القيادة الإدارية وتأثيرها في إنجاح المنظمات الحكومية وركزت الدراسة الحالية على دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي.

مفهوم وأهمية القيادة الإدارية

تمهيد:

إن القيادة مشتقه من القوة وهي من هذه الناحية تتشابه مع الإدارة ولكنها تختلف عنها في أمور إذ أن القيادة ترتبط بثلاثة مصطلحات رئيسية القوه والتأثير والسلطة وهي التي تستمد منها قوتها فالقيادة عملية معقدة لأنها تتعلق بأهمية القائد في المجتمع والمؤسسات والتنظيمات بصفة عامة.

مفهوم القيادة

لغة:

في اللغة العربية جات من كلمة قود وقيد أي حبل يقاد به وهي أيضاً مهمة القائد أي المكان الذي يكون فيه القائد.[4]

عرف ابن منظور القيادة على أنها مصدر القائد من جبل انفه ومسناة كان مستطيل علي وجه الأرض فهو قائد وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا: راسه دبر أمره . [5]

اصطلاحا:

تعددت التعاريف للقيادة بشكل كبير ومن هذه التعاريف :

هي الفرق بين النجاح والفشل سواء كان في حرب اوسلم أو تنظيم أعمال يكمن في عنصر القيادة وبالرغم من الأهمية المعطاة لهذا العنصر والدراسات التي لا حصر لها في هذا الشأن إلا أن مفهوم القيادة مازال غامضا.[6]

أو هي السلوك الذي يقوم به الفرد حيث يوجه نشاط الجماعة نحو هدف مشترك، وهنالك مكونات رئيسية لهذا العمل (السلوك) تتمثل في: المبادرة أي تملك القائد لزمام الأمور، والعضوية أي اختلاطه بأعضاء الجماعة والتمثيل أي دفاعه عن جماعته، والتكامل أي العمل على تحقيق حدة الصراع بين أعضائها .[7]

أو هي القدرة الفائقة علي التوجيه والتنسيق والرقابة علي الأخرين بقصد تحقيق الهدف العام للمنظمة وذلك عن طريق التأثير والنفوذ الذي يجعل المرؤوسين يتبعون قائدهم عن رضاء واقتناع أو باستعمال السلطة الرسمية عند الضرورة .[8]

مفهوم القيادة الإدارية

هي قدرة فرد معين على التأثير في سلوك الأخرين وتوجيههم لأداء أعمال يراها محققة لأهداف مطلوبة، وهي القدرة على مساعدة هؤلاء الأخرين لتحقيق أهدافهم الشخصية من خلال سعيهم لتحقيق الأهداف العامة وجعلهم يشعرون بالرضا" .[9]

وتعرف أيضا بانها تفاعل مستمر وتواصل دائم في السر والعلن بين مجموعة من البشر بينهم من تولي التوجيه ومنهم من قوم بالتنفي وكلهم في قارب واحد تتصل مصالحهم وتتشابك اهدافهم ويتأثرون جميعا بما يحيطهم من ظروف إيجابية وسلبية والمفروض أن يتعاونوا علي الوصول إلى بر الأمان" .[10]

أهمية القيادة الإدارية:

لاشك أن توافر القيادة الإدارية السليمة الهادفة إلى تحقيق هدف الوحدة الإدارية يعد أمراً بالغ الأهمية وذلك لان مجموع العاملين في أي وحدة إدارية يكونون في حاجة إلى من يدفعهم إلى تحقيق الهدف بروح من الحماس والرغبة في التعاون، وهو ما تحققه القيادة السليمة ومن اهم النقاط التي توضح أهمية القيادة الإدارية ما يلي:

1. تحويل الأهداف إلى واقع .
2. القيام بالعمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة.
3. تحويل عناصر الإنتاج إلى عناصر فعالة.
4. التعامل مع التغيرات التي تطرا علي البيئية الخارجية.
5. تحفيز الأفراد ودفعهم لزيادة إنتاجيتهم. [11]

وظائف القيادة الإدارية:

تشمل وظيفة القائد المهام التالية:

1. القائد هو المسؤول الأول عن أعمال أدارته وعن مدي نجاح الأفراد التابعين له أو فشلهم في إنجاز الأعمال المؤكلة لهم .
2. أن يخلق من مجموعته وحدة تشاركه وتساهم معه في تحقيق الأهداف وتساعد في اتخاذ قرارات افضل.
3. أن يقوم بتزويد مجموعته بكل المعلومات والمعرفة والحقائق التي تزيد من خبرتهم وقدرتهم.
4. يعرف متي يتخذ القرار بنفسه دون اللجوء لمرؤوسيه ومتى يستشيرهم ومتى يشرك المجموعة .
5. أن يحل مشاكل مجموعته داخلها ويعرف ضرورة مناقشة مرؤوسيه بصورة جماعية.

6. يكون اللسان المعبر عن أهداف المجموعة ووجهة نظرها.

7. أن يوجه المجموعة نحو تحقيق الأهداف الموضوعة. [12]

أنماط القيادة الإدارية:

من الطرق المعروفة لدراسة القيادة هي التركيز علي الأساليب المستخدمة من قبل الاستبدادية (الأوتوقراطية), الديموقراطية (المشاركة), النسبية (الحرة)

1 . القيادة الاستبدادية :

يقومون بصنع معظم القرارات بأنفسهم بدلا من السماع لمرؤوسيهم بصنعها ويسمى هذا النوع من القادة الدافعون الذين لهم القدرة علي مكافاة ومعاقبة الاتباع.

2 . القيادة الديمقراطية (المشاركة) :

يشرك القادة الديمقراطيون مرؤوسيهم في عملية صنع القرار بشكل كبير فهم يشاركون في وضع الأهداف الرئيسية للجماعات ويضعون الاستراتيجية ويحددون توزيع الوظائف في المنظمة وينظر إلى هذا النوع من القيادة كنسق يتراوح بين وجود قائد لا يقوم باي عمل بدون عمل موافقة اتباعه إلى قائد يصنع قراراته بنفسه لكن استشارة مرؤوسيه.[13]

القيادة النسبية (الحرة):

هي قيادة متسامحة ولينة وتمنح الاتباع درجة عالية من الاستقلالية في القيام باعمالهم وتعتمد هذه القيادة علي المرؤوسين في وضع الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، وتنظر إلى دورها كمسيرة لعمل الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والعمل كوسيلة للاتصال مع البيئية الخارجية للجماعة.[14]

مفهوم وعناصر الرضا الوظيفي

تمهيد :

حظي موضوع الرضا الوظيفي باهتمام الباحثين في الإدارة والاجتماع وعلم النفس والعلوم الأخرى فظهرت كثير من الدراسات المتعلقة بمدي رضا الموظف عن عمله أو عدم رضائة ولايزال هنالك اختلاف في تحديد مفهوم الرضا الوظيفي فقد استخدم للإشارة على اتجاهات التي يحملها الموظف نحو عمله والتي يعبر عنها بصورة سلوكية .

مفهوم الرضا:

تعريف الرضا:

لغة:

هو ضد السخط وارتضاه يعني رأه له أهلاً ورضي عنه احبه وأقبل عليه [15]

اصطلاحا:

الرضا هو أن الفرد يحب عدة مظاهر أو جوانب من عمله اكثر من تلك التي لا يحبها[16]

وعرف أيضاً بانه الحالة العقلية للموظف (الأنسان) التي يشعر بها عندما يحصل على مكافاة (ثواب) كافية مقابل التضحية بالنقود والمجهود [17]

مفهوم الرضا الوظيفي:

يعرف الرضا الوظيفي بانه حصول الفرد على المزيد كما كان يتوقع يجعله أكثر قناعة ورضا وكثيرا ما تشير أدبيات السلوك التنظيمي إلى أن الرضا الوظيفي يعبر عن شعور الفرد إلى الارتياح والسعادة تجاه العمل ذاته وبيئة العمل[18].

ويعرف كذلك بان اصطلاح الرضا الوظيفي يستخدم للدلالة على مشاعر العاملين اتجاه العمل بنفس الطريقة التي تستخدم بها عبارة نوعية الحياة المعيشية لوصف ردود فعل أو انطباعات الفرد عن الحياة بشكل عام[19].

وأيضاً يعرف الرضا الوظيفي بانه يطلق على مشاعر العاملين تجاه أعمالهم ويمكن تحديد تلك المشاعر في زاويتين مما يوفر العمل للعاملين في الواقع وما ينبغي أن يوفره العمل من وجهة نظرهم.[20]

عناصر الرضا الوظيفي

تعد درجة رضا الأفراد عاملا من العوامل التي قد توثر علي درجة الرضا عن العوامل الأخرى وهذه العوامل يمكن ان تحدد بالتالي:

1. الرضا عن الأجر:

ويقصد به الثمن أو المقابل الذي يحصل عليه الفرد نظير المجهودات التي يبذلها سواء كانت جسمية او فكرية.

أن توافر الأجر لا يسبب الرضا أو السعادة وإنما يمنع فقط مشاعر الاستياء من أن تستحوذ علي الفرد.

2. الرضا عن محتوى العمل:

إن محتوى العمل هو العامل الرئيسي للسعادة في العمل، بل انه ربما يكون الوحيد بالنسبة لبعض العاملين إيراد عدة متغيرات متصلة بمحتوى العمل:

- درجة تنوع مهام العمل

- درجة السيطرة الذاتية المتاحة للفرد
- استخدام الفرد لقدراته.

3. الرضا عن فرص الترقية: :

كلما شعر الموظف إن ما يقوم به من أعمال في محل شكر وتقدير وانه لابد وسيحصل علي ترقية تمكنه من تحسين وضعه اصبح راضيا أكثر عن عمله وبالتالي ارتفعت كفاءته في العمل[21].

4. الرضا عن الأشراف:

نمط الأشراف الذي يتبعه الرئيس مع مرؤوسيه يشير إلى وجود علاقة بين هذا النمط والرضا الوظيفي وان المشرف الذي ينمي بينه وبين مرؤوسيه روح المساندة الشخصية ويعمل علي تفهم مرؤوسيه يستطيع اكتساب ثقتهم وولائهم.

ويتحقيق الرضا عن الأشراف بتحقيق العوامل التالية:

-تفهم مشكلات العامل ووجهات نظره

-إظهار روح الصداقة

- مساندة العمال وتقديم يد العون لهم [22]

5. الرضا عن جماعة العمل :

اذا الموظف في بيئة يرتاح لها ومع موظفين يستطيع التفاهم معهم فانه لابد وسيرضي عن عمله وربما يصبح هذا العامل مؤشراً قويا في رضائه عن العمل.

6. الرضا عن ظروف العمل :

توثر ظروف العمل المادية مثل درجة الحرارة والتهوية والرطوبة ودرجة رضا الموظف عند بيئة العمل

أنواع الرضا الوظيفي:

يوجد نوعان من الرضا الوظيفي هما:

1. الرضا العام:

يعرف بانه الاتجاه العام للفرد نحو العمل الذي يقوم به فيكون أما راضي أو غير راضي، فالمؤشر الأول بطبيعة العمل لا يسمح بتحديد الجوانب النوعية التي يرضي عنها أصلاً الفرد، وهذا السبب انه يفيد إلغاء النظرة عامة على موقف العامل نحو عمله

2/ الرضا النوعي :

يشير إلى رضا الفرد عن جانب من جوانب عمله وتتضمن هذه الجوانب مثل سياسة المنظمة, الأجور, الأشراف على أساليب الاتصال داخل المنظمة والعلاقات مع زملائه ويمكن إن تكون أسباب حدوث إصابات هو تعبير غير مباشر من عدم الرغبة في العمل ذاته[23].

نظريات الرضا الوظيفي:

هنالك مجموعة من نظريات الرضا الوظيفي التي قد أرست مبادي هامة وأساليب فنية وهي:

1. نظرية تدرج الحاجات لابرهام ماسلو:

تعد من اشهر نظريات الدافعية وأكثرها شيوعا منذ أن تم تطويرها وترى هذه النظرية التي واوضحت ان دوافع الفرد العامل في العمل لا تقاس بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية فقط وإنما هي دوافع اكثر من ذلك، ولا تقل أهمية في تأثيرها على سلوك الفرد بمعنى آخر على رضائه بشكل عام[24].

2. نظرية ذات العاملين:

لقد قدم فريدريك هرزيرج نظرية ذات العاملين، ومنذ ذلك التاريخ ونظريته موضع اهتمام الكثير من الباحثين وقبل ظهور نظريته كان الراي الشائع النظر إلى الرضا الوظيفي باعتباره ذا بعد واحد فقط أي العوامل المؤدية إلى الرضا الوظيفي هي نفسها العوامل التي تؤدي إلى عدم الرضا الوظيفي[25]، وقد وجد من خلال هذه الدراسة أن هنالك عوامل يمكن ان تصنف ضمن مجموعتين، الأولي سماها العوامل الدافعة التي تودي إلى الشعور بالرضا الوظيفي وتتعلق بمحتوي الوظيفة، أما الثانية فهي العوامل الوقائية وهي مرتبطة بالظروف المحيطة بالوظيفة التي ينتج في حالة غيابها عدم الرضا الوظيفي[26].

3. نظرية التوقع:

تقوم هذه النظرية على أساس افتراض أن الأنسان يجري مجموعة من العمليات الذهنية (التفكير) والتي ترى أن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة للعوائد التي يحصل عليها الفرد أو شعوره أو اعتقاده بإمكانية الوصول إلى هذه العوائد والعلاقة المدركة بين الجهد والأداء والحافز المستلم مقابل الأداء بمعني إن الدافع للعمل هو عبارة عن تقدير احتمالي لمقدار ما يحصل عليه من منفعة ومقدار ما كان يتوقع الحصول عليه نتيجة لأدائه.[27]

4. نظرية القيمة:

وهي من اهم النظريات المفسرة للرضا الوظيفي وتوكد النظرية ان المسببات الرئيسية للرضا الوظيفي هي قدرة ذلك العمل علي توفير العوائد ذات القيمة والمنفعة العالية لكل فرد علي حدا وكلما استطاع

توفير عوائد ذات قيمة للفرد كلما كان راضيا عن عمله فقبل كل شيء يقوم بتحديد الفرق بين ما يحتاجه وبين ما يتحصل عليه فعلا ثم يحدد القيمة أو الأهمية للحاجات التي يريدها[28].

5. نظرية العدالة:

تقوم هذه النظرية في تفسيرها للرضا الوظيفي علي فرضية رئيسية هي ان درجة الرضا الوظيفي للموظف تتوقف علي مقدار ما يشعر به من عدالة بين المجهودات التي يقدمها لوظيفته مقارنة مع العوائد التي يحصل عليها نتيجة هذه المجهودات [29]

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

نبذة تعريفية عن الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة

بتاريخ 28 يونيو 2010 م اصدر مجلس الوزراء القرار رقم 169 لسنة 2010م والذي قضي بالغاء امر تأسيس الهيئة القومية للكهرباء وأيلولة كل عقارات ومنقولات وحقوق والتزامات الهيئة القومية للكهرباء للشركات المنشاة في مجال الكهرباء، ومنها الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة، عملت الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة علي توفيق أوضاعها للعمل وفقا للمعايير العالمية من خلال إعداد خططها مع وضع الاعتمادات المالية التي تفي بإنزال الخطة إلى ارض الواقع مع ضمان إيجاد التنظيم الإداري الأمثل من خلال تحديد الأنشطة وحجم العمل المطلوب الذي انعكس في الهيكل التنظيمي للشركة ولما كان أرضاً الزبائن يشكل حجر الزاوية عمدت الشركة الى انشاء مركز مختص لخدمات الزبائن ومن الأغراض الأساسية لهذه الشركة توزيع وبيع وتسويق للمستهلكين وتوطين التقانة الحديثة وزيادة الناتج المحلي من خلال زيادة الإنتاج وتحسين الإنتاجية **(30)**

أداة الدراسة :

تم تصميم استبانة بشكل خاص لجمع البيانات بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع للمواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة وآراء عدد (2) من المحكمين، وذلك لتحديد عبارات الاستبانة ثم توجيه الاستبانة إلى عينة تتكون من 60 فرداً من الموظفين بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم استخدام الطرق والإجراءات الإحصائية التالية :

- العرض البياني والتوزيع التكراري للإجابات.
- النسب المئوية.
- مربع كأي لاختبار فرضيات الدراسة.

- ولتطبيق الطرق والأساليب الإحصائية المذكورة أعلاه علي البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات العينة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي statistical package for social science (SPSS) في عمليات الرسم البياني.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

جدول رقم (1) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة وفق متغير العمر

الفئة (سنة)	أقل من 30	30 ـ 40	41 ـ 50	51 ـ 60	60 فأكثر	المجموع
التكرار	16	25	13	6	_	60
النسبة %	26.6	41.7	21.7	10	_	100

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2018

يتضح من الجدول (1) أن نسبة(41.7) أعمارهم من 30–40، وأن نسبة (26.6) أعمارهم أقل من 30 سنة , وأن نسبة (21.7) أعمارهم من 41 – 50 سنة ، و أن نسبة(10) أعمارهم من51–60 سنة . ويلاحظ أن أكثر العاملين بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة من فئة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر نشاطاً وعملاً.

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع
التكرار	1	38	21	60
النسبة%	1.7	63.3	35	100

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2018

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة(63.3) مؤهلهم العلمي جامعي وأن نسبة (35) مؤهلهم العلمي فوق الجامعي , ونسبة (1.7) مؤهلهم العلمي ثانوي , مما يدل علي اهتمام الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة بالكوادر المؤهلة ذات الكفاءة ، وهذا يزيد من قدرة المبعوثين في آرائهم.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	اقتصاد	دراسات مصرفية	إدارة أعمال	محاسبة	أخري	المجموع
التكرار	19	4	14	17	6	60
النسبة %	31.7	6.7	23.3	28.3	10	100

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2018

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة (31.7) تخصصهم العلمي اقتصاد , وأن نسبة (28.3) تخصصهم العلمي محاسبة, وأن نسبة (23.3) تخصصهم العلمي ادارة اعمال, وأن نسبة (10) لهم تخصصات علمية اخري، وأن نسبة (6.7) تخصصهم العلمي دراسات مصرفية ، ويدل ذلك علي إهتمام الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة بالكوادر المتخصصة.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة (سنة)	أقل من 5	من 5 – 10	من 11 – 15	من 16 –فاكثر	المجموع
التكرار	27	12	11	10	60
النسبة %	45	20	18.3	16.7	100

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2018

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة (45) لديهم خبرة اقل من 5سنوات، وأن نسبة (20) خبراتهم من5_10 سنة، وأن نسبة (18.3) خبراتهم من 11–15 سنة , وأن نسبة (16.7) خبرتهم أكثر من16سنة ، وهذا يدل على أن بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة خبرات متباينة.

الفرضية : هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الإدارية الناجحة وتحقيق الرضا الوظيفي

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لجميع عبارات الفرضية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
الأولى	26	43.3	19	31.7	8	13.3	7	11.7	–	–
الثانية	23	38.3	27	45	10	16.7	–	–	–	–
الثالثة	23	38.3	28	46.7	9	15	–	–	–	–
الرابعة	21	35	29	48.3	10	16.7	–	–	–	–
الخامسة	19	31.7	28	46.6	13	21.7	–	–	–	–
السادسة	21	35	25	41.7	12	20	2	3.3	–	–
السابعة	18	30	33	55	6	10	3	5	–	–
الثامنة	13	21.7	33	55	9	15	5	8.3	–	–
المجموع	164	273.3	222	370	77	128.3	17	28.3	–	–

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2018

يلاحظ من الجدول رقم (5) الآتي :

العبارة الأولى : أن نسبة (43.3%) وافقوا بشدة على أن القيادة الإدارية الناجحة تعمل علي إشراك المرؤوسين في وضع خطط العمل بالشركة، وأن نسبة (31.7%) وافقوا، والمحايدون يمثلون نسبة(13.3%) وان نسبة (11.7%) .لم يوافقوا علي ذلك

العبارة الثانية: أن نسبة (45%) وافقوا على أن القيادة الإدارية تهتم بمشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات، وأن نسبة (38.3%) وافقوا بشدة، والمحايدون يمثلون نسبة (16.7%)

لعبارة الثالثة :

ن نسبة (46.7 %) وافقوا على إن الأنظمة والقوانين المطبقة بالشركة تساعد القيادات الإدارية في المطالبة بحقوق العاملين بسهولة ويسر ، ونسبة (38.3%) وافقوا بشدة،، والمحايدون يمثلون نسبة (15%).

العبارة الرابعة : أن نسبة (48.3%) وافقوا على انه تعمل القيادة الإدارية بالشركة تعمل على تحقيق أهدافها بتفاني، ونسبة (35%) وافقوا بشدة، والمحايدون يمثلون نسبة (16.7%) .

العبارة الخامسة: أن نسبة (46.6%) وافقوا على أن القائد الإداري بالشركة يقوم بالتعامل مع المرؤوسين بشفافية دون تمييز ، وأن نسبة (31.7%) وافقوا بشدة على ذلك ، والمحايدون يمثلون نسبة (21.7%).

العبارة السادسة: أن نسبة (41.7%) وافقوا على أن القيادة الإدارية الناجحة هي التي تعمل على وضع الخطط لتحفيز المرؤوسين على العمل، وأن نسبة (35%) وافقوا بشدة، والمحايدون يمثلون نسبة (20%)، وأن نسبة (3.3%) لم يوافقوا علي ذلك.

العبارة السابعة: أن نسبة (.55%) وافقوا على أن النمط القيادي المستخدم بالشركة يسهم في تحقيق الرضاء الوظيفي، و نسبة (30%) وافقوا بشدة، والمحايدون يمثلون نسبة (10%)، وأن نسبة (5%) لم يوافقوا علي ذلك.

العبارة الثامنة: أن نسبة (55%) وافقوا على أن الأنماط القيادية تساعد في معرفة اتجاهات العاملين بالشركة، ونسبة (21.7%) وافقوا بشدة، والمحايدون يمثلون نسبة (15%)، وأن نسبة (8.3%) لم يوافقوا علي ذلك.

وبما أن غالبية إجابات المبعوثين تميل نحو الموافقة يدل ذلك على **إثبات صحة الفرضية.**

جدول رقم (7) نتائج اختبار مربع كآي للفرضية

العبارات	الفرضية	
	كاي2	ق. احتمالية
الأولى	6.667	0.001
الثانية	7.900	0.019
الثالثة	9.700	0.008
الرابعة	9.100	0.011
الخامسة	5.700	0.058
السادسة	20.933	0.000
السابعة	37.200	0.000
الثامنة	30.933	0.000

يمكن تفسير الجدول كما يلي :

1. قيمة مربع كاي للعبارة الأولي تساوي 16.667 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

2. قيمة مربع كاي للعبارة الثانية تساوي 7.900 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.019 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

3. قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة تساوي 9.700 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.008 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

4. قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة تساوي 9.100 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.011 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

5. قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة تساوي5.700والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.058 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

6. قيمة مربع كاي للعبارة السادسة تساوي 20.933والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

7. قيمة مربع كاي للعبارة السابعة تساوي37.200والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

8. قيمة مربع كاي للعبارة الثامنة تساوي 30.933 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج

من خلال الدراسة والبحث الميداني والنظري توصل الباحث للنتائج التالية:

1. بالشركة أنظمة وقوانين تساعد القيادات الإدارية في المطالبة بحقوق العاملين
2. تهتم القيادة الإدارية بمشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات.
3. تساعد الأنماط القيادية المختلفة في معرفة اتجاهات العاملين
4. تعمل القيادة الإدارية الناجحة علي إشراك العاملين في وضع خطط العمل.

ثانياً : التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

1 على القائد الإداري أن يتفاعل مع فرق العمل المختلفة
2. ضرورة أن يعمل القائد الإداري بدون تميز بين المرؤوسين.
3. العمل على تحقيق الأهداف بتفاني من قبل القائد الإداري.

المصادر والمراجع :

1. ايناس فواد نواوي ، الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير منشورة ، 2007م).

2. ابوبكر جلال الدين المنصور، القيادة الإدارية واثرها على أداء العاملين، (الخرطوم: جامعه الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة 2009م).
3. قاسم شاهين أنماط القيادة الإدارية وتأثيرها في إنجاح المنظمات الحكومية، (العراق: جامعة البصرة، رسالة دكتوراه منشوره 2009م).
4. صبحي حمودي, المنجد في اللغة العربية, ط2 (بيروت: دار المشرق,2001) ص 47.
5. ابن منظور لسان العرب, ط2 (بيروت: دار صابر , 1994م)، ص 371.
6. محمد صالح الحناوي ومحمد سعيد سلطان, السلوك التنظيمي, ط1 (القاهرة : الدار الجامعية , 2005م)، ص377.
7. محمد منير نوسي, الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقها, ط1 (القاهرة : دار الكتاب, 2001) ص141.
8. سامح عبد المطلب عامر, السلوك الإنساني في المنظمات الحديثة, ط1(القاهرة : موسسة طيبة للنشر والتوزيع, 2010) ص142.
9. محمود كلاندة, القيادة الإدارية, ط1 (عمان : دار الزهران , 1997) ص ص31 – 32.
10. مصطفي غالب, علم النفس التربوي, ط1 (بيروت : لندن , 1980) ص ص55_56.
11. احمد شوقي محمود, مبادي الإدارة العامة (القاهرة : مكتبة عين شمس ,1986) ص129
12. زكي مكي إسماعيل, أصول الإدارة والتنظيم , ط2 (الخرطوم : شركة مطابع السودان للعملة , 2009) ص 222 – 225
13. احمد زكي, مبادي علم النفس (القاهرة : دار الجديد, 1988) ص 52.
14. أبو سعيد خالد الحسن, لكي لا تكون القيادة استبداد (عمان: دار المدينة للنشر, 1995) ص48.
15. ابن منظور والفضل جمال الدين بن مكرم, لسان العرب, ط2 (بيروت: دار صادر, 2005) ص168.
16. محمد سعيد سلطان , السلوك الإنساني في المنظمات (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة, 2004) ص ص194 – 195.
17. عائشة مصطفي المناوي, سلوك المستهلك,ط2 (القاهرة: دار مكتبة عين شمس, 1998* ص 122.

18. احمد صقر عاشور, إدارة الموارد البشرية العامة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1983) ص53.
19. محمد الصيرفي السلوك الإداري والعلاقات الإنسانية (القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, 2008) ص 131-132.
20. صلاح الدين محمد الباقي , السلوك الفعال في المنظمات (القاهرة: الدار الجامعية الجديدة , 2002) ص 211-212 .
21. احمد صقر عاشور, إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية, ط1 (بيروت: دار النهضة العلاربية, 1979)ص 143.
22. زين الدين ضياف, السلوك الإشرافي وعلاقته بالرضا الوظيفي والتنظيم الصناعي (الجزائر: جامعة قسنطينة, رسالة ماجستير منشورة, 2000) ص73.
23. سفاري ميلود, محددات الرضا الوظيفي لدي أساتذة التعليم الثانوي في الجزائر (الجزائر: جامعة سطيف رسالة ماجستير منشورة, 2007) ص19.
24. إحسان دهش جلاب, إدارة السلوك التنظيمي في عصر التغيير (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع 2011) ص 219.
25. عبد الباري إبراهيم وزهير نمعيم الصباغ, إدارة الموارد البشرية في القرن الواحد والعشرين (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع, 2008) ص 392.
26. جيرالد جرينرج وروبرت بارون, إدارة السلوك في المنظمات (الرياض: دار المديح الرياض , 2004) ص 208.
27. احمد ماهر, السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات, ط7(الإسكندرية: الدار الجامعية, 2000) ص 154.
28. محمد سعيد سلطان, السلوك الإنساني في المنظمات مرجع سابق، ص201.
29. محسن علي الكتبي السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق (القاهرة: المكتبة الأكاديمية الإسماعيلية ,:2005) ص 309.
30. وزارة الكهرباء والسدود www. sedc . sd . com.
31. د . ماهر سيف الدين أستاذ مساعد جامعة الدرمان الأهلية.
32. د . هيثم طلعت عيسي عوض, أستاذ مساعد جامعة شندي.

الملاحق

بيانات الدراسة :الرجاء التكرم بوضع علامة (√) أمام مستوى الموافقة المناسب :

الفرضية : هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الإدارية الناجحة والرضا الوظيفي

م.	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	تعمل القيادة الادارية الناجحة علي اشراك العاملين في وضع خطط العمل بالشركة					
.2	تهتم القيادة الادارية بمشاركة المرؤسين في اتخاذ القرارات					
.3	الانظمة والقوانين المطبقة بالشركة تساعد القيادات الادارية في المطالبة بحقوق العاملين بكل يسر					
.4	تعمل القيادة الادارية بالشركة علي تحقيق اهدافها بتفاني					
.5	في الشركة يقوم القائد الاداري بالتعامل مع المرؤسين بشفافية دون تمييز					
.6	اتعمل القيادة الادارية الناجحة علي وضع الخطط لتحفيز المرؤسين					
.7	النمط القيادي المستخدم بالشركة يسهم في تحقيق الرضا الوظيفي					
.8	تساعد الانماط القيادية في معرفة اتجاهات العاملين بالشركة					

القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية للشاعر النوبي جلال عمر

د. عمر بشارة أحمد بشارة

الأستاذ المشارك بكلية التربية دنقلا جامعة دنقلا، السودان

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية لشاعر النوبة جلال عمر وذلك من خلال تحليل محتوى مجموعة من قصائده الشعرية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى ومضمون القصائد المختارة لهذا الغرض، حيث صنف الباحث القيم إلى ثلاث مجموعات رئيسة هي: القيم الدينية (العقائدية والتعبدية)، القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة من خلال التحليل إلى وجود هذه القيم بدرجة كبيرة في النصوص الشعرية للشاعر النوبي جلال عمر، كما أن المجتمع الناطق باللغة النوبية الدنقلاوية يتمثل هذه القيم من خلال وصف الشاعر له.

ABSTRACT

The study aimed to recognize the educational values included in the poetic verses of the Nubian poet Galal Omar through content analysis for some of his poems.

The researcher used the analytic descriptive method to analyze the content of the chosen poems. The researcher classified these values into three main categories: The religious values, the moral ones and the social values.

Through analysis the research found that these values are mostly repeated in the poems of the Nubian Poet Galal Omar. Also, it was found according to the poet's description that the speakers of the Nubian Donglawese are aquatinted with these values.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يعتبر موضوع القيم مجالا خصبا وحساسا للبحث في العصر الراهن ، فهو مجال خصب باعتبار أهميته في بناء شخصية الفرد، ومن القيم السائدة لدى الأفراد يتشكل الضمير الجمعي للأمة فإذا صلحت القيم صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، وبالتالي فسدت الأمة كلها.

إنَّ تعلمَ القيم الفاضلة، والتي هي أحكام وقواعد وأعراف ربانيَّة المصدر أصلاً مُتناسِقة وواقعيَّة تُوافِق طبيعة الإنسان، بل واقع الكون والحياة كلها، تتوجَّه إلى تنمية الفرد في عقله وبَدَنه ورُوحه ونفسيَّته، والتَّربية فيها تكون بالتَّدرج والاستمرار والثَّبات. والرُّجوعُ إلى المرجعيَّة الدينيَّة

للاهتمام بالتَّربية القيمية أمرٌ حضَّتْ عليه المرجعيَّةُ الدينيَّة (قرآنًا وسُنَّة) كلها، وحتى السياسية والقانونية والتربوية على مستوى العالم ككل؛ ففي القرآن الكريم ذكَر الله تعالى في مُحكَم كتابه الكريم: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: 9].

وورد في السُّنة النبويَّة المُطهَّرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إنما بُعِثتُ لأُتمِّم مكارمَ الأخلاق). أخرجه أحمد في المسند [8729].

وتتضمن أشعار الشاعر النوبي جلال عمر الكثير من القيم التربوية التي دفعت الباحث لدراستها من خلال هذه الورقة التي تتضمن تحليلا وتصنيفا للقيم التربوية في النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر، ويتم ذلك من خلال نماذج مختارة من أشعاره.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

ما هي طبيعة القيم التربوية التي تضمنتها اشعار الشاعر جلال عمر؟ ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

1. ما هي أهم تصنيفات القيم التربوية؟
2. ما اهم القيم التي تضمنتها قصائد الشاعر جلال عمر المختارة في هذه الدراسة؟
3. ما الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه القصائد في غرس القيم التربوية لدى الناشئة والشباب في المجتمع المتحدث باللغة النوبية (أندانديي).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعريف بمفهوم القيم التربوية وأهم تصنيفاتها.
2. تحديد أهم القيم التربوية التي تضمنتها قصائد الشاعر النوبي جلال عمر من نماذج من هذه القصائد.
3. تحليل القيم التربوية المتضمنة في قصائد الشاعر جلال عمر وبيان دور هذه القصائد في بناء ارساء القيم التربوية لدى النشء والشباب.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها الأولى من أهمية اللغة النوبية الدنقلاوية (انداندي) وما تحويه من إرث ثقافي اصيل يمثل حضارة عريقة امتدت لآلاف السنين عبر التاريخ متمثلا الأمثال

كما أشار لذلك حامد خبير (2006) في كتابه حكم وامثال نوبية من دنقلا، ومتمثلا كذلك في الأحاجي. بالإضافة إلى الأشعار حيث يعد الشاعر جلال عمر من ابرز الشعراء النوبيين في هذا المجال. بالإضافة لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في:

1. مساعدة القائمين على أمر التربية في العمل على غرس هذه القيم في الناشئة والشباب من خلال هذه الأشعار.
2. إحياء وحفظ التراث الثقافي الذي تتضمنه اللغة النوبية (أندانديي) الذي كاد أن يندثر كما اشارت العديد من الدراسات (الشفيع الجزولي، 2012، ص 4).
3. الإسهام في تعريف الجيل الحالي بلغتهم الأصلية ومن ثم زيادة دافعيتهم في إحيائها وتعلمها.
4. فتح المجال للباحثين للبحث والدراسة والتحليل في نصوص وأشعار الشاعر جلال عمر بصفة خاصة والأدب النوبي بصفة عامة وذلك في الجانب التربوي.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك لتحليل محتوى ومضمون عدد من قصائد الشاعر جلال عمر بغرض التعرف على القيم التربوية التي تتضمنها تلك القصائد.

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تعريف بالشاعر جلال عمر:

الشاعر جلال عمر كما أورد محمد عبد الله حرسم في موقع (Sudanese online) هو: جلال عمر محمد عمر قرجة من مواليد جزيرة مروآرتي بوحدة أرقو الإدارية: محلية البرقيق في الولاية الشمالية في العام 1943م، والتي قضى فيها جزءاً من طفولته قبل أن يغادر إلى مدينة بورتسودان في العام 1947م؛ حيث كان يعمل والده في مصلحة السكة حديد (الوابورات).

التحق بخلوة الشيخ محمد ساتي ببورتسودان في العام 1948م، ومنها إلى مدرسة ديم عرب الصغرى (ذات الثلاثة أعوام) في العام 1950م.

وعاد للولاية الشمالية ليلتحق بخلوة شيخ دليل في جزيرة مروآرتي في العام 1955م، ثم التحق بمعهد أرقو العلمي طالبا من العام 1958 وحتى 1961م.

عاد إلى بورتسودان في العام 1962م والتحق بورشة أبو شامة للتجارة في العام نفسه. ومن ثم التحق بشرطة السكة حديد في العام 1963م، وقضى أغلبية مدّة الشرطة في مناطق العمليات في

جنوب السودان بعد تلقي تدريبات متقدمة في سلاح المدفعية بعطبرة، وعاد من مناطق العمليات في الجنوب في العام 1968م، ومن ثم عاد إلى الشمالية حيث النشأة في العام 1970م ليعمل في الزراعة.

رجع بعدها إلى بورتسودان، والتحق بقوات الدفاع الجوي في العام 1971م، وعمل سائقا في شركة السهم الذهبي بين الخرطوم وبورتسودان في الفترة من 1985 حتى 1990م ليهاجر بعدها للسعودية ليعمل بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حتي العام 1992م.

عاد بعدها إلى بورتسودان، ومنها متطوّعاً في قوات الدفاع الشعبي؛ إلى مناطق العمليات في الجنوب لمدة سبعة أشهر بين عامي 1993م و 1994م. واستقر به المقام في بورتسودان حتى العام 2006م وأخيرا عاد إلى جزيرة مروآرتي حيث مرتع الصبا في العام 2007م، واستقر بها حتى تاريخه.

لديه ما يربوا على 200 قصيدة باللغة النوبية. وما ضاع منها كثيرٌ جدّاً؛ خصوصاً في مدة إطاعته لوالدته إذ أمرته بالتوقّف عن كتابة الشعر على أيام انتشار أشرطة الكاسيت؛ على عادة تشبه؛ ما كان ينهى عنه الأولون من العرب وغيرهم من تشبّب وغيره. وبالفعل أطاعها وتوقف لعشر سنوات تقريباً؛ ذكر أن الخواطر الشعرية كانت تترى؛ ويتركها تذهب أدراج الرياح طاعة للوالدة.

أشهر قصائده كانت في العام 1979م؛ باسم محمد وهي "الوصية"، وهي وثيقة تربوية للصغار والكبار؛ وكان ذلك عندما رأى صورة ابنه الرضيع والتي أرسلت إليه في بورتسودان. وهي من القصائد التي تتناولها هذه الدراسة بالتحليل.

مفهوم القيم:

لفظة القيم في اللغة العربية مشتقة من الفعل (قَوَمَ) حيث يقول محمد بن أبي بكر الرازي (1988، ص 232) أن: " القيمة واحدة القيم، وقوم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم، وقيمة الشيء قدره".

ويذكر جمال الدين محمد بن منظور (1993، ص 356-357) أن "القيام بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام".

وورد في المعجم الوسيط (إبراهيم مصطفى وآخرون، د. ت، 774): "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة، أي ما له من ثبات ودوام على الأمر".

وعرف علي خليل مصطفى أبو العينين (1988، ص 34) القيم بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية،

بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديدة لتوظيف امكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

والقيم في معجم المصطلحات الاجتماعية هي:" كل ما يقوم به أو يعطى قيمة لسواه أحياناً تقال القيمة على الشيء الثمين المرغوب المنشود ولأسباب ذاتية أو لاعتبارات نفسية- اجتماعية أو اقتصادية"(عاطف غيث، 1995، ص 505).

وعلى هذا يمكن القول بأن القيم تعكس ما يلى :-

1. القيم مفهوم مجرد.
2. تشير إلى ما هو مرغوب فيه أو الحسن أو ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني.
3. ترتبط القيم بالبناء الداخلي للكائن البشرى.
4. وهى عملية تقديرية يقوم بها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته.
5. ترتبط القيم بالفعل، ومن ثم تكون القيم معياراً لسلوك الأفراد.

يمكن تعريف قيم التربية بأنها : "صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع ، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم , وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ , وبين الخير والشر , وبين القبيح و الجميل".

أهمية القيم:

للقيم دور مهم في حياة الفرد والمجتمع ويبدو ذلك في انتقاء الأفراد الصالحين، وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته .

ويعتقد معظم الخبراء أن العولمة وتداعياتها ستخلق كثيراً من المشاكل في المحيط الاجتماعي عموما وفي محيط الشباب على وجه الخصوص ؛ وهذا يحتم الاهتمام بالقيم والتأكيد على أهميتها. وتتمثل أهمية القيم بالنسبة للفرد فيما يلي (ماجد الزيود، 2006، ص 27):

1- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينةه تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .

2- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية .

3- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته .

4- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

5- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته .

6- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

7- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

أما على المستوى الاجتماعي فتتمثل أهمية القيم في الآتي(ماجد الزيود، 2006، ص 28):

1- تحافظ على تماسك المجتمع , فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة .

2- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

3- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة .

4- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة ، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه .

5- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها السلطة المرغوب وتحدد للأفراد سلوكياتهم.

العلاقة بين التربية والقيم:

التربية في جوهرها عملية قيمية وتستمد اهدافها من القيم، وتقوم على بناء وترسيخ القيم. والتربية في معناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم وتقدير القيم، وعلى اساس هذه القيم يقوم الاختيار لنوع المعرفة والطرائق والأساليب التربوية. ويرى الباحث أن القيم التربوية تلعب دورا مهما في حياة الأفراد والمجتمعات. وأن المجتمع بجميع تنظيماته يقوم على أساس تبني مجموعة من القيم التي ترسم أهدافه.

ويشير إبراهيم عصمت مطاع (1995، ص 16) إلى أن مفهوم التربية " عملية ترمي إلى تكيف الفرد مع المجتمع". وهذا يعني أن يكون الفرد عضوا منظما في جماعة لها قيم وعادات وتقاليد بحيث يستطيع هذا الفرد التكيف معها.

والمجتمع الناطق بالنوبية الدنقلاوية (مجتمع أندانديي) له قيمه وتقاليده التي تميزه، وهو المجتمع الذي استمد منه الشاعر جلال عمر القيم التي ضمنها في أشعاره.

كما يذكر محمد منير مرسي(1992، ص 22) أن " الأهداف التربوية نوع من القيم التي توجه النمو الإنساني في المجتمع، فقد يقوم برنامج تربوي على تأكيد القيم المادية وآخر على تأكيد القيم الدينية وثالث على تأكيد القيم الاجتماعية أو الأخلاقية وهكذا فأي برنامج يؤكد على جانب واحد من هذه القيم هو برنامج قاصر لا يحظى بقبول المربين".

ويرى الباحث أن العلاقة بين التربية والقيم بصفة عامة وطيدة وقوية لا يمكن أن تنفصل، فهما وجهان لعملة واحدة. فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا، والتعاون بين الأفراد في المجتمع من أجل الصالح العام، وتعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع، وتخطط في ضوئها أسس العلاقة الإنسانية الطيبة بين أفراد المجتمع. ويقع على عاتق التربية بناء القيم وإعداد أجيال قادرة على تحمل المسئولية والنهوض بأنفسهم والارتقاء بمجتمعاتهم.

تصنيف القيم :

رغم تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، حيث أن عملية التصنيف تختلف باختلاف المعيار الذى تصنف على أساسه.

وبدأت المحاولات في هذا المجال منذ القدم حيث كان افلاطون أول من صنف القيم افلاطون أول من صنف القيم إلى ثلاثة مجالات هي: " قيم الطبيعة والحق والفضيلة". ومن أشهر التصنيفات في مجال القيم تصنيف سبرنجر Spranger، حيث قام بتصنيفها طبقا لعدة أبعاد كما يذكر ضياء الدين زاهر (1996، ص 28 – 29) هي:

- بعد المحتوى: ويشمل القيم النظرية، السياسية، الدينية، الاجتماعية، الجمالية، والاقتصادية.
- بعد الشدة: ويشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية.
- بعد المقصد: ويشمل القيم الوسائلية والقيم الغائية.
- بعد العمومية: ويشمل القيم العامة والقيم الخاصة.
- بعد الوضوح: ويشمل القيم الحركية والقيم الضمنية.

– بعد الدوام ويشمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة.

أما تصنيف محمد إبراهيم كاظم (1962، ص 19 – 20) فقد شمل عدة مجموعات قيمية هي: مجموعة القيم الأخلاقية، مجموعة القيم الذاتية، مجموعة قيم الأمن، مجموعة القيم الجسمانية، مجموعة القيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية، مجموعة القيم المعرفية ومجموعة القيم المتنوعة.

وأما تصنيف علي خليل مصطفى أبو العينين (1988، ص 72) والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجو انبها من وجهة نظر الإسلام ويشمل: البعد المادي، البعد الخلقي، البعد العقلي، البعد الجمالي والبعد الاجتماعي.

ويستنتج من ذلك أن هناك تصنيفات متعددة للقيم التربوية للغرض الذي من أجله تم التصنيف، وقد اعتمد الباحث تصنيفا استنبطه من دراسات سابقة ومراجعته للأدبيات ذات الصلة بهذه الدراسة، وذلك بما يتفق مع متطلبات هذه الدراسة كما سيرد بيانه في المبحث الثالث.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت بالتحليل القيم بصفة عامة والقيم التربوية بصفة خاصة، إلا أن الباحث لم يعثر على دراسة تناولت القيم التربوية في الأدب النوبي لا سيما الشعر، مما يشير – على حد علم الباحث – إلى ندرة مثل هذه الدراسات أو ربما عدم وجودها. أما الدراسات التي تناولت القيم التربوية في جوانب أخرى فمنها:

1. دراسة سهام محمود عبد اللطيف (1974):

وهي دراسة بعنون: القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف. وهدفت الدراسة إلى بيان الأثر التربوي للقيم من خلال الحديث النبوي الشريف لارتباط ذلك بالجانب الديني باعتبارها نابعة من رأي الدين في تربية الإنسان.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قيما دينية تعمل على تحقيق التوازن النفسي والوجداني وتزكية النفس واستشعارها لعظمة الله سبحانه وتعالى.

2. دراسة سيد احمد طهطاوي (1995):

وهي دراسة بعنوان: القيم التربوية في القصص القرآني. وهدفت الدراسة إلى استخراج القيم التربوية من خلال الآيات القرآنية بوصف هذه القيم هي قيم كل الأنبياء والرسل السابقين، وهي منزلة عليهم من الله سبحانه وتعالى.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بتحليل محتوى القيم التربوية في القصص القرآني. وتوصل الباحث إلى تصنيف للقيم شمل ستة ميادين أو مجالات قيمية، وهي تمثل قيما: وجدانية،

أخلاقية، عقلية، اجتماعية، جسمانية وجمالية. كما توصل الباحث إلى أن هذه القيم الست مترابطة معا وليست منفصلة عن بعضها البعض.

3. دراسة إلياس علي عثمان حسن (1997):

وهي دراسة بعنوان: القيم التربوية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في السودان. هدفت الدراسة للتعرف على القيم في محتوى مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني بالمدارس الثانوية السودانية، ومن ثم ترتيب هذه القيم وتصنيفها ومقارنتها مع الأهداف العامة والخاصة مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي.

استخدم الباحث المنهج التحليلي في تحليل محاور الكتاب. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن التربية الإسلامية حظيت برغبة كبيرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت القيم المعرفية والعلمية وقيم العقيدة والتوحيد في المرتبة الأعلى في التصنيف. كما توصلت الدراسة إلى أن طرق المناقشة والحوار والنشاط هي أكثر الطرق إكسابا للقيم التربوية.

4. دراسة جامع محمد جامع البدوي (2004):

وهي دراسة بعنوان القيم التربوية في قصار المفصل. وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية في قصار المفصل، وما هي الأسباب والوسائل التربوية التي تعمل على تنمية القيم في وصايا القرآن الكريم؟ وما مدى تأثير القيم التربوية في القرآن الكريم في سلوك الطلاب.

اتبع الباحث المنهج الاستنباطي في التعرف على القيم التربوية في قصار المفصل. بعد أن استنبط العديد من القيم التربوية من سور قصار المفصل أوصى الباحث في دراسته بضرورة الاهتمام بتدريس القيم التربوية على مستوى الجامعة، كما أوصى بضرورة تركيز تعليم القيم الإسلامية في المناهج التعليمية في مؤسسات التعليم العام والخاص، وفي كافة وسائط الإعلام لما لها من أهمية بالغة في توجيه سلوك الطلاب.

5. دراسة منصور نايف العتيبي (2010):

وهي دراسة بعنوان: القيم التنظيمية وأثرها في الممارسات السلوكية لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وهدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى القيم التنظيمية لدى طلبة جامعة نجران ومعرفة درجة تأثيرها على الممارسات السلوكية لديهم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن القيم التنظيمية لدى طلبة جامعة نجران تتوافر بدرجة متوسطة، وأن أكثر القيم التنظيمية توافراً في هذا المستوى من وجهة نظرهم هي القيم الوطنية، الأخلاقية، التعليمية، الاجتماعية، الجمالية،

الاقتصادية، الدينية، الفكرية على التوالي. كما أن القيم التنظيمية تؤثر في الممارسات السلوكية بدرجة كبيرة، وأن أكثر القيم تأثيراً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي القيم: الدينية، التعليمية، الوطنية، الأخلاقية، الاجتماعية، الفكرية، الاقتصادية، الجمالية على التوالي.

6. دراسة الكناني محمد موسى(2011):

وهي دراسة بعنوان: القيم التربوية لكتاب العلوم العسكرية للصف الأول الثانوي ومدى تمثل الطلاب لها. هدفت الدراسة للتعرف على القيم الواردة في محتوى كتاب العلوم العسكرية للصف الأول الثانوي بالسودان ومدى اكتساب الطلاب لهذه القيم ومدى ملاءمة هذه القيم للأهداف العامة والخاصة للتربية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه يوجد بمحتوى كتاب العلوم العسكرية للصف الثاني الثانوي القيم: الأخلاقية، العسكرية، القيم المعرفية، الأمنية، الجهادية، الاجتماعية وقيم الشجاعة. كما توصل الباحث إلى أن هناك قدر من الاتساق بين سلوك الطلاب والقيم المتضمنة في محتوى كتاب العلوم العسكرية للصف الأول الثانوي وذلك لاستجابتهم واكتسابهم لهذه القيم بدرجة كبيرة.

خلاصة الدراسات السابقة:

يخلص الباحث من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم التربوية، أن جل هذه الدراسات تناولت معنى القيم ومفهومها وخصائصها كدراسة إلياس علي عثمان (1997) ودراسة الكناني محمد موسى (2011).

كما إن الكثير من هذه الدراسات ركزت على القيم الدينية المستمدة من القرآن والسنة النبوية كدراسة سهام محمود عبد اللطيف (1974)، دراسة سيد احمد طهطاوي (1995)، دراسة إلياس علي عثمان (1997) ودراسة جامع محمد جامع (2004).

كما أشارة الدراسات السابقة إلى اتساق القيم المتضمنة في المقررات الدراسية مع الأهداف الخاصة والعامة لتلك المقررات كما جاء في دراسة إلياس علي عثمان (1997)، دراسة منصور نايف العتيبي (2004) ودراسة الكناني محمد موسى (2011).

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصنيف القيم، ليتمكن على ضوئها من تحليل القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر، خاصة وأن الكثير من النصوص التي استخدمها الشاعر في أشعاره مستمدة من القيم الدينية التي اساسها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل كل النصوص الشعرية التي ألفها الشاعر جلال عمر طوال مسيرته الشعرية، التي ناهزت الستين عاما، مجتمع الدراسة. ووفق إحصاء غير دقيق فإن هذه النصوص الشعرية تقارب المائتي نصا شعريا كما أشار لذلك محمد عبد الله حرسم في موقع (Sudanese online). وإن كانت بعضا من تلك النصوص فقدت بسبب توقف الشاعر عن الكتابة لفترة طويلة من الزمن قبل أن يعود إليها مرة أخرى. وتقوم جمعية دنقلا للتراث النوبي بمجهودات طيبة لإعادة توثيق هذه النصوص، كما أفاد الباحث بذلك رئيس الجمعية محمد عوض.

واختار الباحث عينة مكونة من عشرة نصوص شعرية تمكن من الحصول عليها عن طريق جمعية دنقلا للتراث النوبي ممثلة في رئيس الجمعية محمد عوض وأحد أعضائها وهو عبد الرحمن علي خيري. وهذه العينة تمثل 5 % من مجتمع الدراسة باعتماد الإحصائية التي أوردها محمد عبد الله حرسم في موقع (Sudanese online). والنصوص التي تم تحليلها هي:

1. أحفاد ترهاقا (ترهاقا نسجي).
2. ما بك يا محمد؟ (أر محمد شكرنا؟). محمد هو محمد جلال ابن الشاعر.
3. النواة (فس).
4. دعك عن عشرة (دمنقي وليسى).
5. بنت الحضر (بندر برو).
6. الطيور (فوجنجي).
7. البص (باص). وصف رحلة البص في الصحراء.
8. من ننتظر في هذه الدنيا (نيقا ابا قونجا داقرو إن دنيادر).الغربة.
9. لِمَ لَم تزورونا وقد مررتم بديارنا؟ (إرمن أندانجي قشيكرو تو نلوسر مندو أرقي).
10. غير قادر على أبعاد نظري عنك (أي قفلدق إلكمن دكوما).

بناء أداة التحليل:

من خلال أدبيات الدراسة التي جمعها الباحث، وبعد اطلاعه على عدد من الدراسات السابقة التي صنفت القيم التربوية قام الباحث ببناء أداة التحليل التي استخدمها في تحليل محتوى ومضمون النصوص الشعرية للشاعر النوبي جلال عمر بغرض التعرف على القيم التربوية التي تتضمنها تلك النصوص. واستند الباحث في بناء أداة التحليل على ما يلي:

1. الدراسات السابقة التي تناولت تصنيف القيم بصفة عامة والقيم التربوية بصفة خاصة.
2. معرفة الباحث بخصائص المجتمع الذي نشأ وتربى فيه الشاعر جلال عمر، وهو المجتمع النوبي، والقيم التي يتمتع بها هذا المجتمع وتتوارثها أجياله منذ القدم جيلا بعد جيل.
3. اطلاع الباحث على بعضا من هذه النصوص الشعرية قبل إعداده لأداة التحليل ساعده في التعرف على أهم القيم التي يمكن أن تشتمل عليها أداة التحليل.
4. سهولة تصنيف القيم وبالتالي إمكانية إحصائها وترتيبها وتحليلها.

وقد توصل الباحث من خلال المعايير السابقة إلى أداة لتحليل محتوى النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر بهدف التعرف على القيم التربوية التي تضمنتها.

وتضم هذه الأداة أربعة مجالات رئيسية كل مجال منها يشمل أربع قيم تربوية وبذلك يكون مجموع القيم التربوية التي تشملها الأداة ست عشرة قيمة تربوية، وذلك على النحو التالي:

أ. مجال القيم التربوية الدينية:

ويضم هذا المجال أربع قيم وهي:

1. الإيمان
2. التقوى والزهد.
3. ممارسة الشعائر الدينية.
4. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب. مجال القيم التربوية الأخلاقية:

ويضم هذا المجال أربع قيم وهي:

1. الصدق والأمانة.
2. الرحمة والتسامح.
3. الكرم والإيثار.
4. الصبر والتحمل.

ج. القيم التربوية الاجتماعية والوطنية:

ويضم هذا المجال أربع قيم وهي:

1. التعاون والتكافل.
2. العلاقات الأسرية والاجتماعية.

3. حب الوطن علو الهمة.
4. تقدير وإتقان العمل.

د. القيم التربوية الثقافية والجمالية:

ويضم هذا المجال أربع قيم وهي:

1. العلم والتعلم.
2. تراث الأجداد
3. الطبيعة والجمال.
4. الترويح عن النفس.

وبعد ذلك قام الباحث بإحصاء القيم التربوية الواردة في النصوص الشعرية المختارة لشاعر النوبة جلال عمر وصنفها وفقا لأداة التحليل، حيث اعتبر الباحث كل مفردة أو عبارة تدل صراحة أو ضمنا على قيمة من القيم التربوية الواردة في التصنيف الذي اعتمده. ومن ثم تم إحصاء كل القيم التربوية الواردة في النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر وتصنيفها حسب أداة التحليل التي تضم ست عشرة قيمة تربوية. وتم حساب النسب المئوية لكل قيمة من هذه القيم استنادا إلى كل مجال وفقا لمجالات التصنيف المعتمدة في هذه الدراسة. كما تم ترتيب القيم في كل مجال على حدة، وفي المجالات الأربع مجتمعة، وذلك من حيث أكثر القيم تكرارا ونسبة.

تحليل القيم التربوية الدينية:

جدول رقم (1) يبين تحليل القيم التربوية الدينية

رقم	القيم التربوية الدينية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	الإيمان بالله والولاء له	45	63.4	1
2	التقوى والزهد	12	16.9	2
3	ممارسة الشعائر الدينية	8	11.3	3
4	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	6	8.4	4
	المجموع	71	100	

المصدر: (بيانات الدراسة، 2015)

يتضح من الجدول رقم (1) أعلاه والذي يتضمن تحليل القيم التربوية الدينية في النصوص الشعرية لشاعر النوبة جلال عمر، والذي يشمل جانبي العقيدة والعبادة، أن القيم التربوية الإيمانية هي أكثر القيم ورودا في النصوص الشعرية المختارة للشاعر حيث بلغت نسبتها 63.4 % من قيم هذا المجال، ليس هذا فحسب بل أنها تمثل أعلى نسبة على مستوى جميع القيم في المجالات الأربع

بنسبة 19.7%، أي ما يقارب خمسها. والأمثلة على ذلك كثيرة منها قول الشاعر: نعرف الله ونؤمن به عندما نأكل البلح ونرمي هذه النواة الصغيرة (كورمندو بنتي كلكرو فس كناتو دان أر أركرو). سبحان الله الذي خلق النخلة من هذه النواة الصغيرة، وخلق الإنسان من علق. وقد قالت العرب قديما: إن البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، وهذا الكون يدل على خالق قدير.

تليها قيمة التقوى والزهد بنسبة 16.9% ، ويبدو ذلك جليا في وصيته لابنه محمد إذ يقول: لا تحتفظ بما زاد عن حاجتك (إدتن ماق ويكي وير دلن بميريمي).

وهذا يدل على سمو القيم الإيمانية للشاعر وفي بيئته التي نشأ فيها، ولا يكاد يخلو نص شعري للشاعر من قيمة إيمانية ومثال ذلك قوله: دعك عن ثمانية، تسعة او عشرة، نحن نستضيف جيشا بعون الله ومشيئته (إدوا سكود دمنقي وليسي كل قونقي أر آرو أرتي قونون)، حيث يتضح هنا أن كل عمل مربوط بالمشيئة الألهية، وهذا يدل على عمق القيم الإيمانية.

وتأتي قيمة ممارسة الشعائر الدينية والحض عليها في المرتبة الثالثة، وبالأخص أداء الصلاة لا سيماء صلاة الفجر ومن ذلك قوله: إن بناتنا يصلين الفجر مبكرا ثم يجلسن عند الصاج لصنع الطعام (بجي سقدد أن بروي جور تيقرن قمنجي قونون). كما أنه يؤكد على الخضوع والخشوع في الصلاة حيث يقول: أدي صلواتك بخشوع (إن سقدرتتي مسوتر سقدي). ويربط الشاعر بين هذه القيمة وبر الوالدين خاصة الأم حيث يقول تكملة للشطر السابق: بر والدتك (إنيندو بالا)، وخص الأم ولم يشر إلى نفسه وهذه أعلى قيم الإيثار.

وتأتي قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 8.4 %، وإن لم ترد الأوامر والنواهي الصريحة كثيرا في نصوص الشاعر إلا أنها وردت ضمنا في كثير من المواضع منها قول الشاعر: لا تغتاب الناس وتنقل الحديث بين الناس (أجلن بنجتي تكون قردى أتا اندو مندو جو ويريمي).

ويرى الباحث أن قلة الأوامر والنواهي تدل على الأسلوب الراقي في التربية الذي يتبعه النوبيون، حيث يستخدمون اسلوب النصح والإرشاد والقدوة الحسنة في التربية، حيث يوصي الشاعر ابنه أن يكون قدوة لأقرانه ولا يكون أسوأهم : (أكرينجي برر أوسنمنقون أن تود تدو فالا). وهنا عبارة: يا بني (أن تود)، مأخوذة من اسلوب الأنبياء في التربية ومخاطبة الأبناء، ومن ذلك قول يعقوب ليوسف عليهما السلام : (يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك) يوسف: 5. ولقمان عليه السلام: (وإذ قال لقمان لإبنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله) لقمان: 13.

وأشاد أحد علماء التربية الغربيين في مطلع الخمسينات، وهو جلبرت هيت (Gilbert Hightet, 1950) في كتابه فن التدريس (The Art of Teaching) حينما قال: أن رجل القبيلة في السودان يستطيع تربية أبنائه بطريقة أفضل من كثير من الآباء المتحضرين في أكثر مدن العالم تحضرا.

"A Sudanese tribesman, a jivaro Indian, a Borneo highlander trains his children far more purposefully and far successfully than many fathers in the mightiest cities of the civilized world".

تحليل القيم التربوية الأخلاقية:

جدول رقم (2) يبين تحليل القيم التربوية الأخلاقية

رقم	القيم التربوية الأخلاقية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	الصدق والأمانة	8	16.7	3
2	الرحمة والتسامح	6	12.5	4
3	الكرم والإيثار	21	43.7	1
4	الصبر والتحمل	13	27.1	2
المجموع		48	100	

المصدر: (بيانات الدراسة، 2015)

أما فيما يتعلق بالقيم التربوية الأخلاقية، فيظهر الجدول رقم (2) أعلاه أن قيم الكرم والإيثار أحتلت المرتبة الأولى في القيم الأخلاقية بنسبة 43.7 %, وهذا ليس بمستغرب على المجتمع النوبي الذي اشتهر بالكرم والإيثار منذ القدم، ومعروف على مستوى السودان وخارجه كرم أهل الشمال، ويقول جلال عمر: إننا نستضيف جيشا دعك عن عشرة. (دمنقي وليسى كلقن أر آرو أرتي قونون). ويقول أيضا: أن الديوك تصيح داخل قفصها عند سماع صوت الضيف، وكأنها ترحب به (كقلولي أريرن قوقر اشكرتن اقري قونون).

تليها في المرتبة الثانية قيم الصبر والتحمل بنسبة بلغت 27.1 %، إذ عرف النوبيون بصبرهم وجلدهم، وقوة وتحملهم، وقالت إحدى بنات شعيب عن موسى، وهو من هذه البلاد، عليهما السلام: (يا أبتي استأجره إن خير من أستأجرت القوي الأمين) القصص: 26. ويقول جلال عمر واصفا رحلة البص في الصحراء أنهم من قوتهم يخيفون الرمال الزاحفة (سيوقي أر هليرو)، وأكثر من ذلك أنهم من قوتهم يحيرون الجان (جانجي أر حيريرو). ورغم ذلك فإنهم يصبرون على كل تلك المتاعب والصعاب والأهوال التي واجتهم فينسوا تماما كل ذلك فيستأنفوا الرحلة من جديد في اليوم التالي: (من وجاد أر نلسو ملى سوتر أيوى تن أصلقي امبل بتيرو).

وجاءت قيم الصدق والأمانة في المرتبة الثالثة، والنوبيون معروفون بصدقهم وأمانتهم، ويوصي جلال أبنه بقول الصدق والابتعاد عن الكذب مهما كان فيقول: لو كان الكذب داؤك وأنت في سكرات الموت فلا تشربه (مرسون أن تود دواكن سكرادر ألكن نيريمي). ويقول أيضا: لا تقل إلا الحق وإن أدى ذلك لقتلك (ولا أكي ويرن بيرى دلكن حقمنل ويكي ويريمي).

أما قيم الرحمة والتسامح فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 12.5 %، حيث يقول الشاعر مخاطبا أحفاد ترهاقا: هل أنتم بخير يا أحفاد ترهاقا؟ كيف حالكم؟ (سرن آقروا ترهاقان نسنجي؟ ارسى إر ويى بوروا؟). يسأل عن حالهم إن كانوا بخير في السراء والضرراءوفي الضيق والفرج: (ان دولو شورو اوسر سرر ووررويكي جمي البوروا؟). وفي موضع آخر يعبر الشاعر عن عفوه لابنه قائلا: سامحتك في كل ما يخصني، لكن المهم رضاء الله (أن حقكي أي آفيروسكوري ارتندي دولو ترن ضروري).

تحليل القيم التربوية الاجتماعية والوطنية:

جدول رقم (3) يبين تحليل القيم التربوية الاجتماعية والوطنية

رقم	القيم التربوية الاجتماعية والوطنية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	التعاون والتكافل	18	28.6	1
2	العلاقات الأسرية والاجتماعية	12	19.0	4
3	حب الوطن وعلو الهمة	17	27.0	2
4	تقدير واتقان العمل	16	25.4	3
المجموع		63	100	

المصدر: (بيانات الدراسة، 2015)

من الجدول رقم (3) أعلاه، والذي يستعرض تحليل القيم التربوية الاجتماعية والوطنية، يستنتج أن قيم التعاون والتكافل تحتل المرتبة الأولى في القيم التربوية في هذا المجال بنسبة 28.6 %. إذ إن العمل معظمه يتم في جماعة سواء في الزراعة أو الحصاد، أو الزواج وغيره. وعرفت بلاد النوبة النفير منذ القدم. يقول الشاعر جلال عمر: أن فروعنا متعددة لكن الجذر واحد، على ان نحافظ على هذه الوحدة ولا ندعها تضيع فنتفرق (أن قلي دقرين اورسي ويرن بالكومنقن بيروس ارقن دييرو). ويقول الشاعر في موضع آخر: هيا رجالا ونساء عودوا إلى وطنكم وأزرعوا أرض الأجداد بالنخيل (امبل بداوي ان اين اوقج جو انو كولر بنتي شقج). إلى أن يقول: سنجتمع سويا ويساعد القوي الضعيف (بجمى تيق ايقلقي نلو جقد كوقر ور ويكي تملو).

وفي المرتبة الثانية تتأتي قيم حب الوطن وعلو الهمة بنسبة 27%، ورغم أن النوبيين هاجروا وانتشروا في شتى بقاع الأرض، إلا أن شوقهم لوطنهم الكبير والصغير متدفق. والشاعر جلال عمر تغرب كثيرا داخل السودان وخارجه، وكتب كثيرا من الأشعار في الشوق للوطن والبلد والإعلاء من شأنه والعمل على تقدمه ورفعته. ومن تلك القصائد قصيدة الطيور المهاجرة (فوجنجي).والتي حث من خلال رمزيتها المهاجرين العودة للديار وتعمير أرض الأجداد. وكذلك ضمت قصيدة أحفاد ترهاقا (ترهاقا نسنجي) قيما وطنية نبيلة.

وجاءت قيم تقدير وإتقان العمل في المرتبة الثالثة بنسبة 25.4 %، حيث يقدس النوبيون العمل اليدوي ويتقنون فنون الأعمال المختلفة، إذ يقول الشاعر: أنه لم يكن لهم هم في الدراسة حيث أنهم يجرفون الأرض ويزرعونها (هوقي كوكمن أر قرادر سلو تبرو واسو نادر). ويقول الشاعر أيضا أتركوا الاتكال والكسل وهيا للعمل (ورويدو تر قي قونجي منق نشبى أهون امبلوي يلا).

وأفرد الشاعر قصيدة بكاملها للحديث عن قيم عمل المرأة هي بنت الخضر (بندر برو) نظرا لأهمية تربية البنت وتدريبها على أعمال البيت حيث تقوم البنت من الفجر، وكذلك قصيدة دعك عن عشرة (دمنقي وليسي). حيث يقول مخاطبا بنت الحضر: هل تستطيعين إزالة الحشائش من مزارع البامية؟ وهل تستطيعين طحن الدقيق بالرحى (اسكى اوي تور قيد جورنا ان رحايقد ايوقي نورنا).

ثم تأتي القيم الإجتماعية وقيم العلاقات الأسرية في المرتبة الرابعة في هذا المجال وبنسبة بلغت 19%، ومن ذلك طاعة الوالدين، خاصة الأم حيث يقول الشاعر موصيا ابنه: كن بارا بوالدتك (انيندو بالا). وأوصى ابنه كذلك بتلبية طلبات الأسرة دون ضجر (اكي اشندن كلتنقون قري اسونقون بود جو تالا). وتظهر القيم الاجتماعية في مراسم الزواج التي وصفها الشاعر في العديد من المواضع ومن ذلك أن الاخوان يجتمعون ليباركوا له (جمى تا امبسي باركيرن).

تحليل القيم التربوية الثقافية والجمالية:

جدول رقم (4) يبين تحليل القيم التربوية الثقافية والجمالية

رقم	القيم التربوية الثقافية والجمالية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	العلم والتعلم	12	25.5	3
2	تراث الأجداد	17	36.2	1
3	الطبيعة والجمال	13	27.7	2
4	الترويح عن النفس	5	10.6	4
المجموع		47	100	

المصدر: (بيانات الدراسة، 2015)

أما المجال الرابع والأخير كما يظهر من الجدول رقم (4) فيشمل القيم التربوية الثقافية والجمالية، واحتلت قيم تراث الأجداد المرتبة الأولى في هذا المجال بنسبة 36.2 %. وقصيدة أحفاد ترهاقا (ترهاقا نسجنجي) مليئة بهذه القيم.

تليها قيم الطبيعة والجمال في المرتبة الثانية بنسبة 27.7 %، يقول الشاعر واصفا الخضرة والجمال: إن كانت مخضرة ويانعة سيستمتع بها الحاضرون (بودي دسن قبقبي بون اكني آقلي بتلن). ويمضي قائلا: ان ازهرت واثمرت سيجدها ويستمتع بها ابناء الأجيال القادمة (اقيقي اولي كشي سوكيداكن انباقر تالي بي ايلن).

واحتلت قيم العلم والتعلم المرتبة الثالثة بنسبة 25.5 %، وبالرغم من أن الشاعر ذكر في غير موضع عدم اهتماهم بالدراسة، وايثارهم للعمل في المزرعة على الدراسة (هو قي كوكمن أر قرادر) إلا أن الباحث لا يقصد بالعلم والتعلم، التعليم النظامي. وإنما يقصد به جميع أشكال التعلم التي تحدث للفرد نتيجة احتكاكه المباشر بمجتمعه. فالطفل يتعلم من والده فنون الزراعة والبنت تتعلم شؤون البيت. وهذا يؤكد ما اورده جلبرت هيت (Gilbert Highet, 1950) حين وصف رجل القبيلة في السودان بأنه يدرب ابنه بطريقة أنجح مما يقوم به رجل متحضر في الغرب، كما سبق ان ورد في سياق هذه الدراسة.

أما قيم الترويح عن النفس فاحتلت المركز الرابع والأخير بنسبة 10.6 %، فبعد يوم من عمل شاق لابد من الترويح عن النفس، حيث ورد في الأثر روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب إذا كلت ملت. وفي ذلك يقول جلال عمر: إذا حل المساء اضربوا السوط، ويعتبر ضرب السوط من الألعاب الترويحية المميزة، ثم ارقصوا (شاري كرى توق بان ورج). ويقول أنه جالس في الحفل مساء والرقص مستمر يباركون: (بوشن اقوق ار كوشر افرو بانتي تيبن باركيرن).

تحليل القيم التربوية في المجالات الأربعة مجتمعة :

جدول رقم (5) يبين تحليل القيم التربوية في المجالات الأربعة مجتمعة

رقم	المجال	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	القيم التربوية الدينية	71	31.0	1
2	القيم التربوية الأخلاقية	48	21.0	3
3	القيم التربوية الاجتماعية والوطنية	63	27.5	2
4	القيم التربوية الثقافية والجمالية	47	20.5	4
المجموع		229	100	

المصدر: (بيانات الدراسة، 2015)

نخلص من هذا التحليل للقيم التربوية المتضمنة في شعر جلال عمر كما يظهر من الجدول رقم (5) أعلاه أن القيم التربوية الدينية احتلت المرتبة الأولى بعدد 71 قيمة وبنسبة 31 %، تلتها القيم التربوية الاجتماعية والوطنية بعدد 63 قيمة وبنسبة 27.5 %، ثم القيم التربوية الأخلاقية بعدد 48 قيمة وبنسبة 21 % وأخيرا القيم التربوية الثقافية والجمالية بعدد 47 قيمة وبنسبة 20.5 %.

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

ومن تحليل محتوى القيم في النصوص الشعرية لشاعر النوبة جلال عمر تخلص الدراسة إلى النتائج التالية في ضوء أسئلة الدراسة التي وردت في صدرها:

1. أن النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر مليئة بالقيم التربوية التي يحتاجها الفرد والمجتمع.
2. احتلت القيم الدينية للمرتبة الأولى في القيم المتضمنة في النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر.
3. جاءت القيم الاجتماعية والوطنية في المرتبة الثانية في المحتوى الشعري للشاعر جلال عمر.
4. جاءت القيم الأخلاقية في المركز الثالث في محتوى النصوص الشعرية لجلال عمر.
5. احتلت القيم الثقافية والجمالية المركز الرابع في محتوى النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر.
6. يتمسك المجتمع النوبي الدنقلاوي بتلك القيم التربوية السمحة كما يظهر من وصف الشاعر.

ثانيا التوصيات:

وعلى ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. جمع وتوثيق كل النصوص الشعرية للشاعر جلال عمر وكتابتها بالحرف النوبي والعربي ليستفيد منها الجيل الجديد، خاصة وان هناك مجهودات ثرة ومميزة في هذا المجال قام بها فريد مكاوي وكمال حسن اورباوي (2006) و الشفيع الجزولي (2012 و2015).
2. إبراز هذه القيم للجيل الجديد حتى يتمسك بها ويحافظ عليها، وذلك من خلال تضمينها في المنهج الدراسي وعكسها من خلال وسائط واجهزة الإعلام المختلفة.
3. تضمين هذه النصوص الشعرية ضمن النصوص الأدبية التي تدرس في المدارس والجامعات من خلال تدريس الأدب النوبي في مقررات الأدب في الكليات والمؤسسات ذات الصلة.
4. فتح كلية أو قسم على الأقل في جامعة دنقلا يهتم بالدراسات النوبية، وتدريس اللغة، ومن خلالها يمكن دراسة هذه القيم ومن ثم نشرها.

5. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال الخصب خاصة بعد ان يتم جمع وتوثيق النصوص التي الفها الشاعر جلال عمر.

المصادر

1- القرآن الكريم.

2- أحمد بن حنبل (2001). **المسند**: تحقيق شعيب الأرناؤوط: القاهرة: مصر مؤسسة الرسالة.

المراجع:

1- إبراهيم عصمت مطاوع (1995). **أصول التربية**. القاهرة: مصر: دار الفكر العربي.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون (د. ت). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مصر: مجمع اللغة العربية.

3- الشفيع الجزولي (2012). **تنشيط أنداندي: بحث في الوضع الراهن للغة**. الطبعة الأولى. الخرطوم: السودان.

4- الشفيع الجزولي (2012). **كتابة أندلندي**. الخرطوم: السودان

5- الشفيع الجزولي (2015). **زاد كتابة أنداندي**. الخرطوم: السودان.

6- الكناني محمد موسى (2011). **القيم التربوية لكتاب العلوم العسكرية للصف الأول الثانوي ومدى تمثل الطلاب لها**. رسالة ماجستير غير منشورة: كلية الدراسات العليا: جامعة دنقلا: السودان.

7- إلياس علي عثمان حسن (1997). **القيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة . الخرطوم: جامعة الخرطوم.

8- جامع محمد جامع البدوي (2004). **القيم التربوية في قصار المفصل**. رسالة ماجستير غير منشورة. امدرمان: السودان: جامعة القرآن الكريم.

9- جمال الدين محمد بن منظور (1993). **لسان العرب**. الطبعة الثالثة. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي.

10- جمعية دنقلا للتراث النوبي (2015). **مجموعة قصائد**، غير منشورة للشاعر جلال عمر.

11- حامد خبير الشيخ (2006). **أمثال نوبية من دنقلا**: جمعية دنقلا للتراث النوبي.

12- سهام محمود عبد اللطيف (1974). **القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف**. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: مصر: جامعة عين شمس.

13- سيد احمد طهطاوي (1995). **القيم التربوية في القصص القرآني**. القاهرة: مصر: دار الفكر العربي.

14- ضياء الدين زاهر (1996). **القيم في العملية التربوية.** سلسلة معالم تربوية. القاهرة: مصر: مركز الكتاب للنشر.

15- عاطف غيث (1995). **قاموس علم الاجتماع.** بيروت: لبنان: دار الفكر اللبناني.

16- علي خليل مصطفى أبو العينين (1988). **القيم الإسلامية والتربية.** المدينة المنورة: السعودية: مكتبة إبراهيم حلبي.

17- فريد مكاوي وكمال حسين اورباوي (2006). **تعليم كتابة اللغة الدنقلاوية- اندائدي.** الخرطوم: السودان.

18- ماجد الزيود (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير.** عمان: الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

19- محمد إبراهيم كاظم (1962). **تطورات في قيم الطلبة: دراسة تتبعيه لقيم الطلاب في خمس سنوات.** القاهرة: مصر: مكتبة الأنجلو المصرية

20- محمد أحمد بيومي (1990). **علم اجتماع القيم.** الإسكندرية: مصر: دار المعرفة الجامعية.

21- محمد بن أبي بكر الرازي (1988). **مختار الصحاح.** بيروت: لبنان: مكتبة لبنان.

22- منصور نايف العتيبي (2010). **القيم التنظيمية وأثرها في الممارسات السلوكية لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.** المجلة التربوية .كلية التربية جامعة عين شمس. العدد 34. الجزء 4. القاهرة: مصر.

رشيدة عطا **Gilbert Hightet (1950). The Art of Teaching. First Edition, Alfred A. Knopf. INC: New York.**

مواقع على الأنترنت:

1. محمد عبد الله حرسم. السيرة الذاتية للشاعر جلال عمر
www.sudaneseonline.com
2. شكسبير النوبة جلال عمر (facebook)
https://www.facebook.com/ShksbyrAlnwbtAlsharJlalmr
3. محبي شكسبير النوبة (facebook)

أثر تحريك اللسان والشفتين على بعض الأحكام الشرعية

د. سارة بنت عبد المحسن بن سعيد

أستاذ الفقه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود

المستخلص

يهدف البحث الى بيان أثر تحريك اللسان والشفتين من عدمه على بعض الأحكام الشرعية التي تحتاج إلى النطق، ومن باب التنبيه والتذكير بأحكام شرعية مهمة تتعلق بتحريك اللسان والشفتين من قراءة القرآن سواءً أكانت في الصلاة السرية أم في خارج الصلاة، وهل تعدّ هذه الطريقة قراءة للقرآن ينال بها الأجر والثواب للقراءة الموعود بها من النبي –صلى الله عليه وسلم–، وماذا تسمى هذه القراءة؟ وكذلك الحكم فيمن حلف وأراد أن يستثني بقلبه ولم تتحرك شفتاه هل يصح ذلك أو لا ؟ وهل يشترط في الطلاق تحريك الشفتين لكي يقع، وعلى القائلين بلزوم تحريك الشفتين في الأحكام الشرعية التي لابد فيها من النطق هل يشترط إسماع المرء نفسه أو لا ؟.

Abstract

The research aims to explain the effect of moving the tongue and lips or not on some of the legal provisions that need pronunciation, and as a matter of alerting and recalling important legal provisions related to moving the tongue and lips for reading the Qur'an, whether it is in selint prayer or speak out the prayer, and is this way a reading of the Qur'an gets It has the reward and reward for the promised reading from the Prophet - may God bless him and grant him peace - and what is this reading called? The same applies to the one who swore and wanted to exclude his heart and his lips did not move. Is this true or not? Is it required in the divorce to move the lips in order to fall, and those who say it is necessary to move the lips in the legal provisions in which it must be pronounced Is it required to hear one's own or not?

المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا ، أمّا بعد:

فمن المقرر في قواعد اللغة العربية أن الكلام هو: اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، وأن تعريف اللفظ هو: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، واللفظ المفيد يسمى قولاً، والكلمة تسمى قولاً، وعلى قولهم بأن الكلام هو اللفظ؛ دليل على أن الإنسان إذا أجرى الكلام على

قلبه ولم تتحرك به شفتاه، ولا لسانه، فإنه لا يعتبر ما جاء به قولاً، ولا كلاماً ولا قراءة، فالكلام الذي يجري على القلب بلا تحرك اللسان والشفتين يعتبر تأملاً، ويعتبر تفكراً وتدبرًا ونظرًا، لكن لا يدخل في دائرة مسمى الكلام ولا القول، لأن الكلام والقول لابد فيهما من تحرك اللسان والشفتين إلا من عارض لا يستطيع المرء معه من إظهار ذلك إلا بالإشارة أو الإيماء، الذي لا يسمى كلاماً ولا قولاً.

ومن المقرر أيضاً عند علماء الشريعة أن ذكر الله –عز وجل– على مراتب وأحوال؛ وأولى هذه المراتب وأعلاها: أن يذكر الإنسان ربه بقلبه ولسانه، وأن يكون حاضراً عملاً بجوارحه، ثم تليها: أن يكون ذاكرًا بقلبه ولسانه، وتليها في المرتبة: أن يكون ذاكرًا بقلبه بلا لسان، وأدنى المراتب أن يكون ذاكرًا بلسانه من غير حضور للقلب.

وبناء على تقرير هذه القواعد، يمكن القول بأنه إذا جرى الإنسان الكلام في بعض الأحكام الشرعية على قلبه كأن يجري آيات القرآن على قلبه وينظر إليها بعينه فقط، ولكن لم يتحرك بألفاظ القرآن ولا حروفه، لا لسانه، ولا شفتاه، فإنه لا يعتبر في لغة العرب قارئًا ولا متكلمًا؛ لأن من أراد أن يدخل في قول النبي – صلى الله عليه وسلم– : " من قرأ القرآن فله بكل حرف آية عشر حسنات، ولا أقول: الم عشر ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة" [(1)]، ولابد أن تتحرك بآيات القرآن وحروفه شفتاه ولسانه، حتى وإن لم يصدر منه صوت على خلاف بين العلماء في ذلك؛ لأن تحريك الشفتين واللسان مطلب والله –جل وعلا– يقول في الحديث القدسي: " أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه" [(2)]، فحينئذ يمكن القول بأن تحريك الشفتين هو لازم لمعية الله –سبحانه وتعالى–، ومعية الله –عز وجل– لا تكون مع الإنسان إلا مع حضور تحريك اللسان والشفتين، والذكر القلبي يحمد المرء عليه ويثاب؛ لأن الله –عز وجل– يقول في الحديث القدسي: " من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي" [(3)]، فالمقام مقام حمد لا مقام تحصيل، ويلحق بالقلب من الطمأنينة بمقدار حضور القلب، أما بالنسبة للحماية والحرز وتحقق التعبد في ذلك في الأحكام الشرعية من قراءة للقرآن في داخل الصلاة وخارجها، وعتق، واستثناء في اليمين ونحوه، لا يكون ذلك إلا بتحريك اللسان والشفتين وهذا ظاهر في فعل النبي –صلى الله عليه وسلم– وأصحابه.

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (9/ 130)، والبيهقي في شعب الإيمان (3/ 373)، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (1/ 755).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى { لا تحرك به لسانك } / القيامة 16 / عن أبي هريرة –رضي الله عنه– (6/ 2735).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى { ويحذركم الله نفسه } / آل عمران 28 / (6/ 2694)، برقم: (706: 6).

وتكمن أهمية هذا البحث:

أنه يتعلق بأحكام شرعية مهمة تتصل بحياة المرء اليومية، وتتعلق ببيان الفرق بين القراءة القلبية والقراءة اللسانية، وما يترتب على ذلك من أثر في الأحكام الشرعية من حيث الصحة والبطلان، والثواب، وإيضاح ما يقع فيه بعض المسلمين من الإشكالات في أحكامهم الشرعية.

مشكلة البحث: تظهر مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الفرق بين القراءة القلبية واللسانية؟
- هل يشترط تحريك اللسان والشفتين من عدمه في بعض الأحكام الشرعية التي تحتاج إلى النطق؟
- ما أثر تحريك اللسان والشفتين في الأحكام الشرعية؟
- هل يشترط إسماع المرء لنفسه في التلفظ بالأحكام؟

الدراسات السابقة:

لم أجد من كتب حول هذا الموضوع من الدراسات السابقة كبحث مستقل إلا عبارة عن مجموع من الفتاوى ذكرها العلماء في مواقعهم الإلكترونية، وفي هذا البحث جمعت المسائل وما يترتب عليها، مبينة أقوال العلماء فيها واستدلالهم والراجح منها وسبب الترجيح.

أهداف البحث:

1-بيان معنى الكلام، والقول، والقراءة، عند علماء اللغة وأهل الاصطلاح.

2-اظهار الفرق بين القراءة القلبية واللسانية، بالنسبة لقدرة المكلف

3- بيان الأثر المترتب على القراءة القلبية والقراءة اللسانية ، من حيث الصحة والبطلان والثواب.

3-بيان أقوال الفقهاء، ومستند أدلتهم وسبب الخلاف، ومناقشة الأدلة -إن وجد-، والترجيح بين الأقوال.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي بتتبع أقوال العلماء وأدلتهم ومناقشتها، وبيان سبب الخلاف والراجح من الأقوال.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاث مباحث، وخاتمة:

المقدمة وفيها: أهمية البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه تعريف القراءة واشتمل على ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تعريف القراءة لغة.

الفرع الثاني: تعريف القراءة في اصطلاح الفقهاء.

الفرع الثالث: تعريف القراءة في اصطلاح علماء القراءات.

المبحث الأول: القراءة بالقلب دون تحريك اللسان والشفتين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراءة بالقلب دون تحريك اللسان والشفتين للقادر على القراءة.

المطلب الثاني: القراءة بالقلب دون تحريك اللسان والشفتين لغير القادر على القراءة.

المبحث الثاني: الاكتفاء في القراءة بالحروف وإن لم يسمع نفسه.

المبحث الثالث: الأثر المترتب على القول بوجوب تحريك اللسان والشفتين بالقراءة وإسماع المرء نفسه وفيه مطالب:

المطلب الأول: قراءة الحائض للقرآن بدون مس.

المطلب الثاني: الطلاق بمجرد النية دون تلفظ اللسان به.

المطلب الثالث: الاستثناء في اليمين دون تلفظ اللسان به.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

فهرس المصادر والمراجع

التمهيد: وفيه تعريف القراءة ويشتمل على ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تعريف القراءة لغة.

الْقِرَاءَةُ فِي اللُّغَةِ: تأتي بمعنى التِّلاَوَةُ، يُقَال قَرَأَ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا: تَتَبَّعَ كَلِمَاتِهِ نَظَرًا، نَطَقَ بِهَا أَوْ لَمْ يَنْطِقْ.

وَقَرَأَ الآْيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: نَطَقَ بِأَلْفَاظِهَا عَنْ نَظَرٍ أَوْ عَنْ حِفْظٍ فَهُوَ قَارِئٌ، وَالْجَمْعُ قُرَّاءٌ، وَقَرَأَ السَّلاَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَةً: أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ، وَقَرَأَ الشَّيْءَ قُرْءًا وَقُرْآنًا: جَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَاقْتَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ: قَرَأَهُ، وَاسْتَقْرَأَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ، وَقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وَقِرَاءً: دَارَسَهُ.

وَالْقَرَّاءُ: الْحَسَنُ الْقِرَاءَةِ؟

وقد تطلق على الصلاة؛ لأن فيها قراء ، تسميةً للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، والاقتراء افتعال من القراءة، وقد تحذف الهمزة منه تخفيفًا فيقال: قرآن[4].

(4) انظر: لسان العرب لابن منظور(128/1)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (1/ 49)، والمعجم الوسيط (2/ 722)، مختار الصحاح، للرازي (ص 249) مادة (قرأ).

الفرع الثاني: تعريف القراءة في اصطلاح الفقهاء:

القراءة في اصطلاح الفقهاء عرفوها بأنها : تَصْحِيحُ الْحُرُوفِ بِلِسَانِهِ بِحَيْثُ يُسْمِعُ نَفْسَهُ، وَفِي قَوْلٍ وَإِنْ لَمْ يُسْمِعْ نَفْسَهُ[5].

الفرع الثالث: تعريف القراءة في اصطلاح علماء القراءات:

القراءة في اصطلاح علماء القراءات عرفوها بعدة تعريفات من أبرزها:

1-عرفت بأنها: (علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن).[6]

2- وعرفت بتعريف آخر بأنها (علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقًا واختلافًا، مع عزو كل وجه إلى ناقله). [7]

3- وعرفها بعض الباحثين بأنها: (هي كل نشاط لُغوي يقوم به الإنسان بقلبه أو بجوارحه؛ فتشمل: القراءة بالقلب، والعين، واللسان، والأذن، واللمس) .[8]

والتعريف المختار من هذه التعريفات: هو التعريف الثاني؛ لأنه تعريف جامع مانع، وفيه إشارة لمواضع الاختلاف والاتفاق والعزو إلى الناقل.

من خلال النظر إلى التعريفات يتبين أن القراءة تختلف بحسب النطق بالحروف وتحريك اللسان والشفتين؛ فإذا كانت القراءة بالعين أو بالقلب فقط دون تحريك اللسان والشفتين لغير العاجز تسمى بالقراءة القلبية أو السرية، أو القراءة بالنظر، أو القراءة الصامتة.

وإذا كانت القراءة بتحريك اللسان والشفتين فإنها تسمى بالقراءة اللسانية، وعلى كلتا القراءتين تترتب أحكام شرعية، ولها آثارها عند العلماء.

المبحث الأول: القراءة بالقلب دون تحريك اللسان والشفتين

مما تقرر في الشريعة الإسلامية أن ذِكر الله تعالى من أشرف أعمال المسلم، ولا يقتصر هذا الذِّكر على اللسان فقط، بل يكون الذِّكر بالقلب واللسان والجوارح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (فإن الناس في الذكر أربع طبقات:

---

(5) غنية المتملي في شرح منية المصلي لإبراهيم الحلبي (ص: 275)، وجواهر الإكليل لأبي الأزهري (1 / 47)، وشرح روض الطالب لزكريا الأنصاري (1 / 150)، وكشاف القناع للبهوتي (1 /331 – 332)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب لزكريا الأنصاري (1/ 67)، التاج والإكليل لابن المواق (2 / 211).

(6) تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (1/ص 26).

(7) القراءة بقلب، لخالد اللاحم (ص 4).

(8) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي(ص7).

إحداها: الذكر بالقلب واللسان وهو المأمور به.

الثاني: الذكر بالقلب فقط فإن كان مع عجز اللسان فحسن وإن كان مع قدرته فترك للأفضل.

الثالث: الذكر باللسان فقط وهو كون لسانه رطبًا بذكر الله وفيه حكاية التي لم تجد الملائكة فيه خيرًا إلا حركة لسانه بذكر الله.

الرابع: عدم الأمرين وهو حال الخاسرين).[9]

وإذا أطلق ذكر الله: شمل كل ما يقرِّب العبدَ إلى الله من عقيدة، أو فكر، أو عمل قلبي، أو عمل بدني، أو ثناء على الله، أو تعلم علم نافع وتعليمه، ونحو ذلك، فكله ذكر لله تعالى.[10]

فالأصل في الذكر أن يكون بالقلب وعدّه أهل العلم أصلًا أصيلًا لكلّ ذكر بعده، وهو أساس صلاح ذكر اللسان، والجوارح، والأركان؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: " ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله؛ وإذا فسدت فسد الجسد كله؛ ألا وهي القلب" [11]، فمدار قبول الأعمال كلّها على ذكر وحضور القلب، وهذا المعنى تأكيد لقول الله سبحانه: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾[12]؛ وذكر الله باللسان أو بالجوارح بدون ذكر القلب قاصر جدًّا، كجسد بلا روح.

وصفة الذِّكر بالقلب يشمل: التفكر في آيات الله، ومحبته، وتعظيمه، والإنابة إليه، والخوف منه، والتوكل عليه، وما إلى ذلك من أعمال القلوب.

وأما ذكر الله باللسان: فهو النطق بكل قول يقرب إلى الله؛ وأعلاه قول: " لا إله إلا الله، وأما ذكر الله بالجوارح: فبكل فعل يقرب إلى الله كالقيام في الصلاة، والركوع، والسجود، والجهاد، والزكاة، كلها ذكر لله؛ لأنك عندما تفعلها تكون طائعاً لله؛ وحينئذٍ تكون ذاكراً لله بهذا الفعل؛ ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ

(9) مجموع الفتاوى، لابن تيمية (10 / 566).

(10) الرياض النضرة، لعبد الرحمن السعدي (ص 245).

(11) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ: فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ (20/1)، برقم: (52).

(12) سورة الكهف، آية: 28.

يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[13]؛ قال بعض العلماء: "أي : لما تضمنته من ذكر الله أكبر؛ وهذا أحد القولين في هذه الآية[14].

والأذكار التي تقال باللسان في الصلاة وغيرها كقراءة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والتشهد ونحوه، . . . هل لا بد فيها من تحريك اللسان، ولا يعد الإنسان قد قالها إلا إذا حرك بها لسانه، لأنها أقوال، ولا تتحقق إلا بتحريك اللسان والشفتين؟ أو يكتفى بتمريرها على القلب أو بالنظر بالعين فقط وتعتبر له قراءة ويؤجر عليها وتصح صلاته، وهل الأمر فيه سيان بين القادر على القراءة، والعاجز عنها؟[15]

اختلف العلماء في ذلك وبيانه على المطلب الآتي:

المطلب الأول: القراءة بالقلب دون تحريك اللسان والشفتين للقادر على القراءة

إذا كان الإنسان قادرًا على القراءة بتحريك لسانه وليس به عارض يمنعه من القراءة وقرأ بقلبه، أو بتمرير الآيات ونحوه على عينه، فهل تصح هذه القراءة، ويؤجر عليها أجر القراءة المطلوبة؟، اختلف العلماء في ذلك على قولين:

القول الأول: ذهب أبو بكر الأصم، وسفيان بن عيينة إلى أنه لا يشترط تحريك اللسان في التكبير وقراءة القرآن والأذكار والاكتفاء بتمريرها على القلب، وكأن الصّلاة أفعال فحسب، وليس فيها أقوال ولا أذكار، حتى قالا: يصح الشروع في الصلاة من غير تكبير. [16]

واستدلوا على ذلك:

أن قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾[17]؛ مجمل، بيّنة النبي –صلى الله عليه وسلم – بفعله، ثم قال: "صلوا كما رأيتموني أُصلّي". [18]

(13) سورة العنكبوت، آية:45.

(14) تفسير سورة البقرة، لابن عثيمين (2 / 167، 168).

(15) مجموع فتاوى ابن عثيمين (156/13).

(16) نقل ذلك عنهما الكاساني في بدائع الصنائع (110/1).

(17) سورة البقرة آية : 43.

(18) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، باب: الأذان للمسافر (128/1)،برقم: (631).

والمرئي هو الأفعال دون الأقوال، فكانت الصلاة اسمًا للأفعال، ولهذا تسقط الصّلاة عن العاجز عن الأفعال لكون الأفعال أكثر من الأقوال، وإن كان قادرًا على الأذكار، ولو كان على القلب لا يسقط، وهو الأخرس.

وأجيب عن ذلك بما يلي:

1-أن هذا القول من الأقوال الشّاذة، التي تخالف النّصوص الشرعيّة: فقوله تعالى: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴿٢٠﴾ ﴾[19]، يرده إذ مطلق الأمر للوجوب، وقد قيّد النبي – صلى الله عليه وسلم – مطلق هذا الأمر، فقال: "لا صلاة إلاَّ بفاتحة الكتاب". [20]

2- وأما قوله صلى الله عليه وسلم: "صلوا كما رأيتموني أُصلّي" فالرؤية أُضيفت إلى ذاته لا إلى الصّلاة، على أنا نجمع بين الدلائل، فتثبت فرضية الأقوال بما ذكر من الآية والحديثين، والقراءة فرض في الصلوات كلها عند عامة العلماء وعامة الصحابة –رضي الله عنهم-. [21]

3-لو كان تمرير الآيات على القلب مجزئًا في الصلاة ، لما قال النبي – صلى الله عليه وسلم – للمسيء صلاته: "ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن" [22]، إذ القراءة غير التمرير.

4- من مقتضيات القراءة – في اللغة والشرع – تحريك اللسان، كما هو معلوم، ومنه: قوله تعالى:﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾[23]، ومعناه: أنصت واستمع فهو دليل على أن القراءة غير الإنصات.

5- ما قرره العلماء المانعون الجنب من قراءة القرآن، جواز تمرير الآيات على القلب، إذ أن التمرير غير القراءة، قال النووي: (يجوز للجنب والحائض والنفساء إجراء القرآن على القلب من غير لفظ، وكذلك النظر في المصحف، وإمراره على القلب).[24]

6- أما قراءة الرّجل في نفسه، ولم يحرك بها لسانه، ليس بقراءة على الصحيح، لأن القراءة إنما هي النّطق باللسان، وعليها تقع المجازاة، والدّليل على ذلك: قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا

(19) سورة المزمل: آية : 20.

(20) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا،(1/ 151)، برقم: (756).

(21) بدائع الصنائع، للكاساني(110/1).

(22) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ،باب: وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ ،(1/ 152)،برقم: (757).

(23) سورة القيامة، آية: 16

(24) الأذكار، للنووي (ص:11) .

مَا ٱكۡتَسَبَتۡ ﴾ [25]، وقول النبي –صلى الله عليه وسلم –: (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسْوَسَتْ، أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ) [26]، فكما لا يؤاخذ الإنسان بما حدّثت به نفسه من الشر، ولا يضره، فكذلك لا يجازى على ما حدّث به نفسه من القراءة أو الخير، المجازاة التي يجازي بها على تحريك اللسان بالقراءة وفعل الخير).[27]

7– اتفاق الفقهاء على أن الصلاة لا تصح إلا بنطق ونقل هذا الاتفاق ابن هبيرة، فقال: (وكذلك اتفقوا على أنه لا تصح الصلاة إلا بنطق، وأنه لا يكفي فيه مجرد النية بالقلب من غير نطق بالتكبير).[28]

القول الثاني:

ذهب جمهور العلماء إلى اشتراط تحريك اللسان الشفتين في قراءة القرآن في الصلاة، وكذلك في قراءة الأذكار الواجبة كالتكبير والتسبيح والتحميد والتشهد؛ لأنه لا يسمى قولًا إلا ما كان منطوقاً به، ولا نطق إلا بتحريك الشفتين واللسان، وعلى هذا فإن المصلي القادر على القراءة إذا لم يحرك لسانه بالحروف فلا تصح صلاته.[29]

واستدلوا على ذلك بما يلي:

1–إن حقيقة القراءة اللغوية والشرعية والعرفية هي تحريك اللسان والشفتين، ولا يكتفى فيها بالإسرار بالقلب أو النظر بالعينين ولذا فإن أحكام الشريعة من الدخول في الإسلام والخروج منه، وأحكام الصلاة من تكبيرات وقراءة وأذكار، والنكاح والطلاق، والقذف، والأيمان والنذور، والأذكار بأنواعها وغيرها تترتب آثارها في الغالب بالنطق وقد يكون بالفعل، والنطق لا يكون إلا بتحريك اللسان، وما عداه فهو أقرب إلى حديث النفس أو مجرد نية دون اقتران ذلك بشيء من القول أو الفعل ومما يؤكد ذلك جملة من الأحاديث منها:

أ–ما ورد في الصحيحين: عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: كان النبي –صلى الله عليه وسلم– إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه – ووصف سفيان – يريد أن يحفظه فأنزل الله: ﴿ لَا تُحَرِّكۡ

(25) سورة البقرة: آية : 286.

(26) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأيمان،(8/ 135)، برقم: (6664).

(27) البيان والتحصيل لابن رشد (491/1) المجموع للنووي(2/ 357).

(28) اختلاف الأئمة العلماء لابن هبيرة(1/ 105).

(29) انظر: رد المحتار لابن عابدين (1/ 452)، المدونة لسحنون (1/ 163)، البيان والتحصيل لابن رشد (1/ 434)،المجموع للنووي(3/ 394) البيان للعمراني(2/ 189)، العدة لبهاء الدين المقدسي(77/1)، الشرح الكبير لابن قدامة(1/ 508).

بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩﴾(30))(31).

ب – روى البخاري في صحيحه أن خبابًا –رضي الله عنه– سئل أكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم، قلنا: بم كنتم تعرفون ذاك؟ قال: باضطراب لحيته). (32)

ج – روى البخاري تعليقًا عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: قال الله تعالى: "أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه". (33)

د – ما ورد عن ابن مسعود –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف". (34)

هـ– روى مسلم عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: افتقدتُ النبي –صلى الله عليه وسلم– ذاتَ ليلة، فظننتُ أنه ذهَب إلى بعض نسائه، فتحسستُ ثم رجعت، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: "سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت". (35)

و– وعن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال: إن كنا لنعدُّ لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– في المجلس الواحد مئة مرة: "ربِّ اغفر لي، وتب عليَّ؛ إنك أنت التواب الغفور". (36)

ز– عن بعض أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم–، قال: قال النبي –صلى الله عليه وسلم– لرجل: "كيف تقول في الصلاة؟"، قال: أتشهد وأقول: اللهمَّ إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار؛

(30) سورة القيامة، آية: 16 – 19.

(31) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن،باب تفسير سورة القيامة (6/ 163)،برقم: (4927).

(32) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ،(1/ 150)، برقم: (746).

(33) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {لا تحرك به لسانك} [القيامة: 16]، (153/9)، برقم:(7524).

(34) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب أبواب فضائل القرآن ،باب: مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ القُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الأَجْرِ (175/5)،رقم:(2910) ، والبيهقي في شعب الإيمان (3/ 371)، قال :الألباني (صحيح)، انظر: صحيح وضعيف سنن الترمذي(410/6).

(35) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع السجود (351/1)، برقم: (485).

(36) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب تفريع أبواب الوتر ، باب في الاستغفار (85/2)،برقم (1516) ، والترمذي في سننه في كتاب أبواب الدعوات ، باب: ما يقول إذا قام من مجلسه(494/5)، برقم: (3434) ، وصحَّحه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود(2/1).

أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ! فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "حولها نُدندِن" [37]، قال ابن الأثير: (الدندنة هي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمتَه ولا يُفهَم).[38]

ووجه الدلالة من مجموع هذه الأحاديث:

1–أنه يُشرع عند ذكر الله في الصلاة أو في غيرها تحريك اللسان؛ ليكون هناك ربط بين القلب واللسان، وأقرب إلى الخشوع في الصلاة، واستحضار المعنى.

2–أن العلماء منعوا الجنب من قراءة القرآن باللسان، وأجازوا له أن ينظر في المصحف، ويقرأ القرآن بالقلب دون حركة اللسان دون مس له؛ مما يدل على هناك فرق بين الأمرين، وأن عدم تحريك اللسان لا يعد قراءة. [39]

3–إجماع العلماء على أن من حلف أن لا يقرأ سورة من القرآن فنظر فيها وفهمها ولم يحرك لسانه وقرأها بقلبه لم يحنث وقد نقل البرزلي المالكي هذا الإجماع. [40]

4 – أن القراءة إنما هي النطق باللسان، وعليها تقع المجازاة، ولهذا لا يؤاخذ الإنسان بما حدث به نفسه من الشر ولا يضره، فكذلك لا يجازى على نظره في المصحف، وقراءته بقلبه، كما يجازى على تحريك اللسان بالقراءة، ومما يدل على ذلك ما رواه أبو هريرة –رضي الله عنه–، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل، أو تتكلم" قال قتادة: إذا طلق في نفسه فليس بشيء. [41]

ففرق بين حديث النفس وبين الكلام، وأخبر أنه لا يؤاخذ به حتى يتكلم به، والمراد: حتى ينطق به اللسان، باتفاق العلماء، فعلم أن هذا هو الكلام في اللغة، لأن الشارع إنما خاطبنا بلغة العرب كما يقول ابن أبي العز في شرحه للطحاوية[42].

5– لا يعتدُّ بشيء مما رتَّب الشارع الأجر على الإتيان به من الأذكار الواجبة أو المستحبة في الصلاة وغيرها حتى يتلفظ به الذاكر ويُسمع نفسه إذا كان صحيح السمع؛ وذلك لأن قول النبي –

---

(37) أخرجه أحمد في مسنده(25/ 234)، أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب: في تخفيف الصلاة (95/2)، برقم: (792) وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود(2/1).

(38) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(2/ 37).

(39) انظر: المجموع للنووي (156/2،357) .شرح الرسالة لابن ناجي(160/1)، حاشية الجمل على شرح منهج الطلاب(1/ 157)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(28/3)، شرح الزرقاني على الموطأ(322/1).

(40) انظر: مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل للحطاب(1/ 317)، بدائع الصنائع للكاساني (55/3) ، إعلام الموقعين لابن القيم (351/5، 496).

(41) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب: إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأيمان، (8/ 13)،برقم: (6664).

(42) انظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز(1/ 149)، شرح الطحاوية لابن جبرين (18/ 8).

صلى الله عليه وسلم- في أكثر من مناسبة بأن من قال كذا كان له من الأجر كذا، لا يحصل له ذلك الأجر إلا بما يصدق عليه معنى القول، وهو لا يكون إلا بالتلفُّظ باللسان، ولا يحصل ذلك عند الجمهور بمجرد تحريك اللسان بغير صوت أصلًا، بل لا بد من صوت، وأقله أن يُسمع نفسه[43]، وقال الشوكاني: (لم يرد ما يدل على اشتراط أن يُسمع نفسه بل يصدق عليه أنه قول بمجرد التلفظ وهو تحريك اللسان وإن لم يُسمع نفسه).[44]

6- أقوال العلماء الدالة على وجوب تحريك اللسان والشفتين بالقراءة وأن القراءة بالقلب أو بالعين لا تعد قراءة منها:

أ- قال الكاساني : (القراءة لا تكون إلا بتحريك اللسان بالحروف؛ ألا ترى أن المصلي القادر على القراءة إذا لم يحرِّك لسانه بالحروف لا تجوز صلاته، وكذا لو حلف لا يقرأ سورة من القرآن فنظَر فيها وفهمها ولم يحرك لسانه لم يحنث)[45]، يعني: لأنه لم يقرأ، وإنما نظر فقط ، ويقول ابن عابدين وهو يتحدث عن فرضية النطق بالتكبيرة: (فمن همس بها أو أجراها على قلبه لا تجزيه، وكذا جميع أقوال الصلاة من ثناء وتعوذ وبسملة وقراءة وتسبيح وصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – وكعتاق وطلاق ويمين).[46]

ب-ونقَل ابن رشد عن الإمام مالك أنه سُئل عن الذي يقرأ في الصلاة، لا يُسْمِعُ أحدًا ولا نفسَه، ولا يحرك به لسانًا، فقال: (ليست هذه قراءة، وإنما القراءة ما حُرك له اللسان).[47]

ج-قال ابن الحاجب: (لا يجوز إسرار من غير حركة لسان؛ لأنه إذا لم يحرك لسانه لم يقرأ وإنما فكر) [48].

د-قال النووي: (اعلم أن الأذكار المشروعة في الصلاة وغيرها -واجبةً كانت أو مستحبةً -لا يُحسب شيء منها ولا يُعتدُّ به حتى يتلفَّظَ به بحيثُ يُسمِع نفسَه إذا كان صحيح السمع لا عارض له).[49]

---

(43) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (21 / 249)، بدائع الصنائع للكاساني (1/ 161- 162)، رد المحتار لابن عابدين (1/ 452)، المدونة لسحنون (163/1)، ومواهب الجليل للحطاب (317/1)، والمجموع شرح المهذب للنووي (394/3)، والبيان للعمراني (189/2)، والعدة شرح العمدة لبهاء الدين المقدسي(77/1)، والبيان والتحصيل لابن رشد (434/1). والشرح الكبير لابن قدامة (508/1).

(44) انظر: تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني (ص: 54).

(45) انظر: بدائع الصنائع للكاساني (3 / 55).

(46) انظر: الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 452).

(47) انظر: البيان والتحصيل لابن رشد (1 / 490-491).

(48) انظر: مواهب الجليل للحطاب (1 / 317).

(49) انظر: الأذكار للنووي (ص: 13).

هـ-قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (يجب أن يحرِّك لسانه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة ونحوها مع القدرة، ومن قال: إنها تصحُّ بدونه يُستتاب، ويستحب ذلك في الذكر المستحب).[50]

و -وقال الشيخ ابن باز في قراءة القلب: ليس هذه قراءة، هذا استحضار، هذا تأمل واستحضار ليس هذا قراءة، القراءة لا بد تسمع لا بد أن تكون بالشفتين باللسان والشفتين، لا بد من شيء يسمع، يسمعه الإنسان فالقراءة بالقلب ليست قراءة إنما هي تدبر وتأمل فقط، ولهذا لا بأس للجنب وغيره أن يتأمل ويتدبر بالقلب.[51]

ز -وسُئل الشيخ ابن عثيمين: هل يجب تحريك اللسان بالقرآن في الصلاة ؟ أو يكفي بالقلب ؟ فأجاب: (القراءة لا بد أن تكون باللسان، فإذا قرأ الإنسان بقلبه في الصلاة فإن ذلك لا يُجزئه، وكذلك أيضًا سائر الأذكار، لا تجزئ بالقلب، بل لا بد أن يحرك الإنسان بها لسانه وشفتيه؛ لأنها أقوال، ولا تتحقق إلا بتحريك اللسان والشفتين).[52]

ـ وبناءً على ما سبق يتضح ما يلي:

1ـ إنّ قراءة القرآن بالعين، وحضورها في القلب من غير تحريك اللسان والشفتين لا تعدّ قراءة له ، وإنما هي تفكر وتدبر وتأمل[53]، والله يقول: ﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ ﴾ [54]، وفي الحديث الصحيح: "ليس مِنا من لم يتغنَّ بالقرآن" [55]؛ أي: يحسِّن صوته بالتلاوة بقدر استطاعته ولذا لا يتحصّل من يفعل ذلك على أجر قراءة القرآن؛ لأن العلماء صنّفوا هذه الصورة من باب تدبّر القرآن الكريم وآياته، وهي صورة يُؤجر المسلم عليها ويُثاب، وأفضل الذكر ما كان باللسان مع حضور القلب؛ فترك الذكر باللسان مع حضور القلب ترك للأفضل.

2- نصَّ الفقهاء على أن من صلى ولم يُحرِّك لسانه فإن صلاته باطلة؛ لأنه لم يقرأ الفاتحة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" [56]، ولم يقل: لمن لم يتأمَّل

(50) انظر: مختصر الفتاوى المصرية (ص: 43).

(51) انظر: مجموع فتاوى ابن باز(353/24، 355، 380).

(52) انظر: مجموع فتاوى ابن عثيمين (13 / 156).

(53) انظر: البيان والتحصيل لابن رشد(1/ 490-491).

(54) سورة المزمل، آية: 4.

(55) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد ، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ، إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ} [الملك: 14]، (9/ 154)،برقم: (7527).

(56) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، (1/ 151)،برقم: (756).

فاتحة الكتاب؛ فلا بد من القراءة بتحريك اللسان، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (يجب أن يحرك لسانه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة ونحوها مع القدرة، ومن قال: إنها تصح بدونه يستتاب).[57]

3- إن الجهر بقراءة القرآن الكريم ليست شرطاً لتحقيق معنى القراءة التي يُؤجر عليها المسلم، وإنّما يُكتفى لذلك بتحريك اللسان، ولو لم يكن الصوت مرتفعاً بالقراءة ؛ لأن حد الإسرار: (التلفظ بتحريك اللسان بالحروف من مخارجها بصوت أقلُّه أن يُسْمِعَ نفسَه)، والجهر: (هو التلفظ بتحريك اللسان بالحروف من مخارجها بصوت يَسْمَعُهُ غيره ممن يليه)، ولا حَدَّ لأعلاه.[58]

4- الأصل بالمسلم ألّا يكتفي بتحقيق شرط القراءة عن طريق تحريك اللسان بها؛ بل الأفضل والأكمل في قراءة آيات القرآن أنْ يستجمع القلب معاني القراءة باللسان [59].

5-يكون الإسرار في القراءة في بعض الأحوال أولى من الجهر به، حيث تناول أهل العلم هذا التمايز من دلالات قول النبي-صلى الله عليه وسلم- : "الجاهرُ بالقرآنِ كالجاهرِ بالصدقةِ، والمسرُّ بالقرآن كالمسرِّ بالصدقةِ". [60]

وقالوا: إنّ الإسرار في قراءة القرآن تكون أفضل في حقّ مَن يخاف على نفسه الرياء، خلافاً لمن لا يخشى رياءً؛ فالجهر في حقّه أفضل، ولكن هذه الأفضلية لا تتحقّق لمن آذى بها غيره؛ كالمصلّي، أو النائم، أو غيرهما [61].

المطلب الثاني

القراءة بالقلب دون تحريك اللسان والشفتين لغير القادر على القراءة

إذا عجز المكلف عن القيام بالقراءة على الوجه المطلوب كالأخرس، والأبكم، ومقطوع اللسان، هل يجب عليه تحريك لسانه وشفتيه بالقراءة، أم أنه يكتفي بالنظر بعينيه وارتباط قلبه بالذكر من قراءة وتسبيح ونحوه.

---

(57) انظر: مختصر الفتاوى المصرية(ص43-44).

(58) انظر: تصحيح الدعاء، لبكر أبو زيد (ص :91). "هل قراءة القرآن بالعين قراءة؟"، موقع www.islamqa.info.

(59) انظر: أحوال الذكر الثلاث"موقع ، www.islamweb.net

(60) أخرجه أحمد في مسنده (28/ 598)، أبو داود في سننه ، كتاب تفريع أبواب التطوع وركَعات السُّنَّة ، باب : رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل(494/2)،برقم: (1333) ، والترمذي في سننه ، في كتاب أبواب فضائل القرآن (180/5)، برقم: (3146) ، و النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب الزكاة ، باب: المسر بالصدقة (63/3)، برقم: (2353)، والبيهقي في السنن الكبرى (3/ 13)، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه، انظر: المستدرك للحاكم (1/ 741).

(61) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي(1/ 373-374)، عظمة القرآن لسعيد القحطاني(ص 85 -86)، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي(1/ 325-329)، أحوال الذكر الثلاث ، www.islamweb.net

من القواعد العامة في الشريعة الإسلامية : أن من عجز عن شيء من الواجبات سقط عنه ، ولزمه الإتيان بما يقدر عليه منها ؛ لقول الله تعالى:﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [62]، وقول النبي –صلى الله عليه وسلم– : "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم".[63]

وعليه: فالأبكم، والأخرس، ومقطوع اللسان، الذي لا يستطيع القراءة: يسقط عنه ما عجز عنه، فإن كان يحسن أن يسبح أو يذكر الله، فإنه يسبح ويذكر في مواضع القراءة.

وإن كان يعجز أيضًا عن التسبيح، فلا يعلمه، ولا يمكنه أن يتعلم بدله: سقط عنه، ولم يلزمه شيء بدلًا من قراءته، وإن كان يحسن التكبير في مواضعه: لزمه الإتيان به.

فإن كان يعجز عن القول مطلقًا، سقطت عنه جميع الواجبات والأركان القولية في الصلاة، ويلزمه الإتيان بالواجبات والأركان الفعلية كالقيام والركوع والسجود، فينوي الدخول في الصلاة بقلبه وهو قائم، ثم يركع ويسجد، دون قراءة للقرآن، ولا تلاوة للأذكار، وقد سئلت اللجنة الدائمة : كيف يصلي من لا يستطيع أن يتكلم ولا يسمع، أو يتكلم ولا يسمع؟ فقالوا: (يصلي على قدر استطاعته لقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾ [64]، وقوله: ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ ﴾ [65]، وقوله تعالى:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [66]، وقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [67]). [68].

واختلف العلماء هل يلزمه مع ذلك تحريك لسانه وشفتيه وقت القراءة والأذكار؟

اتفق الفقهاء على أنه مَنْ كَانَ عَاجِزًا عَن النّطق لِخَرَسٍ: تَسْقُط عَنْهُ الأَقْوَال، وَاخْتَلَفُوا فِي وُجوب تَحْرِيك لِسَانِهِ بِالتَّكْبير وَالْقِرَاءَةِ، على قولين[69]:

(62) سورة التغابن، آية: 16.

(63) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالسنة ، بَابُ: الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– (9 / 94)، برقم: (7288).

(64) سورة البقرة آية: 185.

(65) سورة المائدة، آية: 6.

(66) سورة البقرة آية: 185.

(67) سورة التغابن، آية: 16.

(68) فتاوى اللجنة الدائمة (403/6).

(69) الموسوعة الفقهية الكويتية(92/19).

القول الأول:

ذهب المالكية، والحنابلة، والصحيح عند الحنفية إلى أنه لا يجب على الأخرس تحريك لسانه، وإنما يحرم للصلاة بقلبه؛ لأن تحريك اللسان عبث، ولم يرد الشرع به. [70]

القول الثاني:

ذهب الشَّافِعِيَّةِ[71]، وقول عند الحنفية[72]، وقول عند الحنابلة[73]: إلى أنه يَجِب عَلى الأْخرَس تحرِيك لِسانه وَشَفَتَيْه وَلَهَاتِه بِالتكبير قَدر إِمكَانه، قَال في الْمجموع: (وهَكَذا حُكْمُ تَشَهُّدِه، وَسَلاَمِهِ، وَسَائِرِ أَذْكَارِهِ، قَال ابن الرّفعة: وَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ نَوَاهُ بِقَلْبِهِ كَالْمَرِيضِ).[74]

لكن يظهر أن هذا عند الشافعية بالنسبة للخرس الطارئ، أما الخرس الخلقي فلا يجب معه تحريك شيء.[75]

واستدلوا على ذلك:

1- أن الأخرس يلزمه أن يحرك لسانه بدلًا من تحريكه إياه في قراءة الفاتحة، قالوا: والتحريك من غير قراءة كالإيماء بالركوع والسجود.

ونوقش هذا الاستدلال:

أنه يلزم -على قياس ما ذكروه-أن يلزموا التصويت من غير حروف مع تحريك اللسان، وهذا أقرب من التحريك المجرد، ثم على الجملة هو بدل عن القراءة، وإذا لم يكن بدلًا فالتحريك الكثير يلحق بالفعل الكثير الذي تبطل معه الصلاة[76].

2- عَلَى الْأَخْرَسِ أَنْ يُحَرِّكَ لِسَانَهُ بِقَصْدِ الْقِرَاءَةِ بِقَدْرِ مَا يُحَرِّكُهُ النَّاطِقُ لأن القراءة تتضمن نطقًا وتحريك اللسان، فسقط مَا عَجَزَ عَنْهُ وَوَجَبَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، لِقَوْلِ النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ".[77]

---

(70) انظر: رد المحتار لابن عابدين (1/ 482)، البناية للعيني (2/ 176، 8/ 95)، المغني لابن قدامة(1/ 391)، المبدع لابن مفلح (263/1، 378).

(1/ 331)، شرح مختصر خليل للخرشي(1/ 270)، شرح الزرقاني(2/ 18).

(71) انظر: الحاوي للماوردي (2/ 326)، المجموع للنووي(3/ 394-395)، نهاية المطلب للجويني(2/ 149).

(72) انظر: المبسوط للسرخسي(22/9 ، 4/ 70، 144/6).

(73) انظر: المغني لابن قدمة(1/ 335).

(74) انظر: مغني المحتاج للشربيني(1/ 346)، نهاية المحتاج للرملي (1/ 463).

(75) انظر: نهاية المطلب للجويني(2/ 149).

(76) انظر: نهاية المطلب للجويني(2/ 149)بتصرف، الأشباه والنظائر لابن السبكي(157/1).

(77) سبق تخريجه (ص15)، وانظر: المجموع للنووي(3/ 394-395).

ونوقش هذا الاستدلال:

وَلَا يَصِحُّ هَذَا؛ لِأَنَّهُ قَوْلٌ عَجَزَ عَنْهُ، فَلَمْ يَلْزَمْهُ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ فِي مَوْضِعِهِ كَالْقِرَاءَةِ، وَإِنَّمَا لَزِمَهُ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ بِالتَّكْبِيرِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ضَرُورَةً يُوقَفُ التَّكْبِيرُ عَلَيْهَا، فَإِذَا سَقَطَ التَّكْبِيرُ سَقَطَ مَا هُوَ مِنْ ضَرُورَتِهِ، كَمَنْ سَقَطَ عَنْهُ الْقِيَامُ، سَقَطَ عَنْهُ النُّهُوضُ إلَيْهِ، وَإِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ. وَلِأَنَّ تَحْرِيكَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ عَبَثٌ لَمْ يَرِدْ الشَّرْعُ بِهِ، فَلَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ، كَالْعَبَثِ بِسَائِرِ جَوَارِحِهِ.

والراجح من القولين:

القول الأول، لأنه لا فائدة من التحريك، ولأن الإلزام يحتاج إلى دليل، ولأن حركة اللسان وسيلة للفظ وليست مطلوبة لذاتها، ولأن الواجب يسقط عند العجز، وما ذهب إليه جمهور العلماء من سقوط التحريك هو الأقرب وموافق لقواعد الشريعة ومقاصدها.

قال ابن قدامة: (فَإِنْ كَانَ أَخْرَسَ، أَوْ عَاجِزًا عَنْ التَّكْبِيرِ بِكُلِّ لِسَانٍ: سَقَطَ عَنْهُ ... وَلَمْ يَلْزَمْهُ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ فِي مَوْضِعِهِ كَالْقِرَاءَةِ ...؛ لِأَنَّ تَحْرِيكَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ : عَبَثٌ لَمْ يَرِدْ الشَّرْعُ بِهِ، فَلَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ، كَالْعَبَثِ بِسَائِرِ جَوَارِحِهِ).[78]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ الْقِرَاءَةَ، وَلَا الذِّكْرَ، أَوْ الْأَخْرَسُ : لَا يُحَرِّكُ لِسَانَهُ حَرَكَةً مُجَرَّدَةً، وَلَوْ قِيلَ: إنَّ الصَّلَاةَ تَبْطُلُ بِذَلِكَ كَانَ أَقْرَبَ؛ لِأَنَّهُ عَبَثٌ يُنَافِي الْخُشُوعَ، وَزِيَادَةٌ عَلَى غَيْرِ الْمَشْرُوعِ).[79]

وعلى هذا فعلى الأخرس أو من كان عاجزاً عن النطق وتحريك الشفتين: أن يأتي بما يستطيع من أركان الصلاة، ويسقط عنه ما عجز عنه من التكبير وقراءة الفاتحة وأذكار الركوع والسجود والتشهد، وهذا عام في جميع أحواله : فكل ما عجز عنه : لا يؤاخذ به.

وقال الشيخ ابن عثيمين: (الأصم الأبكم من فقد حاستين من حواسه ، وهما السمع والنطق ، ولكن بقي عليه النظر، فما كان يدركه من دين الإسلام بالنظر؛ فإنه لا يسقط عنه، وما كان لا يدركه؛ فإنه يسقط عنه، أما ما كان طريقه السمع، إذا كان لا يدركه بالإشارة : فإنه يسقط عنه .

فإذا كان لا يفهم شيئاً من الدين فإننا نقول : إذا كان أبواه مسلمين أو أبوه أو أمه فهو مسلم تبعًا لهما، وإن كان بالغًا عاقلًا مستقلًا بنفسه فأمره إلى الله، لكنه ما دام يعيش بين المسلمين، فإننا نحكم له ظاهراً بالإسلام، يُعلم بعض الأشياء بالإشارة...). [80]

---

(78) انظر: المغني لابن قدامة بتصرف (335/1).

(79) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (5/ 336).

(80) انظر: لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين (22/11).

المبحث الثاني: الاكتفاء في القراءة بالحروف وإن لم يسمع نفسه

بناء على ما سبق من خلاف الفقهاء في اشتراط تحريك اللسان والشفتين في القراءة، اختلف القائلون بوجوب تحريك اللسان والشفتين، هل يشترط أن يسمع المرء نفسه أو لا؟

تحرير محل النزاع:

اتفق الفقهاء على أن القراءة في الصلاة، واجبةً كانت أو مستحبةً، لا يحسب شيء منها ولا يُعتدّ به حتى يتلفَّظَ بها المصلي، وذلك لأنه لا يقال للمصلي قارئ وتكون قراءته مجزئة إلا إذا أتى بما يصدق عليه معنى القول، وهو لا يكون إلا بالتلفظ باللسان. [81]

ولكنهم اختلفوا فيما لو قرأ بالحروف في الصلاة هل من الواجب أن يسمع نفسه؟ أم يكتفي بتحريك اللسان ولو لم يسمع نفسه، اختلفوا في ذلك على قولين:

القول الأول:

ذهب أكثر الحنفية وهو المعتمد عندهم[82]، وقول عند الشافعية[83]، ومذهب الحنابلة[84]، إلى أنه: يشترط إسماع الإنسان لنفسه لتصح قراءته، والمراد بهذا إذا لم يكن ثم مانع كصمم، أو أصوات يسمعها تمنعه من سماع نفسه، أو نحو ذلك من العوارض المانعة لصحة الحاسة عن السماع[85]، قال النووي: (وأدنى الإسرار أن يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع ولا عارض عنده من لغط وغيره، وهذا عام في القراءة والتكبير والتسبيح في الركوع وغيره، والتشهد والسلام والدعاء، سواء واجبها ونفلها، لا يحسب شيء منها حتى يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع ولا عارض).[86]

وقال ابن قدامة : (يجب على المصلي أن يسمعه نفسه، يعني: التكبير، إمامًا كان أو غيره، إلا أن يكون به عارض من طرش، أو ما يمنعه السماع، فيأتي به بحيث لو كان سميعًا أو لا عارض به

---

(81) انظر: المدونة لسحنون(1/ 163)، البيان والتحصيل لابن رشد(1/ 424)، مواهب الجليل للحطاب (1/ 317)، البيان للعمراني(2/ 189)، المجموع للنووي (3/ 394)، العدة للمقدسي(1/ 77)، الشرح الكبير لابن قدامة(1/ 508).

(82) انظر: بدائع الصنائع للكاساني(1/ 161- 162)، تحفة الفقهاء للسمرقندي (1/ 213)، البحر الرائق لابن نجيم (1/ 356)، حاشية الطحطاوي(1/ 151).

(83) انظر: الأم للشافعي (1/ 123)، المجموع للنووي(3/ 349،295)،الجمع والفرق للجويني (1/ 379)، أسنى المطالب لزكريا الأنصاري(1/ 143، 156)، حاشية الجمل (1/ 88).

(84) انظر: المغني لابن قدامة (1/ 267)، العدة (1/ 77)، الإنصاف للمرداوي (2/ 44)، كشاف القناع (1/ 332)، مطالب أولي النهى الرحيباني(1/ 423) .

(85) انظر: حاشية الطحطاوي (1/ 151)، المجموع للنووي (3/ 349)، المغني لابن قدامة (1/ 276)، الإنصاف للمرداوي(2/ 44)، كشاف القناع للبهوتي (1/ 332)، مطالب أولي النهى الرحيباني (1/ 423).

(86) انظر: المجموع للنووي (3/ 295).

سمِعَه، ولأنه ذكر محله اللسان، ولا يكون كلامًا بدون الصوت، والصوت ما يتأتى سماعه، وأقرب السامعين إليه نفسه، فمتى لم يسمعه لم يعلم أنه أتى بالقول، ولا فرق بين الرجل والمرأة فيما ذكرناه)[87]، وهو أيضًا أحد القولين عند الحنفية.[88]

واستدلوا على ذلك:

1- ما رواه البخاري عن أبي معمر، قال: سألنا خبابًا أكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم، قلنا: بأي شيء كنتم تعرفون؟ قال: "باضطراب لحيته". [89]

واستدل به البيهقي مبينًا وجه الدلالة فيه:

على أن الإسرار بالقراءة لابد فيه من إسماع المرء نفسه؛ وذلك لا يكون إلا بتحريك اللسان والشفتين بخلاف ما لو أطبق شفتيه وحرك لسانه بالقراءة فإنه لا تضطرب بذلك لحيته فلا يسمع نفسه[90].

2- قول أبي السائب لأبي هريرة: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، هي خداج، هي خداج، غير تمام"، قال، قلت: يا أبا هريرة، إني أحيانًا أكون وراء الإمام. قال: فغمز ذراعي، ثم قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي[91]، قال النووي: (قول أبي هريرة اقرأ بها في نفسك فمعناه اقرأها سرًا بحيث تسمع نفسك، وأما ما حمله عليه بعض المالكية [92]، قال القاضي أبو الوليد -رحمه الله - : (والأولى عندي أن ترسم الترجمة على قول أبي هريرة اقرأ بها في نفسك يا فارسي، والقراءة في النفس هي: بتحريك اللسان بالتكلم وإن لم يسمع نفسه سرًا، رواه سحنون عن ابن القاسم في العتبية قال: ولو أسمع نفسه يسيرًا لكان أحب إلي)، وغيرهم أن المراد تدبر ذلك وتذكره فلا يقبل؛ لأن القراءة لا تطلق إلا على حركة اللسان بحيث يسمع نفسه).[93]

---

(87) انظر: المغني لابن قدامة (1/ 334).

(88) انظر: تحفة الفقهاء للسمرقندي (213/1)، وبدائع الصنائع للكاساني (161/1).

(89) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر (152/1)، برقم: (760).

(90) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (245/2).

(91) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة، ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها (296/1)، برقم: (395).

(92) انظر: جاء في المنتقى شرح الموطأ للباجي(1/ 157).

(93) انظر: شرح النووي على صحيح سلم (4/ 103).

3- أن مطلق الأمر بالقراءة ينصرف إلى المتعارف، وقدر ما لا يسمع هو لو كان سميعًا لم يعرف قراءة. فشرط القراءة إذًا أن يسمع نفسه إن كان صحيح السمع ولا شاغل للسمع، وأن مجرد تحريك اللسان بالحروف لا يسمى قراءة فلا أثر له. (94)

ونوقش هذا الاستدلال:

1-أنه لا عبرة بالعرف في الباب؛ لأن هذا أمر بينه وبين ربه فلا يعتبر فيه عرف الناس.

2-ولا يسلم أن إسماع النفس من شرط القراءة، وأن ما عداه لا يسمى قراءة؛ لأن القراءة من فعل اللسان وهي تتحقق بإخراج الحروف من مخارجها، أما الإسماع فهو فعل الأذنين فلا عبرة به. (95)

4-ولأنه ذكر محله اللسان، ولا يكون كلامًا بدون الصوت، والصوت ما يتأتى سماعه، وأقرب السامعين إليه نفسه، فمتى لم يسمع نفسه علم أنه لم يأت بالقول، لأنه لا يكون آتيًا به بدون صوت. (96)

ويمكن أن يناقش هذا الاستدلال: بأن مدار صحة القراءة على تحقق خروج الحروف من مخارجها، وما عدا ذلك فهو أمر زائد لا دليل عليه.

القول الثاني:

ذهب الحنفية في أحد القولين(97)، والمالكية(98)، وقول عند الحنابلة(99)، واختيار الشوكاني(100)، وشيخ الإسلام ابن تيمية(101)، وقال ابن مفلح عنه: (واختار شيخنا الاكتفاء بالحروف وإن لم يسمعها وذكره وجها)(102)، وابن عثيمين(103): إلى أن تحريك اللسان بالحروف، وخروجها من مخارجها يكفي، ولا يشترط أن يسمع نفسه، قال الشوكاني: (والحاصل أنه لا وجه لهذا الاشتراط لا باعتبار أصل

(94) انظر: تبيين الحقائق للزيلعي(1/ 127)، البحر الرائق لابن نجيم (1/ 356-357)، المجموع للنووي (3/ 349)، حاشية الجمل (1/ 88).

(95) انظر: بدائع الصنائع للكاساني(1/ 162).

(96) انظر: المغني لابن قدامة (334/1).

(97) انظر: بدائع الصنائع للكاساني (1/ 161-162)، البحر الرائق لابن نجيم(1/ 356)، حاشية الطحطاوي(1/ 151).

(98) انظر: مختصر خليل (1/ 29)، التاج والإكليل لابن المواق (2/ 212)، المختصر الفقهي لابن عرفة(1/ 350)، كفاية الطالب للعدوي(1/ 364)، الفواكه الدواني للنفراواني(1/ 199)، الثمر الداني للأزهري(1/ 137).

(99) انظر: الإنصاف للمرداوي(2/ 44)، كشاف القناع للبهوتي(1/ 332).

(100) انظر: تحفة الذاكرين للشوكاني(1/ 54).

(101) انظر: مختصر الفتاوى المصرية(ص: 43)، المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية(3/ 80).

(102) انظر: كتاب الفروع لا بن مفلح (1/ تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها (296/1)، برقم: (395).360)، تحفة الذاكرين للشوكاني (54/1) ، الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين (20/3).

(103) انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين (3/ 21).

الثواب ولا باعتبار كماله بل قد يكون التدبر والتفهم بما لا يسمع النفس من الأذكار أتم وأكمل)[104]، واختاره ابن عثيمين وقال: (قوله: ويقول، إذا قلنا: إن القول يكون باللسان، فهل يُشترط إسماع نفسه لهذا القول؟ في هذا خِلافٌ بين العلماء، فمنهم مَن قال: لابُدَّ أن يكون له صوتٌ يُسمعَ به نفسَه، وهو المذهب، وإن لم يسمعه مَنْ بجنبه، بل لابُدَّ أنْ يُسمع نفسَه، فإنْ نَطَقَ بدون أن يُسمعَ نفسَه فلا عِبْرَة بهذا النُّطقِ، ولكن هذا القول ضعيف، والصَّحيحُ: أنه لا يُشترط أن يُسمِعَ نفسَه، لأن الإسماعَ أمرٌ زائدٌ على القول والنُّطقِ، وما كان زائداً على ما جاءت به السُّنَّةُ فعلى المُدَّعي الدليلُ، وعلى هذا: فلو تأكَّدَ الإنسان من خروج الحروف مِن مخارجها، ولم يُسمعْ نفسَه، سواء كان ذلك لضعف سمعه، أم لأصوات حولَه، أم لغير ذلك، فالرَّاجحُ أنَّ جميعَ أقواله معتبرة، وأنه لا يُشترط أكثر مما دلَّت النُّصوصُ على اشتراطِه وهو القول).[105]

واستدلوا على ذلك:

أن القراءة فعل اللسان وذلك بتحصيل الحروف ونظمها على وجه مخصوص وقد وجد هذا، فأما إسماعه نفسه فلا عبرة به؛ لأن السماع فعل الأذنين دون اللسان، فلا يشترط لصحة القراءة والصلاة ، ألا ترى أن القراءة نجدها تتحقق من الأصم وإن كان لا يسمع نفسه.[106]

1- حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: " قال الله تعالى: أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه" [107]، وفيه دليلٌ على أن الذكر يحصل بتحريك الشفتين وإن لم يسمع نفسه.

2- أن اشتراط صوت يسمعه القارئ لنفسه لا دليل عليه فهو أمر زائد على ما جاءت به السنة ، بل متى حرك لسانه بذلك كان متكلماً وإن لم يسمع نفسه، وعلى المدعي الدليل.[108]

فلا يُشترط أن يُسمِعَ نفسَه؛ لأن الإسماعَ أمر زائد على القول والنّطق، وما كان زائداً على ما جاءت به السنة فعلى المُدَّعي الدليلُ، وعلى هذا: فلو تأكَّدَ الإنسان من خروج الحروف مِن مخارجها، ولم يُسمعْ نفسَه، سواء كان ذلك لضعف سمعه، أم لأصوات حولَه، أم لغير ذلك؛ فالرَّاجحُ أنَّ جميعَ أقواله معتبرة، وأنه لا يُشترط أكثر مما دلَّت النُّصوصُ على اشتراطِه.

---

(104) انظر: تحفة الذاكرين للشوكاني (54/1).

(105) انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين (20/3).

(106) انظر: بدائع الصنائع للكاساني(1/ 162)، المحيط البرهاني للبخاري (396/1)، تبيين الحقائق للزيلعي(1/ 127)، حاشية الطحطاوي(1/ 151).

(107) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: {لا تحرك به لسانك} (153/9).

(108) انظر: المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية(28/5)، الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين(3/ 21).

المناقشة والترجيح:

يظهر أن قول الجمهور أرجح لأنه لابد من إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات حال النطق بها؛ فكيف ننطق صاد "الصراط" وسين" المستقيم" وهما حرفا صفير وغين" غير" وكلها لا يتسنى النطق بها من غير إخراج صوت تسمعه الأذنان وما استدل به أصحاب القول الثاني لا يخلو من مقال:

فقولهم أن السماع لا دليل عليه، وأنه فعل الأذنين دون اللسان ، وهل تكون اللسان قارئة قراءة صحيحة من غير إخراج الحروف من مخارجها، وإعطائها ما تستحق من صفات لا تخرج إلا بصوت تسمعه الأذنان، وأما الأصم فسقط عنه السماع للعذر.

وأما ما جاء في الحديث: " وتحركت بي شفتاه" فلا خلاف في تحريك الشفاه وإنما في الإسماع، فقد اتفقوا على أن الجنب لو تدبر القرآن بقلبه من غير حركة لسانه لا يكون قارئًا مرتكبًا لقراءة الجنب المحرمة.[109] فلا يصح الحديث دليلاً في موطن الخلاف؛ ولذا كان قول الجمهور أرجح وأحوط وأسلم والله أعلم.

ثمرة الخلاف:

وثمرة الخلاف تظهر فيما إذا صحح الحروف ولم يسمع نفسه هل تجوز صلاته أم لا؟ فعند المالكية، وبعض الحنفية، وابن تيمية يجوز، وعند الجمهور لا.

وعلى هذا ينبني الخلاف في كل حكم تعلق بالنطق كالطلاق بأن قال لامرأته: أنت طالق ولم يسمع نفسه، والعتاق بأن قال لعبده: أنت حر ولم يسمع نفسه ، والاستثناء بأن قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله، أو قال لعبده: أنت حر إن شاء الله، وخافت (إن شاء الله) ولم يسمع نفسه ، وكذلك الخلاف في الشرط، وغير ذلك، مثل: الإيلاء، واليمين، والتكبير، وإحرام الحج، والتسمية، ووجوب سجدة التلاوة، ونحو ذلك مما يتعلق بالنطق.[110]

يقول إمام الحرمين الجويني: (وعلى هذا الأصل لو حرك لسانه، وشفتيه (بالطلاق) أو بالنكاح أو بعقد من العقود، (بحيث إنه) لا صوت يظهر له مع تحريك اللسان لم يقع طلاقه ولم ينعقد نكاحه وعقوده، حتى يوجد منه ما ينطلق عليه اسم اللفظ واسم القول والنطق به بحيث إنه يسمع نفسه).[111]

---

(109) انظر: مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، (3/ 113).

(110) انظر: البناية شرح الهداية للعيني (302/2) .

(111) انظر: الجمع والفرق = كتاب الفروق للجويني(1/ 379).

ويقول ابن القيم عند حديثه عن الاستثناء في الحلف بقول (إن شاء الله) : (وهل يشترط أن يسمع نفسه أو يكفي تحرك لسانه بالاستثناء، وإن كان بحيث لا يسمعه؟ فاشترط أصحاب أحمد وغيرهم أنه لابد وأن يكون بحيث يسمعه هو أو غيره. ولا دليل على هذا من لغةٍ ولا عرفٍ ولا شرعٍ، وليس في المسألة إجماع).[112]

وبناء على ما سبق من اشتراط تحريك اللسان والشفتين بالقراءة سأستعرض ما كان من ثمرة هذا الخلاف اختلاف الفقهاء في بعض المسائل في أبواب فقهية متفرقة سأفصل بعضًا منها في المبحث الآتي.

المبحث الثالث: الأثر المترتب على القول بوجوب تحريك اللسان والشفتين بالقراءة وإسماع المرء نفسه وفيه مطالب:

المطلب الأول: قراءة الحائض للقرآن بدون مس.

اختلف الفقهاء في قراءة القرآن من قبل الحائض على عدة أقوال متعددة، نوجزها في ثلاثة أقوال

القول الأول:

يحرم على الحائض قراءة القرآن، وبهذا قال جمهور الفقهاء من الحنفية[113]، وقول عند المالكية [114]، والمشهور عند الشافعية[115]، والمذهب عند الحنابلة[116]، وهو قول كثير من الصحابة والتابعين[117].

وَهُنَاكَ تَفْصِيلاَتٌ لأصحاب هذا القول وبيانها كما يلي:

– فمذهب الحنفية حرمة قراءتها للقرآن ولو دون آية من المركبات لا المفردات، وذلك إذا قصدت القراءة، فإن لم تقصد القراءة بل قصدت الثناء أو الذكر فلا بأس به. قال ابن عابدين: فلو قرأت الفاتحة على وجه الدعاء، أو شيئًا من الآيات التي فيها معنى الدعاء، ولم ترد القراءة لا بأس به، وصرحوا أن ما ليس فيه معنى الدعاء كسورة المسد، لا تؤثر فيه نية الدعاء فيحرم. [118]

---

(112) انظر: إعلام الموقعين لابن القيم(5/ 351).

(113) انظر: المبسوط للسرخسي(3/ 152)، تحفة الفقهاء للسمرقندي(32/1)، رد المحتار لابن عابدين(293/1).

(114) انظر: المعونة للبغدادي(182/1)، عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب(71/1).

(115) انظر: الحاوي للماوردي(1/ 149، 384)، المهذب للشيرازي(76/1)، المجموع للنووي للنووي(2/ 356،357،162،158)،روضة الطالبين للنووي(86/1)

(116) انظر: المغني لابن قدامة(106/1، 224)، المبدع لابن مفلح(1/ 160)، الإنصاف للمرداوي (243/1،347)، كشاف القناع للبهوتي(197/1)، شرح منتهى الإرادات للبهوتي(111/1).

(117) انظر: المغني لابن قدامة(106/1، 224)، فتح الباري لابن حجر(2/ 46).

(118) انظر: بدائع الصنائع للكاساني(38/1)، رد المحتار لابن عابدين(152/3).

- وذهب الشافعية حرمة قراءة القرآن للحائض ولو بعض آية، كحرف للإخلال بالتعظيم سواء أقصدت مع ذلك غيرها أم لا، وصرحوا بجواز إجراء القرآن على قلبها من غير تحريك اللسان، وجواز النظر في المصحف، وإمرار ما فيه في القلب، وكذا تحريك لسانها وهمسها بحيث لا تسمع نفسها، لأنها ليست بقراءة قرآن.[119]

- وذهب الحنابلة أنه يحرم عليها قراءة آية فصاعدا، ولا يحرم عليها قراءة بعض آية، لأنه لا إعجاز فيه، وذلك ما لم تكن طويلة، كما لا يحرم عليها تكرير بعض آية ما لم تتحيل على القراءة فتحرم عليها. ولها تهجية آي القرآن لأنه ليس بقراءة له، ولها التفكر فيه وتحريك شفتيها به ما لم تبين الحروف، ولها قراءة أبعاض آية متوالية، ولها أيضًا أن يقرأ عليها وهي ساكتة، لأنها في هذه الحالة لا تنسب إلى القراءة. [120]

واستدل القائلون بحرمة قرءة القرآن الكريم للحائض بما يلي:

1- أخرجه الإمام الترمذي من حديث عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-: عن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة بن نافع عن ابن عمر أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: " لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن"[121]، وهذا الحديث النبوي الشريف يؤكد لنا أنه لا يجوز لكل من الحائض والجنب قرءة القرآن الكريم، لا فرق في ذلك بين قليل القرءة وكثيرها، لأن ما يحرم كثيره فقليله حرام.[122]

- ونوقش هذا الاستدلال بالحديث:

أ-بأن هذا الحديث ضعيف، معلول باتفاق أهل العلم بالحديث، قال الحافظ ابن حجر: (وأما حديث ابن عمر: "لا تقرأ الحائض، ولا الجنب شيئا من القرآن"[123]، فضعيف من جميع طرقه).[124]

ب- قد كان النساء يحضن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلو كانت القراءة محرمة عليهن كالصلاة لكان هذا مما بينه النبي -صلى الله عليه وسلم- لأمته، وتعلمه أمهات المؤمنين، وكان ذلك مما ينقلونه إلى الناس، فلما لم ينقل أحد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في ذلك نهيًا،

---

(119) انظر: الحاوي للماوردي(149/1)، المجموع للنووي(162/2).

(120) انظر: المغني لابن قدامة (107/1)،المبدع لابن مفلح(160/1)،الإنصاف للمرداوي(243/1).

(121) أخرجه الترمذي، أبواب الطهارة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن (1/ 194)، برقم: (131)، والبيهقي في السنن الكبرى (1/ 309)، وضعفه الألباني في مشكاة المصابيح (1/ 100).

(122) انظر: بدائع الصنائع للكاساني(38/1).

(123) سبق تخريجه بنفس الصفحة.

(124) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(1/ 409).

لم يجز أن تجعل حرامًا، مع العلم أنه لم ينه عن ذلك، وإذا لم ينه عنه مع كثرة الحيض في زمنه علم أنه ليس بمحرم [125].

2-عن عائشة – رضي الله عنها- أنها قالت: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن".[126]

ووجه الدلالة من الحديث:

وفيه إشارة إلى أن الحائض لا تقرأ القرآن، لأن قولها: (ثم يقرأ القرآن) إنما يَحْسُن التنصيص عليه إذا كان ثمة ما يوهم منعه، ولو كانت قراءة القرآن للحائض جائزة لكان هذا الوهم منتفيًا، أعني توهم امتناع قراءة القرآن في حجر الحائض. [127]

3- والاعتماد في المنع على ما روي عن الصحابة، ويعضده قول عائشة وميمونة في قراءة النبي – صلى الله عليه وسلم- القرآن في حجرهما حال الحيض، فإنه يدل على أن للحيض تأثيرًا في منع القراءة.[128]

3- مجيء المنع عن الصحابة -رضي الله عنهم- قال الحافظ ابن رجب: (والاعتماد في المنع على ما روي عن الصحابة) [129]، وعن أبي الزبير رضي الله عنه: (أنه سأل جابرًا عن المرأة الحائض والنفساء هل تقرأ شيئًا من القرآن؟ فقال جابر: لا)، مستندًا لحديث مرفوعًا عن النبي – صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (لا تقرأ الحائض، ولا الجنب شيئًا من القرآن). [130]

– ونوقش حديث جابر: بأن سنده ضعيف جدًا، قال ابن حجر: (وفيه محمد بن الفضل، وهو متروك).[131]

4- واستدلوا بالمعقول، فقالوا: لا يقرأ الجنب القرآن وكذلك الحائض، لأن حدثها أغلظ من حدثه ولأن المنع من القراءة لتعظيم القرآن ومحافظة على حرمته، وهذا لا يوجب الفصل بين القليل والكثير، وهذا كله يؤكد لنا أنه لا يجوز للحائض أن تقرأ شيئًا من القرآن تعظيماً لحرمته ولبيان أهميته ومكانته لأن الجنب يحرم عليه صراحة، ومن باب أولى ثبوت الحرمة للحائض، قال ابن

---

(125) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية(26/ 191).

(126) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ (67/1) ، برقم:(297).

(127) انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد (1/ 160)، رقم:(42).

(128) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (2/ 19-20).

(129) انظر: فتح الباري لابن رجب(2/ 49).

(130) سبق تخريجه (ص:23).

(131) انظر: تلخيص الحبير لابن حجر(374/1).

قدامة : (وإذا ثبت هذا في الجنب، ففي الحائض أولى، لأن حدثها آكد، ولذلك حَرَّم الوطء، ومَنع الصيام، وأَسقَط الصلاة، وساواها في سائر أحكامها).[132]

وقال الحافظ ابن رجب : (ووجه هذا: أن حدث الحيض أشد من حدث الجنابة، فإنه يمنع ما يمنع منه حدث الجنابة وزيادة، وهي الوطء والصوم، وما قيل من خشية النسيان فإنه يندفع بتذكر القرآن بالقلب، وهو غير ممنوع به). [133]

ونوقش هذا الاستدلال:

أن الحائض تختلف عن الجنب إذ لا يمكنها التعوض عنها زمن الطهر، لأن الحيض قد يمتد بها غالبه أو أكثره، فلو مُنعت من القراءة لفاتت عليها مصلحتها، وربما نسيت ما حفظته زمن طهرها. [134]

القول الثاني:

يجوز للحائض أن تقرأ القرآن الكريم، وهو قول لبعض الحنفية[135]، وهو المذهب عند المالكية[136]، وهو قول لفقهاء الشافعية في المذهب القديم[137]، ورأي بعض الحنابلة[138]، كما أنه اختيار ابن تيمية: فقال: (بأن لها أن تَقْرَأَ الْقُرْآنَ إذَا خَافَتْ نِسْيَانَهُ، بَل يَجِبُ لِأَنَّ مَا لاَ يَتِمُّ الْوَاجِبُ إلاَّ بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ).[139]

أما الذين قالوا بجواز قراءة القرآن الكريم للحائض فقد استدلوا بما يأتي:

1ـ حديث عائشة –رضي الله عنها– قالت: " خرجنا مع النبي–صلى الله عليه وسلم– لا نذكر إلا الحج فلما جئنا سرف طمثت –كناية عن الحيض– فدخل علي النبي– صلى الله عليه وسلم– وأنا أبكي فقال: "ما يبكيك؟" ورددت: والله إني لم أحج الحاج. قال: "لعلك نفست؟" قلت: نعم، قال:

(132) انظر: المغني لابن قدامة (1/ 106).

(133) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب(2/ 48).

(134) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين (367/4).

(135) انظر: المبسوط للسرخسي(152/3)،البحر الرائق لابن نجيم(209/1).

(136) انظر: الكافي لابن عبد البر(172/1)، حاشية الدسوقي(174/1)، عيون المسائل للقاضي عبدالوهاب(71/1،).

(137) انظر: المجموع للنووي(356/2).

(138) انظر: الإنصاف للمرداوي(1/ 243، 347).

(139) انظر: المبدع لابن مفلح(160/1)، الإنصاف للمرداوي(1/ 243).

"فإن ذلك شيء كتبه الله على بني آدم، فافعلي ما يفعل العام غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري ".[140]

وهذا الحديث النبوي الشريف يدل دلالة واضحة على أنه لا يحرم على الحائض أن تقرأ شيئاً من القرآن الكريم، وإنه عليه الصلاة والسلام حينما علم أن أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– نفست –أي: حاضت– خفف عنها ويسر لها الأمر، وقال لها : "افعلي ما يفعله الحاج"، ولكنه استثنى من هذا شيئاً واحداً وهو الطواف، ومن المعلوم أن من ذهب لاداء مناسك الحج يكثر من الدعاء والاستغفار، والرسول –عليه الصلاة والسلام– لم يمنعها من شيء من هذا وإنما منعها من الطواف، لأن الطواف صلاة، إلا أن الله أحل فيه الكلام، فدل هذا كله على أن الحائض لا يحرم عليها أن تقرأ شيئاً من القرآن الكريم حال حيضها.[141]

2–واستدلوا أيضاً على جواز قراءة الحائض للقرآن بما جاء في صحيح مسلم عن أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– قالت: " كان النبي– صلى الله عليه وسلم– يذكر الله على كل أحيانه".[142]

وهذا الحديث الشريف اتفق العلماء على صحته، وعلى جواز قراءة القرآن الكريم للحائض والجنب، كما دل بمضمونه على أن الحيض والنفاس والجنابة لا تنافي جميع العبادات، على أن هناك من العبادات ما هو جائز حال الحيض والنفاس والجنابة، ومنها ذكر الله –عز وجل–، والذكر يكون أعم بالقرآن الكريم وغيره، وإذا كان الرسول –صلى الله عليه وسلم– يذكر الله في كل أحيانه فهذا يدل دلالة واضحة على أن قراءة القرآن الكريم لا تحرم على الحائض والجنب، إذ لو كان حراماً ما فعله رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو لا يفعل إلا ما فيه الخير وما هو مشروع، أما ما ليس بمشروع فإن فعله لا يكون جائزاً ويستحيل أن يفعل الرسول –صلى الله عليه وسلم– ما ليس بجائز، إذ هو المشرع لأمته والمعلم لها.[143]

3–وقالوا أيضاً : إن الحائض قد يمتد حيضها وقد يؤدي هذا إلى نسيان ما حفظت، فتجد نفسها مضطرة لقراءة القرآن الكريم ومس المصحف وحمله.[144]

---

(140) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب: تَقْضِي الحَائِضُ المَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ(68/1)، برقم: (305).

(141) انظر: فتح الباري لابن رجب(42/2).

(142) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان (227/1).

(143) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين(42/1)، فتح الباري لابن حجر(408/1).

(144) انظر: الذخيرة للقرافي(1 /315)، أسهل المدارك للكشفاوي(113/1)،إعلام الموقعين عن رب العالمين (367/4).

4- وقالوا بأن وجه قراءتها للقرآن؛ أنها غير ممنوعة قبل الحيض، أي ما تسهل، وهذه يسهل عليها الكثير من القرآن، فهو عموم في الحائض وغيرها حتى يقوم دليل، ويدل على هذا العموم قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ ﴾[145]، فلم يخص، وأيضاً قوله -تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾[146]، فالعبادة عامة، وأفضلها قراءة القرآن، والتلاوة أيضاً من فعل الخير فهو عموم في الحائض والطاهر إلا أن تقوم دلالة.[147]

5- وأيضاً فإنَّها تقرأ إذا كانت طاهرة، فكذلك وهي حائض؛ بعلة أنها مسلمة محدثة بغير الجنابة، أو نقول: هي مسلمة ممنوعة من الصلاة بغير الجنابة.[148]

الراجح من الأقوال:

إن قراءة الحائض للقرآن بنفسها فإن كان نظرًا بالعين أو تأملًا بالقلب بدون نطق باللسان فلا بأس بذلك مثل أن يوضع المصحف أو اللوح فتنظر إلى الآيات وتقرأها بقلبها ولا يطلق على ذلك قراءة إنما هو تدبر وتفكر وتأمل في الآيات تؤجر عليه، قال النووي في شرح المهذب: (جائز بلا خلاف)[149]، وأما إن كانت قراءتها نطقًا باللسان فجمهور العلماء على أنه ممنوع وغير جائز، ولكن الصحيح من هذا: هو القول الوسط، الذي يجمع بين القولين وهو: بجواز قراءتها للقرآن مع تحريك الشفتين في التعوذ أو خشيت نسيانه، أو للتدريس ، بل قد يكون ذلك واجبًا لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وأما إن كانت قراءتها للتعبد دون حاجة فالأفضل ألا تقرأه لوجود أحاديث المنع واختلاف العلماء في ذلك، قال ابن عثيمين: (وقال شيخ الإسلام: إنه ليس في منع الحائض من القراءة نصوص صريحة صحيحة وإذا كان كذلك فلها أن تقرأ القرآن لما يلي:

1 -أن الأصل الحل حتى يقوم دليل على المنع.

(145) سورة الأحزاب، آية: 41.

(146) سورة الحج، آية: 77.

(147) انظر: عيون المسائل للقاضي عبدالوهاب(1/ 330-331).

(148) انظر: المرجع السابق(1/ 331).

(149) انظر: المجموع للنووي شرح المهذب (2/ 357).

2 –إن الله أمر بتلاوة القرآن مطلقًا، وقد أثنى الله على من يتلو كتابه، فمن أخرج شخصًا عن عبادة الله بقراءة القرآن فإننا نطالبه بالدليل، وإذا لم يكن هناك دليل صحيح صريح على المنع، فإنها مأمورة بالقراءة. فإن قيل: ألا يمكن أن تقاس على الجنب بجامع لزوم الغسل لكل منهما بسبب خارج؟ أجيب: أنه قياس مع الفارق، لأن الجنب باختياره أن يزيل هذا المانع بالاغتسال، وأما الحائض فليس باختيارها أن تزيل هذا المانع، وكذا فإن الحائض مدتها تطول غالبًا، والجنب مدته لا تطول لأنه سوف تأتيه الصلاة، ويلزم بالاغتسال والنفساء من باب أولى أن يرخص لها، لأن مدتها أطول من مدة الحائض، وما ذهب إليه شيخ الإسلام –رحمه الله– مذهب قوي. ولو قال قائل: ما دام العلماء مختلفين، وفي المسألة أحاديث ضعيفة[150]، فلماذا لا نجعل المسألة معلقة بالحاجة، فإذا احتاجت إلى القراءة كالأوراد، أو تتحفظ ما حفظته حتى لا تنسى، أو تحتاج إلى تعليم أولادها أو البنات في المدارس فيباح لها ذلك، وأما مع عدم الحاجة فتأخذ بالأحوط، وهي لن تحرم بقية الذكر. فلو ذهب ذاهب إلى هذا لكان مذهبًا قويًا).[151]

المطلب الثاني: الطلاق بمجرد النية دون تلفظ اللسان به

إذا عزم الرجل على الطلاق، وحدَّث به نفسه، فهل يقع الطلاق بمجرد نيته، دون تلفظ لسانه به؟

تحرير محل النزاع:

1–اتفق الفقهاء على وقوع الطلاق بالنية مع اللفظ الدال عليه. [152]

2–واتفقوا على أن المرء لا يؤاخذ بما حدثت به نفسه لما روي عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: " إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل، أو تكلم به" [153]، فدل الحديث على أن المرء غير مؤاخذ بما حدثت به نفسه، فالنية وحدها لا تؤثر في الأحكام إذا تجردت من القول أو الفعل[154].

(150) انظر: تلخيص الحبير لابن حجر (373–375).

(151) انظر: الشرح الممتع لابن عثيمين(1/ 348–349).

(152) انظر: بداية المجتهد لابن رشد(1419/3)، والقوانين الفقهية لابن جزي(ص: 173)، والفقه على المذاهب الأربعة للجزيري(219/4).

(153) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان ، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (116/1)، برقم: (127).

(154) انظر: فتح الباري لابن حجر(196/5).

3- واختلفوا فيما لو طلق الرجل زوجه في نفسه دون أن ينطق بلفظ دال على الطلاق، فهل يقع طلاقه؟

و سبب الخلاف في المسألة يرجع إلى الأسباب الآتية:

1ـ هل النية عند العقد تقوم مقام اللفظ أو لا؟

فمن رأى أنها تقوم مقام اللفظ، قال بوقوع الطلاق بحديث النفس، ومن اشترط وجود اللفظ عند العقد دون اعتبار النية وحدها قال بعدم وقوع الطلاق بحديث النفس.

2ـ الاختلاف في تكييف الطلاق، هو أمر تعبدي أو معاملة بين الآدميين؟

فمن قاسه على اليمين والنذر بجامع أن كلًا منهم يعتبر فيه اللفظ والنية، اعتبره عبادة من العبادات تفتقر إلى النية فتلاحظ فيها، ومن اعتبره من المعاملات بين الآدميين اشترط وجود اللفظ ولم يكتفِ بالنية الخفية.[155]

وأما هل يقع الطلاق بمجرد النية، دون تلفظ اللسان به؟ فقد اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

يقع الطلاق إن نواه، وكلَّم به نفسه، وهو مذهب مالك والزهري، قال ابن المنذر النيسابوري: (قال الزهري: إذا عزم على ذلك فقد طلقت لفظ به أو لم يلفظ به، وإن كان إنما هو وسوسة الشيطان، فليس بشيء، وقيل لمالك: فيمن طلق في نفسه ولم ينطلق به بلسانه، أتراه طلاقًا؟ قال: نعم في رأي).[156]

واستدلوا على ذلك بما يلي:

أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" [157]، وأن من اعتقد الكفر بقلبه فهو كافر وإن لم يلفظ به، لقول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ

(155) انظر: بداية المجتهد لابن رشد(1419/3).

(156) انظر: الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر (204/5) وشرح مختصر خليل للخرشي، (49/4)، ومنح الجليل شرح مختصر خليل(93/4).

(157) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؟ (6/1) رقم: (1).

ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ ﴾ [158]،

ويقاس عليه من نوى الطلاق بقلبه، وأضمره في نفسه، ولم يلفظ به.[159]

وللطلاق أركان أربع عند المالكية: الزوج، و زوجة في عصمته، و قصد النطق بلفظ الطلاق، ولفظ صريح أو كناية، أو ما يقوم مقامه من الإشارة المفهمة، والكتابة، والكلام النفسي، ولا يقع بمجرد النية دون كلام نفسي، وعلى هذا فالعزم وحده لا يقع به الطلاق عند المالكية، إلا أن يقترن به كلام نفسي بإيقاع الطلاق.

القول الثاني:

لا يقع الطلاق بالنية، من غير تلفظ اللسان به ، وبين الخطيب الشربيني ضابط هذا الأمر فقال: (أفهم كلامه أنه لا يقع طلاق بنية من غير تلفظ، وهو كذلك، ولا بتحريك لسانه بكلمة الطلاق، إذا لم يرفع صوته بقدر ما يسمع نفسه مع اعتدال سمعه وعدم المانع، لأن هذا ليس بكلام)[160]، وهذا مذهب الجمهور: أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، والثوري، وإسحاق، وابن حزم[161]، قال البهوتي: (فلا يقع الطلاق بالنية وحدها إن لم يقارنها لفظ; لأنه الفعل المعبر عما في النفوس من الإرادة، والعزم، والقطع وإنما يكون بمقارنة اللفظ للإرادة"[162].

قال ابن حجر العسقلاني: (الطلاق لا يقع بالنية دون اللفظ)[163]، قال ابن الأمير الصنعاني: (والحديث دليل على أنه لا يقع الطلاق بحديث النفس، وهو قول الجمهور).[164]

واستدلوا على ذلك:-

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به نفسها، ما لم تتكلم به، أو تعمل" [165]، أن الطلاق تصرف يزيل الملك، فلم يحصل بالنية، كالبيع والهبة، وأن التحريم في الشرع عُلق على الطلاق، ونية الطلاق ليست بطلاق، فيبقى الحال.

---

(158) سورة المائدة، آية:41.

(159) انظر: بداية المجتهد لابن رشد (3/ 1419)، وحاشية الدسوقي(575/2).

(160) انظر: مغني المحتاج للشربيني (369/3).

(161) انظر: حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح (319/1)، وفتح الباري لابن حجر(9 / 392)، والمحلى لابن حزم(458/9).

(162) انظر: شرح منتهى الإرادات للبهوتي(3/ 83).

(163) انظر: فتح الباري لابن حجر (9/ 393).

(164) انظر: سبل السلام، للصنعاني، (2/ 258).

(165) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العتق، باب: الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه، ولا عتاقة إلا لوجه الله (145/3)، برقم:
(2528).

أن إيقاع الطلاق بالنية لا يثبت إلا بأصل، أو بالقياس على ما ثبت بأصل، وليس ههنا أصل، ولا قياس على ما ثبت بأصل، فلم يثبت[166]، وهذا اختيار ابن تيمية[167]، ومن المعاصرين اختاره د. عبد الكريم زيدان[168].

القول الثالث:

التوقف وهو مذهب ابن سيرين، فقد سئل عنها فقال: (أليس قد علم الله ما في نفسك؟ قال: بلى، قال: فلا أقول فيها شيئًا – فهذا توقف، قال ابن حزم: روينا من طريق عبد الرزاق عن معمر قال: سئل عنها ابن سيرين فقال: أليس قد علم الله ما في نفسك؟ قال: بلى، قال: فلا أقول فيها شيئًا – فهذا توقف).[169]

الراجح من الأقوال:

يترجح اختيار الجمهور: أن الطلاق لا يقع بمجرد النية دون تلفظ باللسان، وذلك للحديث الصحيح الصريح المذكور في هذه المسألة الذي احتج به الجمهور، ولا يوجد نص آخر يعارضه، وأحكام الشرع التي يفصل فيها القضاء لا اعتبار فيها للنيات، وإنما الاعتبار بالأعمال والأقوال، وقول الله تعالى:

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ﴾[170]، فالآية فيها أن المحاسبة يوم القيامة بما يبدي المرء أو يخفيه، ثم هو مغفور له أو معذب.. فأين هذا من وقوع الطلاق بالنية؟!

(166) انظر: المهذب للشيرازي (106/2)، وفتح الباري لابن حجر(306/9). المغني لابن قدامة لابن قدامة (121/7)، والمحلى لابن حزم (247/13).

(167) انظر: مجموع الفتاوى(67/33).

(168) انظر: المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية (380/7-381).

(169) انظر: المحلى لابن حزم (458/9).

(170) سورة البقرة، آية: 284.

وقد بيّن النبي –صلى الله عليه وسلم– أن من همَّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة[171]، وإذا كان الطلاق مبغضًا؛ فإن العدول عنه خير، ومن لم ينطق به فقد عدل عنه؛ لأن الناس لا يُؤاخذون إلا بما يتكلمون، أو يعملون.

وأثبت الخطابي[172]الإجماع على أن الرجل إن عزم على الظهار– لم يلزمه حتى يلفظ به، ولا شك أن الظهار بمعنى الطلاق، وكذلك لو حدث نفسه بالقذف لم يكن قاذفًا، ولو حدثَّ نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة. وقد حرّم الله تعالى الكلام في الصلاة، بقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: "إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس" [173]، فلو كان حديث النفس بمعنى الكلام، لكانت صلاته تبطل.

والرد على أدلة المخالف بما يلي:

1ـ أما حديث: " إنما الأعمال بالنيات"، وهذا الخبر حجة لنا على المخالف، لأنه – عليه الصلاة والسلام – لم يفرد فيه النية عن العمل، ولا العمل عن النية، بل جمعهما جميعًا، ولم يوجب حكمًا بأحدهما دون الآخر.[174]

2– أن من اعتقد الكفر بقلبه أو شك، فهو كافر لزوال الإيمان الذي هو عقد القلب مع الإقرار، فإذا زال العقدُ الجازم، كان نفس زواله كفرًا؛ فإن الإيمان أمر وجودي ثابت قائم بالقلب، فما لم يقم بالقلب، حصل ضده وهو الكفر، وهذا كالعلم والجهل، إذا فقد العلم حصل الجهل، وكذلك كل نقيضين زال أحدهما، خلفه الآخر [175].

ولهذا فإن الطلاق يقع بعزم القلب، ونطق اللسان، ولا يقع بمجرد حديث النفس، والله أعلم.

المطلب الثالث

الاستثناء في اليمين دون تلفظ اللسان به

قبل بيان أقوال العلماء في حكم التلفظ بالاستثناء لابد من بيان المراد بالاستثناء في اليمين:

---

(171) حديث ابن عباس –رضي الله عنهما–: عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فيما يروي عن ربه عز وجل . قال: " إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة " أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق ، باب من هم بحسنة أو بسيئة (5/ 2380)، برقم: (7062).

(172) انظر: معالم السنن للخطابي (227/2).

(173) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب: تحريم الكلام في الصلاة.(381/1) برقم: (537).

(174) انظر: المحلى لابن حزم (458/9).

(175) انظر: زاد المعاد لابن القيم(185/5).

الاستثناء لغة: من ثنى إذا حنى وعطف وهو :إخراج الشيء من الشيء؛ لولا الإخراج لوجب دخوله فيه، وهذا يتناول المتصل حقيقة وحكمًا، ويتناول المنفصل حكمًا فقط [176]، وقيل: بأنه عدم الاندراج تحت القاعدة الكلية أو القاعدة العامة. [177]

والاستثناء اصطلاحًا هو: أن يستثني الإنسان في يمينه، قائلًا: إن شاء الله، وسواء أكان ذلك قبلها، كقوله: (إن شاء الله، والله، لأفعلن كذا وكذا)، أو بعدها، كقوله: (والله، لأفعلن كذا وكذا، إن شاء الله)، أو في أثنائها، كقوله: (والله، إن شاء الله، لأفعلن كذا وكذا) [178].

والاستثناء في الأيمان له تأثير من حيث انعقاد اليمين أو عدم انعقادها وبين ذلك النبي –صلى الله عليه وسلم– ، فيما رواه ابن عمر أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث". [179]

عن طاووس سمع أبا هريرة –رضي الله عنه– قال: " قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلامًا يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه –قال سفيان يعني الملك– قل: إن شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة تلد منهن بولد إلا واحدة بشق غلام، فقال أبو هريرة يرويه قال: لو قال: إن شاء الله لم يحنث وكان دركًا في حاجته، وقال: مرة قال: رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "لو استثنى". [180]

ففي هذين الحديثين دلالة صريحة على تأثير الاستثناء في الأيمان، فلا حنث على من استثنى في يمينه.

والاستثناء له تأثير في كل ما جرى مجرى اليمين كالحلف بالطلاق، والظهار، والحرام، والنذر، والعتاق–على الصحيح–، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية. [181]

---

(176) انظر: التعريفات للجرجاني(ص 23).

(177) انظر: معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي (ص 58).

(178) انظر: المغني لابن قدامة(113/5)، المسودة لابن تيمية(ص 154)، بدائع الصنائع للكاساني(3/ 243، 206/6)، الكافي لابن عبد البر(449/1)، روضة الطالبين للنووي(4/11-5).

(179) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأيمان والنذور ، باب: الاستثناء في اليمين، (5/ 162)، برقم (3261) ، والترمذي في سننه، كتاب أبواب النذور والأيمان، باب: مَا جَاءَ فِي الِاسْتِثْنَاءِ فِي اليَمِينِ، (4/ 108) ،برقم: (1531)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي(4/ 31).

(180) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب كفارات الأيمان، باب الاستثناء في اليمين (8/ 146)، برقم: (6720).

(181) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية(190/33 – 196 ، 232)، (282/35، 284)، وإعلام الموقعين لابن القيم(594/5)، وشرح الزركشي(112/7)، والإنصاف للمرداوي(107/9-108).

واشترط الفقهاء لصحة الاستثناء عدة شروط منها :

قول الاستثناء باللسان والنطق به فلا ينفعه الاستثناء بالقلب إذا كان الإنسان قادرًا على النطق.

وهذا قول أبي جعفر الهندواني من الحنفية وهو ما رجحه الكاساني[182]، وبه قال المالكية[183]، والشافعية[184]، والحنابلة[185]، وبه قال الحسن البصري، والنخعي، والثوري، والأوزاعي، والليث، وابن المنذر، وأبو ثور قال الخرقي : (ويشترط أن يستثني بلسانه، ولا ينفعه الاستثناء بالقلب في قول عامة أهل العلم).[186]

واستدلوا على ذلك بما يلي:

1ـ ما رواه ابن عمر –رضي الله عنه– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله، فلا حنث عليه". [187]

2– وقال صلى الله عليه وسلم : "لو قال: إن شاء الله، لم يحنث، وكان دركًا لحاجته". [188]

3– فالقول إذا أطلق فهو قول اللسان، فإن نواه بقلبه، أو قاله في نفسه، لم يؤثر، وحكي إجماعًا[189]، ولأن اليمين لا تنعقد بالنية فكذلك الاستثناء.

قال ابن القيم : (وهل من شرط الاستثناء أن يتكلم به، أو ينفع إذا كان في قلبه وإن لم يتلفظ به؟ فالمشهور من مذاهب الفقهاء، أنه لا ينفعه حتى يتلفظ به، ونص عليه أحمد فقال رواية ابن منصور: (لا يجوز له أن يستثنى في نفسه حتى يتكلم به).[190]

واستثنى الإمام أحمد إذا كان الإنسان مظلومًا فيجوز له أن يستثني في قلبه دفعًا للضرر الواقع عليه وقال: (وقد قال الإمام أحمد في رواية حرب: إن كان مظلومًا فاستثنى في نفسه وجرت أنه يجوز إذا خاف على نفسه).[191]

---

(182) انظر: المبسوط للسرخسي(18 /90)، بدائع الصنائع للكاساني(3/ 154)،العناية للبابرتي (331/1)، البناية للعيني(432/5).

(183) انظر: المدونة لسحنون(2/ 34)، المعونة للقاضي عبد الوهاب(1/ 638)،الكافي لابن عبد البر(449/1).

(184) انظر: المجموع للنووي(231/7)، مغني المحتاج للشربيني(415/1)، وروضة الطالبين للنووي(4/11 –5).

(185) انظر: المغنى لابن قدامة(5/ 113، 9/ 523).

(186) انظر: المغني لابن قدامة (9/ 523).

(187) سبق تخريجه(ص32).

(188) سبق تخريجه(ص32).

(189) انظر: المبسوط للسرخسي(9/8،134/ 22)، بدائع الصنائع للكاساني(16/3)، رد المحتار لابن عابدين(482/1)، المدونة لسحنون(584/1)، البيان والتحصيل لابن رشد (151/3)،المغني لابن قدامة (335/1)، زاد المعاد لابن القيم(401/3)، إعلام الموقعين لابن القيم(5/ 494).

(190) انظر: إعلام الموقعين لابن القيم (5/ 494).

(191) انظر: المغني لابن قدامة (523/9)

4- كذلك إذا كان الإنسان غير قادر على النطق بأن كان الحالف أبكم، فيجوز أن يستثني بحسب قدرته ،قال ابن حزم : (ويمين الأبكم واستثناؤه لازمان على حسب طاقته من صوت يصوته أو إشارة إن كان مصمتًا لا يقدر على أكثر، لما ذكرنا من أن الأيمان إخبار من الحالف عن نفسه، والأبكم، والمصمت، مخاطبان بشرائع الإسلام كغيرهما، وقد قال الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [192]، وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- : "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم" [193]، فوجب عليهما من هذه الشريعة ما استطاعاه، وأن يسقط عنهما ما ليس وسعهما، وأن يقبل منهما ما يخبران به عن أنفسهما حسب ما يطيقان ويلزمهما ما التزماه).[194]

ومع اتفاق الفقهاء بأنه لابد من التلفظ بالاستثناء ، ولا يصح أن ينويه بقلبه، اختلفوا هل يشترط أن يسمع نفسه، أو يكفي تحريك لسانه بالاستثناء، وإن كان بحيث لا يسمعه؟ فيقال في هذا مثل ما قيل في أصل المسألة السابقة.

فاشترط بعض الحنفية[195]، والشافعية[196]، والحنابلة[197]، وغيرهم أنه لابد وأن يكون بحيث يسمعه هو أو غيره.

وذهب الكرخي[198]، والمالكية[199]، إلى أنه لا يشترط الإسماع بل يكفي تحريك اللسان وإن لم يسمع نفسه

وبالنظر في أصل المسألة فإنه لا دليل على هذا من لغة ولا عرف، ولا شرع، وليس في المسألة إجماع، قال أصحاب أبي حنيفة، وشرط الاستثناء أن يتكلم بالحروف، سواء كان مسموعًا، أو لم يكن، عند الشيخ أبي الحسن الكرخي، وكان الفقيه أبو جعفر يقول: لابد وأن يسمع نفسه، وبه كان يفتي أبو بكر محمد بن الفضل، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يميل إلى هذا القول).[200]

---

(192) سورة البقرة، آية: 286.

(193) سبق تخريجه (ص15).

(194) انظر: المحلى لابن حزم (6/ 306-307).

(195) انظر: العناية للبابرتي(331/1)، الجوهرة النيرة للزبيدي (48/2)، مجمع الأنهر لداماد أفندي (104/1).

(196) انظر: مغني المحتاج للشربيني(4/ 487)، تحفة المحتاج لابن حجر الهيثمي(63/8)، البكري(28/4-29).

(197) انظر: العناية للبابرتي (331/1)، الجوهرة النيرة للزبيدي (48/2)، مجمع الأنهر لداماد أفندي (104/1).

(198) انظر: العناية للبابرتي (331/1)، الجوهرة النيرة للزبيدي(48/2)، مجمع الأنهر لداماد أفندي (104/1).

(199) انظر: شرح الزرقاني(96/3)، شرح مختصر خليل للخرشي(56/3).

(200) انظر: المحيط البرهاني للبخاري(282/3)،مجمع الأنهر لداماد أفندي (104/1)، العناية للبابرتي(333/1)، الجوهرة النيرة للزبيدي(48/2).

لكن قد صرح شيخ الإسلام ابن تيمية بعدم اشتراط إسماع النفس بالاستثناء ، فقال: (ولا يشترط في الاستثناء والشرط والعطف المغير والاستثناء بالمشيئة حيث يؤثر في ذلك، فلابد أن يسمع نفسه إذا لفظ به)[201]، وقال ابن القيم: (إذا استحلف على شيء، فأحب أن يحلف ولا يحنث فالحيلة أن يحرك لسانه بقوله: إن شاء الله، وهل يشترط أن يسمعها نفسه؟ فقيل: لابد أن يسمع نفسه، وقال شيخنا: هذا لا دليل عليه، بل متى حرَّك لسانه بذلك كان متكلمًا، وإن لم يسمع نفسه، وهكذا حكم الأقوال الواجبة والقراءة) [202]، وكان بعض السلف يطبق شفتيه ويحرك لسانه بلا إله إلا الله ذاكرًا، وإن لم يسمع نفسه، فإنه لا حظ للشفتين في هذه الكلمة، بل كلها حلقية لسانية، فيمكن الذاكر أن يحرك لسانه بها ولا يسمع نفسه، ولا أحد من الناس، ولا تراه العين يتكلم، وهكذا المتكلم بقول: إن شاء الله، يمكن مع إطباق الفم ، فلا يسمعه أحد ولا يراه، وإن أطبق أسنانه وفتح شفتيه أدنى شيء سمعته أذناه بجملته).[203]

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يكون نافعًا مفيدًا لقرائه، وقد توصلت لجملة من النتائج منها:

-من المقرر في قواعد اللغة العربية أن الكلام هو: اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، وأن تعريف اللفظ هو: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، واللفظ المفيد يسمى قولًا، والكلمة تسمى قولًا.

-أن يذكر الإنسان ربه بقلبه ولسانه، وأن يكون حاضرًا عملًا بجوارحه، ثم يليها: أن يكون ذاكرًا بقلبه ولسانه، وتليها في المرتبة: أن يكون ذاكرًا بقلبه بلا لسان، وأدنى المراتب أن يكون ذاكرًا بلسانه من غير حضور للقلب.

-أن القراءة تختلف بحسب النطق بالحروف وتحريك اللسان والشفتين؛ فإذا كانت القراءة بالعين أو بالقلب فقط دون تحريك اللسان والشفتين لغير العاجز تسمى بالقراءة القلبية أو السرية ، أو القراءة بالنظر، أو القراءة الصامتة، وإذا كانت القراءة بتحريك اللسان والشفتين فإنها تسمى بالقراءة اللسانية، وعلى كلتا القراءتين تترتب أحكام شرعية ولها آثارها عند العلماء.

---

(201) انظر: المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (5/ 14).

(202) انظر: الفروع لابن مفلح(166/2)، إعلام الموقعين لابن القيم(5 / 351).

(203) انظر: إعلام الموقعين لابن القيم(5 / ، 351)، الفروع لابن مفلح(166/2، 394/5)، والإنصاف للمرداوي(44/2)، الشرح الممتع الشيخ لابن عثيمين(3/20-21،34-35)، القواعد والفوائد الأصولية لابن اللحام (ص 351).

-إنّ قراءة القرآن بالعين، وحضورها في القلب من غير تحريك اللسان والشفتين لا تعدّ قراءة، وإنما هي تفكر وتدبر وتأمل يؤجر عليها المرء .

-لابد من تحريك اللسان والشفتين لمن كان قادرًا في قراءة القرآن في الصلاة، وكذلك في قراءة الأذكار الواجبة كالتكبير والتسبيح والتحميد والتشهد؛ لأنه لا يسمى قولًا إلا ما كان منطوقًا به، ولا نطق إلا بتحريك الشفتين واللسان، وكذلك في سائر الأحكام التي يترب عليها النطق .

-القول الراجح أنه لا يشترط عند من قال بوجوب تحريك اللسان والشفتين أن يسمع المرء نفسه في القراءة وفي التلفظ بالحكم الشرعي.

-لاَ يَجِبُ عَلَى الأَخْرَسِ تَحْرِيكُ اللِسَانِ أو من كان عاجزًا عن النطق وإنما عليه أن يأتي بما يستطيع من أركان الصلاة، ويسقط عنه ما عجز عنه من التكبير وقراءة الفاتحة وأذكار الركوع والسجود والتشهد، وهذا عام في جميع أحواله: فكل ما عجز عنه: لا يؤاخذ به، وَإِنَّمَا يُحْرِمُ لِلصَّلاَةِ بِقَلْبِهِ؛ لِأَنَّ تَحْرِيكَ اللِّسَانِ عَبَثٌ، وَلَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ بِهِ، وكذا كل حكم تعلق بالنطق كالطلاق، والاستثناء ونحوه، والشرط، والإيلاء واليمين والتكبير وإحرام الحج والتسمية ووجوب سجدة التلاوة ونحو ذلك، مما لا يترتب عليه أثر مالم يحرك لسانه وشفتيه.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرسة المصادر والمراجع:

1. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، (د.ط)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب1394هـ/ 1974 م
2. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد، (د.م)، (د.ط)، الناشر: مطبعة السنة المحمدية(د.ت).
3. اختلاف الأئمة العلماء، ابن هبيرة، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، المحقق: السيد يوسف أحمد، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، 1423هـ – 2002م.
4. الأذكار للنووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، لبنان، (د.ط)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،1414 هـ - 1994 م.
5. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، (د.م)، (د.ط)،الناشر: دار الكتاب الإسلامي(د.ت).

6. أسهل المدارك، الكشناوي، أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي، لبنان، ط2، الناشر: دار الفكر، بيروت ، (د.ت).
7. الأشباه والنظائر، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية،1411هـ- 1991م.
8. الإشراف على مذاهب العلماء، ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المحقق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، الإمارات العربية المتحدة، ط1، الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، 1425هـ - 2004 م.
9. إعلام الموقعين، ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، 1411هـ - 1991م.
10. الإنصاف ، المرداوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي، (د.م)، ط2، الناشر: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
11. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، الطوري، محمد بن حسين بن علي الطوري، بيروت، لبنان، ط1، دار الكتب العلمية، 1418هـ 1997م.
12. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ابن رشد الحفيد، أبو الوليد أحمد بن رشد القرطبي، بيروت - لبنان ، ط8، دار المعرفة، 1406هـ - 1986م.
13. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني، علاء الدين أبي بكر بن مسعود، تحقيق علي محمد معوض، وآخرين، لبنان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1418هـ -1997م.
14. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي، لبنان، (د.ط)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، (د.ت).
15. البناية شرح الهداية ،للعيني، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1420هـ- 2000م.
16. البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الخير العمراني، يحيى بن أبي الخير، تحقيق: قاسم محمد النوري، - السعودية، ط1، الناشر: دار المنهاج 1421 هـ- 2000 م.
17. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، ابن رشد، محمد بن أحمد بن رشد، حققه محمد حجي وآخرون، بيروت، لبنان،ط8، دار الغرب الإسلامي، 1408هـ - 1988م.

19. التاج والإكليل، ابن المواق، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، المواق المالكي، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، 1416هـ-1994م.
20. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، للزيلعي، عثمان بن علي البارعي، فخر الدين الزيلعي، القاهرة، ط1، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق ،1313هـ.
21. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، لبنان، ط1، الناشر: دار القلم – بيروت، 1984.
22. تحفة الفقهاء، السمرقندي، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي ، لبنان، ط2، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1414 هـ - 1994 م.
23. تصحيح الدعاء، أبو زيد، بكر بن عبدالله، الرياض، ط1، دار العاصمة، 1419هـ، 1999م.
24. التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ،1403هـ -1983م.
25. تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الغرناطي، أبوحيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، لبنان، (د.ط)، الناشر: دار الفكر – بيروت، 1420 هـ.
26. تفسير سورة البقرة، ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، السعودية، ط1، الناشر: دار ابن الجوزي، 1423 هـ.
27. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن عباس قطب،(د.م)، ط1، مؤسسة قرطبة، دار المشكاة، 1416هـ- 1995م.
28. الثمر الداني، الأزهري، صالح بن عبد السميع الآبي الأزهري، لبنان، (د.ط)، الناشر: المكتبة الثقافية – بيروت (د.ت).
29. الجمع والفرق، الجويني، أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني، المحقق: عبد الرحمن بن سلامة بن عبد الله المزيني، أصل هذا الكتاب أطروحتان: الأولى ماجستير والثانية دكتوراه لنفس الباحث، لبنان، ط1، الناشر: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت، 1424 هـ - 2004م.

30. حاشية الجمل على شرح منهج الطلاب، الجمل، سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل، (د.م) ، (د.ط)، الناشر: دار الفكر، (د.ت).
31. حاشية الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، (د.م)، (د.ط)، الناشر: دار الفكر،(د.ت).
32. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، للماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، تحقيق علي محمد حقوص وآخرين، لبنان، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ - 1999م.
33. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ابن عابدين، محمد أمين الشهير بابن عابدين، لبنان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ / 1994م.
34. الرياض النضرة، الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، لبنان، ط2، الناشر: دار الكتب العلمية، (د.ت).
35. زاد المعاد، ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الكويت، ط27، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، , 1415هـ /1994م.
36. سبل السلام، ابن الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، الناشر: دار الحديث، (د. م)، (د.ط) ، (د.ت).
37. سنن أبي داود، أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني، للمحقق: شعَيب الأرنؤوط وآخرين، (د.م)، ط1، دار الرسالة العالمية،1430 هـ - 2009 م.
38. سنن الترمذي، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مصر، ط2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1395 - 1975م.
39. شرح الرسالة لابن ناجي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي، (د.م)، ط1، الناشر: دار ابن حزم، 1428 هـ - 2007 م.
40. شرح الزرقاني على الموطأ، الأزهري، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مصر، ط1، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، 1424هـ - 2003م.

41. شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، لبنان، ط4، الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت، 1391هـ.
42. الشرح الكبير، ابن قدامة المقدسي، عبدالرحمن بن محمد المقدسي الجماعيلي، (د.م)، ط1، دار هجر، 1416هـ – 1996م.
43. الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، السعودية، ط3، مؤسسة آسام –الرياض، 1415هـ – 1994م..
44. شرح النووي على مسلم ، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، لبنان، ط2، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1392هـ.
45. شرح مختصر خليل، الخرشي، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله ، لبنان، (د.ط)، الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت، (د.ت).
46. شرح منتهى الإرادات، البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى، (د.م)، ط1، الناشر: عالم الكتب، 1414هـ – 1993م.
47. شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الهند، ط1، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية، ببومباي بالهند، 1423 هـ – 2003 م.
48. صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، سوريا دمشق، ط5، دار ابن كثير ، 1414هـ– 1993م.
49. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، لبنان، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت).
50. صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ،خرج أحاديث وحققه محمد ناصر الدين الألباني(د.م)، (د.ط)، (د.ن)، (د.ت).
51. صحيح وضعيف سنن الترمذي، الألباني لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، لبنان، ط1، المكتب الإسلامي – بيروت، 1411هـ – 1991م.
52. العدة لبهاء الدين المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي، مصر، (د.ط)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، 1424هـ 2003 م.

53. عون المعبود شرح سنن أبي داود، آبادي أبو الطيب، محمد شمس الحق العظيم، لبنان، ط2، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، 1415هـ.
54. عيون المسائل ، القاضي عبدالوهاب ، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، دراسة وتحقيق: علي محمَّد إبراهيم بورويبة ، لبنان، ط1، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ، 1430 هـ - 2009 م.
55. غنية لمتملي، الحلبي، إبراهيم الحلبي، (د.م)، (د.ط)، دار سعادت، طبعة عارف أفندي1325هـ.
56. الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1987م.
57. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب
58. لبنان، (د.ط)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379هـ.
59. الفروع، ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي، المحقق:عبد الله بن عبد المحسن التركي، لبنان، ط1، الناشر: مؤسسة الرسالة، 1424 هـ - 2003 م.
60. الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، لبنان، ط2، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ - 2003 م.
61. الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني، النفرواي، أحمد بن غانم بن سالم شهاب الدين ، (د.م)، (د.ط)، دار الفكر ، 1415هـ/ 1995م.
62. القاموس المحيط، فيروز آبادي، محمد بن يعقوب الشيرازي، الأردن، (د.ط) بيت الأفكار الدولية - الأردن،2004م.
63. القواعد والفوائد الأصولية، ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي ، المحقق: عبد الكريم الفضيلي، (د.م)، (د.ط)، الناشر: المكتبة العصرية، 1420 هـ - 1999 م.

64. الكافي، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، السعودية، ط2،الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1400هـ/1980م.
65. كشاف القناع عن متن الإقناع، البهوتي، منصور بن يونس البهوتي، تحقيق إبراهيم عبدالحميد، السعودية، ط2، مكتبة نزار مصطفى، الرياض 1418هـ - 1997م.
66. كفاية الطالب، أبو الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، لبنان، (د.ط)، الناشر: دار الفكر - بيروت، 1414هـ - 1994م.
67. لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد ابن منظور ، لبنان،ط1، دار صادر ، بيروت، 1410 - 1990م.
68. لقاء الباب المفتوح، ابن عثيمين محمد بن صالح بن محمد العثيمين،[لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال 1412هـ وانتهت في الخميس 14 صفر، عام 1421هـ]، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.
69. المبدع، ابن المفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ - 1997م .
70. المبسوط، السرخسي، شمس الدين السرخسي، لبنان، (د.ط)،دار المعرفة بيروت، 1409هـ-1989م.
71. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، السعودية، (د.ط)، دار عالم الكتب، الرياض، 1412هـ- 1991م.
72. المجموع شرح المهذب، النووي، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، (د.م)، (د.ط)، دار الفكر ، (د.ت) .
73. المحلى بالآثار، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، تحقيق عبدالغفار البندراي، لبنان، (د.ط)، دار الكتب العلمية بيروت، 1408هـ-1988م.
74. المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة لأبي المعالي، ابن مازة البخاري، محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، لبنان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1424هـ - 2004م.

75. المحيط البرهاني، البخاري، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، لبنان، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، 1424 هـ - 2004 م.
76. مختار الصحاح، للرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، لبنان، ط5، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، 1420هـ / 1999م.
77. مختصر الفتاوى المصرية، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ، المحقق: عبد المجيد سليم - محمد حامد الفقي، لبنان، (د.ط)،الناشر: مطبعة السنة المحمدية - تصوير دار الكتب العلمية.
78. المختصر الفقهي، ابن عرفه، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله ،المحقق: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، (د.م)، ط1، الناشر: مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، 1435 هـ - 2014 م.
79. المدونة الكبرى، الإمام مالك، مالك بن أنس الأصبحي، رواية سحنون بن سعيد، لبنان، (د.ط)، دار الفكر، بيروت لبنان، 1406هـ - 1986م.
80. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، الهند، ط3، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، 1404 هـ، 1984 م.
81. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، أبو عبدالله الحاكم بن محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، لبنان، ط1،دار الكتب العلمية - بيروت، 1411هـ- 1990م.
82. المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم ، ط1418،1 هـ.
83. مسند الإمام أحمد، بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، لبنان، ط1، مؤسسة الرسالة ،1421هـ - 2001م.
84. مشكاة المصابيح، التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، لبنان، ط3، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، 1985م.

85. مطالب أولي النهى، الرحيباني، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي ، (د. م)، ط2، الناشر: المكتب الإسلامي، 1415هـ - 1994م.
86. معالم السنن، الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، سوريا، ط1، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، 1351 هـ - 1932 م.
87. المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وآخرين، مصر، (د.ط)، دار الحرمين – القاهرة، (د.ت).
88. المعونة، الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، المحقق: د. علي عبد العزيز العميريني، الكويت، ط1، الناشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت، 1407هـ.
89. المغني، ابن قدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة، تحقيق عبدالله التركي وآخرين، مصر، ط1، دار هجر ، القاهرة ، 1406هـ - 1986م.
90. المنتقى شرح الموطأ، الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي ، مصر، ط1، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، 1332 هـ
91. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الأجزاء 1 - 23: ط2، دار السلاسل – الكويت، الأجزاء 24 - 38: ط1، مطابع دار الصفوة - مصر، الأجزاء 39 - 45: ط2، طبع الوزارة، عدد الأجزاء: 45 جزءًا، من 1404 - 1427 هـ. موقع www.islamqa.info.
92. نهاية المطلب، إمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، (د.م)، ط1، الناشر: دار المنهاج، 1428هـ-2007م.
93. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى وآخرين، لبنان، (د.ط)،الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
94. حاشية ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، لبنان، ط2، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، 1415هـ.

التدريبات المعملية النموذجية على محرك السيارة في الورش لرفع قدرات المتدربين لطلاب التعليم التقني الثانوي الصناعي

الأستاذ محمد مصطفى الخليفة الماحي
الباحث بكلية التربية التقنية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د. سعيد محمد محمد أحمد النورابي
الأستاذ المساعد بكلية التربية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لتقديم برنامج تدريبي من شانه ان يطور دور الورش في التعليم الصناعي بولاية نهر النيل . وقد حاول الباحث ان يقدم برنامجاً شاملاً لزيادة مهارة الطلاب , وقد تمت صياغة المشكلة لتكشف عن مدي اهمية الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة ومن ثم مدي الحاجه اليها وتكونت عينة الدراسة من (100)طالب بالتعليم الصناعي بولاية نهر النيل. ولتعزيز إجابات الطلاب توجهت الدراسة بمجموعه من الأسئلة البحثية لخبراء التعليم الفني في ميكانيكا السيارات بالولاية , ولتحليل نتائج الدراسة الميدانية تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وهو برنامج تحليل إحصائي يستخدم في الدراسات الاجتماعية . توصلت الدراسة الى عدد من النتائج مؤداها اهميه كتاب اعمال الورش واهمية تغيير الطريقة التقليدية في الورشة الى الطريقة النموذجية المقترحة من قبل الباحث، وان الطلاب الذين تم استطلاعهم والمعلمين الذين تمت مقابلتهم عضدوا تجربة الطريقة النموذجية لرفع مهارات وقدرات طلاب المرحلة الثانوية .

ABSTRACT

This study aimed to provide a training program that would develop the role of the workshops in industrial education in River Nile State. Researcher has tried to present a comprehensive program to increase students skills, the problems has been formulated to reveal the importance of the study from the point of view of the study. The study also sample consisted 100 students of industrial education in River Nile State. To enhance the students answers headed the study a set of research questions for the experts of technical education in the states auto mechanics as well as analyze the results of the field study to enhance the students answers the study interviewed some of the experts in the study field, their answers were then analyzed by spss.

The study comes up to a number of results represented in the importance of the workshop books, as well as the modification of the traditional method of teaching . The students examined and the teachers

interviews supported the experience of the method provided to raise up the level of secondary school students in this skill .

1-1-1: مقدمة

يعتبر التعليم التقني مقياس تقدم الأمم والحضارات، فهو يمثل المحرك الحقيقي لذلك التقدم في كافة المجالات. ومع تطور التعليم وأساليبه، تتطور برامجه حتى تواكب ذلك التطور المتسارع الخطى في ظل العولمة ، ولا بد من التربية والتعليم في السودان أن تخطو خطوات جبارة في مجال التعليم التقني حتى يكون ضمن منظومة الدول التي تعطي التعليم التقني الأهمية الأولى وعلم ميكانيكا السيارات موضوع الباحث هو التخصص الذى تحتاج له كل المشاريع التنموية والمؤسسات العاملة في مجال الزراعة او البترول او المعمار والكثير من المؤسسات ,لذلك يهدف هذا البحث لحصر وترتيب التدريبات المعملية وتبيين الاحتياجات المادية والفنية لكل تدريب يمر به دارس ميكانيكا السيارات فيكون هذا الكتاب مرجع لدارسي ومعلمي ميكانيكا السيارات. وجاءت هذه الدراسة لتوضيح مقرر التمارين في الورش لطلاب المرحلة الثانوية حتي يواكب مجتمعنا النهضة التقنية في العالم وحتي نوفر لبلادنا كثير من الاموال تصرف علي قطع الغيار بسبب عمرة المحرك الخاطئة

1-1-2 : موضوع الدراسة

يتركز حول تدريبات المحرك لطلاب التعليم الصناعي والطريقة النموذجية حيث يقوم صاحب الدراسة اظهار الاحتياجات وتقديم نموذج تدريبي على المحرك

1-1-3 : مشكله الدراسة : تتمثل في

كيفية معالجة الصعوبات التي تواجه طلاب الصناعي في التدريب على المحرك

1-1-4: اسئلة الدراسة :

يتوقع للدراسة ان تقدم اجابه للسؤال الرئيسي:

ما هي التمارين المعملية في محرك السيارة لطلاب المرحلة الثانوية كنموذج لتدريبات الورش ، ويتفرع للأسئلة الاتية:

1- ماهي العدد والادوات المستعملة في التمارين لمحرك السيارة

2- ماهي اهمية الورشة والوسائل لترقية مهارة الطلاب

3- ماهي اهمية الكتاب والكتالوج في الورشة

1-1-5: أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة وجوه منها :

1- أهمية علم ميكانيكا السيارات في ضروب التنمية المختلفة .

2- أهمية الانتباه لثورة العولمة وما تلاها من عوامل التغيير التقني في كل المجالات وأهمية التطور.

3- وتكتسب هذه الدراسة أهميتها كذلك من عدم وجود دراسات مطابقة (حسب علم الباحث) تعتبر هذه الجزئية أضافه لمقرر الثانويات في التعليم التقني.

هذا ويأمل الباحث في أن تقدم نتائج وتوصيات هذه الدراسة إضافات إيجابية تدفع عجلة التقدم وإثراء المكتبة البحثية في مجال التعليم التقني والتقاني

1-1-6:أهداف الدراسة :

تنطلق أهداف هذه الدراسة من السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة: -

ما هي التمارين المعملية في محرك السيارة لطلاب المرحلة الثانوية كنموذج لتدريبات الورش :

1- توضيح إجراءات التمارين المختلف في المعمل.

2- تعريف الطلاب بالأدوات التي يجب أن تستخدم في كل التمارين.

3- الحصول على المهارة المثالية للطلاب في ميكانيكا السيارات .

1-1-7حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تدريبات المحرك في المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية : مدارس التعليم الصناعي في عطبرة والدامر.

الحدود الزمانية : تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2012/10-الى 1/ 2016.

1-1-8: منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث تقوم الدراسة على الوصف والتحليل للنتائج التي توصل لها .

1-1-9: مصطلحات الدراسة :

تدريب : اعداد الفرد وتأهيله لأداء أعمال معينه بإتقان وكفاءه أو ممارسة تخصصات تفتضيها طبيعة العمل المتطورة [1]

تعليم : توسيع مدركات الدارسين وتزويدهم بالدراسات العامة والنظريات الأساسية

(1) محمد حمدان / معجم مصطلحات التربيه والتعليم /ط1/ عمان / دار كنوز المعرفة /2007/ ص49 .

دور : هو مجموعه من الانماط المرتبطة او الاطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينه[2].

1-1-10: هيكل الدراسة

تتوزع هذه الدراسة علي فصول تترتب كالاتي :

الفصل الأول الإطار العام :

اساسيات البحث والدراسات السابقة :المقدمة ,موضوع الدراسة, مشكلة البحث, اسئلة الدراسة ,أهمية الدراسة ,أهداف الدراسة ,حدود الدراسة , ومنهج الدراسة , ومصطلحات الدراسة , وهيكل الدراسة.

أهمية ومكونات السيارة.

2-1-1 تمهيد :

أصبحت السيارة هي عماد كل الحركة المعمارية في الدولة وهي اساس كل بناء في كل مؤسسه وهي عمود النقل الرئيسي في البلاد ... وحماية السيارة من استهلاك وقطع الغيار ويوفر على الدولة كثير من الأموال ... فماهي مكونات السيارة؟؟

2-1-2 مكونات السيارة:

2-1-2-1مجموعة الإدارة:

1/ المحرك

2-1-2- 2مجموعة نقل حركة: وتشمل

1/ القابض The clutch

ويعمل على وصل وفصل الحركة من المحرك إلى العجل وذلك عند تغيير السرعات حسب متطلبات الطريق وكذلك يستعمل عند بدء الإدارة وإيقاف السيارة[1].

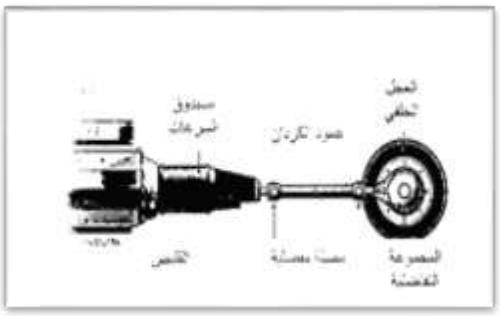

شكل رقم (1) يوضح مجموعة نقل الحركة

(2) فاروق عبده خليل وأحمد عبد الفتاح زكي /معجم مصلحات التربيه لفظا واصطلاحا /الاسكندريه /دارالوفاء ,2004م/ص165.

(1) عطية على عطية ، السيارة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 2008م ، ص (8)

2/ صندوق التروس Gear Box

ويعمل على تغيير السرعات عند الأحمال المختلفة حسب ظروف القيادة

3/ عمود الإدارة Propeller shaft

وهو عمود يستعمل لنقل الحركة بين صندوق التروس والمحاور المركب عليه العجلات .

4/ المجموعة الفرقية Differential unit

والغرض منها مواجهة فرق سرعة دوران العجلات عند دخول السيارة فى منحنى أو عندما تسير على أرض غير ممهدة .

5/ المحور الخلفي : The Rear Axle

يقوم المحور الخلفي بنقل حركة عمود المرفق إلى العجلات

2-1-2-3مجموعة الحركة:

1/ مجموعة القيادة The steering system

وتعمل على توجيه السيارة والتحكم في اتجاها .

2/ اجهزة التعليق The suspension system

وهي آلياات وروادع الإرتجاج "المساعدين" ووظيفتها ربط المحاور بالشاسية وامتصاص الصدمات واهتزازات الطريق .

4/ الفرامل The Brake

ووظيفتها ايقاف السيارة في الوقت المناسب وتقليل السرعة .

5/ الأطار Chassis

ويثبت عليه مجموعات الإدارة ومجموعة الحركة ومجموعة الكهرباء[1].

شكل رقم (2) يوضح تخطيط للسيارة ذات الدفع الخلفي

(1) عطية على عطية ، السيارة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 2008م ، ص (6).

2-1-2-4مجموعة الكهرباء : وتشمل

- دائرة الإشعال
- دائرة بدء الإدارة
- دائرة الشحن
- دائرة الانارة
- الدوائر المساعدة
- (الراديو – البوق)[1]

عمليات الورش

2-2-1 تمهيد :

تجري في ورش صيانة السيارات عمليات كثيره متباينة , فالسيارة تتكون من أجزاء مختلفة تحتاج كل منها الى عدة عمليات لخدمتها مكونة من عدة خطوات هي :

1/ القياس : يجب عليك ان تجري عملية قياس لتحديد ما تتطلب السيارة من عمليات ففي بعض الحالات قد تقيس طولا او سمكاً او قطراً وفى حالات أخرى قد يكون عليك ان تقيس الخلخلة (التفريغ) أو القدرة أو الضغط الكهربي (الفولت) أاو السرعة الضغط وفى العادة تبدأ عمليات صيانة السيارة بأخذ بعض القياسات المختلفة وقياس ولتكتمل أدوات القياس في غالب الورش.

2/ التفكيك: وقد يكون عليك أن تقوم بعملية التفكيك وذلك إذا تبين بعد عملية القياس أن هنالك عيبا يستلزم اجراء عملية اصلاح وأيضاً عملية التفكيك لأدوات حديثة تفتقدها غالباً بالورش.

3/ تشغيل المعادن أو التشغيل بواسطة الآلات: في أكثر الأحيان تستلزم عملية ازالة جزء من المعدن من فوق بعض السطوح (بواسطه البرادة أو السحق أو الثقب وخلافه). وتسمي هذه العملية بالتشغيل الألي ويستعمل المثقاب الكهربي أو ألة السحق أو اله أخرى مماثله.

4/ تركيب أجزاء جديده قد تجد احيانا بعض الأجزاء القديمة قد تآكلت (مثال ذلك حلقات المكبس والصمامات والكراسي وخلافه) وعندئذ يجب تركيب اجزاء جديده وتوفيقها في مكانها وتحتاج هذه العمليات الى قياس وتشغيل آلي.

5/ إعادة التجميع : بعد أداء ما هو مفروض أدائه من عمليات على الأجزاء المختلفة من الجهاز المراد اصلاحه يعاد تجميعها ثم يركب الجهاز في مكانه في السيارة.

6/ الضبط : يجب إعادة ضبط بعض أجهزة السيارة بعد إصلاحه وذلك لتعويض ما حدث من تآكل أو الاحتفاظ بالمواصفات الأصلية ونحو ذلك[1] .

(1) عطية علي عطية ، السيارة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع 2008 ، ص 6-8

(1) وليم هـ. كراوس ، ميكانيكا السيارات ، ترجمة أحمد عباس الشربيني ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص(1-2) .

تطبيقات النموذجيه لعمرة المحرك

2-3-1 تمهيد :

تعتبر عمرة المحرك من أهم العمليات علي السيارهة واكثرها تعقيدا واذا تم أداء العمرة بطريقه صحيحة فانها تطيل عمر المحرك وتجعلها أكثر كفاءها.

تطبيق رقم (1) فك جميع المتعلقات المتصلة بالمحرك

2-3-3-1 العدد والأدوات :

(سيارة تدريب – صندوق عده)

المواد الخام (قماش تنظيف – بخاخ صدأ)

2-3-3-2 خطوات تنفيذ التطبيق:

- قم بفصل اقطاب البطارية وذلك بفصل القطب السالب[1].

شكل رقم (3)

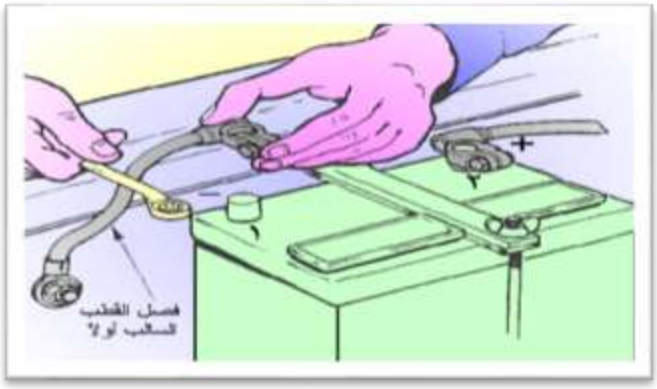

- فك غطاء مقدمة السيارة
- فك أسلاك مولد الشحن (الدينمو ثم ضع بطاقة على كل منها لضمان إعادة التركيب السليم اثناء التطبيق وبعدها أرخ مسامير تثبيت المولد وبعدها أخرج المولد من المركبة واحفظه في مكان.
- فك بادئ الحركة (الاستارتر) وذلك بفصل كوابل بادئ الحركة وأسلاك الملف مع وضع بطاقه لكل سلك لضمان إعادته وبعدها مسامير البادئ مع الحدافة ثم أخرج السلف وضعه في مكان امن[1] .

(1) المحركات ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ،السعودية ، نسخة أولية 1427هـ .

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (71).

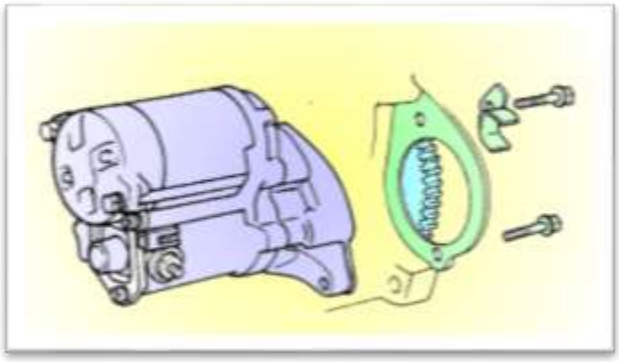

شكل رقم (4)

- فك الراديتر أو المشع :- فك المسامير والصواميل والخراطيم اذا الرادايتر ثقيلا يتم إخراجه برافعه كما موضح اسفل
- فصل الانابيب والمواسير الخاصة بالوقود والزيت ثم فك الإنابيب الراجعة للمضخة الهيدروليكية والبخاخات وكذلك وصلات الهواء للسيارات التي تعمل بنظام الهواء في الفرامل وذلك عن طريق تفريغ الخزان بواسطة صمام تفريغ.
- فك مسامير الداير الخاصة بصندوق السرعات المتصلة مع المحرك، وقبل الفك يجب وضع ساند تحت صندوق السرعات كما في الشكل ادناه .
- شكل ادناه يبين طريقة فك صندوق السرعات
- فك كراسي المحرك

2-3-4 تطبيق رقم (2) اخراج المحرك من السيارة(1):

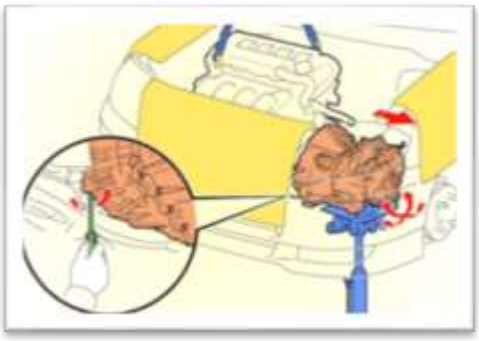

شكل رقم (5)

2-3-4-1 العدد والادوات

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (81).

- سيارة تدريب .
- صندوق عدة.
- رافعه هايدروليكية.
- قماش تنظيف.

2-3-4-2 المهارات

- تستعمل القوة الزائدة.
- اخراج أي جزء بحرص شديد لتجنب اتلافه.
- يجب استعمال معدات الفك الخاصة (الزرجينات) لتجنب تكسر الأجزاء.
- الروافع والمعدات يجب استعمالها بحذر لتجنب اتلافها).
- صعوبة الفك ترجع الى خطأ في التركيب أو خطا في الجزء المراد فكه.
- يجب تمييز موضع الأجزاء المركبة مع بعضها بعلامات معينه.
- يجب وضع الأجزاء المفكوكة في أماكن خاصة لمنع تلف أو فقد أي جزء.

2-3-4-3 خطوات تنفيذ التطبيق

- أحضر الرافعة الهيدروليكية الخاصة برفع المحرك وثبت سلسلة الرفع جيداً كما في الشكل أدناه.
- تأكد من فك كراسي المحرك عند وجود صعوبة في فك الكراسي عليك برفع المحرك قليلا لتخفيف الحمل عليها ويجب عد فك المسامير وأنت تحت السيارة.
- ارفع المحرك من المركبة ببطء حتي يتحرر من الكراسي، ثم أدفع المحرك للأمام حتي ينفصل المحرك عن صندوق السرعات في حالة صعوبة الفصل بالإمكان استعمال قضيب معدني يوضع بين المحرك وغلاف القابض ثم ادفع المحرك للأمام ثم الى أعلى بحيث لا يرتطم مع هيكل السيارة.
- يجب وجود حامل لحمل الماكينة بحيث يكون قابل للحركة.
- يجب تنظيف المحرك من الخارج جيد قبل الفك.

2-3-5 تطبيق رقم (3) تجزئة المحرك

2-3-5-1 العدد والأدوات

- حامل للمحرك.
- صندوق العدة.

- زر جينات.

2-3-5-2 المواد الخام

- قماش تنظيف.
- سائل للتنظيف.
- فرشه

2-3-5-3 خطوات التنفيذ

- فك مجموعة السيور من المحرك الشكل ادناه[1].

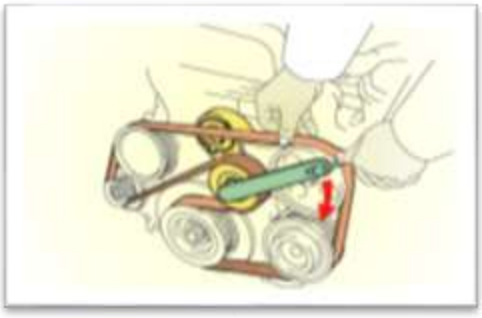

شكل رقم (6)

- فك مروحة التبريد[1].

شكل رقم (7)

- فك الكلتش والحدافة.
- فك مجاميع العام والسحب.
- فك بكرة عمود المرفق باستخدام زرجينه.
- فك غطاء الرأس وغطاء التوقيتات.

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (86).

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (86).

- فك مجموعة التوقيتات قبل البدء في فك الرأس بفك الكاتينه وإيجاد علامات على التروس إن لم توجد.
- فك مسامير رأس المحرك.
- طريقة فك رأس الأسطوانات من جسم المحرك يتم فك التاكيهات، والطريقة الصحيحة ان نبدأ من الأطراف ثم الى الوسط ، إما في خطوط مستقيمه أو في مسار حلزوني باستخدام الحبه أو مفتاح العزم وبعدها يتم فك مسامير الرأس من جسم المحرك الشكل ادناه.
- بعد فك مسامير تثبيت رأس الاسطوانات من جسم المحرك يمكن البدء في رفع رأس الاسطوانات من جسم المحرك باستخدام مفك كما في الشكل أدناه.
- تحذير يجب أن لا تأثر حركة المفك على سطح رأس الأسطوانات أو كتلة الأسطوانات.
- بعد رفع رأس الأسطوانات من جسم المحرك لابد من وضعه على الحامل الخاص به قبل بداية الفك حتي لا يتعرض سطحه للتلف كما في الشكل ادناه
- ثم يفك عمود الكامات من رأس الأسطوانة كما في الشكل ادناه الذى يوضح طريقة فك المسامير وبعد ذلك توضع زرجينة خاصة لفك صمامات البلوفة بالضغط عليها وازالة التيل بواسطة ملقاط خاص، ثم يرفع غطاء الياي والياي وقاعدة الياي السفلية ومانع مرور الزيت ويمكن استخدام مفك لإزالة مانع الزيت وقاعدة الياي من رأس الأسطوانات وبعد ذلك نرتب الصمامات واليايات وقواعدها وغطاء الياي بترتيب الأسطوانات من أجل سهولة التركيب وسلامة العمل.

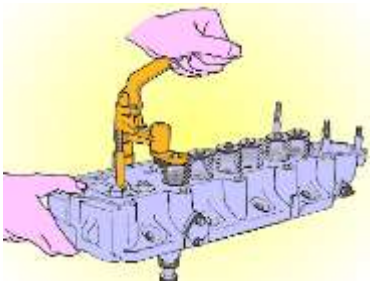

شكل رقم (8) [1].

- فك مسامير تثبيت غطاء الزيت ومسامير طلمبة الزيت كما في الشكل أدناه
- فك ذراع التوصيل والمكبس من جسم المحرك ضع علامه على النهاية الكبرى لذراع التوصيل بحيث يعود كل في مكانه كما في الشكل أعلاه.

(1) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، ميكانيكا سيارات (ديزل) ، 1427هـ ، ص(84).

- فك مسامير التثبيت بواسطة مفتاح العزم.
- استخدم المطرقة البلاستيكية لرفع غطاء النهاية الكبرى لذراع التوصيل.
- استخدم يد المطرقة المصنوعة من الخشب في إزالة المكبس بذراع التوصيل.
- ضع المكابس بالترتيب بعد فكها كما في الشكل ادن.
- إزالة الشنابر بحذر بالعد أو باليد.
- فك زراع التوصيل من المكبس وأرفع تيل تثبيت البنز.
- ضع المكابس في وعاء يحتوي على ماء ساخن لرفع درجة حرارة المكبس لسهولة اخراج بنز المكبس.
- فك عمود المرفق من جسم المحرك فك مسامير تثبيت كراسي عمود المرفق بالترتيب كما في الشكل ادناه وهذا الترتيب يعمل على توزيع الأحمال على عمود المرفق بدون عمل أي اجهادات عليه كما يجب ترقيم الكراسي لإعادتها كما هي.
- ارفع رأسي تثبيت عمود المرفق كما في الشكل أدناه بعد فك جميع الكراسي.
- ارفع جلب كراسي التحميل باستعمال العدة الخاصة مع ملاحظة وجود هلالات الخلوص عند فك الكراسي كما هو موضح بالشكل.
- ارفع عمود المرفق من مكانه وضعه على حامل خاص أو مكان امن ثم ارفع الجزء الثاني من جلبة كراسي تثبيت عمود المرفق وترتب حسب ترتيب الأسطوانات.

2-3-6 تطبيق رقم (4) تنظيف وفحص اجزاء المحرك

2-3-6-1 العدد والادوات :

- أجزاء محرك.
- صندوق عدهة.
- أجهزة قياس.
- قماش تنظيف.

2-3-6-2 المهارات والاحتياطات

- استخدم سائل التنظيف.
- تجنب استخدام الجازولين في التنظيف.
- استخدم حاجز حماية خاصةه عند استخدام سائل التنظيف تحت ضغط عال.
- المحافظة ان يكون سائل التنظيف بعيداً عن اللهب.

- ممنوع التدخين عند استعمال سائل التنظيف.
- يجب تغطية سائل التنظيف عند عدم استخدامه وحفظه في خزان يحمل علامة تدل عليه[1].
- استخدم سوائل التنظيف التي تكون درجة الإشعال الذاتي لها عالية حتي لا تشتعل عند ارتفاع درجة حرارتها.
- اتباع كتاب الشركة المنتجة لسائل التنظيف.
- بعد الانتهاء من عملية التنظيف لابد من غسل اليدين.
- تجنب تعرض جلدك لجميع سوائل التنظيف.

2-3-6-3 خطوات تنفيذ التمرين :

- تنظيف رأس الأسطوانات غسله جيدا وتغيير الأوشاش وإزالة القديمة تماما بواسطة مقشطه كما يجب ازالة الكربون أما بواسطة الكشط أو بطريقه كيميائية أو باتحاد الأكسجين وتنظيف مجمع السحب والعادم وجميع اجزاء رأس الأسطوانة داخل طش الغسيل باستخدام فرشاه ناعمة وسائل غسيل ثم نفخها بواسطة هواء مضغوط لتجفيفها.
- تنظيف الكباسات لابد من تنظيف سطح المكبس لإزالة الكربون من سطح المكبس باستخدام المكشط بعناية كما موضح بالرسم أدناه.
- كما يجب تنظيف مكان الشنابر كما موضح بالشكل أدناه.
- بعد التنظيف يتم غسل المكابس بواسطة الفرشاة وسائل التنظيف.
- فحص رأس الأسطوانات.

يجب فحص رأس الاسطوانات والتأكد من عدم وجود تشققات أو تآكل وفحص استواء رأس الاسطوانات باستخدام مسطرة طويلة مع مقياس كما في الرسم ادناه.

- فحص استواء سطح جسم المحرك من ناحية في الجهة التي يوضع فيها رأس الاسطوانات ثم قياس الخلوص عن طريق وضع مسطره طويله وقياس التعرجات أو الانخفاضات ومقارنتها بما ذكر في كتاب التصميم للسيارة، في حالة الزيادة البسيطة يتم تجليخ السطح وفى حالة الزيادة الكبيرة فلابد من تغيير جسم المحرك.

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (86).

- فحص الأسطوانات:- الأسطوانة هي الجزء الأكثر تعرضاً لشقوق بسبب تعرضها لدرجات حراره عالية ومنخفضة في نفس الوقت لذلك يجب فحص الأسطوانة بالنظر أو باستخدام ضوء.
- فحص سطح الاسطوانات من التأكل بواسطة المايكروميتر تأكد من أن أقصى يصل اليها البستم والنقطة الميتة السفلى تعطي أقطار متساوية.
- فحص المكابس: يتم باستخدام المايكروميتر لقياس الإطار الخارجي للمكبس ومقارنته بمواصفات الشركة وفى حالة كبر الخلوص يتم تغييره بأكبر مع تغيير الأسطوانة كما في الشكل أدناه

تنبيه في حالة تغيير أي مكبس لابد من تغيير المكابس كلها :

- كما يجب فحص الخلوص بين الشنبر والمكبس، وذلك بوضع المجس بين الشنبر والمكبس والمقارنة بين المواصفات.
- فحص عمود المرفق وكراسي التثبيت ويتم ذلك بالأتي:
- فحص عمود المرفق من الكسر والتآكل.
- فحص مركزية كراسي التحميل.
- فحص انحناء عمود المرفق.
- قياس خلوص الزيت لكراسي عمود المرفق.

ملحوظه (يكتب على الجلبة الرقم المكتوب عليها وكلما زاد الرقم المكتوب يعني زيادة سمك الجلب.

- فحص أقطار كراس التحميل وقراءة القطر الداخلي بقراءات مختلف ومقارنة بمواصفات الشركة في الكتاب.
- فحص النهاية الكبرى لذراع التوصيل كذلك قياس قطر عمود المرفق من ناحية كراسي التحميل.
- لابد من تحديد انحاء عمود المرفق وفى حالة زيادة القيم عن الحد المسموح به في الكاتلوج لابد من تغيير عمود المرفق.

- قم بعملية قياس الخلوص الطولي لعمود المرفق بواسطة مايكروميتر ذي وجه الساعة بواسطة مغنطيس تثبيت ويستخدم مفك لتحريك عمود المرفق في الاتجاه الطولي وعند زيادة الخلوص لابد من وضع وردة مع الكراسي لتقل نسبة الخلوص[1].

2-3-7 تطبيق رقم (5) تجميع المحرك :

2-3-7-1 العدد والأدوات

- صندوق عدة.
- زرجينات.
- قماش تنظيف.
- زيت.

2-3-7-2 خطوات التنفيذ

- تركيب كراسي جلب التحميل لعمود المرفق مع مراعاة النظافة والاتجاه الصحيح للجلب اثناء التركيب، والاهتمام بفتحة مسار الزيت والضغط على الجلبة بواسطة البد حتى تكون في مكانها الصحيح.
- تركيب جلبة عمود الكراسي بنفس الطريقة ووضع كميه من الزيت علي الجلب كلها.
- ضع عمود المرفق في مكانه على جسم المحرك كما في الشكل أدناه.
- قم بتركيب كراسي التحميل حسب الترتيب.
- باستعمال مفتاح العزم شد ربط الكراس حسب الترتيب الموضح أدناه.
- تجميع ذراع التوصيل مع المكبس أرفع درجة حرارة المكبس من 80 الى 90 درجه وذلك بوضع المكابس في إناء ساخن.
- التأكد من العلامات قبل ادخال البنز كما في الشكل أدناه.
- بعد إدخال بنز المكبس مكانه لابد من تركيب التيله كما في الشكل أدناه.
- وضع طرف الشنبر داخل الممر على المكبس ثم إدخال الطرف الأخر للشنبر بدون عمل تشوهات على السطح كما في الشكل أدناه.
- وزع خلوص الشنابر على سطح المكبس حتى لا يكون كل الخلوص عل خط واحد مما يسبب ضعفاً في الضغط وتسبل للغازات داخل مجمع الزيت.

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (86).

- ركب جلب النهاية الكبرى لذراع التوصيل
- تجميع ذراع التوصيل والمكبس داخل المحرك – بعد التجميع يجب ملاحظة الاتي وضع الزيت الخاص بالمحرك على سطح المكبس والشنابر وتنظيف العدة والمكان قبل التركيب كما يجب تثبيت خرطوم بلاستيك على مسامير ذراع التوصيل وذلك لحماية اسطح الأسطوانة.

ركب زرجينة ضغط الشنابر مع المحافظة على ترتيب فتحات الشنابر ومراعاة العلامة الموجودة على المكبس ثم يحرك عمود المرفق الى النقطة الميتة السفلى، ثم يتم اسقاط ذراع التوصيل من أعلى، ويمكن الاستعانة بمطرقه في إدخال المكبس داخل الأسطوانة وبعد دخول المكبس الى الاسطوانة لا تدفع المكبس ولكن أسحب المكبس باليد من أسفل حتى يصل الى **عمود المرفق.**

شكل رقم (9)[1].

- ضع كمية من الزين علي غطاء النهاية الكبرى لذراع التوصيل وثبته مع مراعاة علامات التركيب استخدام كما يجب استخدام مفاتيح عزم حسب توجيه الكتالوج
- التوصيل بواسطة مايكرومتر ذي الساعة ومقارنته بقيم الكتالوج استبدال قاعدة الصمام والدليل (الطرابيش) في حالة وجود تأكل كما في الشكل أدناه

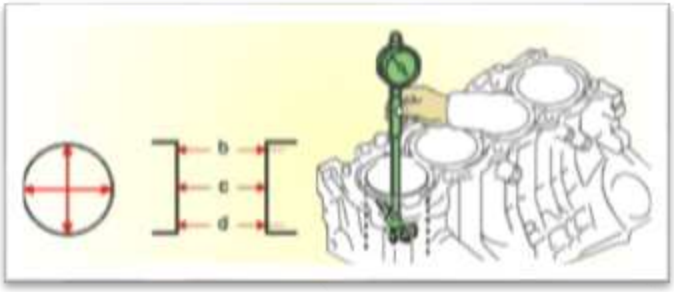

شكل رقم (10) [1].

(1) وليم هـ. كراوس – ميكانيكا السيارات – ترجمة الدكتور / أحمد عباس الشربيني – مكتبة الانجلو المصرية – ص 72

(1) المؤسسة العامة للتعليم التقني والمهني ، السعودية ، المحركات والمركبات الآلية ، ص (86).

- افحص الصمامات وحدد الغير صالحة منها ويعتبر صمام العادم أكثر عرضة للتلف من صمام السحب، بعد ذلك وضع الصمامات في الراس للصنفرة وذلك لتطبيع قاعدة الصمام مع القاعدة، وذلك باستخدام ماسك جد يدوي مع استخدام معجون الصنفرة، أضغط برفق على الصمام كي يتم الاحتكاك مع القاعدة مع الدوران، وقبل عملية الصنفرة لابد من وضع زيت على ساق الصمام، وتنتهي عملية الصنفرة عندما يصبح الإحكام كاملا بين وجه الصمام وقاعدته ثم بعد الانتهاء لابد من تنظيف الصمام وقاعدته من الصنفرة ادناه بعد عملية الصنفرة وقبل التجميع لابد من التنظيف، ويجب تدهين كل الدلائل بالزيت ثم يركب الصمام في الدليل ثم قاعدة الياي والياي وقاعدة الياي العلوي والتيل كما في الشكل أدناه.
- توجد عدة خاصه لتركيب الصمامات وذلك بالضغط على الياي وبعد الضغط يتم تركيب التيل أو أي عدة تؤدي الغرض.
- اختبر تركيب الصمام بواسطة مطرقه من البلاستيك.
- تركيب راس الأسطوانات في جسم المحرك بعد تركيب الصمام، وقبل وضع رأس الأسطوانات علي جسم المحرك لا بد من تنظيف السطح جيدا ثم وضع وش راس الأسطوانات.
- يتم بعد ذلك وضع رأس الأسطوانات مكانه أعلى جسم المحرك ويمكن أستخدام مسامير تستعمل كدليل لتركيب راس الأسطوانة.
- بعد ذلك يتم تركيب المسامير واستخدام مفتاح عزم لربط المسامير علي حسب قيمة العزم المكتوبة في كتاب السيارة ويجب اتباع طريقة الربط.
- تركيب عمود الكامات العلوي في رأس الأسطوانات وذلك بعد التاكد من تركيب الجلب في مكانها الصحيح مع نظافتها وان تكون مسارات الزيت بين الجلب وراس الاسطوانات في اماكنها الصحيحة ثم أربط على مسامير تثبيت عمود الكامات بواسطة مفتاح العزم.
- تركيب مجموعة التوقيت والكتينة ثم ترس عمود الكامات، ثم يلف عمود الكامات من أجل وضع العلامة في مكانها كما في الشكل ادناه

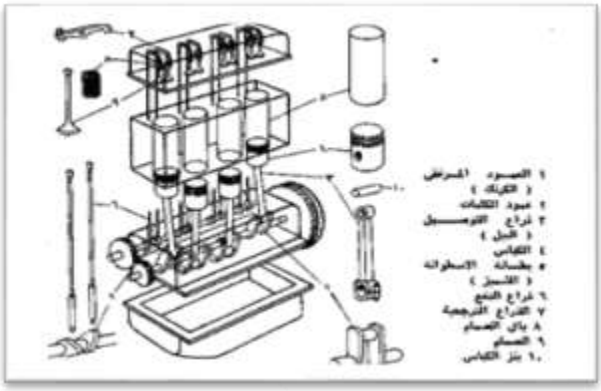

شكل رقم (11) [1].

- التأكد من وضع عمود المرفق وذلك بوجود علامة ترس عمود المرفق علي علامة جسم المحرك في مكانها الصحيح أي يكون المكبس رقم واحد عند النقطة الميته العليا في نهاية شوط ضغط.
- تركيب الكتينة ثم تركيب الشداد.
- تجميع الأزرع المتأرجحة والتأكد أن مسارات الزيت في الأزرع يعمل وذلك بوضع الزيت على ساق الدفع والسماح بمروره خلا راس الأسطوانات إلى عمود الكامات قبل تركيب الأزرع المتأرجحة.
- بعد تركيب الكتينة يتم تركيب عمود الروكر وتربط بواسطة مفتاح العزم بالترتيب الهندسي المعروف كما في رأس الأسطوانات.
- تركيب غطاء عمود الروكر وتركيب بكرة عمود المرفق.
- تركيب مضخة الزيت وحوض الزيت.
- وبعد ذلك تركيب مروحة التبريد ومضخة الماء على المحرك.
- تركيب مجموعة السيور على المحرك وبعد ذلك تركيب مجموعة السيور ويجب شد السيور.
- تركيب حدافة على المحرك ويجب ربط المسامير بالترتيب الاتي.
- تركيب الكلتش.
- تركيب مجمع العادم والسحب.
- تركيب غطاء رأس السلندر [1]

(1) سيجفر يدهيرمان – هندسة السيارات – ترجمة مهندس / محمد عبد المجيد نصار – مؤسسة الاهرام بالقاهرة – ص 17

2-3-8 تطبيق رقم (8) تركيب المحرك على السيارة

2-3-8-1 العدة والادوات :

- سيارة تدريب.
- صندوق عدة.
- رافعة هيدروليكية.
- محرك.

2-3-8-2 المواد الخام

- قماش تنظيف.

2-3-8-3 خطوات تنفيذ التمرين

- وضع المحرك على المركبة.

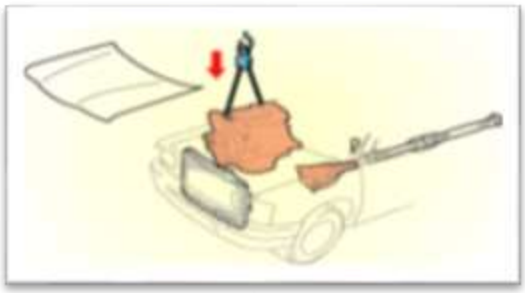

شكل رقم (12)

بعد تجميع اجزاء المحرك يكون المحرك جاهز لتركيبه يتم الرافعة الخاصة ثم ربط المحرك بها ثم فك المحرك ووضعه في المركبة

- تركيب مسامير الدائر الذى يربط المحرك مع صندوق التروس
- إبعاد الرافعة التي تحمل صندوق التروس بعد ربطه، تركيب عمود الكردال.
- تركيب خط الوقود وهو عباره عن المواسير والليات الخاصة بدورة الوقود.
- تركيب التوصيلات الكهربائية الخاصة بدورة الإشتعال وجميع الحساسات والمشغلات الموجودة على المحرك.
- تركيب ماسورة العادم.
- تركيب مجمع الهواء وفلتر الهواء وسلك صمام الخانق وأجزاء دورة التكييف.

(1) المحركات والمركبات الآلية ، المؤسسة العامة للتدريب الفني والتدريب المهني ، نسخة أولية 1427 هـ

- تركيب الاستارتر مع المحرك.
- تركيب المروحه واللديتر مع الربط الجيد لخراطيش التوصيل.
- وضع السوائل في المحرك الزيت حسب كمية الشركة المصنعة وسائل التبريد حسب مواصفات الشركة.
- تركيب الغطاء للمحرك.
- تركيب البطارية بعد وضعها في المكان مع مراعاة وضع الأقطاب الصحيح.
- شغل المحرك وتأكد من عدم وجود اصوات أو تهريب في جميع الأجزاء تشغيل المحرك لفتره دون تحميل لتطبيع الأجزاء .[1]

2-3-9 ضبط خلوص الصمامات

2-3-9-1 العددة والأدوات

- سيارة تدريب.
- صندوق عدة.
- مجس أو فللر.

2-3-9-2 خطوات التنفيذ :

- ضبط خلوص الصمامات مع الأذرع المتأرجحة
- عند ضبط الخلوص بين الذراع المتأرجح والصمام لابد ان تكون الكامة حره[1].

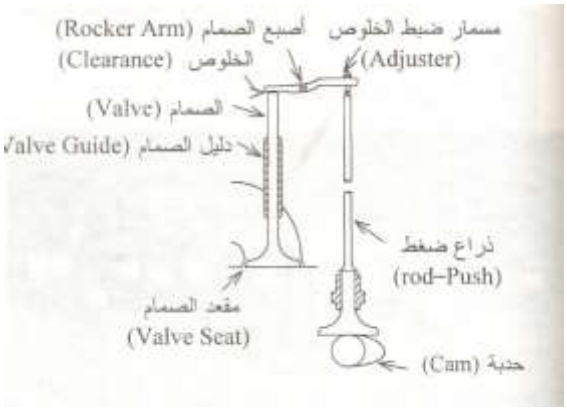

شكل رقم (13)

(1) المحركات ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، نسخة أولية 1427هـ

(1) أساسيات العلوم الهندسيه ، أ.د عصام محمد عبد الماجد ، ط1 ، 2001م .ص (89).

- جعل الكامة حرة بتدوير عمود المرفق لفه كامله وببطء حتي تكون قمة الكامه أسفل بعدها يتم فك صامولة مسمار ضبط، ثم وضع المجس بين الذراع والصمام ثم اكمل عملية الضبط من المسمار ثم اربط على صامولة التثبيت وبذلك تكون تمت عملية الضبط ولابد من الرجوع للكتالوج لتحديد درجة الخلوص .[2]

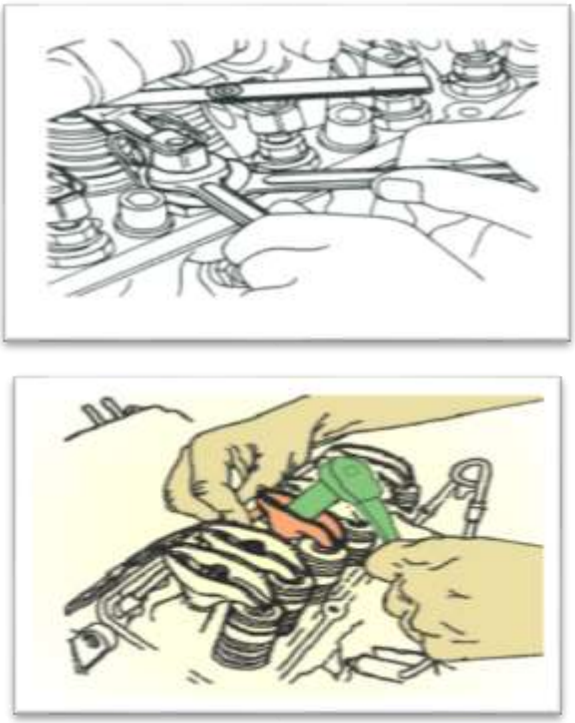

شكل رقم (14)

التحليل

3-1 تمهيد:

في هذا الفصل يتم عرض وتوضيح الطرق والإجراءات التي اتخذت لإعداد أدوات الدراسة الميدانية وتحديد مجتمع الدراسة والعينة وكيفية جمع البيانات والمعلومات ثم توضيح الطرق والأساليب للمعالجة الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

وقد اعتمد الباحث على اختيار العينة وتحديد نوعها وحجمها للحصول على المعلومات والحقائق التي تخص الدراسة وتوفير الوقت.

(2) ميكانيكا السيارات ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني السعودية ، نسخه اوليه 1428

3-2 منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج مناسبة لمثل هذه الدراسات، حيث أنه يصف الظاهرة ثم يقوم بتحليلها وذلك من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، بأداة الدراسة.

3-3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الصناعية بالمرحلة الثانوية بولاية نهر النيل.

3-4 عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة عينة قصدية حيث بلغ عددها (100) طالب.

3-5 أدوات الدراسة:

الاستبانة:

وهي أداة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة وذلك لأن دقة النتائج وموضوعتيها تتوقف على صحة مدلول الأداء وصدقها.

3-6 صدق وثبات الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وتوجيهات المشرف البروفيسور/ محمد أحمد سعيد النوراني ومتابعته، ثم عرض الاستبانة في صورتها النهائية على مجموعة من الأساتذة الأجلاء كمحكمين ولخبرتهم في هذا المجال حول التطبيقات المعملية النموذجية لمحرك السيارة في المرحلة الثانوية.

تم إرفاق خطاب توضيحي للمحكمين يوضح أهداف الدراسة وفروضها وبعد أن قام الباحث بإرجاعها مرة أخرى إلى المشرف وبعد أن وافق عليها أصبحت مجهزة في صورتها النهائية بتنفيذ كل التوصيات ومقترحات المحكمين وبهذا تأكد الباحث من الصدق الظاهري للاستبانة، ووضوح وصحة اللغة.

تم توزيع الاستبانة على الطلاب بصورة قصدية وكان عددها الاستبانة 100 استبانة ، ثم استخدم الباحث في تحليل الاستبانة برنامج SPSS (Statistical Package For Social Sciences) وهو من أكثر البرامج المستخدمة في التحليل بدقة.

3-8 ثبات الاستبانة:

لتحديد ثبات الاستبانة لأفراد العينة ثم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) الموضحة بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل ألفاكرونباخ} = \frac{\text{ن} \quad (1 - \text{مج ع}^2 \text{ كل عبارة})}{(\text{ن} - 1) \quad \text{ع}^2}$$

حيث: ن ≡ عدد عبارة الاستبانة. ع^2 ≡ تباين الاستبانة ككل.

مج ع^2 ≡ المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات الاستبانة.

كان العدد الكلي لعبارات الاستبانة ثلاثين عبارة وكان معامل ألفاكرونباخ هو 98.0% وهو معامل تباين عالٍ يدل على ثبات المقياس وصلاحيته. كما موضح في الجدول أدناه:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.980	.983	15

∴ معامل الصدق = $\sqrt{\frac{980}{100}}$ = 0.98 وهو معامل صدق عال.

4-1 عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج:

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى عرض وتحليل ومناقشة الدراسة الميدانية في ضوء الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، وإلى الوصول إلى اختبار وصحة الفروض للتعرف على التطبيقات المعملية النموذجية للمحرك السيارة في المرحلة الثانوية.

المحور الأول: أهمية الورشة في التعليم الصناعي:

عبارة (1): تعتبر الورشة من أهم الحصص في التعليم الصناعي:

جدول رقم (1) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

تعتبر الورشة من أهم الحصص في التعليم الصناعي	Frequency	Percent
أوافق	95	95.0
متردد	5	5.0
Total	100	100.0

شكل رقم (1) يوضح تعتبر الورشة في أهم الحصص في التعليم الصناعي

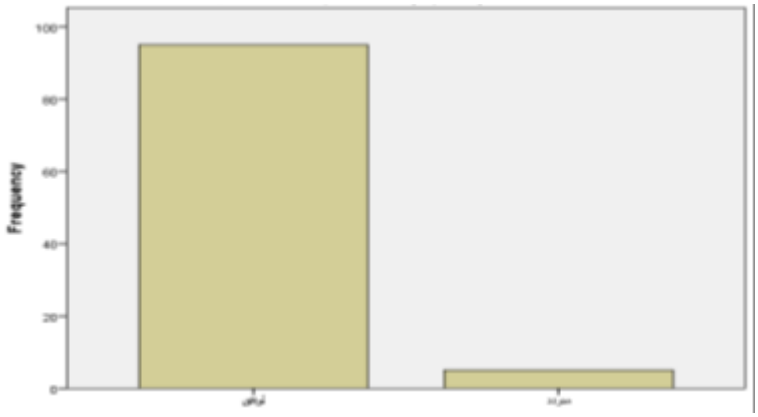

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (95) طالباً بنسبة (95%) والذين جاوبوا على متردد بلغ عددهم (5) طلاب بنسبة (5%)، وهذا يدل على أن الورشة من أهم الحصص في التعليم الصناعي.

عبارة (2): الورشة المكتملة من ناحية العدد والأجهزة هي التي ترتقي بمهارة الطلاب:

جدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الورشة المكتملة من ناحية العدد والأجهزة هي التي ترتقي بمهارة الطلاب	Frequency	Percent
أوافق	90	90.0
متردد	8	8.0
لا أوافق	2	2.0
Total	100	100.0

شكل رقم (2) يوضح الورشة المكتملة من ناحية العدد والأجهزة هي التي ترتقي بمهارة الطلاب

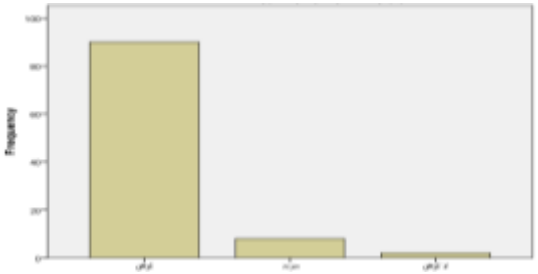

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (90) بنسبة (90%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (2) بنسبة (2%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (8) طلاب بنسبة (8%)، وهذا يدل على أن الورشة المكتملة من ناحية العدد والأجهزة هي التي ترتقي بمهارة الطلاب.

عبارة (3): الرسومات والكتالوج في الورشة معيار للصيانة العلمية:

جدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الرسومات والكتالوج في الورشة معيار للصيانة العلمية	Frequency	Percent
أوافق	85	85.0
متردد	10	10.0
لا أوافق	5	5.0

Total	100	100.0

شكل رقم (3) يوضح الرسومات والكتالوج في الورشة معيار للصيانة العلمية

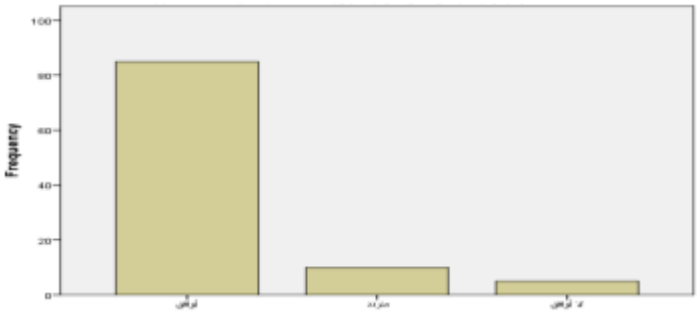

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (90) طالباً بنسبة (90%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغد عددهم (5) طلاب بنسبة (5%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (10) طلاب بنسبة (10%)، وهذا يدل على أن الرسومات والكتالوج في الورشة معيار للصيانة العلمية.

أهمية المحرك في السيارة:

عبارة (4): يعتبر المحرك من أهم مكونات السيارة:

جدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

يعتبر المحرك من أهم مكونات السيارة	Frequency	Percent
أوافق	80	80.0
متردد	15	15.0
لا أوافق	5	5.0
Total	100	100.0

شكل رقم (4) يوضح يعتبر المحرك من أهم مكونات السيارة

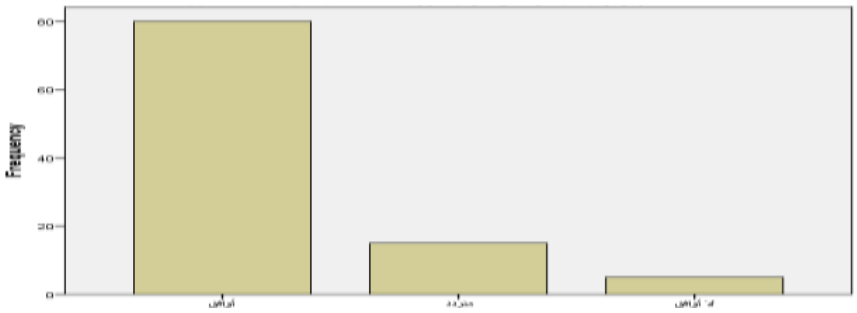

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (80) طالباً بنسبة (80%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (5) بنسبة (5%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (15) طالباً بنسبة (15%)، وهذا يدل على أن المحرك من أهم مكونات السيارة.

عبارة (5): أغلب الصيانة الدورية والوقائية بالسيارة تتم بالمحرك:

جدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

أغلب الصيانة الدورية والوقائية بالسيارة تتم بالمحرك	Frequency	Percent
أوافق	73	73.0
متردد	17	17.0
لا أوافق	10	10.0
Total	100	100.0

شكل رقم (5) يوضح أغلب الصيانة الدورية والوقائية بالسيارة تتم بالمحرك

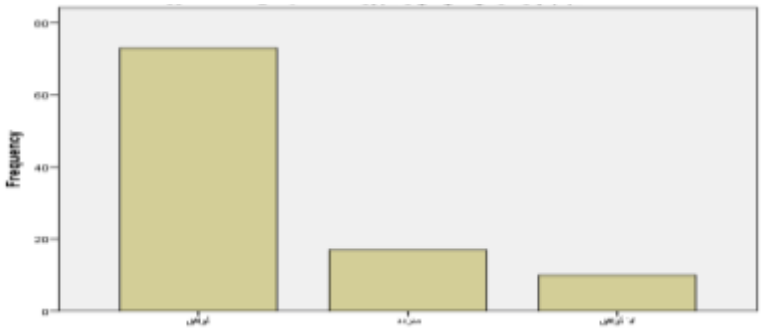

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (80) طالباً بنسبة (80%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (5) طلاب بنسبة (5%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (15) طالباً بنسبة (15%)، وهذا يدل على أن أغلب الصيانة الدورية والوقائية بالسيارة تتم بالمحرك.

عبارة (6): الصيانة السليمة للمحرك تزيد من كفاءة السيارة:

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الصيانة السليمة للمحرك تزيد من كفاءة السيارة	Frequency	Percent
أوافق	80	80.0

لا أوافق	11	11.0
متردد	9	9.0
Total	100	100.0

شكل رقم (6) يوضح الصيانة السليمة للمحرك تزيد من كفاءة السيارة

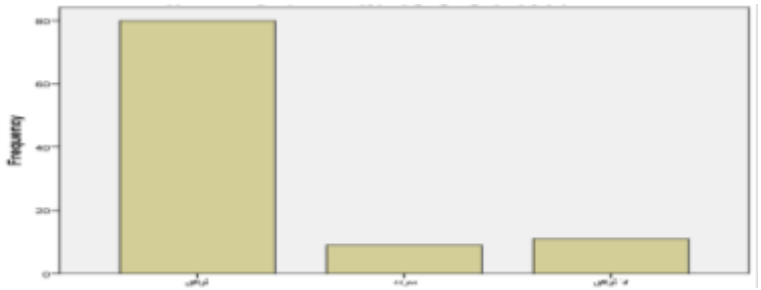

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (80) بنسبة (80%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (11) طالباً بنسبة (11%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (9) طلاب بنسبة (9%)، وهذا يدل على أن الصيانة السليمة للمحرك تزيد من كفاءة السيارة.

تدريبات الورشة:

عبارة (7): تختلف التدريبات في الورشة من معلم إلى آخر ولا تعتمد إلى خطوات قياسية:

جدول رقم (7) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

تختلف التدريبات في الورشة من معلم إلى آخر ولا تعتمد إلى خطوات قياسية	Frequency	Percent
أوافق	90	90.0
لا أوافق	5	5.0
متردد	5	5.0
Total	100	100.0

شكل (7): تختلف التدريبات في الورشة من معلم إلى آخر ولا تعتمد إلى خطوات قياسية

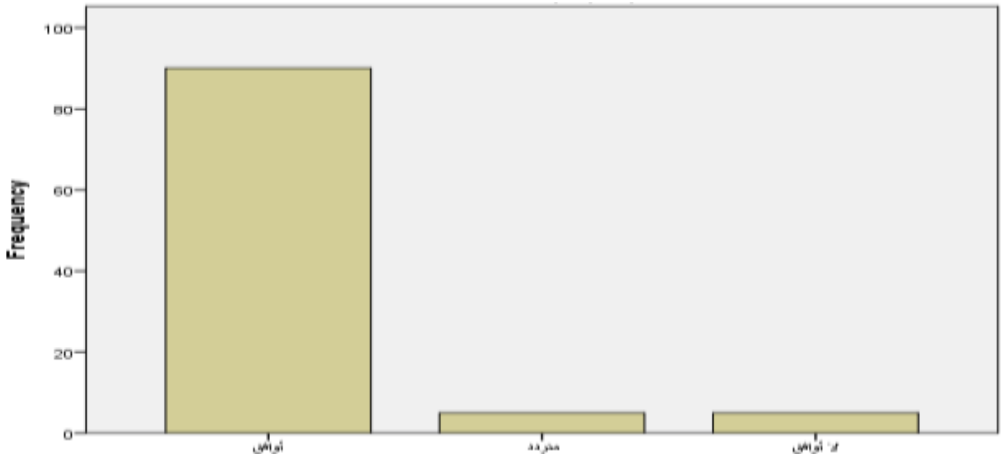

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (90) بنسبة (90%) طلاب والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (5) طلاب بنسبة (5%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (5) بنسبة (5%)، وهذا يدل على أن التدريبات في الورشة تختلف من معلم إلى آخر ولا تعتمد إلى خطوات قياسية.

عبارة (8): تدريبات الورشة المتطورة تنمي فعالية طلاب الصناعية:

جدول رقم (8) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

تدريبات الورشة المتطورة تنمي فعالية طلاب الصناعية	Frequency	Percent
أوافق	85	85.0
متردد	10	10.0
لا أوافق	5	5.0
Total	100	100.0

شكل رقم (8): تدريبات الورشة المتطورة تنمي فعالية طلاب الصناعية:

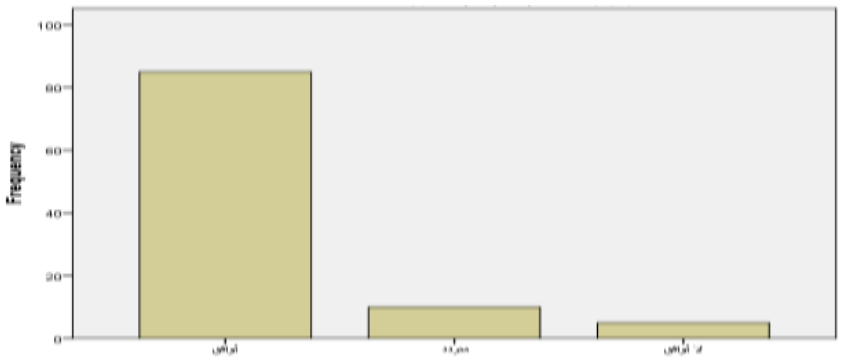

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (85) طلاب بنسبة (85%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (5) بنسبة (5%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (10 طلاب بنسبة (10%)، وهذا يدل على أن تدريبات الورشة المتطورة تنمي فعالية طلاب الصناعية.

عبارة (9): تدريبات الورش التقليدية لا تكسب خبرات تنافس في سوق العمل:

جدول رقم (9) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

تدريبات الورش التقليدية لا تكسب خبرات تنافس في سوق العمل	Frequency	Percent
أوافق	90	90.0
متردد	8	8.0
لا أوافق	2	2.0
Total	100	100.0

شكل رقم (9): تدريبات الورش التقليدية لا تكسب خبرات تنافس في سوق العمل:

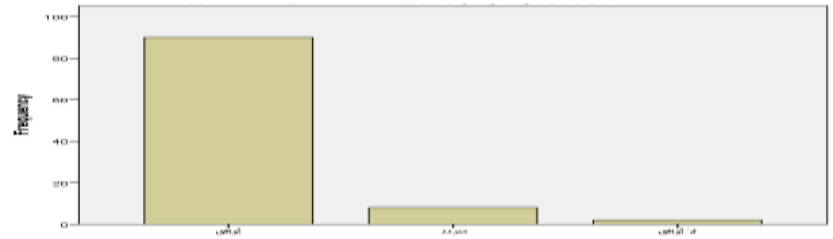

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (90) طلاب بنسبة (90%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (2) بنسبة (2%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (8) طلاب بنسبة (8%)، وهذا يدل على أن تدريبات الورش التقليدية لا تكتسب خبرات تنافس في سوق العمل.

المحور الرابع: كتاب أعمال الورش:

عبارة (10): وجود كتاب لأعمال الورش يسهل عمليات الصيانة:

جدول رقم (10) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

وجود كتاب لأعمال الورش يسهل عمليات الصيانة	Frequency	Percent
أوافق	85	85.0
متردد	10	10.0
لا أوافق	5	5.0
Total	100	100.0

شكل رقم (10): وجود كتاب لأعمال الورش يسهل عمليات:

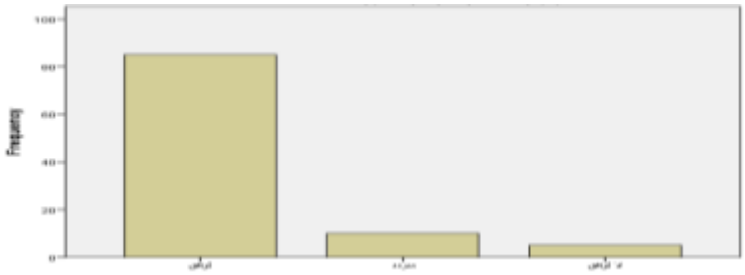

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (90) طالباً بنسبة (90%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (5) طلاب بنسبة (5%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (10) طلاب بنسبة (10%)، وهذا يدل على أن وجود كتاب لأعمال الورش يسهل عمليات الصيانة

عبارة (11): وجود كتاب لعمليات الورش يرفع قدرات الطلاب:

جدول رقم (11) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

وجود كتاب لعمليات الورش يرفع قدرات الطلاب	Frequency	Percent
أوافق	80	80.0
متردد	10	10.0
لا أوافق	10	10.0
Total	100	100.0

شكل رقم (11): وجود كتاب لعمليات الورش يرفع قدرات الطلاب:

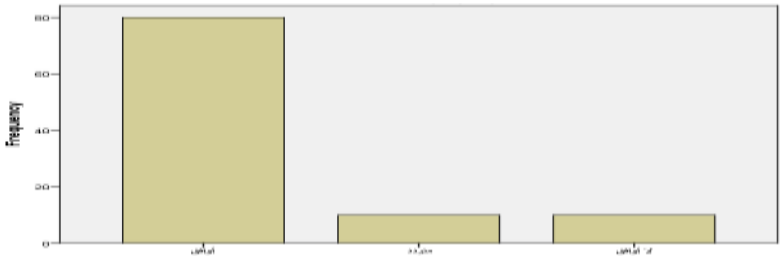

من الجدول والشكل أعلاه والذين يبن التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (80) بنسبة (80%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (10) بنسبة (10%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (10) بنسبة (10%)، وهذا يدل علي وجود كتاب لعمليات الورش يرفع قدرات الطلاب.

عبارة (12): كتاب الورش يضمن وحدة المنهج داخل الورش:

جدول رقم (12) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

كتاب الورش يضمن وحدة المنهج داخل الورش	Frequency	Percent
أوافق	90	90.0
متردد	7	7.0
لا أوفق	3	3.0
Total	100	100.0

شكل رقم (12): كتاب الورش يضمن وحدة المنهج داخل الورش:

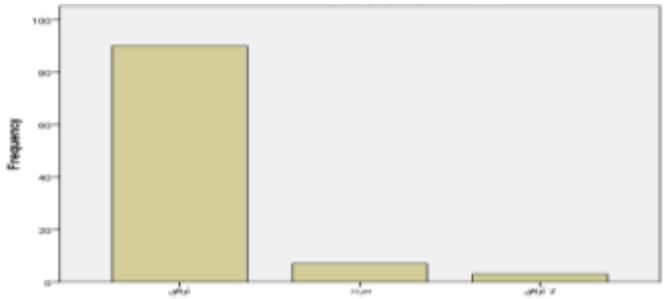

من الجدول والشكل أعلاه والذين يبن التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (90) طالباً بنسبة (90%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (3) طلاب بنسبة (3%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (7) طلاب بنسبة (7%)، وهذا يدل علي أن كتاب الورش يضمن وحدة المنهج داخل الورش.

المحور الخامس: أهمية الطريقة النموذجية في التدريبات بالورش:

عبارة (13): الطريقة النموذجية تسهل أعمال الورش:

جدول رقم (13) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الطريقة النموذجية تسهل أعمال الورش	Frequency	Percent
أوافق	95	95.0
متردد	3	3.0
لا أوافق	2	2.0
Total	100	100.0

شكل رقم (13): الطريقة النموذجية تسهل أعمال الورش:

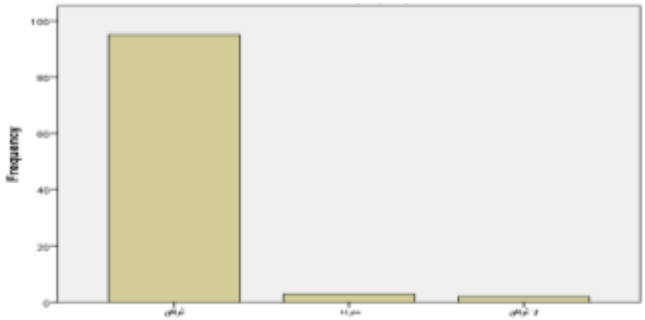

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (95) طالبا بنسبة (95%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغد عددهم (2) بنسبة (2%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (3) طلاب بنسبة (3%)، وهذا يدل علي أن الطريقة النموذجية تسهل أعمال الورش.

عبارة (14): الطريقة النموذجية أفضل من الطريقة التقليدية:

جدول رقم (14) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

لطريقة النموذجية أفضل من الطريقة التقليدية	Frequency	Percent
أوافق	95	95.0
لا أوافق	3	3.0
متردد	2	2.0
Total	100	100.0

شكل رقم (14): الطريقة النموذجية أفضل من الطريقة التقليدية:

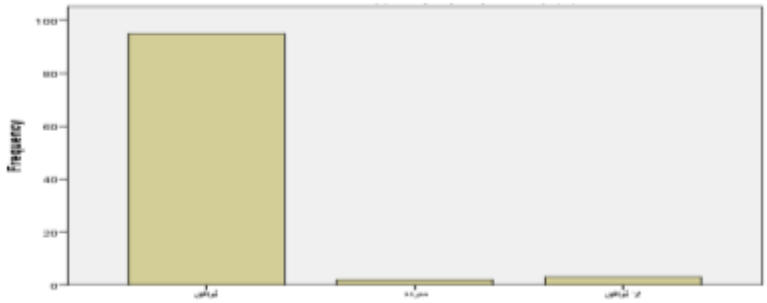

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (95) طالباً بنسبة (95%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغ عددهم (3) طلاب بنسبة (3%) وأخيراً الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (2) بنسبة (2%)، وهذا يدل علي أن الطريقة النموذجية أفضل من الطريقة التقليدية.

عبارة (15): الطريقة النموذجية تقود الطلاب للمهارة:

جدول رقم (15) يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الطريقة النموذجية تقود الطلاب للمهارة	Frequency	Percent
أوافق	93	93.0
متردد	5	5.0
لا أوافق	2	2.0
Total	100	100.0

شكل رقم (15): الطريقة النموذجية تقود الطلاب للمهارة:

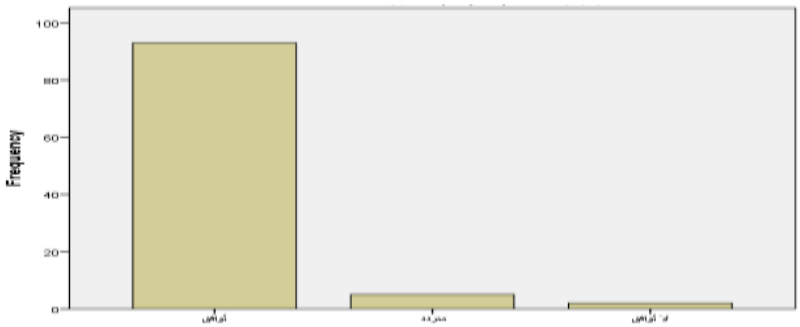

من الجدول والشكل أعلاه واللذين يبينا التكرار والنسبة المئوية نجد أن الذين وافقوا بلغ عددهم (93) طالباً بنسبة (93%) والذين جاوبوا على لا أوافق بلغد عددهم (2) بنسبة (2%) وأخيراً

الذين اختاروا متردد بلغ عددهم (5) طلاب بنسبة (5%)، وهذا يدل علي أن الطريقة النموذجية تقود الطلاب للمهارة.

جدول (16) يوضح تحليل التباين

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
تعتبر الورسة من أهم الحصص في التعليم الصناعي	Between Groups	11.500	2	5.750	74.367	.000
	Within Groups	7.500	97	.077		
	Total	19.000	99			
الرسومات والكتالوج في الورشة معيار للصيانة العلمية	Between Groups	34.028	2	17.014	349.485	.000
	Within Groups	4.722	97	.049		
	Total	38.750	99			
يعتبر المحرك من أهم مكونات السيارة	Between Groups	30.250	2	15.125	65.206	.000
	Within Groups	22.500	97	.232		
	Total	52.750	99			
أغلب الصيانة الدورية والوقائية بالسيارة تتم بالمحرك	Between Groups	27.040	2	13.520	41.501	.000
	Within Groups	31.600	97	.326		
	Total	58.640	99			
الصيانة السليمة للمحرك تزيد من كفاءة السيارة	Between Groups	29.201	2	14.601	150.844	.000
	Within Groups	9.389	97	.097		
	Total	38.590	99			
تختلف التدريبات في الورشة من معلم إلى آخر ولا تعتمد إلى خطوات قياسية	Between Groups	20.875	2	10.438	539.967	.000
	Within Groups	1.875	97	.019		
	Total	22.750	99			
تدريبات الورشة المتطورة تنمي فعالية طلاب	Between Groups	34.028	2	17.014	349.485	.000
	Within Groups	4.722	97	.049		

الصناعية	Total	38.750	99			
تدريبات الورش التقليدية لا تكتسب خبرات تنافس في سوق العمل	Between Groups	30.760	2	15.380	.	.
	Within Groups	.000	97	.000		
	Total	30.760	99			
وجود كتاب لأعمال الورش يسهل عمليات الصيانة	Between Groups	34.028	2	17.014	349.485	.000
	Within Groups	4.722	97	.049		
	Total	38.750	99			
وجود كنتاب لعمليات الورش يرفع قدرات الطلاب	Between Groups	32.111	2	16.056	175.206	.000
	Within Groups	8.889	97	.092		
	Total	41.000	99			
كتاب الورش يضمن وحدة المنهج داخل الورش	Between Groups	27.235	2	13.618	1.510E3	.000
	Within Groups	.875	97	.009		
	Total	28.110	99			
الطريقة النموذجية تسهل أعمال الورش	Between Groups	7.360	2	3.680	59.493	.000
	Within Groups	6.000	97	.062		
	Total	13.360	99			
الطريقة النموذجية تقود الطلاب للمهارة	Between Groups	16.560	2	8.280	200.790	.000
	Within Groups	4.000	97	.041		
	Total	20.560	99			
الطريقة النموذجية أفضل من الطريقة التقليدية	Between Groups	5.635	2	2.818	56.061	.000
	Within Groups	4.875	97	.050		
	Total	10.510	99			

5 – 1 النتائج :

- عدم وجود كتاب لأعمال الورش في المدارس الصناعية وهذا يؤثر في مهارة الطلاب
- الورش الحالية في المدارس الصناعية غير قادره للأداء لأنها تفتقر للوسائل التشغيلية

- الورشة النموذجية هي الورشة المكتملة من حيث العدد والاجهزة للتدريبات
- الرسومات والكتالوجات في الورش فعاله من حيث المعرفة والمقدرة علي الصيانة وهي غير موجوده
- عدم وجود تطبيقات موحده لإعمال الورش في المرحلة الثانوية
- التدريبات القياسية من حيث العدد والوسائل تكون اكثر فعالية وهي غير موجوده
- عدم جاهزية الورشة يؤثر في عجلة التنمية في البلاد
- الورشة النموذجية تمكن المتدربين من المنافسة في سوق العمل
- يعتبر المحرك من اهم إجزاء السيارة
- تطبيقات عمرة المحرك النموذجية هي:
  - ❖ فك المتعلقات بالمحرك.
  - ❖ إخراج المحرك من السيارة.
  - ❖ تفكيك أجزاء المحرك.
  - ❖ فحص ومعالجة إجزاء المحرك.
  - ❖ تجميع المحرك.
  - ❖ إرجاع المحرك للسيارة.
  - ❖ ضبط صمامات المحرك.
- النموذج التصميمي المثالي لإعمال الورش كالاتي
  - ❖ تحديد العدد.
  - ❖ تحديد المواد الخام.
  - ❖ تبيين الاعمال التي تحتاج الى مهاره واحتياطات في التطبيق.
  - ❖ تبيين خطوات تنفيذ التمرين.
  - ❖ اصطحاب تعليمات الكتالوج.

5-2 ثانيا التوصيات والمقترحات:-

- الاهتمام بالورشة في التعليم الصناعي ودعمها من قبل الدولة.
- الاهتمام بالنواحي الحديثة في التدريبات من ناحية العدد والتمارين.
- التنوع في وسائل التدريب لتنمية كافة المهارات
- ترغيب الطلاب لإجراء التدريبات المعملية بالورشة.

- يجب ان تكون تعليمات التدريبات بلغه بسيطة وواضحة.
- ضبط التدريبات لأداء فعال.
- الاهتمام بالاحتياطات أثناء التطبيق بالورشة.
- تشجيع الطلاب لاحتراف المهنية ووصول مرحلة الإبداع.
- الاهتمام بكل جديد في السيارات
- لابد من تضمين مادة الورش ضمن مواد القبول بالجامعات.
- عمل بحث أكبر يغطي كل المقررات الصناعية بالطريقة النموذجية.
- توفير كتاب الورش كمرجع للطالب والاستاذ.
- تهيئة بيئة الورشة لرفع مستويات الطلاب.

الكتب والدوريات :

1- وليام كراين , ميكانيكا السيارات.
2- است يفن كلن ،محركات الديزل.
3- محمد عطيه ، السيارات ,200.
4- الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ، محركات والمركبات الاليه،اساسيات،.1427
5- الأدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ، ميكانيكا السيارات بنزين،المحرك،1428.
6- سيجفر يدهيرمان - هندسة السيارات - ترجمة مهندس / محمد عبد المجيد نصار - مؤسسة الاهرام بالقاهرة – ص 17.

فعالية مشروعات الرعاية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاجتماعية للمعاشيين بولاية نهر النيل

رشيدة عطا المنان جبارة
الباحثة بوزارة الشؤون الاجتماعية
الدامر ولاية نهر النيل

أ.د علي صديق حاج حمد
الأستاذ بكلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية
جامعة النيلين

المستخلص

تعمل الرعاية الاجتماعية على تقديم المساعدة للفقراء والمساكين والمعاقين والمسنين والمعاشيين والأطفال والأرامل والمشردين ونزلاء السجون والإحسان إليهم واجب لذلك يتناول البحث فعالية مشروعات الرعاية الاجتماعية للمعاشيين بولاية نهر النيل، تمثلت مشكلة البحث في مامدى فعالية برامج الرعاية الاجتماعية في تحسين أوضاع المعاشيين بالولاية ،هدفت الدراسة الى التعرف عن المشروعات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية عبر برنامج الضمان الاجتماعي وكذلك الكشف على مدى رضا المستفيدين من برامج الضمان الاجتماعي والتعرف على ايجابيات وسلبيات برامج الضمان الاجتماعي بولاية نهر النيل. وقد توصلت الدراسة إلى أن الحالة الصحية لأفراد العينة جيدة وبالتالي يجب تركيز خدمات الرعاية الإجتماعية على الخدمات التعليمية وغيرها ، أن المعاش لا يكفي إلى الاحتياجات الأسرية في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها أصحاب المعاشات ، أوصت الدراسة إلى زيادة قيمة المعاش حتى يتناسب مع احتياجات المعاشيين، الاهتمام بخدمات الرعاية الاجتماعية ذات الأولوية، الحصر الدقيق للمعاشيين والتعرف على الأوضاع الاقتصادية بصورة واضحة لهم .

Abstract:

Social welfare works to provide assistance to the poor and the poor, the disabled, the elderly, the pensioners, the children, the widows, the homeless, the prisoners and the prisoners. The duty of this study is to investigate the effectiveness of social welfare projects for pensioners in the state of the Nile River. The study concerned the effectiveness of social welfare programs in improving the conditions of the state pensioners. On the projects offered by social welfare through the social security program as well as the detection of the satisfaction of beneficiaries of social security programs and to identify the pros and cons of the social security programs Meeting In the Nile River State. The study found that the health status of the sample members is good and therefore social services must be focused on educational services and others. The pension is not enough to meet the family needs under the

economic conditions of the pensioners. The study recommended increasing the pension value to suit the needs of the pensioners. Priority social care services, accurate enumeration of pensioners and a clear understanding of economic conditions.

المقدمة:

تعمل الرعاية الاجتماعية على تقديم المساعدة للفقراء والمساكين والمعاقين والمسنين والمعاشيين والأطفال والأرامل والمشردين ونزلاء السجون وغيرهم من فئات المجتمع ، فالرعاية الاجتماعية تقوم علي تقديم الخدمة للفرد والجماعة والمجتمع في شكل مجموعة من الخدمات الأساسية مثل التعليم، الصحة، الإسكان وتأمين الدخل للمواطنين لإشباع الاحتياجات الأساسية ، لعل من أهم الوسائل التي ساعدت الرعاية الاجتماعية في تقديم خدمتها هو اتباع أسلوب الضمان الاجتماعي لان الضمان الاجتماعي عرف عام للمجتمعات الحديثة يستهدف فيه التعرف على حل مشاكل الفئات المستهدفة بتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتوسع مظلة الرعاية لكافة المستحقين لأنه نظام تكافلي بين الأفراد، وفي إطار جهود الدولة الرامية لتخفيف حدة الفقر في أوساط الفئات الضعيفة في المجتمع سعى الصندوق القومي للمعاشات لتوسيع خدمات الضمان الاجتماعي لتشمل أشكال من المساعدات الاجتماعية وتأكيدا لاهتمام الصندوق، بهذا الجانب استحدث إدارة تعني بالشؤون الاجتماعية لأرباب المعاشات تقدم من خلال العديد من مشروعات الدعم الاجتماعي للفئة المستهدفة متمثلة في خدمات العلاج وخدمات التعليم .

مشكلة البحث:

ولاية نهر النيل ولاية عمالية خالصة بتركيبتها السكانية والمكانية وتعد شريحة المعاشيين تشمل عدد من المعاشيين أكبر الشرائح فشمل لعدد 16 ألف معاشي بالولاية (الصندوق القومي – 2017)، ونجد الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تحدث للعمال أثناء الخدمة وبعد انتهاء مدة الخدمة (المعاش) والتي تتطلب توفير بعض برامج الرعاية والضمان الاجتماعي لتلافي تلك المشكلات الناجمة في قلة قيمة المعاش ومتطلبات الحياة اليومية، ومشكلات الفقر ومحدودية الدخل التي تواجه كثيراً من العمال.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في تناول موضوع يعد من إفرازات حركة التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان حيث تعتبر ولاية نهر النيل إحدى الولايات التي تنطلق منها حركة السكة

حديد في السودان، وتأتي هذه الدراسة لمناقشة موضوع فعالية مشروعات الرعاية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاجتماعية للمعاشيين بولاية نهر النيل .

أهداف البحث:

تهدف إلى التعرف على المشروعات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية للمعاشيين، الوقوف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لفئات المعاشيين بولاية نهر النيل ، الكشف عن مدى رضا المستفيدين (المعاشيين) من برامج الرعاية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة د**راسة محمد عبد الله آدم ، 2013م هدفت الدراسة** إلى الوقوف على نظام الضمان الاجتماعي عبر مسيرته التاريخية ومدى مساهمته في تخفيض حدة الفقر وسط الشرائح الضعيفة و الوقوف على مدى التطور التشريعي والإداري لصناديق الضمان الاجتماعي بالسودان خاصة الصندوق القومي للمعاشات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح تدخلات الضمان الاجتماعي وخاصة الصندوق القومي للمعاشات وايضا استخدمى المنهج التحليلي الوصفي في وصف وتحليل اوضاع المعاشيين، توصلت الدراسة الي **النتائج التالية** : ان ما يقارب 70% في العينة يعتمد على المعاش الشهري كدخل أساس، وهنالك القليل منهم يتلقى نوع الدعم والمساعدات وأن الدعم الذي يقدم لمكافحة الفقر من قبل الصندوق القومي للمعاشيين واسرهم ليست له فعالية في تحسين مستويات المعيشة، وكذلك برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية التي قصد منها المساهمة في تخفيف الفقر وسط المعاشيين لم تظهر نتائجها بالصورة المطلوبة، لان حجم المستفيدين منها قليل جدا قياس بالحجم الكلي للمعاشيين الذي تجاوز المائة وثمانون الف .

دراسة سمية الهادي مبروك 2013 تهدف الدراسة إلى التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعد عن العمل ومدى تأقلمه مع هذه التغيرات، المساهمة في تقديم مقترحات للدولة والمجتمع للاستفادة من خبرات المتقاعد حتى يستفيد منها الشباب ، وضع حلول وفتح فرص عمل أمام المتقاعدين للاستمرار في حياة طبيعية وسلسة ومفيدة لهم وللآخرين ،استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وأدواته : (المقابلة – الملاحظة–والاستبيان) كما استفاد البحث من المنهج التاريخي في مراجعة الخلفية التاريخية لقوانين التقاعد واوضاع المتقاعدين في العالم وادواته ،توصلت الدراسة إلى عدم كفاية معاش التقاعد لمتطلبات المتقاعد واسرته، عودة معظم المتقاعدين بالوحدة نتيجة لوفاة الزوجة أو انتقال الأبناء باسرهم مما يجعل الحاجة شديدة لوجود أماكن للترفيه والتجمع

للمتقاعد مع أبناء جيله، تقوية الروابط الأسرية والعائلية بين أفراد العينة المبحوثة وأن الاسرة لازالت ترعى مسنيها في مدينة الحلفاية.

الإطار النظري للدراسة :

أولاً: مفهوم الرعاية الاجتماعية في الاسلام:

جاء الإسلام بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية يقوم على أساس الربط بين الفرد والجماعة، والتكامل والتعاون بين الناس في سبيل الخير وحض الناس على الرحمة والبر والعدل والإحسان ، فالقرآن الكريم قد وضع أسس للرعاية الاجتماعية في شكل مبادئ عامة ومن اهم المبادئ التي تكون أركان الرعاية في الإسلام.

حق الفرد على المجتمع: الفرد الذي يعجز عن إعالة نفسه أو إعالة ذويه يصبح المجتمع مسؤول عنه ورعاية المجتمع للفرد هذه الحالة ليس دائما حق مقرر له على المجتمع ويعتبر نظام الزكاة من التشريعات الإسلامية الأساسية التي حددت مصادر رعاية المحتاجين والفئات التي تغطيها هذه الرعاية في المجتمع وقد فرض الإسلام الزكاة على الناس وجعلها نظاما ملزما للإحسان إلي المحتاجين، وبذلك أصبحت تكليفها ماليا ورئيسياً في نفس الوقت إلي جانب إنها ركن أساسي من أركان الإسلام فالزكاة من نسبة معينة يفرض على المسلم، ومن حصيلة هذه الأحوال يتكون رصيد ينفق منه على رعاية الفئات المحتاجة في المجتمع، ولقد حدد الإسلام فئات المحتاجين والمستفيدين في أحوال الزكاة في قوله تعالي: (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)[204]

الرعاية الذاتية والعمل : أن الإسلام قد فرض نظام زكاة وجعله حق للمحتاجين ، فانه في نفس الوقت رفع من قيمة العمل وجعل من واجب المجتمع تهيئة فرص العمل للقادرين عليه ، وما يعزفهم عن التواكل والاعتماد علي المساعدات التي تأتيهم من الغير قال تعالى : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)[1] كل هذا يشير إلي أن الرعاية الاجتماعية في الإسلام كقيمة في ذاته وانه الوسيلة المثلى للإعانة الذاتية ، فاذا عمل الناس ولم يجدوا أو وجدوا دون الكفاية ، يتولى المجتمع مد يد العون في هذه الحالة والأصل في الإسلام العمل والكسب .

204سورة التوبة ، الآية (60)

1 سورة التوبة ن الآية (105).

مسؤولية الأقارب: أن الرعاية الاجتماعية في الإسلام تستهدف تعزيز التكافل الاجتماعي علي مستوى المجتمع العام فهي حريصة علي تحقيق التكافل في محيط الأسرة بالدعوة إلى تقوية أواصر المودة والرحمة بين الأقارب ودعوة الأقارب إلى إعالة بعضهم بعضاً في حالة العجز ومن الآيات القرآنية والاحاديث ما يحض الناس علي رعاية ذوي القربى وقال تعالى : (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم)[2] وان مسؤولية الأقارب ليست مسؤولية مطلقة وإنما يقرر لها الإسلام حدودا معلومة حتى لا تصبح عبئا يثقل كاهل الفرد ويقضي من الدعوة إليها فالشخص يجب أن يكون من مستوى اقتصادي يسمح له بتحمل أعباء هذه المسؤولية وقد قرر نظام الرعاية الاجتماعية في الإسلام مسؤولية الأقارب في الإعالة بالنسبة للفئات قرابة اصل الشخص وفروعه أي آبائه وأجداده ، قرابة محرمة للزواج كالأخوة والعمومة والخوولة . وقد عنيت الرعاية الاجتماعية في الإسلام عناية خاصة بفئتي اليتامى والأرامل .

وقف الأوقاف: أن المسلمين قد قاموا بمشروع وقف الأوقاف للانتفاع منه في مجالات مختلفة للرعاية الاجتماعية وكان الإنفاق على المستشفيات والمدارس والملاجئ، وعلي المحتاجين من الفقراء والعجزة وغير ذلك من أوجه البر التي يحددها الواقف في حجة الوقف. إن أهم ما تنتهي به أنها اسمى ومبادئ الرعاية الاجتماعية في الإسلام أنها قد قامت بدور كبير في توجيه الأفراد والجماعات والهيمنات نحو افضل السبل لرعاية المحتاجين، في عهد الأمويين أنشأت المستشفيات وفي عهد الفاطميون أنشأت المؤسسات التحليلية. وقد كان صلاح الدين الأيوبي أول من انشأ المؤسسات في مصر. وهكذا يمكن القول أن تطور الرعاية الاجتماعية الإسلامية كان علي الصعيدين الخاص والحكومي.[205]

ماهية الرعاية الاجتماعية:

على الرغم من الاتفاق على قدم الرعاية الاجتماعية منذ وجود الإنسان إلا أن هذا الاتفاق لم يواكبه اتفاق على تحديد مفهوم الرعاية الاجتماعية شكلاً ومضموناً ويرجع ذلك إلى حداثة العهد بالدراسة العلمية للرعاية الاجتماعية إلى جانب تعدد المجالات التطبيقية لها واختلاف مضمونها باختلاف المجتمعات التي نشأت فيها وتأثيرها بفلسفة وأيدولوجيات تلك المجتمعات والتي على أساسها تختلف البرامج والأساليب والفئات التي تخدمها وفقاً لاختلاف الأسس النظرية التي تعتمد عليها الرعاية

2 سورة البقرة ، الآية (215).

205-www.wikipedia.com

الاجتماعية، وصعوبة وضع مفهوم محدد للظواهر الاجتماعية التي تنصب عليها تلك الرعاية لما يتسم به تلك الظواهر من طبيعة مركبة ديناميكية ، حيث أن المكون الأساسي للمجتمع هم البشر الذين يجتمعون معاً لإشباع احتياجاتهم ولكن مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة، عجزت النظم الاجتماعية عن إشباع تلك الحاجات ومن ثم كانت هناك حاجة ماسة لظهور نظام جديد لمقابلة الحاجات الإنسانية وهو الرعاية الاجتماعية ومن هنا تعددت تعريفاتها على

النحو التالي:

الرعاية الاجتماعية بالمفهوم الحديث ترجمة عربية لكلمة (social Welfare) وتعني بالأجنبية التحسين أو الأثراء وكلمة (well– fare) تعني العمل الطيب بينما كلمة (social) تعني الشؤون الاجتماعية والاجتماعية العامة واستقر مصطلح الرعاية الاجتماعية منذ إنشاء هيئة الأمم المتحدة عام 1946م، (سمية 2013) ليعني كافة الجهود والخدمات والبرامج التي تستهدف تحسين حياة الناس الصحية والتعليمية والاجتماعية والإسكانية ، ويعرفها السكري "بأنها نسق قومي من البرامج والخدمات التي تساعد على مواجهة احتياجات الناس الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية، والتي تعتبر أساسية في تدعيم المجتمع كما أنها تمثل حالة الرفاهية الجماعية للمجتمع القومي والمحلي ولا يستخدم مصطلح الرعاية الاجتماعية لوصف أنشطة محددة بالذات، بل يستخدم مرادفاً لمصطلح السياسية الاجتماعية ، ويري "عبد الفتاح عثمان" أن الرعاية الاجتماعية هي نسق من البرامج المنظمة أو النشاط الذي يكفل حياة الإنسان ومساعدته وتشمل ألوان الرعاية المختلفة لفئات العاجزين والترويج وخدمات سكانية وتعليمية وصحية تراعي الفرد عند الحاجة، أي أن الرعاية الاجتماعية تتضمن كل أشكال التدخل الاجتماعي بما تحويه من أساليب وعمليات تتصل بعلاج المشكلات الاجتماعية والوقاية منها وتطوير المؤسسات العاملة في هذا المجال، وهي نظام اجتماعي كباقي الأنظمة الموجودة في المجتمع يراعي مبادئ المساواة – التعاون – التكافل– تحقيق المنفعة ودفع الضرر، كام يقصد بها أيضاً: الأنشطة للمنظمات أهلية كانت أو حكومية والتي تسهم في إشباع الحاجة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية أو تحسين الأحوال الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات وهذه الأنشطة تتضمن جهود مختلف المهنيين كالأطباء والممرضين والقانونيين والأخصائيين الاجتماعيين.

خدمات وخصائص الرعاية الاجتماعية المتمثلة في:

(1) الرعاية الاجتماعية جهود بشرية تهدف إلى معالجة الأمراض الاجتماعية وإزالة العقبات التي تعترض نمو الأفراد والجماعات وتساعدهم على التكيف والاندماج في بيئاتهم الاجتماعية وبذلك فهي ذات أهداف وقائية وعلاجية في آن واحد.

(2) تحقيق إنتاجية لصالح المجتمع لكونها تعالج جوانب الضعف والقصور والإعاقة وتفعل الأفراد والجماعات التي تعاني هذا الضعف والقصور والإعاقة فتحول هؤلاء إلي منتجين عوضاً عن إبقائهم مستهلكين لثروات المجتمع وجهوده.

(3) تمثل قيمة أخلاقية في ذاتها استحدثت وجودها من القيم الروحية والإنسانية التي تدعو إلي مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان.

(4) ظاهرة اجتماعية تنشأ في كل مجتمع إنساني من التفاعل الحتمي بين أفراده.

(5) تتصف جهود الرعاية الاجتماعية بالتخطيط والتنظيم والشمول بمعني أنها تؤدي وفق فلسفة المجتمع وسياساته العامة.

(6) تعد تعبيراً عما وصل إليه المجتمع من حضارة وتقدم، وترتبط بإمكانية المجتمع وأخلاقياته ونظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.

(7) تمول من موارد المجتمع ذاته سواء عن طريق الزكاة والوقف والإحسان، أو كما هو حاصل حالياً عن طريق الضرائب أو عن طريق الهيئات الخاصة التي تلجأ هي نفسها إلي أبناء المجتمع لمساعدتها عن طريق الهبات والتبرعات.

(8) للرعاية الاجتماعية مؤسسات خاصة بها حكومية أو أهلية أو دولية وهي مؤسسات لها فلسفلتها ولوائحها التي تحدد برامجها وأهدافها.

(9) يمارس الرعاية الاجتماعية متخصصون ومهنيون يعاونهم على ذلك إداريون وفنيون لإيصال المساعدة إلى مستحقيها.

أهداف الرعاية الاجتماعية :

إن الهدف العام للرعاية الاجتماعية في أي مجتمع هو تحقيق المتطلبات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والترويجية. إلخ لكل أفراد المجتمع وذلك من خلال أهداف علاجية ووقائية وتنموية ويمكن تحديدها على النحو التالي:

1/ الأهداف العلاجية:

وتهدف إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها سكان المجتمع ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدوثها وتتجه غالباً إلي بعض الفئات المحرومة والتي يطلق عليها الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن ...إلخ وذلك من خلال:

أ) التعامل مع الفئات الأكثر احتياجا ومساعدتهم على تخطي المشكلات التي تواجهها وتخفيف العقبات التي تحول دون مواجهتها إلى جانب تدبير الموارد اللازمة لمواجهة تلك المشكلات.

ب) استثمار قدرات الإنسان والتغلب على ما يوجهه من مشكلات، وإثراء قدراته للتصدي لتلك المشكلات وزيادة وعيه لإدراك نقاط القوة لديه بما ينمي قدرته على مواجهة تلك المشكلات حالياً ومستقبلاً.

ج) التدخل السريع لمواجهة الأزمات التي يمكن أن يعاني منها سكان المجتمع والتدخل للتخلص من آثار المشكلات الطارئة.

2/ الأهداف الوقائية:

وتتضمن الأنشطة والجهود التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدني حد ممكن وتتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبي في المستقبل من عملية التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع، أي أنها تستبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفاً وليس بعد وقوعها ، ويمكن تنفيذ تلك الأنشطة عبر محاور عديدة يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أ. إعداد برامج تختص بالتأهيل الاجتماعي والمهني لفئات المجتمع التي تحتاج إلى المساعدة .

ب. تأهيل أفراد المجتمع بالدرجة التي تمكنهم من تفعيل كل ما من شأنه أن يشبع حاجاتهم ويلي تطلعاتهم الأساسية.

ج. مساعدة المؤسسات التعليمية والاجتماعية لأفراد المجتمع لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة والحرفية التي تحول بينهم وبين وقوع المشكلات.

د. التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية التأهيلية من أجل إشباع حاجات الفئات المستحقة للرعاية ومن أجل تكامل الخدمات.

3/ الأهداف التنموية:

تعتبر "التنمية" القضية الجوهرية التي تشغل بال المجتمعات النامية، باعتبار أن هذه المجتمعات تواجه كثيراً من مظاهر التخلف، وهي تسعى في نفس الوقت للقضاء على تلك المظاهر،

موضوع التنمية موضوع معقد ومتشابك في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويتعرض لعوامل داخلية (من داخل المجتمع) وعوامل خارجية (من خارج المجتمع)، في الوقت الذي تبحث المجتمعات النامية فيه عن صيغ لتنظيمها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

تمثل تلك الخدمات والجهود التي تشكل دافعاً لأفراد المجتمع نحو المشاركة الفاعلة والتعاون المثمر والإسهام في توفير آراء عامة تتصف بالمسئولية، والتقليل من الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية ، كما تهدف تلك الجهود إلي إحداث التكيف مع المتغيرات التي يمكن أن تحدثها بما فيها الاقتصادية والاجتماعية أو غيرها مع الاهتمام بالأبعاد الثقافية فيما يخص رفع درجة وعي ومستوي أفراد المجتمع عبر تغيير إيجابي ملموس.

وظائف الرعاية الاجتماعية: تهتم المجتمعات ببرامج الرعاية الاجتماعية لتتفق مع طبيعة احتياجات السكان، ولذلك فإن الرعاية الاجتماعية لها نظامان: الأول علاجي فردي ويقوم على أساس أن هناك نظامين لإشباع احتياجات الفرد وهما (السوق والأسرة) وإذا ما عجز هذان النظامان عن أداء وظيفتهما تظهر الرعاية الاجتماعية وتعمل المؤسسات العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية لسد العجز في هذين النظامين، وهنا وظيفة الرعاية الاجتماعية (ثانوية ومؤقتة) ، أما النظام الثاني فهو تنموي مؤسسي يقدم خدمات الرعاية الاجتماعية كحق أساسي للمواطنين وبذلك فإن الرعاية الاجتماعية تؤدي وظيفة (دائمة وأساسية).

نماذج الرعاية الاجتماعية والتي تتمثل في :

1/ النموذج التقليدي: يقوم على أساس أن الرعاية الاجتماعية تتضمن الأنشطة والبرامج التي تصمم لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على التجاوب مع مشكلاتهم أو منع المشكلات من التفاقم وهذه الأنشطة تتضمن مساعدات مالية أو عينية لمساعدة العملاء، فهو يماثل مدخل حل المشكلة.

2/ نموذج إعادة توزيع العدالة:

وهو محاولة لحل مشكلات الأفراد والجماعات مما يجعل النظم الاجتماعية والاقتصادية أكثر مساواة في الحصول على الحقوق.

3/ نموذج التنمية الاجتماعية: أصبح أكثر حداثة بحيث إن التنمية الاجتماعية تشير إلي تنمية المجتمعات النامية على مساعدتها صبح مصطلح التنمية يتناول كافة الجوانب ويركز على التنمية البشرية إلي جانب الاجتماعية والاقتصادية وذلك من أجل تحقيق الرعاية الاجتماعية.

4/ النموذج العالمي الجديد للرعاية الاجتماعية: يهدف إلي إعادة بناء النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والبيئي العالمي لمشاركة الناس في التنمية والسلام وحماية البيئة بحيث إذا طبقت مبادئ هذا النموذج بنجاح أدى إلى الإبقاء بالاحتياجات الأساسية ومقابلة الحاجات الإنسانية على مستوى العالم.

كما أن هناك وجهة نظر أخرى قد حددت نماذج الرعاية الاجتماعية على النحو التالي:

لقد قدم كل من ولينسيك وليبو Welensky & Lbeaux وجهتي نظر للرعاية الاجتماعية هما:

1/ النموذج العلاجي في الرعاية الاجتماعية

2/ النموذج المؤسسي في الرعاية الاجتماعية,. وسوف نستعرض تلك النماذج على النحو التالي:

1- النموذج العلاجي في الرعاية الاجتماعية: يقصد بهذا النموذج أنه يقدم فقط عندما تعجز النظم الأساسية في المجتمع عن إشباع حاجات الفرد وخصوصاً عندما تعجز الأسرة ونظام السوق وبقية النظم الاجتماعية الأخرى عن الوفاء بوسائل إشباع الحاجات لذلك الفرد.

ومن ثم تحدد أهم خصائص الرعاية الاجتماعية في النموذج العلاجي:

أ) هي خدمات ذات صبغة علاجية تستهدف علاج مواقف طارئة أو المساهمة في تكييف الأفراد أو الجماعة مع الظروف القائمة.

ب) هي خدمات طارئة وليست ضمن البناء الاجتماعي الطبقي في المجتمع فهي لا تقدم إلا عند الحاجة إليها عندما تظهر ظروف طارئة في المجتمع تستدعي تقديمها كعجز الأسرة أو النظام الاقتصادي.

ت) أنها تقدم لفئات خاصة في المجتمع، وليس لكل المواطنين وتقدم للذين يعانون من العجز خاصة فئات المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة.

ث) غالباً ما تقدم عن طريق السلطات المحلية وتمول محلياً لذا فهي قد تختلف من منطقة محلية إلي أخرى داخل نفس المجتمع طبقاً لظروف وإمكانيات كل منطقة.

ج) يغلب على خدماتها الطابع المادي حيث تعني في المقام الأول بتقديم مختلف المساعدات المالية والاقتصادية التي تعين المحتاجين على مواجهة ظروفهم الطارئة.

2- النموذج المؤسسي في الرعاية الاجتماعية: تنطلق فكرته الأساسية من مبدأ أن الرعاية الاجتماعية ببرامجها وأنشطتها حق ووظيفة ، وتري من حيث الحق أنها للفرد في إشباع احتياجاته الأساسية.

ثانياً : مفهوم الضمان الاجتماعي:

موضوع الضمان الاجتماعي قريب العهد جدا مما جعل الصعوبة في إيجاد تعريف جامع وشامل له ، ولكن مع الضروري لأجل ادراك مفهوم هذا الضمان أن يوضح تعريف عام على ضوء التشريعات والأبحاث المتعلقة به والأغراض التي يهدف اليها . لقد ظهر تعبير الضمان الاجتماعي لأول مرة في عالم التشريع عام 1935م وذلك حينما اصدر مشرع الولايات المتحدة الأمريكية قانون الضمان الاجتماعي الذي يهدف إلى إصلاح المفاسد التي كانت تخل بنظام المجتمع في تلك البلاد. ومقاومة العوامل التي كانت تقلق الأفراد دائما في حياتهم وخاصة في حالتي البطالة والشيخوخة , ثم معالجة الأثار السيئة الناتجة عنها ثانيا .[206] وفي عام 1941م إبان الحرب العالمية الثانية رأت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ضرورة كسب رضى الشعوب وخاصة الطبقة الفقيرة منها بشيء ملموس ذي اثر فعال لذلك أعلنت ميثاق الأطلس الذي بينت فيه المادة الخاصة (تحقيق التعاون الاقتصادي الوثيق لكي يتحقق للجميع خير الظروف والشروط للعمل والتقدم الاقتصادي . وحتى ذلك الوقت لم يدرك تعريف للضمان وإنما إدراك الغرض منه هو تحرير الإنسان من الحاجة والعجز والحرمان.

*عرف المشروع الإنجليزي الضمان الاجتماعي 1942م: الذي عرفه بانه تأمين دخل معين يحل محل الكسب عندما ينقطع بسبب البطالة والمرض والإصابات والشيخوخة والموت, أو يقوم بتغطية النفقات الاستثنائية التي تنجم عن الزواج والولادة والوفاة , على أن يكون ذلك مقرونا بالعمل على أنهاء حالة انقطاع الكسب بأسرع وقت ممكن .

206 صادق مهدي سعيد .ص 76

تعريف الفقه للضمان الاجتماعي: إن التشريعات الإسلامية هي أول التشريعات حيث كفل الدين الإسلامي للمواطن حقه وجاء بتطبيق الضمان الاجتماعي في الإسلام على التكافل الاجتماعي العام وحق الجماعة في موارد الدولة ومصادر الثروة، وكانت الدولة تتدخل لحماية المصالح العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية وقامت بإنشاء ديوان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب بهدف دفع الرواتب والإعانات لفئات الشعب المستحقة.

الضمان الاجتماعي يوفر للإنسان جميع تقديم الخدمات والإعانات العينية والنقدية على اختلاف أنواعها

ثالثاً: مفهوم المعاشات :

التطور الإداري _ أنشئ في عام 1904 مع صدور أول قانون إبان الحكم الإنجليزي المصري وكان يتبع السكرتير الإداري الإنجليزي وبعد الاستقلال في العام 1956 أصبح من أقسام وزارة المالية ، وفي عام 1970 اصبح من إدارات شؤون الخدمة وسميت بإدارة المعاشات وفوائد ما بعد الخدمة والإصلاح الإداري، وأصبحت المعاشات مصلحة قائمة بذاتها تتبع لوزارة المالية وفي العام 1988 كانت تتبع لوزارة الخدمة والإصلاح الإداري مرة أخرى وفي العام 1989 تبعت مصلحة المعاشات إلى وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية باعتبار المعاشات جزء من مشروع الضمان الاجتماعي، وقد شهدت الوزارة قيام الصندوق القومي للمعاشات عام 1991 وفي العام 1991 تمت إعادة الصندوق القومي للمعاشات إلى وزارة العمل والإصلاح الإداري.

ابرز سمات قانون 1992

1- تحسين المنافع المدفوعة للمتقاعدين بتعديل قواعد تسوية المعاشات والمكافاءات من الخضوع للقانون من سن 18 سنة في قانون 1975 إلى سن 16 سنة في قانون 1992م.

2- المنح التي تصرف للعجز والإصابة أثناء الخدمة والوفاة .

3- منح معاش لأسرة المتوفي أثناء الخدمة دون التقيد بمدة خدمة معينة .

4- توسيع احتساب الخدمة لتشمل الخدمة غير الفعلية .

5- احتساب الخدمة المعاشية في الدرجة العمالية الثالثة عشر [207]

ثم جاء قانون الخدمة العامة لسنة 2004 والذي يعتبر تطوراً حقيقياً للتشريع السوداني في مجال الضمان الاجتماعي، وذلك بما أحدث من مزايا إضافية في مجال المعاشات من خلال التعديلات التي أجريت على القوانين السابقة ، خاصة قانون معاشات الخدمة العامة لسنة 1992 صدر هذا القانون في مرحلة مهمة حيث كان من أبرز ملامح هذه المرحلة أحداث تعديلات جوهرية في قوانين المعاشات والتأمينات القائمة بهدف إصلاحها وتطويرها لتواكب الأنظمة الفعلية لتطبيق القانون من قبل الصندوق القومي للمعاشات لإعداد المنشورات واللوائح وأسس العمل التي تنفذ التعديلات التي أحدثت تحولا جزريا في قواعد وطريقة تسوية المعاش وجملة التحويلات منها :

1- اعتماد الأجر الشامل أساس لتسوية المعاش علي أن تكون الزيادات المستقبلية في الأجور كلها من العلاوة الخاضعة لاستقطاب المعاش حتي تتحسن المنافع ويصبح المعاش مقاربا للأجر . فضلا عن زيادة إيرادات الصندوق لتقوية موقفه المالي .
2- نقل عمل الحكومة من قانون التامين الاجتماعي إلى قانون المعاشات حتي يصبح الصندوق القومي للمعاشات منفذا لنظام معاشات الحكومة وتحويل المؤسسات والهيئات العامة التي تعمل علي أسس القطاع الخاص إلى صندوق التامين الاجتماعي
3- رفع الحد الأدنى للخدمة من المعاش في 12 سنة أي 20 سنة خدمة معاشية .
4- اعتماد متوسط الأجر لثلاثة سنوات الأخيرة أساساً لقاعدة تسوية المعاش بدل عن المرتب الأخير.

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات الأتية :

الثبات والصدق الظاهري :

للتأكد من الثبات الظاهري لاستبانة وصلاحية عباراتها من حيث الصياغة ، والوضوح قام الباحث بعرض الاستبانة علي عدد من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في المحاسبة عدد4 محكمين من مختلف المواقع الوظيفية والدرجات العلمية.

الثبات والصدق الإحصائي :

207- نائب مدير الادارة العامة للتخطيط ، الصندوق القومي للمعاشات الادارة العامة للتخطيط ، 6/6 / 2016م ،الساعة 12:00

استخدمت الدراسة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة ,لكل فرضيه والمعدل الكلي للفرضيات ويبين الجدول رقم (2) معاملات ألفا كرونباخ والتي تقيس الثبات ومعقولية الاستبانة والوضوح والانسجام بين فقرات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم إجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach) لاختبار الصدق والثبات لأسئلة الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات .
- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة وتحديد نسب أجابتهم علي عبارات الاستبانة
- الوسط الحسابي والمنوال لترتيب إجابات أفراد الدراسة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة
- الانحراف المعياري للدلالة علي كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات .

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من العاملين بالصندوق القومي للمعاشات.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة من العاملين بالصندوق القومي للمعاشات حيث قامت الدارسة بتوزيع عدد (100) استبانة علي المبحوثين وتم ملء الاستبانات بكل المعلومات المطلوبة .

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً للنوع:

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	65	%65.0
أنثى	35	%35.0
المجموع	100	%100

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن معظم أفراد العينة كانت من الذكور حيث بلغ 65 % ، وان الإناث 35% ، وهذا يشير إلى الدراسة شملت الذكور اكثر من الإناث.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر:

العمر	التكرار	النسبة
60 سنة	65	%65.0
65-60	30	%30.0
66 فاكثر	5	%5.0
المجموع	100	%100

يلاحظ من الجدول رقم (2) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر ويتبين أن معظم أفراد العينة من الفئة العمرية 60 سنة بنسبة بلغت 65% و تليها 30% من الفئة العمرية (60-65 سنة) و5% من عمر 66 سنة فاكثر بحيث أن الذكور من الفئة 60 سنة هم الأكثر في الدراسة.

جدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	43	%43
غير متزوج	9	%9.0
مطلق	0	0
ارمل	37	%37.0
المجموع	100	%100.0

يلاحظ من الجدول رقم (3) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية ويتبين أن المتزوجون بلغت نسبتهم 43% وهم الأكثر في العينة المأخوذة و9% غير متزوجين و37 % أرامل بينما لا يوجد مطلقون. ومن خلال هذه النسب يتضح أن أغلب أفراد العينة المبحوثة من المتزوجين والأرامل وهذا يدل على أن التركيز على تقديم الخدمات إلى (المتزوجين والأرامل) نظراً لأنهم الأكثر تأثيراً بالأوضاع الاقتصادية وبالتالي يجب تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لهم.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة:

الوظيفة	التكرار	النسبة
موظف	57	%57
عامل	25	%25
أخرى	18	%18
المجموع	100	%100.0

يلاحظ من الجدول رقم (4) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة ويتبين أن نسبة الموظفين بلغت 57% ، والعمال25% ، وأخرى 18% . مع ملاحظة أن الموظفين يأخذون النسبة الأعلى ومن خلال النسب يتبين أن أفراد العينة المبحوثة من العمال و الموظفين الذين يتقاضون أجور زهيدة لا تكفي بمتطلبات الحياة اليومية نظراً للأوضاع الاقتصادية المتدهورة وبالتالي يستدعي توفير خدمات الرعاية الاجتماعية لهم .

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة:

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
4-1	37	%37.0
8-5	11	%11.0
12-9	43	%43.0
أخرى	9	%9.0
المجموع	100	%100.0

يلاحظ من الجدول رقم (5) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة السابقة وفيه الفئة (9-12)43% ، والفئة (1-4)37% ، والفئة(5-8) 11%، والأخرى 9% و من خلال النسب نجد أن هناك نسبة عالية من المبحوثين لديهم أسر كبيرة (9-12) ويمثلون 43% وبالتالي يزيد الإنفاق على هذا العدد الكبير من مأكل ومشرب وفي حالات المرض، مما يشكل عبئاً كبيراً على الأسرة خاصة إذا أخذنا في الاعتبار تدني الأجر أو المرتب الذي يتقاضاه وبالتالي تزداد الحاجة إلى خدمات الرعاية الاجتماعية.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التقاعد:

نوع التقاعد	التكرار	النسبة
سن المعاش	60	%60.0
معاش مبكر	15	%15.0
إصابة عمل	2	%2.0
فصل	2	%2
الغاء وظيفة	1	%1.0
أخرى	20	%20
المجموع	100	100.0

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت من الذين وصلوا سن المعاش حيث بلغت نسبة سن المعاش 60 % ،والأخرى 20%،والمعاش المبكر15% وأما الفصل وإصابات العمل2% نجد انه من خلال النسب يتضح أن اغلب المبحوثين وصلوا إلى سن التقاعد، وبالتالي نجد انهم في هذه السن يحتاجون إلى رعاية خاصة نظراً لانهم ربما لا يستطيعون تحمل أعباء أعمال أخرى وبالتالي تأتي أهمية توفير الرعاية الاجتماعية بمختلف أنواعها وكذلك وسائل كسب العيش لهم ولأسرهم.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل:

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
500-300	20	%20.0
700-600	31	%31.0
أخرى	49	%49.0
المجموع	100	%100.0

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الدخل ويتبين أن 20% ممن ذوي دخل (300-500) و31% من ذوي الدخل(600-700) والأخرى 49% يتضح أن اغلب المبحوثين دخلوهم متدنية حيث نجد أن نصف المبحوثين لم يتعدى دخلهم (1000) جنيه. وبالتالي هذا يوضح أن الوضع الاقتصادي منخفض للمبحوثين وبالتالي تزداد الحاجة لتوفير الاحتياجات المعيشية من صحة وتعليم لأفراد الأسرة وغيرها من الاحتياجات

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب خدمات الرعاية الاجتماعية

العبارات		نعم	لا
هل لديك أبناء بالمدارس والجامعات	التكرار	75	25
	النسبة	%75.0	%25.0
هل يتلقى الأبناء أي دعم من صندوق المعاشات	التكرار	50	50
	النسبة	%50.0	%50.0
هل تتلقى دعم اجتماعي من صندوق المعاشات	التكرار	65	35
	النسبة	%65.0	%35.0

العبارة الأولي : يلاحظ من الجدول رقم (8) أن 75% من أفراد العينة كانت أجابتهم نعم على لديهم أبناء بالمدارس والجامعات وهم أغلبية أفراد العينة المبحوثة، أما 25% كانت أجابتهم لا وانهم ليست لديهم أبناء بالمدارس والجامعات. عليه من خلال النسب يتضح أن اغلب المبحوثين لديهم أبناء بالجامعات والمدارس ومن هنا تزداد الحاجة للرعاية الاجتماعية في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها أصحاب المعاشات.

العبارة الثانية : (هل يتلقى الأبناء أي دعم من صندوق المعاشات؟) نجد أن 50 فرداً من العينة بنسبة 50% كانت أجابتهم نعم على ما جاء بالعبارة، بينما ال50 فردبنسبة 50% كانت أجابتهم لا على ما جاء بالعبارة. ومن هنا يتضح أن نصف المبحوثين لا يتلقون أي دعم من صندوق المعاشات

ومن هنا يجب إعادة النظر في الخطط والاستراتيجيات التي يطبقها الصندوق حتى تشمل جميع المعاشيين.

العبارة الثالثة(هل تتلقى دعم اجتماعي من صندوق المعاشات؟) نجد أن 65 فرداً من العينة بنسبة65% كانت أجابتهم نعم على ما جاء بالعبارة، بينما ال35 فرداً بنسبة 35% كانت أجابتهم لا ما جاء بالعبارة. من هذه النسب نلاحظ أن 35% لا يتلقون أي دعم اجتماعي من قبل الصندوق وبالتالي هذا يؤثر على أفراد الأسرة مما يعني أن هنالك دعم اجتماعي مقدم من الصندوق القومي للمعاشات ، ويجب الاهتمام و متابعة كافة المعاشين لتلقي الدعم الاجتماعي.

جدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشروعات :

العبارات		نعم	لا
هل تملك مشروع استثماري من صندوق المعاشات؟	التكرار	80	20
	النسبة	%80.0	%20
هل المشروع مستمر	التكرار	60	20
	النسبة	%80.0	%20.0
هل مشروعات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاشيين ذات فعالية	التكرار	75	25
	النسبة	%75.0	%25.0

العبارة الأولي: يلاحظ من الجدول رقم (9)، (هل تملك مشروع استثماري من صندوق المعاشات؟) نجد أن 80 فرداً من العينة بنسبة 80%كانت أجابتهم نعم على ما جاء بالعبارة ، بينما 20 فرد بنسبة 20%كانت أجابتهم لا بالعبارة .

العبارة الثانية : (هل المشروع مستمر) نجد أن ال60 فرداً من العينة بنسبة 80% كانت أجابتهم نعم على ما جاء بالعبارة ، بينما ال20 فرد كانت أجابتهم لا على ما جاء بالعبارة.

العبارة الثالثة(هل مشروعات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاشيين ذات فعالية) نجد أن 75 فرد من العينة بنسبة75% كانت أجابتهم نعم على ما جاء بالعبارة، بينما ال15 فرداً بنسبة 15% فرد كانت أجابتهم لا ما جاء بالعبارة.

جدول رقم(9) التي جاءت من خلال إجابات المبحوثين يتضح أن الصندوق قدم مشاريع استثمارية للمعاشيين ساعدتهم على مواجهة الظروف الاقتصادية وذلك بتوفير مصادر دخل غير المعاش مما يساهم في تحسين الأوضاع المعيشية. مع الأخذ في الاعتبار حوالي نسبة 20% تقريبا

الذين أجابوا وبالتالي يجب حصر هذه الفئة ومحاولة معرفة المشاكل والمعوقات التي تسببت في عدم تلقيهم لمشاريع استثمارية.

جدول رقم (10) يوضح الوسط الحسابي والمنوال

العبارات	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري
هل لديك أبناء بالمدارس والجامعات	1.02	1	0.4421
هل يتلقى الأبناء أي دعم من صندوق المعاشات	1.04	1	1.0321
هل تتلقى دعم اجتماعي من صندوق المعاشات	1.11	1	0.8942

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أقل من الوسط الفرضي (1.5) كما أن المنوال (هو القيم تكراراً) هو (1) وقيمة (1) كما وضحنا تعني إجابة (نعم) بينما الانحراف المعياري (انحراف العبارات عن الوسط الحسابي) لجميع العبارات (1.0321 – 0.4421) أقل من الواحد مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة. عليه مما سبق يتضح أن هناك برامج دعم رعاية اجتماعية من قبل صندوق المعاشات لأفراد العينة ممثلة في خدمات الصحة والتعليم .

جدول رقم (11) يوضح الوسط الحسابي لعبارات المشروعات الاستثمارية

العبارات	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري
هل تملك مشروع استثماري من صندوق المعاشات؟	1.03	1	0.5423
هل المشروع مستمر	1.01	1	0.0671
هل مشروعات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاشيين ذات فعالية	1.00	1	0.7431

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن الوسط الحسابي للجميع العبارات أقل من الوسط الفرضي (1.5) كما أن المنوال (هو القيم الأكثر تكراراً) هو (1) وقيمة (1) كما وضحنا تعني إجابة (نعم) بينما الانحراف المعياري (انحراف العبارات عن الوسط الحسابي) لجميع العبارات (0.0671– 0.5423) أقل من الواحد مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة . عليه مما سبق يتضح أن هناك برامج دعم رعاية اجتماعية من قبل صندوق المعاشات لأفراد العينة ممثلة في خدمات الصحة والتعليم .

الخاتمة:

يعتبر الصندوق القومي للمعاشات أول نظام معاشي لنظام الضمان الاجتماعي للعاملين بالدولة عند تعرضهم لمخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة أو فقدان الدخل لأي سبب من الأسباب الأخرى ، ونجد كثيراً من المشكلات الاجتماعية التي تحدث للعمال أثناء الخدمة وبعد انتهاء مدة الخدمة (المعاش) والتي تتطلب توفير بعض برامج الرعاية والضمان الاجتماعي لتلافي تلك المشكلات الناجمة في قلة قيمة المعاش ومتطلبات الحياة اليومية، ومشكلات الفقر ومحدودية الدخل والتي تواجه الكثير من العمال ، وتأتي أهمية الدراسة لمناقشة موضوع فعالية مشروعات الرعاية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاجتماعية للمعاشيين بولاية نهر النيل ، وتهدف إلى التعرف على المشروعات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية للمعاشيين والوقوف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لفئات المعاشيين بولاية نهر النيل ، والكشف عن مدى رضا المستفيدين (للمعاشيين) من برامج الرعاية الاجتماعية، **و توصلت الدراسة إلى** أن معظم أفراد العينة متزوجين وأرامل لهذا يجب تركيز تقديم الخدمات الاجتماعية لهم لأنهم أكثر تأثيراً بالأوضاع الاقتصادية وكذلك أن نسبة 25% من أفراد العينة المبحوثة من العمال يتقاضون أجور بسيطة لا تكفي متطلبات الحياة اليومية ، وأن أغلبية أفراد العينة المبحوثة موظفون وهذا يؤكد أن المعاش الذي يتقاضونه لا يكفي لسد الاحتياجات مما أضطرهم إلي ممارسة أعمال أخرى بعد المعاش، و أن نسبة 75% في أفراد العينة المبحوث لديهم أبناء بالمدارس والجامعات لذلك تزداد الحاجة للرعاية الاجتماعية في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها أصحاب المعاشات ومن خلال النتائج توصي الدراسة **بز**يادة قيمة المعاش حتى يتناسب مع احتياجات المعاشيين التي ازدادت بصورة كبيرة نظراً للأوضاع الاقتصادية بزيادة أسعار السلع والخدمات بصورة كبيرة ، تطوير الخطط والمشاريع التي يقوم بها صندوق المعاشات حتى يتسنى له القيام بدوره تجاه المعاشيين و كذلك إجراء العديد من البحوث والدراسات في مجال المعاشات خاصة البحوث المرتبطة بالحالات النفسية للمعاشين.

النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

1/ أن معظم أفراد العينة متزوجين وأرامل لهذا يجب تركيز تقديم الخدمات الاجتماعية لهم لأنهم أكثر تأثيراً بالأوضاع الاقتصادية.

2/ أن نسبة 25% من أفراد العينة المبحوثة من العمال يتقاضون أجور بسيطة لا تكفي متطلبات الحياة اليومية.

3/ أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة موظفين وهذا يؤكد أن المعاش الذي يتقاضونه لا يكفي لسد الاحتياجات مما أضطرهم إلي ممارسة أعمال أخرى بعد المعاش.

4/ أن نسبة 60% من أفراد العينة المبحوثة وصلوا سن التقاعد الإجباري ونجد أنهم في هذه السن يحتاجون رعاية خاصة ولا يستطيعون تحمل أعباء أعمال أخرى لذلك يجب توفر الرعاية الاجتماعية لهم ولأسرهم.

5/ أن نسبة 75% في أفراد العينة المبحوث لديهم أبناء بالمدارس والجامعات لذلك تزداد الحاجة للرعاية الاجتماعية في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها أصحاب المعاشات.

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث نوصي بالآتي :

1- زيادة قيمة المعاش حتى يتناسب مع احتياجات المعاشيين التي ازدادت بصورة كبيرة نظراً للأوضاع الاقتصادية بزيادة أسعار السلع والخدمات بصورة كبيرة.

2- الاهتمام بخدمات الرعاية الاجتماعية ذات الأولوية مثل توفير مساعدات تعليمية كأنشاء مدارس خاصة بالمعاشيين يتكفل بها صندوق المعاشيين ودعم المتوفقين من أبناء المعاشيين في الجامعات .

3- الحصر الدقيق للمعاشيين والتعرف على الأوضاع الاقتصادية بصورة ميدانية وبالتالي معرفة احتياجات كل معاشي على حدة.

4- زيادة السعة للمشاريع الاستثمارية التي يقوم بها الصندوق التي تغطي كل المعاشيين وتوفير المشاريع المناسبة لكل معاشي .

5- التركيز على المعاشيين الذين لديهم أسر كبيرة وذلك لأن لديهم أعباء معيشية لذا يجب الاهتمام ومراعاة الأسرة الكبيرة وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المختلفة.

6- تطوير الخطط والمشاريع التي يقوم بها صندوق المعاشات حتى بتسنى له القيام بدوره تجاه المعاشيين.

7- إجراء العديد من البحوث والدراسات في مجال المعاشات خاصة البحوث المرتبطة بالحالات النفسية للمعاشين.

المراجع والمصادر

❖ **القرآن الكريم والأحاديث**

1/ سورة التوبة ، الآية (60)

2/سورة التوبة ن الآية (105).

3/ سورة البقرة ، الآية (215).

❖ **الكتب والرسائل الجامعية:**

1/ صادق مهدي سعيد , الضمان الاجتماعي , دراسة مقارنة , د.ن ، د.ت.

2/ محمد علي محمد, علم الاجتماع والمنهج العلمي, دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1983.

3/غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي.، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007م .

4/ محمد عبد الله آدم ،دور مؤسسات الضمان الاجتماعي في تخفيف حدة الفقر وسط المعاشيين ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تنمية المجتمع ، جامعة النيلين 2013م.

5/ نزار محمد احمد علي: الضمان الاجتماعي في السودان ،دراسة مقارنة بين نظامي التامين الاجتماعي ونظام المعاشات، ماجستير، جامعة النيلين ، 2005م.

6/ امنه عبد الرحيم محمد عثمان، دور اتحادات المعاش الخدمة المدنية والتأمين الاجتماعي في رعاية المعاشيين، دراسة بالتطبيق على عينة في المعاشيين بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراة ، جامعة امدرمان الاسلامية، دكتوراة غير منشورة، 2010م.

7/ سمية الهادي مبروك، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تنمية المجتمع جامعة النيلين، 2013م.

8/ سلمى صديق محمد ، دور الأسرة في رعاية المسنين واثرهم في تنمية المجتمع المحلي (وحدة الكلاكلة القبة) ، رسالة ماجستير في تنمية المجتمع ،جامعة النيلين 2008م

الأنترنت

1- http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/126838

2- www.wikipedia.com

أسلـوب الالتفات في البـلاغة

د. عواطف أحمد علي إدريس

الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة وادي النيل

المـلـخص

جاءت الدراسة حول أسلوب الالتفات في البلاغة العربية وهي عبارة عن بحث مختصر جاء فيه تناول مفهوم الالتفات في اللغة وفي اصطلاح علماء البلاغة ، كذلك توضيح الشروط التي يتم بها الالتفات، كما تتضمن الدراسة نماذج وشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي لصور الالتفات المتعددة والتنقل بين طرق الكلام الثلاث (التكلم ـ الخطاب ـ الغيبة). واهم **أهداف الدراسة في** التعريف بمفهوم الالتفات وبيان ملامحه الأصلية وأبعاده في اللغة. توضيح ومقارنة أراء العلماء حول طرق الالتفات. الكشف عن الجوانب الجمالية والفوائد البلاغية لأسلوب. الالتفات وما يحققه من الاقتصاد والإيجاز في التعبير. تذوق أسرار البلاغة وبلاغة القرآن الكريم. التمييز بين الجيد والرديء من كلام العرب شعراً ونثراً . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لنصوص الأدب والقرآن الكريم .

Abstract

The study included the method of paying attention in Arabic rhetoric, which is a brief research, which dealt with the concept of attention in language and in the terminology of the scholars of rhetoric, as well as clarifying the conditions that are observed. The study also includes examples and examples of the Holy Quran and Arabic poetry for the pictures of multiple attention and mobility between speech methods The three (speaking speech backbiting). The objectives of the study are: Definition of the concept of attention and an indication of its original features and its dimensions in the language. Clarification and comparison of the views of scientists on ways to pay attention.. Disclosure of the aesthetic aspects and rhetorical benefits of the method of attention and the achievement of the economy and the shortness of expression.. Tasting the secrets of rhetoric and eloquence of the Holy Quran. Distinguish between good and bad from the words of the Arabs poetry and prose. The study was based on the analytical descriptive method of the texts of literature and the Holy Quran.

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الأمين المرسل بالكتاب المبين رحمة وهدى للعالمين.

قد استوقفتني خلال تدريسي لطلاب اللغة العربية أن الاصطلاحات البلاغية منذ نشأتها كانت غير مستقرة أو محددة وتعرضت ظاهرة الالتفات مثل غيرها من الظواهر البلاغية لغير قليل من الخلاف حول مفهومها ووظيفتها الفنية. ولما كان علم البلاغة العربية من أجل العلوم وبه تعرف أسرار اللغة العربية وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القران الكريم ولهذا كان الاهتمام بالالتفات واستجلاء بعض ما يحدثه في ذلك البيان الخالد من قيم وأسرار.

واعتمد منهج الدراسة على الاستقراء والتحليل وتتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

أولا: تعريف مفهوم الالتفات وبيان ملامحه وأبعاده الأصيلة.

ثانيا: توضيح ومقارنة أراء العلماء حوله ومقارنتها.

ثالثا : الكشف عن الجوانب الجمالية والفوائد البلاغية لأسلوب الالتفات في البلاغة العربية .

أما مصادر الدراسة تتمثل في كتب علوم البلاغة ومصادرها الأولى وآراء العلماء القدامى واني لأرجو أن أكون قد وفقت في بلوغ ما سعيت إليه من غاية والله أسال القبول .

تعريف الالتفات في اللغة :

قال ابن منظور[208] : (لفت وجهه عن القوم :صرفه والتفت التفاتا . وتلفت إلى الشيء والتفت إليه : صرف وجهه إليه , قال:

أرى الموت , بين السيف والنطع , كامنا يلاحظني من حيث ما أتلفت

وقوله تعالى: "ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك"[209] أمر بترك الالتفات, لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب.

208 ابن منظور ـ لسان العرب ـ مادة لفت

(209) سورة هود الآية (81)

وفي الحديث في صفته , صلى الله عليه وسلم : " فإذا التفت , التفت جميعا " أراد أنه لا يسابق النظر ,وقيل :لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء , وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف , ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا .

واللفت: اللي , ولفته يلفته لفتا : لواه على غير وجهه . ولفته عن الشيء : صرفه . وذكر الفراء في قوله تعالى : "أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا ."[210], اللفت الصرف , أي لتصرفنا عما كان عليه آباؤنا. وأصل اللفت: لي الشيء عن الطريقة المستقيمة.

تعريف الالتـفات في اصطلاح البلاغيين :-

ذكر السكاكي[211] في تعريف الالتفات بأنه التغيير في التعبير الكلامي من اتجاه إلى آخر من جهات أو طرق الكلام الثلاث : (التكلم – والخطاب – والغيبة). ومن الالتفات وفق رأي السكاكي قول البوصيري في بردته يخاطب نفسه :

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

والالتفات عند ابن رشيق[212] هو ((أن يكون الشاعر آخذا في معنى ثم يعرض له غيره فيعدل عن الأول إلى الثاني فيأتي به , ثم يعود إلى الأول من غير أن يخل في شيء, كقول كثير[213]:

لو أن الباخلين , وأنت منهم , رأوك تعلموا منك المطالا

فقوله: "أنت منهم" اعتراض كلام في كلام , قال ذلك ابن المعتز , وجعله بابا على حدته بعد باب الالتفات وسائر الناس يجمع بينهما[214].

قال الأصمعي[215] : الالتفات في قول جرير[216]:

أتنسى إذ تودعنا سليمى بعود بشامة , سقي البشام

(210) سورة يونس الآية (78)
(211) السكاكي ـ مفتاح العلوم ـ ص(504)
(212) ابن رشيق ـ العمدة ـ ج2 ـ ص(98)
(213) كثير عزة ـ ديوانه ـ تحقيق إحسان عباس ـ ص(116)
(214) ابن رشيق ـ العمدة ـ ج2 ـ ص(102)
(215) ابن رشيق ـ العمدة ـ ج2 ـ ص(108)
(216) ديوان جرير ـ إيليا الحاوي ـ ص(75)

ثم قال: أما تراه مقبلا على شعره, إذ التفت إلى البشام فدعا له. وعرف ابن المعتز الالتفات بقوله[217]): (هو انصراف المتكلم من الأخبار إلى المخاطبة ومن المخاطبة إلى الأخبار , وتلا قوله تعالى: "حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ"[218] هنا صرف الله الكلام من الخطاب إلي الغيبة وإنما فعل ذلك لفائدة هي أنه ذكر لغيرهم حالهم ليعجبهم منها كالمخبر لهم , ويستدعي منهم الإنكار عليهم والتقبيح ؛ ولو قال حتى إذا كنتم في الفلك وجرينا بكم بريحٍ طيبة وفرحتم بها , وساق الخطاب معهم إلي آخر الآية لفاتت تلك الفائدة التي أنتجها خطاب الغيبة .

وفي كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري جعل الالتفات في الفصل العشرين وهو عنده يأتي في ضربين[219], فواحد :

أن يفرغ المتكلم من المعنى , فإذا ظننت أنه يريد أن يجاوزه يلتفت إليه فيذكره بغير ما تقدم ذكره به.

واستشهد بقول جرير:

طرب الحمام بذي الأراك فشاقني لا زلت في غلل وأيك ناضر

فالتفت إلى الحمام فدعا له.

والضرب الآخر : أن يكون الشاعر آخذاً في معنى وكأنه يعترضه شك أو ظن أنه راداً يرد قوله ، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيعود راجعاً إلى ما قدمه ، فإما أن يؤكده، أو يذكر سببه، أو يزيل الشك عنه ، ومثاله قول المعطل الهذلي :-

تبين صلاة الحرب منا ومنهم إذا ما التقينا والمسالم بادن

فقوله: والمسالم بادن رجوع من المعنى الذي قدمه , حتى يبين , أن علامة صلاة الحرب من غيرهم أن المسالم بادن , والمحارب ضامر .

(217) ابن المعتز ـ البديع ـ ص(89)

(218) سورة يونس ـ الآية (22)

(219) أبو هلال العسكري ـ الصناعتين ـ ص(210)

وأنشدوا في الالتفات لبعض العرب[220]:

فظلوا بيوم دع أخاك بمثله على مشرع يروى ولما يصرد

فقوله :(دع أخاك بمثله) التفات مليح .

وقال عوف بن محلم لعبد الله بن طاهر :

إن الثمـانيـن وبلـغتـها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

فقوله (بلغتها) التفات , وقد عده جماعة من الناس تتميما , والالتفات أشكل وأولى بمعناه. وأنشد ابن المعتز قول جرير[221]:

طرب الحمام بذي الأراك فهاجني لازلت في غللٍ وأيكٍ ناضر

لم يعد ابن المعتز الالتفات إلا ما كان من هذا النوع , وإلا فهو اعتراض كلام في كلام.

شروط الالتفات :

لما كان الالتفات هو الانتقال من صيغة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصيغ بشرط أن يكون الضمير المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المتلفت إليه , بمعنى أن يعود الضمير التالي على نفس الشيء الذي عاد إليه الضمير الأول.

وما يقرب من الالتفات التنقل بين الماضي والمضارع والأمر وهو من الخروج عن مقتضى الظاهر ويلحق به التنقل بين الفعل واسم الفاعل واسم المفعول , مثل قوله تعالى[222]:" إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ".

ويلحق به أيضا كل تنويع من هذا القبيل يلاحظ فيه خروج الكلام عن مقتضى الظاهر , مثل قوله تعالى في سورة الفاتحة: "اهدِنَـا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ{6} صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ{7} ".

والالتفات من الأساليب البلاغية ذات اللطائف النفسية , وقد تكرر في القرآن الكريم استخدامه وله فيه أمثلة كثيرة .

(220) ابن المعتز ـ البديع ـ ص(92)

(221) المصدر السابق نفسه

(222) سورة الأنعام ـ الآية (95)

نماذج وأمثلة لصور الالتفات :-

أولاً: من أمثلة الانتقال من التكلم إلى الخطاب : ما جاء في قوله تعالى في سورة يس : " وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ{20} اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ{21} وَمَا لِي لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ{22} أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ{23} " .

انتقل من التكلم إلى الخطاب " ومالي لا أعبد الذي فطرني " وخاطبهم : " وإليه ترجعون " فخاطبهم مع أن مقتضى الظاهر أن يقول: وإليه أرجع يوم الدين , كما يرجع سائر الناس وأنتم منهم. فأوجز في العبارة وأشعرهم بأسلوب غير مباشر أنهم كان عليهم أن يؤمنوا كما آمن هو, لأنهم يرجعون إليه يوم الدين, وسيحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم.

ثانياً :- من صور الالتفات الانتقال من التكلم إلى الغيبة من ذلك قوله تعالى في سورة الكوثر : " إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ{1} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ{2} إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ{3}". فقد جاء الكلام أولا على طريقة التكلم: " إنا أعطيناك " ثم انتقل إلى أسلوب الحديث عن الغائب: " فصل لربك " ولم يقل : فصل لنا.

والحكمة من هذا الالتفات التذكير بحق الله تعالى المنعم على عباده في أن يعبدوه ويصلوا له مع الإيجاز في القول.

كذلك قوله تعالى في سورة الزمر: " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"[223].

مقتضى الظاهر أن يأتي التعبير: لا تقنطوا من رحمتي إني أغفر الذنوب جميعا .

ثالثاً : ومن أمثلة الانتقال من الخطاب إلى التكلم قول علقمة بن عبدة[224]:

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

(223) سورة الزمر - الآية (53)

(224) المرزباني - معجم الشعراء - ص(110)

بدأ يتحدث عن نفسه بأسلوب الخطاب في البيت الأول مجردا من نفسه مخاطبا قائلا : " طحا بك قلب ", أي ذهب بك وأتلفك , وانتقل إلى أسلوب التكلم في الحديث عن نفسه في البيت الثاني : " يكلفني ليلى وقد شط وليها " أي يكلفني حب ليلى وقد بعد قربها .

رابعاً : من أمثلة الانتقال من الخطاب إلى الغيبة قوله عز وجل في سورة يونس الآية (22) : " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ...." كان الكلام جاريا على أسلوب الخطاب:" هو الذي يسيركم في البر والبحر " وبعد ذلك انتقل إلى الحديث عن الغائب " وجرين بهم بريح طيبة ...." .

خامساً: ومن أمثلة الانتقال من الغيبة إلى التكلم من ذلك قوله تعالى في سورة فاطر الآية (9) : " وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ{9} " .

الكلام في صدر الآية جار وفق أسلوب الحديث عن الغائب " والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا " وبعد ذلك انتقل إلى أسلوب التكلم " فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها " . وفائدة هذا الالتفات إيقاظ الأذهان في منة الله على عباده الذي يقدر أسباب رزقهم ويسوقها لهم , وللتفكر في مظهر من مظاهر قدرته التي يحيي بها الأرض الميتة , الذي يشبهه بإحياء الموتى يوم القيامة .

أيضاً من ذلك قول المخبل السعدي في مطلع مفضليته[225]:

ذ كر الرباب* وذكرها سقم فصبا* وليس لمن صبا حلم

وإذا ألم خيالها طرفت* عيني فماء شؤونها* سجم *

كاللؤلؤ المسجور* أغفل في سلك النظام مكانه النظم

في البيت الأول اتبع في الحديث عن نفسه أسلوب الحديث عن الغائب . وفي البيت الثاني التفت من الغيبة فتحدث عن نفسه بأسلوب حكيم ليدل على أنه هو المقصود في البيت الأول .

الرباب : اسم محبوبته , صبا : حنّ ومال

(225) المفضل الضبي . المفضليات . ص(78)

طرفت عيني : تحرك جفناها , شؤون العين : مجاري الدمع

سجم : سائل يتصبب , اللؤلؤ المسجور : المحمي .

من فوائد الالتفات :-

الفائدة الأولى : فنية التنويع في العبارة المثير لانتباه المتلقي , والباعث لنشاطه في استقبال ما يوجه له من كلام والإصغاء إليه , والتفكير فيه .

الفائدة الثانية: الاقتصاد والإيجاز في التعبير.

الفائدة الثالثة: إفادة معنى تتضمنه العبارة التي حصل الالتفات إليها وهذا المعنى لا يستفاد إذا جرى القول وفق مقتضى الظاهر.

الفائدة الرابعة: التلميح بالقول بطريق غير مباشر. ومعلوم أن الطرق غير المباشرة تكون أكثر تأثيراً من الطرق المباشرة حينما تقتضي أحوال المتلقين ذلك.

الفائدة الخامسة: إشعار المقصودين بالكلام بأنهم محل اهتمام المتكلم ويظهر هذا في النصوص القرآنية الموجهة لجميع الناس , وفي خطب الملوك والرؤساء والوعاظ وأشباههم .

والخلاصة أن الالتفات مظهر من مظاهر شجاعة العربية وقدرتها على تفتيق الكلام وتثقيفه والذهاب به إلى حيث يريد مرسل الأدب منه وله من إيصال فكره ووجدانه والتأثير به على القارئين والسامعين . والأديب حرٌّ في ما يريد ما دام عنده من الرصيد الكافي من النحوِ والبلاغة , ومن ذوق العربية وحسنها . واللغة معه معطاء مطواع يمضي بها في طريق الإفراد , ثم يبدو له فيغير اتجاهه إلي طريق التثنية أو الجمع , ويسلك سبيل الغيبة إلى أن يقطع جزءاً منه , فيرجع عنه إلى سبيل الخطاب أو التكلم . وهكذا يقتحم الأديب مختلف الدروب , ولغته الشجاعة معه, لا تتخلى عنه ولا تخذله , بل تسبقه إلى وجهته الجديدة لتمنحه الحكمة وفصل الخطاب .

الخاتمة ونتائج الدراسة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد فإن أسلوب الالتفات في البلاغة يحتاج إلي المزيد من الاهتمام والدراسات وذلك لأهميته الكبيرة في تحقيق الإيجاز والاقتصاد في التعبير والتنقل بين طرق الكلام .

أهم نتائج البحث تكمن في الاتي: .

1. يعد الالتفات في البلاغة ظاهرة وفن من فنون البديع ومن أكثر الظواهر.
2. البلاغية ترديداً وأوسعها انتشاراً في القرآن الكريم والشعر العربي.
3. شارك علماء البديع والنقاد في وضع المصطلحات البلاغية بفضل الدراسات التي تطورت حديثاً ، وأتاحت للنقد الأدبي والبلاغي الشيء الكثير.
4. جمعت الدراسة كل ما يتصل بالالتفات من كتب البلاغة وأراء العلماء
5. لاستجلاء مفهومه وشروطه مع ذكر النماذج والشواهد.
6. كشف الجوانب الجمالية لأسلوب الالتفات لا سيما في القرآن الكريم.
7. توضيح الفوائد الكثيرة من خلال التنويع في العبارة والاقتصاد في الكلام .
8. أسلوب الالتفات يحتاج إليه صناع الكلام وأهل البلاغة.
9. يعد الالتفات من مظاهر شجاعة اللغة العربية وقدرتها على تفتيق الكلام وتثقيفه والذهاب به الي حيث يريد الأديب ويمنحه الحرية الكاملة في إيصال معانيه.

قائمة المصادر والمراجع

1- القران الكريم.

2- الباقلاني: أبوبكر محمد بن الطيب . إعجاز القران . تحقيق أحمد صقر دار المعارف 1963م.

3- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر . البيان والتبيين . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . القاهرة . ط5 . 1985م.

4- الجرجاني: عبد القادر الجرجاني أسرار البلاغة . شرح محمد عبد المنعم خفاجي . دار الجيل . بيروت 1991م.

5- جرير بن عطية الخطفي . ديوانه . شرح إيليا الحاوي . دار الكتاب اللبناني . الطبعة الأولى 1982م.

6- ابن رشيق القيرواني: أبو علي الحسن بن رشيق . العمدة في محاسن الشعر وآدابه . دار الجيل . بيروت . ط5 1981م.

7- السكاكي: أبو يعقوب بن يوسف ـ مفتاح العلوم ـ منشورات المكتبة العلمية.

8- الضبي: المفضل بن محمد الضبي ـ المفضليات ـ دار المثنى ـ بغداد.

9- العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ـ كتاب الصناعتين ـ ضبط مفيد قميحة ـ دار الكتب العلمي 1980م.

10- أبو العباس عبد الله بن المعتز ـ البديع ـ تحقيق محمد عبد المنعم ـ دار الجيل ـ بيروت 1990م.

11- أبو الفرج : قدامة بن جعفر ـ نقد الشعر ـ مكتبة الخانجي بمصر ـ تحقيق كمال مصطفي.

12- المرزباني _ معجم الشعراء تحقيق عبد الستار أحمد ـ دار إحياء الكتب 1960م

13- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب دار صادر ـ بيروت 1410هـ

أثر إعادة الطالب لامتحان الشهادة السودانية على تحصيله الدراسي

أ.أميرة التجاني مدثر الحجاز

محاضر بكلية الهندسة والتقنية جامعة وادي النيل

مستخلص:

حاولت الدراسة التعرف على أثر إعادة الطالب لامتحانات الشهادة السودانية على التحصيل الدراسي. ((من خلال أخذ وجهات نظر الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني مستخدما الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وكان من ابرز نتائج البحث كشفت الدارسة عن استقلال التحصيل الأكاديمي عن عدد مرات الجلوس لامتحان الشهادة السودانية والفروق في النسبة ترجع لعامل الصدفة)).

Abstract

In this study the researcher attempts to identify the effect of resetting Sudanese certificate examinations on the students' performance (Through students' view point and this study based on questionnaire as a tool for collecting data, and the most important finding of the study that there is no relationship between resetting Sudanese certificate examinations and the academic performance and the distribution of the proportion just relate to incidentally factor).

المقدمة:

غالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب مؤشراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية باعتباره سبيلا إلي تحقيق الذات وتقديرها.

ومن هنا اتجهت أنظار الباحثة لكشف النقاب عن العوامل المؤثرة في تكرار الجلوس لامتحان الشهادة التي نفترض أن لها تأثيراً فاعلاً للرفع من مستوى التحصيل على أن يحقق طالب الشهادة السودانية طموحاته وذلك لأدراك الطالب قدراً كبيراً للإحساس بالمسؤولية اتجاه مستقبله الدراسي والمهني، وما يطلبه ذلك المستقبل من استعداد وشحذ قدرات لأنها بطبيعتها تقود به في النهاية إلي مؤسسات التعليم العالي أو الحياة العلمية.

مشكلة الدراسة:-

هل هنالك أصوات تنادي بخصم درجات من طلاب الإعادة للشهادة السودانية بحجة أن الإعادة تعمل على تحسين مستوى الطالب؟.

هنالك أصوات تنادي بخصم درجات من طلاب الإعادة للشهادة السودانية

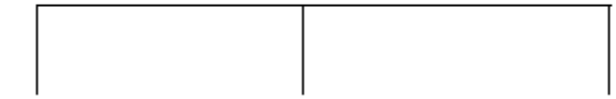

حل المشكلة:

((كشفت الدراسة عن استقلال التحصيل الأكاديمي عن عدد مرات الجلوس لامتحان الشهادة السودانية)).

أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة لاستقصاء أثر تكرار الجلوس لامتحان الشهادة السودانية على التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة عطبرة بالإضافة إلي طلاب جامعة وادي النيل بكليتي الهندسة والتربية.

أهمية الدراسة:-

تهتم هذه الدراسة بتقص أثر تكرار الجلوس لامتحان الشهادة السودانية على التجيل الدراسي. وسط فئة لها أهميتها الخاصة ألا وهي فئة طلاب المرحلة الثانوية بالإضافة إلي طلاب الجامعة ، والتي تعتبرها الباحثة فئة تتمتع بقدر مناسب من الوعي بفضل ما تهيأ لها من خبرات معرفية ومستوي معقول من النضج العقلي.

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدارسة على عدة فرضيات وهي:

1. هنالك علاقة بين التحصيل الدراسي ونوع جنس الطالب (ذكر – أنثي).
2. لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية السودانية وعدد مرات جلوس الطالب لامتحان الشهادة السودانية.
3. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الجلوس لامتحان الشهادة السودانية مع تكرار الجلوس لأمتحان.

تحديد المصلحات والمفاهيم:

الاستبانة:

هي التسمية كما تعارف عليها الناس (بالأسبان) وهي عبارة عن أسئلة ستوضح مشكلة معينة.

الشهادة السودانية:

يعقد امتحان عام على مستوي الدولة ، للحصول على نسبة معينة مستخلصه من السنوات الثلاث من الدراسة الثانوية.

التحصيل الدراسي:-

يعرفه صلاح الدين علام (1982) بأنه مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينه فى مادة دراسية مقدرة ، ولقياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب فى الامتحانات المدرسية حتى نهاية العام.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

مقدمة:

تعطي هذه الدراسة خلفية عن الشهادة الثانوية السودانية وتعطي نبذة عن التحصيل الدراسي، ثمّ تستعرض عدداً من الدراسات السابقة فى مجال الدراسة.

*** الشهادة الثانوية:**

قد أوضح د. عبد المنعم عوض الكريم (2005) م فى كل الأقطار العربية يشترط الحصول على الشهادة الثانوية للتقديم للجامعات والمعاهد العليا بعد إكمال في المتوسط أثنتي عشرة سنة مع النجاح فى امتحان عام يعقد على مستوى القطر.

* تخصص الشهادة (علمي – أدبي – تجاري...): كل الأقطار العربية تشترط أن يكون تخصص الشهادة الثانوية ملائم لطبيعة الكلية التي تقدم لها الطالب مثلا الكليات العلمية يصل إليها الطلاب حملة الشهادة الثانوية التخصص العلمي.

* معدل العلامات (النسبة المئوية للشهادة السودانية):

هذا شرط أساسي للقبول فى الجامعات والمعاهد العليا فى معظم الأقطار العربية.

* بدأ امتحان الشهادة السودانية عام 1938 م (صديق أمبدة 1985 م) بشهادة كمبردج حيث تقيم مواد الشهادة بالتقديرات A 'B 'C حتي عام 1969 م . حيث تغيير نظام التقييم إلى التقييم بالدرجات وفى عام 1970 م. سياسة القبول لمؤسسات التعليم العالي 1990 م أصبح القبول يتم عن طريق المجموع التنافسي (boxing) والذي يتكون من ثلاث مواد تحددها الكلية المعنية ثم يتم ترتيب الطلاب ترتيب تنازلي للنسبة بين مواد المجموع التنافسي.

ثم الغي هذا النظام فى عام 1992 م واستبدل بالنسبة المئوية لسبع مواد من بينها أربعة مواد أساسية وهي اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – التربية الدينية – الرياضيات بالإضافة الى أفضل ثلاث مواد تحددها الكلية.

مفهوم التحصيل الدراسي:-

التحصيل الدراسي من المفاهيم الأساسية التي ركز عليها العلماء فى المجال التربوى، فهو عملية علمية منظمة يتم خلالها اكتساب المعلومات، المهارات المدرسية.

ويضيف صلاح الدين علام (1982): بأنه مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينه فى مادة دراسية مقررة لقياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب فى الامتحانات المدرسية حتى نهاية العام أي ما يحرزونه من درجات فى الاختبارات المدرسية.

أما عبد المنعم الحفني (1975) فأنه يعرف التحصيل نفسيا بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الخبرات المتقنة.

وتلاحظ الباحثة أن هذا التعريف لا يفرق بين التحصيل الدراسي والتعلم المدرسي ويعتبرهما شيئاً واحداً.

الدراسات السابقة:

ومن أهم الدراسات التي ناقشت موضوعات أقرب إلى موضوع البحث هي دراسة د. عبد المنعم عوض الكريم (2005م).

العنوان:

تحليل إحصائي لنظام القبول للجامعات السودانية.

العينة:

بلغت عينة الدراسة (2503) طالب وطالبة.

الأداء:

العلاقة بين التحصيل الجامعي وعدد مرات الجلوس لامتحان الشهادة الثانوية.

أهم النتائج:

ان متغير عدد مرات الجلوس فى امتحان الشهادة السودانية لا يكون منبئا جيداً للتحصيل الجامعي وذلك لكل عينات الدراسة.

دراسة د. صديق امبدة للعام الدراسي (84 / 85) .

العنوان: سياسة القبول للتعليم العالي والاثار المترتبة عليها بالإشارة خاصة لجامعة الخرطوم.

العينة: بلغت عينة الدراسة (1650) طالب وطالبة.

الأداء: اثر تكرار الجلوس لامتحان الشهادة السودانية على العمر (عمر الطالب والطالبة).

أهم النتائج:

غالبية الطلاب أعمارهم 19 أو أكثر حيث نجد أن 54 % ممن قبلوا فى الجامعة لعام (84 / 85) كانوا من الجالسين لأكثر من مرة.

ويستنتج الباحث أن معظم الطلاب لا يتوافق عمرهم الزمني مع عمرهم الدراسي نتيجة لجلوس الطلاب أكثر من مرة لامتحان الشهادة السودانية.

حدود الدراسة:

1/ الحدود المكانية:

أخذت عينات من طلاب جامعة وادي النيل كلية الهندسة والتقنية وكلية التربية قسم الرياضيات ، أخذت عينات من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة عطبرة.

2/ الحدود الزمانية:

التحليل الإحصائي فى البحث يشمل عينة من طلاب كلية الهندسة الذين تم قبولهم فى عام 2016 م وطلاب كلية التربية قسم الرياضيات الذين تم قبولهم فى عام 2016 م.

فى الدراسة عينتان:

الأولي: جمعت بيانات هذه العينة بواسطة استبانة وزعت على 100 طالب وطالبة وأستعان الباحث بتوزيع وجمع هذه الاستبانة ببعض أساتذة المدارس الثانوية فى الجدول أدناه:

جدول (1) توزيع استباتة الطلاب حسب المدارس الثانوية

المدارس	عدد الاستمارات التي وزعت	عدد الاستمارات المستلمة	النسبة
عطبرة الجديدة	35	25	% 71.4
عطبرة الجديدة بنات	25	10	% 40
الشيح حمد الثانوية بنات عطبرة	40	40	% 100

المصدر (بيان الدراسة 2016)

العينة الثانية:

أستبانة طلاب كلية الهندسة بالإضافة إلي كلية التربية قسم الرياضيات. مستعيناً بتوزيع وجمع هذه الاستبانة ببعض أساتذة الجامعة.

جدول (2) توزيع استبانة طلاب جامعة وادي النيل

الكلية	عدد الاستمارات التي وزعت	عدد الاستمارات المستلمة	النسبة
كلية الهندسة	30	35	% 83. 3
كلية التربية	40	35	% 87. 7

المصدر (بيان الدراسة 2016)

وهذه الاستبانه توضح اثر تكرار الجلوس لامتحان الشهادة السودانية على التحصيل الدراسي. أنظر جدول (3).

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع (y) هو التحصيل الأكاديمي للطالب أما المتغير المستقل (x) وهو عدد مرات جلوس الطالب لامتحان الشهادة السودانية وكذلك نوع الجنس (ذكر / أنثي) وعمر الطالب.

منهج الدارسة:

تمت الاستعانة ببرمجية التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل عينات الدراسة وفي ما يلي نورد خلفية نظرية للأداة التي استخدمت لتحليل تلك البيانات:

اختبار الاستقلال:

عندما ندرس نوعين من السمات أو الصفات لكل عنصر من عناصر عينة عشوائية فإن البيانات يمكن أن نصنفها حسب السمتين أو الصفتين مثل التحصيل الأكاديمي ونوع الجنس (ذكر– أنثي).

أحصاء اختيار الاستقلال:–

إذا صنفت مجموعة من المشاهدات وفق أسلوبين G ، B وجداول توافيق مدخلاتة أو قيمة المشاهدة O_{ij} والقيمة المتوقعة هي e_{ij} . وأردنا اختبار الفرضية الصفرية $H_{\circ}$ التي تنص على أن G ، B ومستقلان مقابل الفرضية البديلة H_1 القائلة بأنهما غير مستقلين فإننا نرفق $H_{\circ}$ على مستوي الدلالة α إذا كان :

$$x^2 = \sum_{j=i}^{c}\sum_{i-j}^{r}\frac{(o_{ij} - e_{ij})^2}{e_{ij}} \rightarrow x_\alpha^2$$

حيث أن x_α^2 هي القيمة الحرجة عند مستوى دلالة α ودرجات حرية (c – 1) (r – 1) بحيث أن r و c أحداث مستقلة ويرمز بها إلى عدد صفوف وأعمدة جدول التوافق على التوالي.وتحسب قيمة e_{ij} فى كل خلية على النحو التالي:

$$e_{ij} = \frac{(n_i)(n_i)}{n}$$

بحيث:

n_i = مجموع المشاهدات فى الصف الذي ترتيبه i

n_j = مجموع المشاهدات فى الصف الذي ترتيبه j

N المجموع الكلي للمشاهدات.

نتائج الدراسة :

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها

جدول (3) علاقة التحصيل الدراسي بعدد مرات الجلوس فى امتحانات الشهادة الثانوية السودانية

الحالات						
المجموع		مفقود		مقبول		
النسبة المئوية	مجموع المشاهدات	النسبة المئوية	مجموع المشاهدات	النسبة المئوية	مجموع المشاهدات	
% 100.0	199	% 5	1	% 99.5	198	الدرجة * التكرارت

المجموع	الدرجة			
	ثلاث مرات أو أكثر	مرتان	مرة واحدة	
83	8	26	49	القيم المشاهدة 69 – 40 التكرار

القيم المتوقعة	47.4	29.8	5.9	83.0
النسبة المئوية	% 24.7	%13.1	% 4.0	% 41.9
لقيم المشاهدة 90 – 70	64	45	6	115
القيم المتوقعة	65.6	41.2	8.1	115.0
النسبة المئوية	% 32.3	% 22.7	% 3.0	% 58.1
المجموع القيم المشاهدة	113	71	14	198
القيم المتوقعة	113.0	71.0	14.0	198.0
النسبة المئوية	% 57.1	% 35.9	% 7.1	% 100.0

تشير نتيجة الجدول إلي أن نسبة الذين أحرزوا معدلات 60 % فأكثر هم 52.1% من جملة الطلاب الذين امتحنوا الشهادة السودانية مرة واحدة أما الذين أمتحنوا الشهادة السودانية مرتين فهم % 43.9 أما الذين امتحنوا الشهادة السودانية ثلاثة فأكثر هم 6.1 % ، يعني أن مستوى التحصيل الدراسي الأعلى يمتاز به ممن أدوا امتحانان الشهادة السودانية مرة واحدة. وبالتالي كشفت الدراسة عن أنتقلات التحصيل الدراسي فى عدة مرات جلوس لامتحان الشهادة السودانية والفروق فى النسبة ترجع لعامل الصدفة.

جدول (4) أستقصاء أثر نوع الجنس (ذكر/ أنثي) على التحصيل الدراسي:

	التكرار					**المجموع**
	90 – 80	**79 – 70**	**69 – 60**	**59 – 50**	**49 – 40**	
القيم المشاهدة ذكر المجموعة	21	30	25	7	2	85
النسبة المئوية	% 10.9	% 15.1	% 3.6	% 3.6	% 1.8	% 45.9
القيم المشاهدة أنثي المجموعة	16	47	40	5		108
النسبة المئوية	% 8.3	% 24.5	% 20.8	% 2.6		% 56.3

193	37	77	65	12	2	القيم المشاهدة المجموع
% 100.0	% 19.3	% 40.1	% 33.9	% 6.3	% 1.8	النسبة المئوية

وجد الباحث أثر لنوع الجنس على التحصيل الدراسي، كما، نلاحظ أن الطلاب الذكور الذين أحرزوا نسبة 79 – 70 هي 15.1 % مقابل 24.5 % للطالبات أما الطلاب الذكور الذين أحرزوا نسبة ما بين 90 – 80 هي 10.9 % مقابل 8.3 % للطالبات، بالتالي نقول أن مستوى التحصيل الأعلي يميل لصالح الطلاب الذكور، وأن نسبة الطالبات فى المستوى الأدنى أعلى من نسبة الطلاب الذكور. مما يدل على أن الذكور أفضل من الأناث فى العلوم التطبيقية والهندسية ، تشير دراسة عبد المنعم عوض الكريم إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ونوع الجنس بالرغم من وجود أفضلية الطلاب علي الطالبات فى مستوى التحصيل الأعلى في والمتوسط ويرجع ذلك السبب في مقدرة الطلاب على الطالبات فى الأعمال التطبيقية والميدانية.

جدول (5) أثرعلاقة الجلوس لامتحان الشهادة السودانية مع تكرار الجلوس للامتحان:

المجموع	الدرجة				
	ثلاث مرات فأكثر	مرتان	مرة واحدة		
53	16	32	5	القيم المشاهدة ذكر	المجموع
53.0	9.8	24.3	18.8	القيم المتوقعة	
% 39.3	% 11.8	% 23.7	% 3.7	النسبة المئوية	
82	9	30	43	القيم المشاهدة أنثي	المجموع
82.0	15.2	37.7	29.2	القيم المتوقعة	
% 60.7	% 6.6	% 22.2	% 31.9	النسبة المئوية	
135	25	62	48	القيم المشاهدة	المجموع
135.0	25.0	62.0	48.0	القيم المتوقعة	

النسبة المئوية	% 35.6	% 45.9	% 18.8	% 100.0

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد غالبية الطلاب جلسوا للامتحان أكثر من مرة، وهو ما تؤكده الإحصاءات حيث نجد أن 64.4 % كانوا من الجالسين لأكثر من مرة مقابل 35.6 % ممن يجلسوا للامتحان مرة واحدة نتيجة لرغبة الطلاب فى الاستزادة من المعلومات الدراسية حتي يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم، أو تحقيق رغبة الوالدين في الالتحاق بكليات مثل الطب والهندسة وتقف معدلاتهم فى امتحانات الشهادة دون ذلك.

الخاتمة والتوصيات:

ناقشت الدراسة أثر تكرار عدد مرات الجلوس لامتحان الشهادة السودانية على التحصيل الأكاديمي وهي على النحو التالي:

* كشفت الدراسة عن استقلال التحصيل الأكاديمي عن عدد مرات الجلوس لامتحان الشهادة السودانية والفروق فى النسبة ترجع لعامل الصدفة.
* وجود علاقة بين نوع الجنس على التحصيل الأكاديمي.
* كشفت الدراسة أن 64.4 % كانوا من الجالسين لامتحان الشهادة السودانية أكثر من مرة.
* وعلى ضوء هذه النتائج أقترح الباحث مجموعة من التوصيات.
* مراعاة الرغبة الحقيقية فى اختيار التخصص الذي يرغب فيه الطالب.
* تبصير الطلاب بأن الإعادة لا تغير من مستوى الطالب بصورة عامة.
* يجب ألا تخصم درجات من طالب الإعادة.

المراجع:

1- رجاء محمود أبو علام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، دار النشر والتوزيع الكويت 1977 م.

2- سليم ذياب السعدي ، مبادئ علم الإحصاء ، توزيع دار أوبا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية ، طرابلس ، ليبيا ، الطبعة الأولي فبراير 2004 م.

3- أمجد إبراهيم شحاتة ، على إبراهيم سعد ، الإحصاء والاحتمالات فى التطبيقات الهندسية، دار النشر والتوزيع القاهرة 2005م.

4- بنياميت بلوم وأخرين ، تقييم لعلم الطالب التجميعي والتكويني (دار النشر والتوزيع ماكجرهيل 1963 م).

5- تأليف موراي ر. شبيجل، وترجمة شعبان عبد الحميد محمد شعبان، نظريات ومسائل فى الإحصاء، الدار الدولية للاستمارات الثقافية، مصر الطبعة العربية الرابعة 2004م.

6- لنكولن تشاو، ترجمة عبد المرضي حامد عزام ، والإحصاء فى الإدارة وكلية الاقتصاد والإدارة جامعة الملك سعود، دار النشر والتوزيع الرياض ، المملكة العربية السعودية 1990م.

7- الرسائل والبحوث:

* عبد المنعم عوض الكريم عبد الرحمن ، تحليل إحصائي نظام القبول فى الجامعات السودانية. رسالة دكتوراة فى العلوم الرياضية (إحصاء تطبيقي) ، 2005 م.

* صديق أمبدة ، سياسة القبول بالتعليم العالي والاثار المترتبة عليها بالاشارة خاصة الى جامعة الخرطوم مركز الدراسات والبحوث الانمائية ، جامعة الخرطوم – كراسة دورية رقم 61 / 1985 م.

التأمين على السيارات

(دراسة شرعية)

د. علي محمد علي الصادق

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة دنقلا

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع التامين على السيارات من الناحية الفقهية والقانونية، فتاول الباحث عن التأمين بصورة عامة مبيناً تعريفه لغة واصطلاحاً، والمبادئ التي يقوم عليها التأمين من حيث هو قيمة اقتصاديه ،لها تأثير على الأفراد والمجتمعات، كما تستعرض أهداف التأمين الإلزامي، وحكم التأمين على السيارات، وتحدثت عن وثيقة التأمين على السيارات وما اشتملت عليه في شركات التأمين السودانية ،وأنواع التأمين على السيارات ،كما تناول عن الديه في الشريعة الإسلامية باعتبارها واحدة من أدوات التعويض التي تكون جراء الحوادث المرورية، وماهي الجهات التي يمكن أن تتكفل بهذه التعويضات في حالة عدم وجود تأمين لصاحب السيارة وناقش البحث بعض المفاهيم الخاطئة حول موضوع التأمين ،وضرورة مراجعتها ،لتحقيق الأهداف المرجوة منها ،وذكر عن مسألة التكييف الفقهي لمسألة توقع الخطر القائم عليه عقد التأمين ،وذيلت الدراسة بالخاتمة والتوصيات.

Abstract

This study concluded car insurance down the jurisprudential and legal its definition in language and idiomatically , and the principles which are indicating underlying insurance where it is economic value , have an impact on individuals and communities , and the goals of compulsory insurance , and the rule of auto insurance , and talked a document that car insurance And which it contained in the Sudanese insurance companies , and the types of car insurance .

The study also explains Dia in Islamic law as one of the compensation tools that are a result of traffic accidents , and what are those that can provide for this compensation in the absence of insurance to the owner of the car.

The study discussed some misconceptions about the subject of insurance , and the need to review , to achieve the desired goals, and talked about the issue of air-conditioning idiosyncratic to the issue of expectation based upon risk insurance contract .

مقدمة

التامين من المعاملات التي أضحي الاهتمام بها يزداد يوماً بعد يوم لذا كانت كان لابد من الوقوف على كثير من تفاصيلها وخاصه موضوع التامين على السيارات، باعتباره واحده من أنواع التامين التي لها علاقة بمجموعة من الجهات ،نحاول الوقوف عندها، وهل هي متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية أم أن هناك بعض الهنات والأخطاء ،التي يجب مراجعتها والوقوف عندها؟.

أسباب اختيار الموضوع:

كان اهتمامي بمقاصد الشريعة منذ مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وشاركت في مؤتمر (مقاصد الشريعة وتطبيقاتها المعاصرة) الذي نظمته جامعة اليرموك وجامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن في ديسمبر من العام 2013م ،وكان عنوان البحث الذي تقدمت به بعنوان (المقاصد الشرعية في السلامة المرورية) وكان من الأشياء التي لفتت نظري من خلال هذا البحث موضوع التامين علي السيارات ،فرأيت أن أشارك فيه من خلال هذه الدراسة ،لاسيما وأن السودان كان من الدول الرائدة في مجال التأمين الإسلامي .

أهمية الموضوع :

تأتي أهمية هذا الموضوع نسبة لما أصبح للسيارة من قيمة في حياتنا الاقتصادية فهي وسيلة الترحال بين المدن ووسيلة لنقل البضائع بين الدول ، ولها دور في حياتنا الاجتماعية فهي وسيلة نقل الأسرة لمشاركة أرحامها في مناسبتهم الاجتماعية وغيرها ، حيث يعد التامين على السيارات من أنواع التامين الإلزامي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في ازدياد ضحايا الحوادث المرورية، وما يشمل ذلك من خسائر بشرية خاصة وأن اغلب المتوفين في سن الشباب الذين هم دعامة المجتمع في كل مناحية ،أو بعض المصابين الذين تقل كفاءتهم الإنتاجية بعد أصابتهم بهذه الحوادث، ،وما يصاحب ذلك من خسائر مادية على السيارات من صيانة وقطع غيار تخسر فيها الدولة كثيراً من العملات الصعبة.

الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات تناولت موضوع التأمين على السيارات نذكر منها:

1/التأمين ضد حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية – دراسة تأصيلية مقارنة – سالم بن عبد الله القرني – جامعة نايف للعلوم الأمنية – 1430هـ /2010م.

رسالة ماجستير – تحدث فيها الباحث عن التأمين التعاوني والتأمين الإلزامي والتأمين على السيارات في المملكة العربية السعودية ،مقارناً ذلك بالفقه الإسلامي.

2/ الأثار الشرعية المترتبة على حوادث السير ،دراسة فقهية مقارنة بنظام الحوادث في المملكة العربية السعودية ،نايف بن نأشي بن عمير الظفيري ،رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ،2005م، تحدث فيها عن الضمان في حوادث السير.

3/أحكام حوادث المرور والأثار المترتبة عليها في الشريعة الإسلامية، عمار شويمت، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر ،2010م / 2011م، تحدث فيه عن نظام التأمين في الجزائر مقارناً بالفقه الإسلامي.

4/التعويضات في حوادث النقل ،مسعود صبري ،رؤية تجديدية ،مجلة الوعي الإسلامي ،العدد 532،بتاريخ 2010/9/3م.

5/مسؤولية سائق السيارة ،د/عبد العزيز عمر الخطيب ،مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد2005،70م.

المنهج المتبع في كتابة هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث يحاول الباحث استقرأ كل النقاط المتعلقة بالتامين على السيارات، ثم تحليل هذه المعلومات والخروج منها بخلاصة مفيدة للبحث.

وتناول البحث التامين الإلزامي باعتبار التامين على السيارات أحد فروعه المهمة .

ونتكلم عن وثيقة التامين ومشتملاتها بصورة عامة، والأضرار التي تغطيها ،ثم التعويضات في حالة وقوع الخطأ سواء كانت بالدية ،أو أضرار جسدية وبدنية، وكيفية المطالبة بهذه الاستحقاقات.

ضرورة مراجعة التأمين على السيارات ، على ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

تعريف التامين :

التامين في اللغة مصدر أمن يؤمن مأخوذة من الاطمئنان الذي هو ضد الخوف ومن الأمانة التي هي ضد الخيانة ،يقال أمنه تأميناً وائتمنه واستأمنه[226].

وعند الفقهاء قول آمين.

وصار يستخدم للدلالة على عقد خاص تقوم به شركات التامين تدفع بموجبه مبلغاً في حال وقوع حادث معين لشخص يدفع لها قسطاً من المال[227].

(226) مختار الصحاح ص 26 مادة (أ م ن) .

(227) المعجم الوسيط (1/28) مادة (أمن) ورمز له مج وهو اللفظ الذي اقره مجمع اللغة العربية .

لابد للناظر للتامين أن ينتبه إلي الفرق بين تناول التامين كفكرة ونظرية وبين تنظيمه في عقد.

التأمين في القانون:

فالتامين كنظرية ونظام مقبول إذ أنه تعاون بين مجموعة من الناس لدفع أخطار تحدق بهم بحيث إذا أصابت بعضهم تعاونوا على تفتيتها مقابل مبلغ ضئيل يقدمونه[228].

ولا شك أن هذه الفكرة فكرة مقبولة تقوم عليها كثير من أحكام الشريعة مثل الزكاة والنفقة على الأقارب ،وتحميل العاقلة للدية، إلى أمثلة كثيرة تدعو إلى التعاون على البر والإحسان والتقوى والتكافل والتضامن.

هذه فكرة التامين وهي فكرة تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها وليس في هذا إشكال بحمد الله وإنما الإشكال في صياغة هذه الفكرة في عقد معاوضة أي في كونه علاقة بين المؤمن من جهة والمستأمن من جهة أخرى[229].

وعقد التأمين من عقود نوازل المعاصرة التي اختلف فيها العلماء المعاصرون كثيراً ولا يتسع المجال هنا لذكرها[230].

وإذا كنا نتكلم عن التامين في نطاق الاقتصاد الإسلامي فلسنا نقبل منه إلا ما يقبله الإسلام ،ووقاية الثروة بمعناها الواسع الشامل للمال، والإنسان عند المخاطر مقصد من مقاصد الشريعة التي هدفت في ما هدفت إلى المحافظة على النفس والمال فقد قال الله تعالي(وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً)[231] وقال (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً)[232].

كذلك من مقاصدها تدبير المال للفرد لسد الحاجات الكبيرة التي لا يستطيع القيام بها كمهر الزواج ونفقة السكن لهذا كان على علماء الإسلام بمعونة أهل الخبرة أن يضعوا من الوسائل ما يحقق هذه الوقاية ويحلوا هذه المشكلة ولا يتركوا جماعة المسلمين يتلقون حلولاً مستوردة وحيلاً مصطنعة متضمنة للمحرمات والمطامع وأكل أموال الناس بالباطل .

(228) الوسيط في شرح القانون المدني للسنهوري 1080/7،نظام التامين للزرقاء ص 33.

(229) هاني بن عبد الله بن جبير ،عقد التامين ،نظرة فقهية موجزة لابرز مسائله ،بحث منشور على الأنترنت

(230) راجع التأمين بين الحل والتحريم ،د/عيسى عبده ،التأمين وأحكامه ،د/سليمان بن إبراهيم بن ثنيان ،ط دار العواصم المتحدة.

(231) سورة النساء آية رقم (102) .

(232) سورة النساء آية رقم (5).

والتامين بهذا المعنى هو تدبير المال الذي ينتفع به الإنسان عند الطوارئ اللاحقة بنفسه أو ماله فتدفع آثارها وتخففها[233].

ويقول البعض عن أهمية وضع مبادئ شرعية لنظام التأمين على الحوادث: (إن آثار الحوادث المادية والجسمية تمتد لتصيب أشخاصاً، ربما لم يكونوا عرضة للحادث مباشرة، إضافة إلى إمكانية التأثير زمنياً، على من تعرضوا لأثارها المباشرة ،ولمدة طويلة ،في صورة ألم أو إعاقة جسدية أو نفسية، أو في صورة خسارة مالية قد تعود نتائجها بآثار سلبية على النفس والجسد والقدرة الاقتصادية.

وإذا كانت المجتمعات المعاصرة ،ونتيجة لكل ما يرافق تلك الحوادث ،وما ينتج عنها قد وضعت القوانين والأنظمة، الحماية منها والزاجرة، قصد الحد من وقوع تلك الحوادث ،والحد من آثارها الضارة بالأفراد والمجتمعات، وإذا كانت أغلب تلك النظم والقوانين مستحدثة في مبادئها أو تطبيقاتها، أو مستحدثة في الاثنين معاً ،فهي في ذلك لا تكاد تخلو من رؤية معينة لها علاقة بتصور معين للحياة والإنسان ،وتصور معين للمصائب التي يتعرض لها الإنسان ،وتصور لكيفية مواجهتها نفسياً وبدنياً ومالياً، فإننا وكمسلمين لنا مبادئ وتصورات رسمها لنا الإسلام، نجد أنفسنا أمام كل ذلك مدفوعين للبحث عن علاقة تلك التدابير الحديثة الموضوعة في مجال الوقاية من حوادث المرور، ومواجهة نتائجها من قوانين حماية وردع ،ونظم ضمان وتعويض وجزاء، بالمبادئ والتصورات التي حددها الإسلام، وكل ذلك بحثاً عن حكم شرعي، لأجل تأصيل ما وافق مبادئ الإسلام وبيانه ،وبيان ما خالف ذلك واستبعاده أيضاً[234].

والتأمين على السيارات من أنواع التأمين الإلزامي لذلك لابد من تعريفه :

(هو عبارة عن عقد يفرضه المنظم على كل مسؤول عن مركبة آلية ،قصد حماية المضرور من حوادث المركبة ،وذلك بالزام المسؤول عنها بدفع قسط مالي إلي جهة التامين – شركة التأمين – مقابل قيام الشركة بدفع تعويض مالي إلي كل مضرور من حوادث هذه المركبة، وفقاً للإجراءات والشروط المنصوص عليها في عقد التأمين[235].

مدي مشروعية الالتزام التأمين الإلزامي:

(233) مجلة مجمع الفقه الإسلامي ،السنة الرابعة ،العدد السادس ،بحث بعنوان (التامين عند التوازل والجوائح في نظر الاسلام وفي نطاق علم الاقتصاد ،د/أحمد فهمي أبوسنة.

(234) أحكام الحوادث والاثار المترتبة عليها في الشريعة الاسلامية ،عمار شويمت ص (1).

(235) عبد المجيد شيبوب ، التعويض عن الاضرار البدنية الناشئة عن حوادث السير ص 257،258.

أصدرت الوثيقة الموحدة لتأمين المسئولية المدنية ضد الغير في المملكة العربية السعودية وكانت الجهة الرقابية لشركات التأمين السعودية عند إصدار هذه الوثيقة تسعى إلي حماية ضحايا المخاطر من حوادث السيارات والحرص على حصولهم على التعويض عند الإصابة بضرر عقب وقوع الخطر المؤمن منه ، ومن هنا وجب على جميع المواطنين والمقيمين المالكين لسيارات ، الالتزام بهذا النظام ،ودفع أقساط التأمين وحرم عليهم التهرب منه ودل على ذلك:

أدلة وجوب السمع والطاعة لولي الأمر ومن تلك النصوص قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)[236] وقال صلى الله عليه وسلم (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة)[237].

ولا خلاف بين الفقهاء في وجوب السمع والطاعة لولي الأمر، إلا أن هذه الطاعة مقيدة بعدم مخالفة أحكام الشريعة إذ أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ومن ثم فلا تجب طاعة ولي الأمر إذا خالف حكماً قطعياً، وقطعي الدلالة.

ولكن الفقهاء اختلفوا حول مدى جواز طاعة ولي الأمر في الأحكام الاجتهادية ، فذهب فريق منهم إلى عدم منح ولي الأمر حق إلزام الناس برأي اجتهادي معين ، تأسيساً على أن الحكم الاجتهادي يحتمل الخطأ والصواب.

وذهب فريق آخر إلى أن من حق ولى الأمر حمل الناس على رأي اجتهادي معين، وإلزام القاضي به، لأن ذلك يعد تطبيقاً لنظر السياسة الشرعية وما تفتضيه من استحداث أحكام للناس بحسب دواعي الحاجة، وتطور الزمن ،طالما كانت نافعة لهم ،وموافقة لروح الشريعة الإسلامية.

قاعدة :حكم الحاكم يرفع الخلاف :

من المقرر في الفقه أن قضاء القاضي في المسائل الخلافية التي ليس فيها دليل قطعي ، يجعل ذلك الحكم الذي قضي به متعيناً ،ولما كان التأمين على حوادث السيارات ليس فيه دليل قاطع ،فإن إلزام الحاكم به يجب الأخذ به وتطبيقه[238]. (أقول) لأن عدم الالتزام به يعد نوعاً من أنواع الخروج على الحاكم كما تفعل بعض الجماعات الإسلامية التي لا ترضى بالانصياع لقانون البلد المقيمة به باعتبار أن كل سكانها كفار.

(236) سورة النساء آية رقم (59).

(237) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة مالم تكن معصية رقم 21991/ ص 486).

(238) محمد أحمد الصالح، التأمين بين الحظر والإباحة ،ص 293).

قاعدة ارتكاب أهون الضررين:[239]

عند تطبيق هذا النظام لا يخلو حال المكلف من أمرين: إما أن يدفع أقساط التأمين أو يعد مخالفاً للنظام مع وقوع العقوبة عليه باعتباره متهرباً ،ولاريب أن الأول أهون ضرراً فوجب عليه درء المفسدة الأعلى.[240]

وخلاصة القول أن من حق ولى الأمر إلزام الناس به تطبيقاً لمبدأ السياسة الشرعية، إلى قاعدة :تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة ، وكذلك يجب الالتزام بالتأمين الإجباري على كل فرد والتقيد بدفع أقساطه إعمالاً لقوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)[241].

وإذا ما تضافرت عناصر الأمن الثلاثة :الحاكم المتمثل فيما يسن من قانون نابع من الشريعة الإسلامية السمحة، والسائق المتمثل في ضميره الحي ،ووقوفه عند الحلال والحرام وكف الأذى عن الناس ،ورجل المرور المتمثل في حرصه على أداء واجبه، وتطبيق النظام بمرونة وسلوك حسن دون تميز بين الناس، عند ذلك يسعد المجتمع وتقل فيه الحوادث، ويسير الناس في أمان[242].

أهداف التأمين الإلزامي على السيارات:

وقد حقق التأمين الإلزامي عن مسؤولية حوادث السيارات هدفين :

الأول :تهيئة الأمان لصاحب السيارة الذي تعرضت سيارته للخطر ،لأن يوضع يوماً موضوع المسؤولية المدنية بسبب ما قد للغير أو المتعاقدين معه من أضرار، وذلك في صورة التزام المؤمن بأن يدفع التعويض للمضرور أو لصاحب السيارة إذا كان قد دفعه للمضرور.

الثاني :تهيئة الضمان للمضرور الذي سيجد في شركة التأمين ملتزماً مليئاً مع صاحب السيارة يدفع له التعويض عما لحقه من أضرار[243].

ومن أهداف التأمين الإلزامي:

(239) السيوطي :عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية: ط 1 ،بيروت ، دار الكتب العلمية ص 87 .)

(240) الصالح ،التأمين بين الحظر والإباحة ، ص 294 .

(241) سورة النساء آية رقم (59).

(242) مجلة البحوث الفقهية ،مسئولية قائد السيارة ، العدد (70)،ص 269.

(243) الصباغ ، كامران محمد ،الصفة التعويضية في تأمين الأضرار ،مرجع سابق ، ص 208.

1/أنه يعطي قائد المركبة نوع من الطمأنينة النفسية بسبب وجود تغطية تأمينية ،حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة كبيرة بين التكوين النفسي لأي فرد، ونظرته للحياة وعدد الحوادث التي قد يسببها هذا الإنسان لنفسه أو لغيره.

2/ مساعدة رجال المرور في التفرغ التام إلي مهامهم الأساسية وفي مقدمتها الاهتمام بتنفيذ مواد النظام وبتوقيع المخالفة بحق المخالف، ومتابعة إجراءات الحق العام ،حيث من المنتظر أن تكون هناك جهات تابعة لهيئة التأمين تباشر الكشف عن حوادث المرور، وتزود شركات التأمين بالتقارير المطلوبة لتحديد نسبة الخطأ وتقدير الأضرار ونسبة التعويض والقيم المطلوبة[244].

حكم التامين على السيارات :

ماحكم التامين على حوادث الأفراد من السيارات؟

السؤال :

بمعني :أن الشخص المؤمن يدفع قسطاً سنوياً لشركة التأمين وليكن 400 جنيه على أنه إذا حدث له حادث بسيارة واحتاج إلي علاج أو أصيب بزمانة بعوض.

كل ذلك في حدود شروط العقد المبرم بين الطرفين وهى ميزات لا تقاوم قد تبلغ عشرات الآلاف مع العلم بأن القسط السنوي المشار إليه لا يسترد في حالة عدم وقوع حوادث، إضافة إلى أن القسط السنوي قد يتعاقد عليه بنسبة أكبر مما ذكر وبالتالي تكون شروط الإعانة أفضل من سابقة.

الجواب:

الرأي الراجح للفقهاء المعاصرين الذي يكاد يكون قد استقر عليه الحكم الشرعي بعد الكثير من الدراسات القانونية والاقتصادية والشرعية من عقد التأمين بعمومه وكل أنواعه وهو عقد فاسد شرعاً لأنه يتضمن ثلاثة أسباب من أسباب الفساد للعقود شرعاً وهي الربا بأنواعه والغرر الفاحش والشروط الفاسدة.

ويرى بعض الفقهاء أن عقد التأمين من الحوادث، ومنها النوع الوارد في السؤال يباح ،مؤقتاً للحاجة إليه إلي أن ينشأ تأمين إسلامي.

والذي أراه ويراه كثيرون غيري أن كان التأمين بالاتفاق الإجباري الذي تشترطه الدولة للموافقة على ترخيص السيارة بدونه.

(244) التأمين ضد حوادث السيارات ،القرني ص 86.

أما ما يزيد على ذلك فهو التأمين الاختياري الشامل فأرى أن يتنزه المسلم عنه لما فيه من شبهات ويمكن للمسلم أن يحتاط لنفسه بأن يدخر في كل سنة أو شهر مقدار القسط الذي كان سيدفعه لشركة التأمين ويمكن أن يزيده بقدر استطاعته. ويخصصه لسداد ما قد يطرأ من حوادث مع أخذه الحذر واتباع كل ما تفرضه القوانين من قواعد للمرور ووسائل للأمان من الحوادث، كما يمكنه أن يتعاون مع بعض من يثق بهم لعمل تأمين تعاوني فيما بينهم على الصورة التي ذكرناها.

هذا ويمكن أيضاً أن يقلد الرأي الذي يقول بإباحة هذا النوع من التأمين للحاجة وهو رأي مشروط بأن يكون التأمين مؤقتاً إلي أن يوجد تأمين إسلامي وإذا كان ذلك وكانت توجد في بعض البلاد الإسلامية شركة تأمين إسلامي مثل الشركة الإسلامية للتأمين (إياك) ومقرها دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة فيجب على المسلم أن يقوم بالتأمين لديها والشركات المذكورة وإن كانت لم تتخلص بعد من كل الشبهات ومازالت شروطها تماثل شروط عقود التأمين التجارية، غير أنها اتخذت بعض الخطوات لتخليص العقد من شبهة ربا الديون ومن بعض مظاهر الاستغلال، فهي خطوة نحو إسلامية التأمين بصفة كاملة وهى أولي وأبعد عن الشبهات من غيرها، ويليها شركات التأمين الوطنية الأخرى ويحرم على المسلم الالتجاء إلى الشركات الأجنبية والله الموفق للصواب وهو سبحانه وتعالي أعلم[245].

ونجد سائل آخر يسأل عن حكم التأمين الإجباري والشامل.

ما الحكم الشرعي للتأمين الإجباري والتأمين الشامل الاختياري على السيارات؟

السؤال:

عندما أذهب إلي شركات التأمين التجارية للتأمين على السيارة أجد أن هناك نظامين هما :التأمين الإجباري على السيارة لأجل الحصول على الرخصة ،والآخر شامل ضد كل الحوادث وهو اختياري ،فما هو الحكم الشرعي حيث لا توجد شركات تأمين إسلامية؟

الجواب :

لقد نوقش هذا الموضوع في أكثر من ندوة وتوصل جمهور الفقهاء إلى:

(245) الدكتور فتحي السيد لاشين :(مجلة الاقتصاد الإسلامي) بنك دبي الإسلامي.

راجع في هذا المعنى كتاب التأمين وأحكامه، د. سليمان بن إبراهيم بن ثنيان ،ص 311ومابعدها ،ط دار العواصم المتحدة ،الطبعة الأولى 1414هـ 1993م.

أولاً: في ظل تطبيق النظام الإسلامي ككل ليست هناك ضرورة للتأمين بكل صوره لأن البديل الإسلامي لذلك هو نظام زكاة المال ونظام التكافل الاجتماعي(246).

ثانياً :في ظل الوقت الحاضر ... يمكن معاملة التأمين الإجباري كنوع من أنواع الرسوم الحكومية الواجب دفعها حتى يتم الحصول على الملكية ،ولذلك هناك اضطرار إليه ....ويفضل أن يتم لدى شركات التأمين الإسلامية إذا أمكن ذلك.

ثالثاً :بالنسبة للتأمين الشامل الاختياري لدي شركات التأمين المعاصرة فيرى فريق من الفقهاء أنه حرام لان هذه الشركات تتعامل بالربا وأن في بوليصة التأمين غرر وجهالة وغبن وأكل أموال الناس بالباطل ... إلي غير ذلك مما تحرمه الشريعة الإسلامية والبديل الإسلامي لذلك هو نظام التأمين التعاوني الذي يقوم على أسس تقرها الشريعة الإسلامية(247).

يقول أبو زهرة (ويعجبني أن قائدي السيارات في الخرطوم عندما فرض عليهم نظام التامين كونوا من بينهم جماعة تعاونية تكون هي المؤمنة ،فيكونون جميعاً مستأمنين ومؤمنين ،حفظ الله إيمانهم ، وبارك لهم في رزقهم فهلا دعونا العالم الإسلامي إلي إيجاد نظام تأميني تعاوني بدل هذا النظام غير التعاوني الذي لانزال مصرين على انه بدعة يهودية(248).

وثيقة تأمين السيارات:

لم يحدد القانون السوداني شروطاً معينة لوثيقة التأمين لذلك نحاول التعرف عليها من خلال ممارسة الشركات لها:

(هي عقد ملزم يلزم المؤمن (شركة التأمين) بمقتضاه أن يؤدي إلي المؤمن له مبلغاً من المال ،أو يعوض عيناً أخر في حالة وقوع الحادث أو تحقيق الخطر المبين في عقد التأمين ،وذلك نظير قسط من المال يحدد على أساس قيمة السيارة (على أساس القيمة السوقية).

تأمين السيارات عبارة عن التغطية للأضرار التي تصيب السيارة أو الغير أو ممتلكات الغير وهناك عدة أنواع لتامين السيارات أهمها ما يلي:

1/المسئولية المدنية أمام الجمهور أو الطرف الثالث أو ما يعرف ب (التامين الإجباري).

2/التأمين الشامل.

---

(246) راجع في هذا المعنى كتاب التأمين وأحكامه، د. سليمان بن إبراهيم بن ثنيان ،ص 311ومابعدها ،ط دار العواصم المتحدة ،الطبعة الأولى 1414هـ 1993م.

(247) المصدر :مجلة الاقتصاد الإسلامي ،بنك دبي الإسلامي، العدد صفحة 39.

(248) التامين بين الحل والتحريم ص 198.

3/التأمين ضد الطرف الثالث مع إضافة خطر الحريق والسرقة.

4/ التأمين الشامل مع استثناء الطرف الثالث.

وأكثر الأنواع شيوعاً هو:

1/التأمين الشامل.

2/التأمين ضد الطرف الثالث.

تغطيات واستثناءات وثيقة التأمين.

الأخطار التي تغطيها وثيقة التامين ضد الطرف الثالث:

يغطي هذا التأمين المسؤولية المدنية تجاه الغير في حالة الأذى البدني أو الجسماني أو الوفاة أو التلف المادي الذي يلحق بممتلكات الغير نتيجة استخدام السيارة بواسطة المؤمن له أو السائق المصرح له بقيادتها بإذن من المؤمن له.

الأخطار التي تغطيها وثيقة التامين:

وهي الخسائر أو الأضرار التي تلحق بجسم السيارة وتتمثل في الفقد أو التلف الناتج عن:

تصادم أو انقلاب، حريق، انفجار خارجي، السرقة أو محاولة السرقة ،نقل السيارة بأي وسيلة على أن تخطر الشركة كتابة قبل النقل ،فعل صادر من الغير.

الاستثناءات :

هناك بعض الأخطار التي لا يمكن التأمين عليها لذا سميت بالأخطار المستثناة من التغطية في الوثيقة منها :

1/الحوادث التي تقع خارج حدود المنطقة الجغرافية المحددة في الوثيقة.

2/الأضرار التي تقع للسيارة إذا استعملت في غير الغرض المخصص لها.

3/استعمال السيارة من قبل شخص غير حائز على رخصة قيادة سارية المفعول لفئة السيارة.

4/الشغب والاضطرابات ، الأعمال العسكرية (الحرب أو الغزو أو أعمال الشغب) ويمكن تغطية الشغب والاضطرابات نظير قسط إضافي.

إجراءات المطالبات:

الإجراءات التي يجب إتباعها في حالة وقوع حادث للسيارة المؤمن عليها:

1/إبلاغ الشركة بالحادث وتقديم المستندات وهي تقرير الشرطة وعقد شهادة التأمين الأصلية السارية المفعول وقت وقوع الحادث.

2/ملء استمارة تصريح بوقوع حادث بواسطة المؤمن له والتوقيع عليها وإبراز رخصة قيادة سارية المفعول.

3/يقوم مندوب الشركة أو المهندس المرخص له من قبل مراقب التأمين بإجراء الكشف على السيارة المتضررة وبعد كشف الأضرار والأجزاء التي يجب إصلاحها أو استبدالها من جراء الحادث.

4/يتم إصلاح المركبة بالتنسيق مع الشركة.

5/ بالنسبة للأضرار الجسدية الناجمة عن الحادث فإن تسوية التعويضات الناجمة عن الإصابات الجسدية أو الوفاة تتم حسب نوع التأمين (طرف ثالث / شامل) وبالشروط والمبالغ التي يقضيها كل نوع[249].

(وذلك لان سائق السيارة مسؤول عن كل ما يحدثه بسيارته من إتلافات، لأنه المسير لها وهي آلة في يده تتحرك بإرادته ،وتتوقف بإرادته ،فكل ما ينشأ عنها من ضرر ،بناء على القاعدة الشرعية (المباشر ضامن) فالأموال مضمونة في العمد والخطأ ، والفرق أن الخطأ لا إثم فيه[250].

الدية:

يقول العلامة الدهلوي: (،وإنما تؤخذ في غير العمد من العاقلة ،لان هدر الدم مفسدة عظيمة ،وجبر قلوب المصابين مقصود ،والتساهل من القاتل في مثل هذا الأمر العظيم ذنب يستحق التضييق عليه ،ثم لما كانت الصلة واجبة على ذوى الأرحام ،اقتضت الحكمة الإلهية أن يوجب شيء من ذلك عليهم شاؤوا أم أبوا ،وإنما تعين هذا لمعنيين:

أحدهما: أن الخطأ وإن كان مأخوذاً به لمعنى التساهل ،فلا ينبغي أن يبلغ به أقصى المبالغ، فكان أحق ما يوجب عليهم عن ذي رحمهم ما يكون الواجب فيه التخفيف عليه .

والثاني: أن العرب كانوا يقومون بنصرة صاحبهم بالنفس والمال عندما يضيق عليه الحال ،ويرون ذلك صلة واجبة وحقاً مؤكداً، ويرون تركه عقوقاً وقطع رحم ،فاستوجبت عاداتهم تلك أن يعين لهم ذلك.

والأصل في الدية:

أنها تجب أن تكون مالاً عظيماً يغلبهم ، وينقص من مالهم ،ويجدون له بالاً عندهم ،ويكون بحيث يؤدونه بعد مقاساة الضيق، ليحصل الزجر ،وهذا يختلف باختلاف الأشخاص ،وكان أهل الجاهلية

(249) موقع اتحاد شركات التأمين السودانية على الأنترنت. مجلة البحوث الفقهية ،مسئولية سائق السيارة ، د/عبد العزيز عمر الخطيب ، ص 24.

(250) مجلة البحوث الفقهية ،مسئولية سائق السيارة ، د/عبد العزيز عمر الخطيب ، ص 246.

قدروها بعشرة من الابل ،فلما رأى عبد المطلب أنهم لا ينزجرون بها بلغها إلى مائة، وأبقاها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لان العرب يومئذ كانوا أهل ابل ،فقدر من الذهب ألف دينار، ومن الفضة أثني عشر ألف درهم، ومن البقر مائتي بقرة ، ومن الشاه ألفي شاه.

والسبب في هذا :بأن مائة رجل إذا وزع عليهم ألف دينار في ثلاث سنين أصاب كل واحد منهم في سنة ثلاثة دنانير وشيء، ومن الدراهم ثلاثون درهماً وشيء ،وهذا شيء لا يجدون لأقل منه بالاً ،والقبائل تتفاوت فيما بينهم ،يكون منها الكبيرة، ومنها الصغيرة ،وضبط الصغيرة بخمسين ،فإنهم أدني ما تتقري بهم القرية ،ولذلك جعل القسامة خمسين يميناً متوزعة على خمسين رجلاً ،والكبيرة ضعف الخمسين فجعلت الدية مائة ليصيب كل واحد بعير أو بعيران أو بعير وشيء في كثير القبائل عند استواء حالهم.

والأحاديث التي تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رخصت الإبل خفض من الدية، وإذا غلت رفع منها، فمعناها عندي أنه كان يقضي بذلك على أهل الابل خاصة ،وأنت إن فتشت عامة البلاد وجدتهم ينقسمون إلى أهل تجارات وأموال وهم أهل الحضر ،وأهل رعي، وهم أهل البدو لا يجاوزهم حال الأكثرين[251].

وفي السودان يتم تحديدها كل فترة من الزمن بمنشور من رئيس القضاء ،وكان أخرها بالمنشور الجنائي رقم (4) لسنة 2016م :تعديل مقدار الدية وكيفية استيفائها:

(عملاً بأحكام المادة 1/42 من القانون الجنائي لسنة 1991م والمادة 212 من قانون الإجراءات الجنائية لسنة 1991م وتحقيقاً لأغراض الشارع في التضييق على الجناة والمنع والزجر والردع وكفاً للتعدي والتهاون في أمر النفوس وما دونها من الأبدان وصيانة لها باعتبارها أهم الضرورات الخمس التي نص عليها الشرع الحنيف، ومراعاة الظروف الاقتصادية وما طرأ على الأسعار من زيادة لا تخفى على أحد وبعد التشاور والتفاكر مع الجهات المختصة ومسح أسعار الابل بمناطق الإنتاج باعتبار أنها المثمن الذي نص القانون على اعتباره في تقدير الدية أصدر المنشور الاتي نصه :

أولاً: تعدل قيمة الدية الكاملة المقررة بموجب المنشور الجنائي 2009/3 لتكون ثلاثمائة وثلاثين ألف جنيه سوداني ،وتعدل كذلك الدية المغلظة لتكون بمبلغ ثلاثمائة وسبعة وثلاثون ألفاً وخمسمائة جنيه.

(251) مقال بعنوان :مطالب بمراقبة شركات التأمين ،فهد الثنيان ،جريدة الرياض السعودية، العدد 15798،الاحد 27شوال 1432هـ ،25سبتمبر 2011م.

ثانياً: على المحاكم مراعاة مقتضيات الفقرتين الأولى والثانية من المادة (45) من القانون الجنائي بعدم إغفال النص على موجباتهما في منطوق الحكم وكذلك مراعاة الفقرتين الرابعة والخامسة من ذات المادة بشأن الكفالة والتنفيذ المدني.

ثالثاً: تسري أحكام هذا المنشور بحق شركات التأمين – فيما يتعلق بالحوادث المرورية بعد مضي ستة أشهر من تاريخ صدوره .

رابعاً: تظل أحكام المنشور 2009/3 سارية على وثائق التأمين الصادرة حتى حلول الأجل الوارد في الفقرة ثالثاً لسريانه على شركات التأمين.

خامساً :بالنسبة للحوادث التي لا تكون شركات التأمين طرفاً فيها تسري أحكام هذا المنشور اعتباراً من اليوم الأول من شهر مايو /2016م ،أما الحوادث الواقعة قبل ذلك التاريخ فيطبق عليها المنشور 2009/3م وإن كان نظرها بعد سريان هذا التعديل .

سادساً :يراعي إعادة التقدير للدية سنوياً.

بعد صدور هذا المنشور تقدم اتحاد شركات التأمين بطلب للسيد/رئيس القضاء طالبين إمهالهم حتى بداية العام التالي ،حتى يقوموا بتوفيق أوضاعهم وزيادة أقساط التأمين التي تم حسابها بناء على الدية السابقة ونسبة لارتباط إعادة التامين بشركات أجنبية موجودة خارج البلاد طلب مدهم بزمن حتى يقوموا بتوفيق الأوضاع ،وافق السيد /رئيس القضاء ومنحهم مهلة حتى العام التالي.

هذا نص منشور الملحق على الاتي:

إيماناً منا بالدور المتعاظم لشركات التأمين باعتبارها فكرة تعاونية تقوم في الأساس على عملية توزيع الخسارة الناشئة عن الحادث على عدد كبير من الوحدات الاقتصادية ،ولما كانت صيغة إدارة الخطر تعتمد كذلك على التكافل بين أفراد المجتمع من خلال هذه الشركات المتخصصة في مجال تنظيم وظيفة التكامل بطريقة علمية منظمة في إطار مالي واقتصادي، الأمر الذي يقود في خاتمة المطاف إلى استقرار المجتمع ،وبعد الاجتماع الذي تم بناءً على طلب من اتحاد شركات التأمين بإمهالهم حتى بداية العام 2017م قبل سريان أحكام المنشور الجنائي بالرقم /2016/4م حتى يتمكنوا من إعادة التأمين لارتباط ذلك بمعقودات مع شركات أجنبية .

واستناداً لنص المادة (50) من قانون السلطة القضائية لسنة 1986م تعديل سنة 2015م مقروءة مع المادة (212) من قانون الإجراءات الجنائية لسنة 1991م فإنني أصدر هذه النشرة ملحقاً للمنشور الجنائي 2016/4م.

تعدل الفقرة الثالثة من المنشور الجنائي /2016/4م لتقرأ كالاتي:

ثالثاً :تسري أحكام هذا المنشور بحق شركات التأمين – فيما يتعلق بالحوادث المرورية – اعتباراً من 2017/1/1م .

في السعودية رفعت الدية من مائة ألف ريال إلى أربعمائة ألف ريال[252].

يقول الدكتور عبد القادر عودة :(الدية : جعلت الشريعة الدية بعقوبة أصلية للقتل والجرح في شبه العمد والخطأ ،ومصدر هذه العقوبة القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالله جل شأنه يقول: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً خطأً ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا)[253]والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (ألا إن في قتيل عمد الخطأ قتيل السوط والعصا والحجر مائة من الإبل)[254]

والدية مقدار معين من المال ،وهي وإن كانت عقوبة إلا إنها تدخل في مال المجنى عليه ولا تدخل خزانة الدولة ،وهى من هذه الناحية أشبه بالتعويض، خصوصاً وأن مقدارها يختلف تبعاً لجسامة الإصابات ويختلف بحسب تعمد الجاني للجريمة وعدم تعمده لها.

ومن الخطأ اعتبار الدية تعويضاً لهذا التشابه القوي بينها وبين التعويض ، إذ الدية عقوبة جنائية لا يتوقف الحكم بها على طلب الأفراد، وكذلك من التجوز اعتبارها عقوبة خالصة وهى مال خاص للمجني عليه، وأفضل ما يقال في الدية أنها عقوبة وتعويض معاً ، فهي عقوبة لأنها مقررة جزاء للجريمة ،وإذا عفا المجنى عليه عنها جاز تعزير الجاني بعقوبة تعزيرية ملائمة ،ولو لم تكن عقوبة لتوقف الحكم بها على طلب المجنى عليه، ولما جاز عند العفو عنها أن تحل محلها عقوبة تعزيرية ،وهي تعويض لأنها مال خاص للمجني عليه ولأنه لا يجوز الحكم بها إذا تنازل المجني عليه عنها.

وعقوبة الدية ذات حد واحد فليس للقاضي أن ينقص منها شيئاً أو يزيد في مقدارها.

لم تعاقب الشريعة في حالة الخطأ بالقصاص، لانعدام الدوافع النفسية لدى الجاني ، ولأنه لم يتعمد الجريمة ولم يفكر فيها، ولكن لما كانت الجريمة سببها الإهمال وعدم الحرص ،ولما كان يتسبب عنها في الغالب أضرار مالية للمجني عليه أو لورثته، فقد رأت الشريعة في هذين السببين أن تكون العقوبة في أعز ما يحرص عليه الإنسان بعد النفس وهو المال، فكان جزاء عدم الحرص هو الحرمان من المال الذي يتعب الناس أنفسهم في الحرص عليه ،وكان جزاء الإضرار بمال الآخرين هو الإضرار

(252) حجة الله البالغة ،أحمد المعروف بشاه ولى الله الدهلوي ،ص 1044-1046تحقيق د. عثمان جمعة ضميرية ،ط مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى 1420هـ،1999م .

(253) سورة النساء آية رقم (92).

(254) جامع الأصول في احاديث الرسول ،حديث رقم 4،412/2487.

بالمال ،ولا شك أن هذه العقوبة كافية لحمل المتهاون المهمل على أن يتمسك بأهداب الحرص واليقظة[255].

هل يمكن الأخذ بنظام العاقلة اليوم؟

نظام العاقلة على ما فيه من عدالة وتسوية بين الجناة والمجني عليهم لا يمكن أن يقوم في عهدنا الحاضر، لأن أساسه وجود العاقلة، ولا شك أن العاقلة ليس لها وجود اليوم إلا في النادر الذي لا حكم له، وإذا وجدت فإن عدد أفرادها قليل لا يتحمل أن تفرض عليه الدية ، ولقد كان للعاقلة وجود طالما احتفظ الناس بأنسابهم وقراباتهم وانتموا إلي قبائلهم وأصولهم، أما الآن فلا شيء من هذا في أغلب البلاد والأقطار، إذن فلا محيص من الأخذ بأحد الرأيين اللذين أخذ بهما الفقهاء من قبل ،فإما الرجوع على الجاني بكل الدية ،وإما الرجوع على بيت المال.

والرجوع على الجاني يؤدي إلى إهدار دماء أكثر المجني عليهم، لأن أكثر الجناة فقراء، وهذا لا يتفق مع أغراض الشريعة الإسلامية التي تقوم على حفظ الدماء وحياطتها ،كما أن الرجوع على الجاني يؤدي إلي انعدام العدالة والمساواة .

والرجوع على بيت المال يرهق الخزانة العامة، ولكنه يحقق العدالة والمساواة، ويصون الدماء، ويحقق أغراض الشريعة، على أن يكون الخوف من إرهاق الخزانة مانعاً من العدالة والمساواة، وحائلاً دون تحقيق أغراض الشريعة، فالحكومة تستطيع أن تفرض ضريبة عامة تخصص دخلها لهذا النوع من التعويض، وتستطيع أن تخصص الغرامات التي يحكم بها على المتقاضيين لهذا الغرض، إذا كانت الحكومات العصرية تلزم نفسها بإعالة الفقراء والعاطلين فأولى أن تلزم نفسها بتعويض المجني عليهم وورثتهم المنكوبين.

ولقد أخذت بعض الدول الأوروبية بهذه الفكرة كألمانيا وإيطاليا ويوغسلافيا، فأنشأت خزانة خاصة تسمى خزانة الغرامات ،إيرادها المبالغ المتحصلة من الغرامات التي تحكم بها المحاكم، وخصص إيراد هذه الخزانة لتعويض المجني عليهم في الجرائم بشرط أن تكون أموال الجاني لا تكفي للتعويض.

وهذا الذي أخذت به بعض البلاد الأوروبية هو جزء من نظام العاقلة، أخذت به هذه البلاد لتحقق بعض الأغراض التي ترمي الشريعة لتحقيقها، وإذا كان نظام العاقلة يقوم على هذا الوجه في البلاد

(255) التشريع الجنائي الإسلامي، عبد القادر عودة ،1/ 578-580،ط مكتبة التراث، القاهرة، 142هـ- 2003م .

الأوروبية فأولي بنا وهو نظامنا الأصيل أن نقيمه بيننا على الوجه الذي يحقق أغراض الشريعة ويلائم ظروفنا[256].

هنالك اجتهاد من عمر رضى الله عنه بجعل العاقلة على أهل الديوان(الذي يضم جنود كل مدينة)،وبعض المعاصرين قال :تكون على النقابات والهيئات.

الأضرار الجسدية:

(وهي الأذى الذي يلحق بالإنسان في جسمه من جراء حادث مركبة ،وقد ينجم عن هذا الحادث ضرر بحيث يؤدي إلي وفاة ويشترط في التأمين عن الوفاة أن يكون الحادث ناجماً عن المركبة المؤمن عليها[257].

وقد عرفت الوثيقة الموحدة للتأمين الإلزامي الصادرة حديثاً الأضرار الجسدية بأنها الوفاة أو الإصابات بها التي تلحق بالغير بما في ذلك العجز الكلي أو الجزئي الدائم أو المؤقت[258].

وقد اتخذت المملكة العربية السعودية نهجاً مختلفاً عن باقي الدول العربية حيث حددت القيمة التي تغطي الأضرار الجسدية في وثيقة تأمين المسؤولية المدنية كالاتي: إن الحد الأعلى لمسؤولية الشركة فيما يتعلق بالوفاة أو الإصابة الجسدية لأي شخص لن تتجاوز لأية واقعة واحدة وفي الإجمالي خلال فترة التأمين 5,000,000ريال (خمسة مليون ريال سعودي)

وفي الدول العربية الأخرى كالاتي :

قطر، الكويت ،تونس، الجزائر، المغرب، سوريا، العراق، الأردن، الأمارات، البحرين، مصر، فلسطين ،ليبيا ،هذه الدول تغطي الأضرار الجسدية بقيمة غير محددة[259].

الأضرار المادية:

والضرر المادي هو كل اعتداء على المصالح المرتبطة بالذمة المالية للمدعي بالحق[260]

(256) التشريع الجنائي ، عبد القادر عودة ،1/ 585-586 .

(257) 2) سمر عبد القادر عساف ،النظام القانوني لعقد التأمين الإلزامي من المسئولية المدنية الناجمة عن استعمال المركبات ، ط1 ،الأردن، 2008 ،ط دار الراية للنشر والتوزيع ، ص 98

(258) محمد إبراهيم دسوقي ،تعويض الوفاة والإصابة الناتجة عن حوادث السيارات، د:ط ،مصر، د:ن (رقم الإيداع بدار الكتب ،(2005/20823)ص 22

(259) رسالة التأمين ،نشرة فصلية دورية عن الاتحاد الأردني لشركات التأمين ،دائرة الدراسات والتطوير ،السنة الرابعة ،العدد الثاني ،لسنة2001م،ص 22.

(260) عبد المجيد عامر شيبوب، التعويض عن الأضرار الناشئة عن حوادث السيارات ،ص 389

وقد حددت بعض الدول العربية تغطية الأضرار المادية بمبالغ محددة وهي السعودية والأردن والأمارات والبحرين.

والدول التي تغطي الأضرار المادية بقيمة غير محددة :الكويت ،قطر ،العراق ،سوريا، المغرب، تونس، الجزائر[261].

بعض القوانين أضافت الضرر المعنوي :فهو الذي يصيب أقارب ضحية حادث المرور الذي يتوفي[262].

والرأي الراجح عند الفقهاء المعاصرين عدم جواز هذا النوع من التعويض[263].

ونحاول التعرف على بعض المفاهيم الخاطئة حول تأمين السيارات في تقرير نشرته إحدى الصحف: (أثارت قضية الاستغلال السيء لتأمين السيارات من قبل السائقين جدلاً واسعاً وسط أفراد المجتمع ،بحسبان أنها تدفعهم للاستهتار بحياة الناس ظناً منهم أن التأمين يحميهم من كل ضرر، لذلك لا يبالون ولا يقدرون حجم ما يقترفون من أخطاء تجاه الآخرين خاصة عابري الطريق.

ولكن كيف يعلم هؤلاء وغيرهم أن الغرض من التأمين هو تقليل حجم المخاطر وليس تبريرها ؟وكيف نصل إلي صيغة تدفع باتجاه التقليل ليس من هذا الفهم الخاطئ بل تصحيحه ، حتي يعي السائق أن التأمين ليس سلاحاً مشرعاً لحصد أرواح الآخرين ،وفي المقابل يجب أن تتخذ شركات التأمين من الإجراءات ما يحد من هذا الاستغلال السيء (أخر لحظة) بحثت هذه القضية من جوانبها المختلفة في هذا التحقيق.

فهم خاطئ واستهتار:

انتقد عدد من المواطنين في حديثهم للصحيفة الفهم الخاطئ من قبل السائقين لنظام التأمين ،فوصف أحد المواطنين ما يحدث في الطرقات من قبل سائقي المركبات بأنه استهتار بأرواح المواطنين بحجة أن لديهم تأميناً ،فقد تدفع عائلة بأكملها حياتها مقابل سائق بص أو عربة أخرى يريد مسابقتها، وتساءل المواطن :لماذا لا توضع شروط تحمي المواطنين ؟ ونحن هنا لا نعترض على القضاء والقدر ولكن من يتساهل بأرواح الأخرين لابد له من رادع، وقال إننا نرى ما حدث بعد التأمين على المركبات وبالأخص التأمين الشامل ،فقد أصبحت السيارات الكبيرة لا تبالي بأحد بل

(261) رسالة التأمين ،نشرة فصلية دورية تصدر عن الاتحاد الأردني لشركات التأمين ،دائرة الدراسات والتطوير ، السنة الرابعة العدد الثاني لسنة 2001، ص 2

(262) المادة 31/88 المعدل والمتمم للأمر 74-15،أحكام حوادث المرور ،شويمت ،ص 61

(263) راجع بحث بعنوان (الضرر النفسي والتعويض المالي عنه ، دراسة مقارنة ، د.محمد عبد العزيز سعد اليمني ص 525ومابعدها،مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة الكويت ،العدد 94،السنة 28،شوال 1434هـ ،سبتمبر 2013م .

تجدها تأخذ المسار الأيسر دون خوف وتزاحم السيارات الصغيرة وبكل جرأة، وطالب الجهات المسؤولة بإعادة النظر في الأمر أو وضع العقوبات الصارمة ضد من تسول له نفسه الاستهتار بأرواح الأخرين.

اقتراح وحلول:

فيما اقترح مواطن آخر حلاً لهذه القضية متمثلاً في إيجاد قانون يربط ملف السائق بمقدار التأمين الذي يدفعه ،بحيث يتصاعد المبلغ مع تكرار الحوادث وخطورتها إلي أن يصل حداً يستحيل معه تأمين السائق ،وبالتالي إخراجه عن الطريق مادام قاتلاً لا تحميه القوانين عندما يقتل ،ونادى بضرورة فتح ملف أمني للسائق يتم وضعه تحت تصرف شركات التأمين، فمتى ما تقدم السائق بطلب الحصول على التأمين يتم التدقيق في ملفه فإذا تبين أنه من متكرري الحوادث والمخالفات ترفع قيمة تأمينه تدريجياً ،وفق معادلة يشترك المختصون والجهات المعنية بوصفها.

ويضيف سائق أن نظام التأمين تم إقراره لمصلحة الأفراد والمجتمع بشكل عام فهو للحماية أكثر منه للتعويض ،بمعنى أن القصد الأساسي هو أن يحترم الناس القانون أولاً ثم إذا وقع مكروه لا سمح الله يكون هناك من التدابير ما يخفف الوطأة، لأننا كنا في الماضي إذا وقع حادث مميت ولم يكن بمقدور صاحب المركبة السداد لا يكون أمامه بعد الله إلا أن يلجأ إلي التسول ، والتسول وخلافه مما يريق ماء الوجه يجعل كل سائق يسير بالسرعة القانونية والحرص الذي يحفظ حياته وحياة من يشاركونه الطريق ،لذلك جاء التامين لحماية أرواح الناس والتقليل من التهور والسرعات الجنونية ولإيجاد وسائل لتعويض المتضررين ،بحيث لا يتحمل التعويض الشخصي الضعيف ،لكن سائق آخر خالف سابقه الرأي حين قال :للأسف الشديد إن بعض السائقين استغلوا نظام التأمين واعتبروه بمثابة (صك غفران) يؤدون به ما يشاؤون ويدهسون كل من يجدونه في طريقهم ، ويفعلون ما يروق لهم طالما أن هناك ما يدفع عنهم قيمة الأرواح المفقودة والخسائر المترتبة على تهورهم واستهتارهم بأنظمة السير، ومع يقيني أن جهات الاختصاص لا يفوتها إن كان السائق متهوراً أم أن الحادث وقع دون قصد منه، لكن البعض مازال يفهم التأمين أنه مجرد تحدي وعبث بأنظمة السير وطالب بضرورة تكثيف الوعي[264].

مفهوم خاطئ:

(264) موقع صحيفة النخبة الإلكترونية على الأنترنت .www.sudanelite.com /news(2).

وأوضح مدير الإدارة أن منطلقات التهور عند بعض السائقين تتمثل في اعتمادهم أن شركة التأمين هي الضامن وعليها دفع كل شيء ،وتجد أن بعضهم يردد عبارة (اضرب وشركة التأمين تدفع) ،ومما جعل هذا الاعتقاد سائداً لديهم عدم ملاءمة العقوبات الواردة في قانون المرور، خاصة في حالات الوفاة أو الضرر والتلف ..ومعالجة تهور القيادة بإهمال يتطلب قوانين رادعة لهؤلاء الأشخاص.

استغلال سيئ:

وأكد مدير الإدارة القانونية: أنه إذا استمر السائقون في هذا الاستقلال السيء فإن ذلك قد يدفع شركات التأمين للأحجام عن تأمين السيارات أو زيادة الأقساط التأمينية، حتى لا يصل الأمر إلي انهيار هذه الشركات التي يقع على عاتقها نشر الوعى لدى المواطنين والمؤسسات، حتى تكون هناك علاقة تكافلية تدفع نحو استمرار الخدمة.

وأضاف إننا لو رجعنا إلي سجلات شرطة المرور ومضابط المحاكم في ما يتعلق بالمخالفات المرورية، نجد معلومات مهولة تثبت مدى عدم التزام السائقين ومدى الضرر الكبير الذي يقع على الشركات في السداد.

(اقترح البروفيسور محمد الفاتح إسماعيل المحامي وأستاذ القانون في عدد من الجامعات السودانية، إنشاء صندوق حكومي يختص بالتغطية التأمينية للأضرار الناتجة عن حوادث السيارات ، وذلك في حالة عدم معرفة السيارة مرتكبة الحادث أو عدم وجود تأمين على السيارة، أو السيارة المعفاة من إجراءات الترخيص ،أو حالات إعسار شركة التأمين.

وكشف البروفيسور في ورقة عمل عن التأمين والسلامة، أن التشريعات السودانية الخاصة بالمرور والتأمين لم تعالج هذه المسألة ،مما أديى إلى ضياع الدم سدى ،خلافاً للمشروع المصري الذي عالج مثل هذه المسائل ،حيث نص في بنوده على إنشاء صندوق حكومي لتغطية الأضرار الناجمة عن حوادث مركبات النقل السريع في حالات عدم معرفة المركبة المسؤولة عن الحادث أو عدم وجود تأمين على المركبة لصالح الغير، أو في حالات المركبات المعفاة من إجراءات الترخيص ،وحالات إعسار شركة التأمين كلياً أو جزئياً.

وبين البروفيسور أن الصندوق المقترح يؤدي مبلغ التأمين للمستحقين ،ويحق له في حالات عدم وجود تأمين على المركبة لصالح الغير أو حوادث المركبات المعفاة من إجراءات الترخيص، الرجوع إلي مالك السيارة أو المركبة أو المتسبب في الضرر بقيمة مبلغ التأمين الذي دفعه الصندوق ،مؤكداً أن الصندوق يعالج الخلل في تعويضات الحوادث التي تقيد ضد مجهول أولم يتم التعرف على

السيارة مرتكبة الحادث أو شركة التأمين المؤمنة لديها إجبارياً ،وإذا كانت السيارة معلومة ولكن غير مؤمن عليها إجبارياً ،أو حوادث السيارات المعفاة من التأمين الإجباري[265].

ووافقه في هذا الراي صاحب بحث التامين على السيارات حيث قال في التوصيات (إنشاء صندوق ترعاه الدولة لتعويض الإصابات التي لا يتم فيها معرفة السائق المتسبب في الحادث)[266].

وفي الجزائر طبق هذا النظام بأن أنشأوا صندوقاً للتعويضات (وفي حالة عدم معرفة المتسبب فإن الصندوق الخاص بالتعويضات يتكفل بتسديد التعويضات المستحقة للضحية)[267]

التكييف الفقهي لمسألة توقع الخطر :

عندما بحثت في موضوع التأمين وجدته ينبني على توقع الأخطار في المستقبل ،فتساءلت في نفسي عن الحكم الشرعي لهذا التوقع هل هو مباح أم مكروه أو مندوب لأننا لم نجد دليلاً يدلنا عليه.

وهل يجوز للمسلم أن يتوقع الخطر سواء على نفسه أو ماله أو بدنه أو على الغير، ولقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بحفظ النفس (إن أمسكت نفسى فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)[268] وكان يقول عليه الصلاة والسلام (اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي)[269] (وهي جمع روعة وهى المرة الواحدة من الفزع)[270] ،وكان يستعيذ بالله من الهم والحزن، إلي غير ذلك من الأثار التي تنشد الأمن النفسي للمسلم في دينه ودنياه .

أم توقع الأخطار هو من تلبيس الشيطان المذكور (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)[271] والمسلم إذا التزم أحكام المسلم وعده الله سبحانه وتعالى بالحياة الطيبة في قوله تعالي (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة)[272] والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث (من أصبح معافي في بدنه آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)[273] إلى غير ذلك من الآيات والاحاديث التي تأمر المسلم بالرضا بما قسمه الله سبحانه وتعالى ،وفي الحديث (احفظ الله يحفظك ،احفظ الله تجده تجاهك ،إذا سألت فأسال الله وإذا استعنت

---

(265) جريدة الصحافة العدد 6132،7أغسطس 2010م.

(266) التأمين ضد حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية ، سالم القرني ص 214.

(267) المادة التاسعة من الأمر 15/74،والخاصة بكيفية منح التعويضات من الصندوق ،راجع أحكام الحوادث ، شويمت ص 61 .

(268) صحيح البخاري 70/8 حديث رقم 6230،كتاب الدعوات ،باب التعوذ والقراءة عند المنام .

(269) مسند الأمام أحمد بن حنبل397/4،حديث رقم 4786،تحقيق أحمد محمد شاكر.

(270) النهاية في غريب الحديث والأثر ،أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ،663/2،ط المكتبة العلمية 1399هـ ،1979م .

(271) سورة البقرة آية رقم (268).

(272) سورة النحل آية رقم (97) .

(273) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 249/5أبو نعيم الاصفهاني، ط دار الكتب العلمية بيروت .

فاستعن بالله ،واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ،ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)[274].

وينبغي أن يكون بيت مال المسلمين معداً لمثل هذه الأشياء ،وكذلك لما جاء في الحديث (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى)[275].

كذلك إذا نظرنا إلي ادعاء شركات التأمين بأن الشخص المؤمن عندما يدفع قسط التأمين يحس بالأمان، أقول في شريعة الإسلام هنالك ضوابط وآداب وتوجيهات ومعاملات إذا قام بها المسلم أحس بالأمان والقران والسنة مليئان بهذه الضوابط والآداب وغيرها .

ثم ثانياً نحن في عصر العلم والمعرفة ،هل قامت إحدى شركات التأمين بعمل دراسة لعملائها عند قدومهم للشركة لدفع أقساط التأمين ،قبل وبعد الدفع، هل أحسوا بهذا الأمان الذي يدعونه، أم هو إحساس بالغبن تجاه هذه الشركات بعد أخذ الأموال، وحين يقع الحادث تماطل في دفع الدية والتعويضات (حيث تستغرق عملية دفع الدية في بعض الحالات من 6 أشهر إلى ثلاث سنوات ،وذلك بحسب ظروف وملابسات الحوادث[276].

ثم إن المسلم كيف يحس بالأمان عندما يصيب ضرراً لغيره بحجة أن الشركة التأمين هي التي تفعل، حتى وإن قام هو بذلك على طريق الخطأ ،فلن يهدأ له بال حتي يطمئن على صحة الشخص المضرور.

إن نظام الضمان في الإسلام فيه كفاية ووقاية فالإنسان مسؤول عن كل تصرفاته التي يقوم بها، وفي حالة عجزه تنتقل هذه المسؤولية لأوليائه أو عاقلته حسب تفصيلات كتب الفقه.

ضرورة المراجعة في إطار مقاصد الشريعة :

وإذا كنا نريد فعلاً المراجعة في إطار مقاصد الشريعة في ظل كلياتها المعروفة.

---

(274) سنن الترمذي ،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،حديث رقم 2516ص 576،وقال حديث حسن صحيح.

(275) صحيح البخاري ،كتاب الأدب ،باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً ،حديث رقم (6026).

(276) مطالب بمراقبة شركات التأمين في دفع تعويضات حوادث السير ورفع تأمين المركبات ،فهد الثنيان ،مقال بجريدة الرياض السعودية ،تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية، الأحد 27شوال 1432هـ ،25سبتمبر 2011م ،العدد 15798.

فالدين يجب علينا به طاعة ولي الأمر فيما يصدره من قوانين وأنظمة لخير البلاد والعباد لاسيما أن هذه القوانين والأنظمة صادرة عن أشخاص ذوي خبرات وهدفها تحقيق المصلحة العامة ، مع ضرورة تقديم النصح لإيجاد نظام تأمين إسلامي خالص.

والنفس المعصومة ينبغي أن نحافظ عليها باتباع كل ما به حياتها والحفاظ عليها ،ويجب علينا في دول عالمنا الإسلامي الاهتمام أكثر بأمر السلامة المرورية حيث أنها أصبحت سرطان العصر الذي يتهدد الأمة، ويقضي على شبابها الذين هم عماد نصف حاضرها وقادم مستقبلها وزادها لتحقيق وجودها الحضاري ،والعجيب أن الأمر سيان في الدول الغنية والفقيرة ،فالسيارات تحصد الألاف سنوياً، ولا توجد خطط توعية بالقدر الكافي لمجابهة هذا الخطر العظيم.

والعقل ربما تأثر بالخلل الذي يطرأ عليه من خلال الإصابات التي تلحق بأصحاب الحوادث.

والنسل كلما قل الشباب قلت الكثافة السكانية للامة المأمورة بالتكاثر.

والمال مهدر سواء بتلف السيارات التي تخسر فيها الدول العملات الأجنبية، والمال المهدر في التعويضات.

الخاتمة:

1/ وفي خاتمة هذا البحث نعرف أن عقد التامين من النوازل المعاصرة التي اجتهد فيها العلماء كثيراً ،وموضوع التأمين على السيارات أحد فروع التأمين الإلزامي، أو التأمين ضد المسؤولية.

2/يجب على الاقتصاديين أن يجدوا البديل الشرعي لشركات التأمين التي أغلبها همها الربح واستعمال المواطن البسيط في سبيل بسط هيمنتها على السوق المحلي والعالمي.

3/ضرورة التوعية المرورية للسائقين وملاك السيارات حتى لا يستغلوا التأمين في سبيل إرضاء نزوات بعض السائقين.

4/ضرورة إنشاء صندوق تعويضات لتعويض الحوادث التي لا يعرف المتسبب فيها ، أو كانت السيارة غير مؤمنة ،فهذا النظام المطبق في بعض الدول الأوربية أولى به المسلمين ،فدينهم هو دين التكافل والتعاون.

5/ الإنسان هو المورد الطبيعي الأول لذلك يجب المحافظة عليه ،وهو قوام كل حضارة من الحضارات.

6/يجب على شركات التأمين أن تخصص من ميزانية (المسؤولية الاجتماعية) نصيباً مقدراً للتوعية بمخاطر الحوادث المرورية ،وأثرها السيئ على المجتمع والدولة ،حتى على شركات التأمين نفسها.

التوصيات

1. أوصى القائمين على أمر الصناعة المالية الإسلامية ضرورة مراجعة منتجات هذه الصناعة في مراكز البحوث والمجامع الفقهية وصولاً بها إلى غاياتها الكبرى .
2. أوصي القائمين على أمر البحث العلمي، مزيداً من الاهتمام بموضوع التأمين لانه من الموضوعات المهمة التي لها تأثير على حياتنا الاقتصادية.
3. أوصى الجامعات الإسلامية بأنشاء تخصصات تعين الطلاب على ولوج هذا المجال مثل تخصص الرقابة الشرعية ،والصيرفة الإسلامية وغيرها.
4. أوصي كليات الشريعة والقانون بضرورة الاهتمام بربط الفقه الإسلامي ببقية العلوم الإنسانية، وبعلم الاجتماع خاصة، وجعله من ضمن المقررات التي تدرس لطلاب البكالوريوس ،لدراسة كثير من الأحكام الشرعية ،مثل العاقلة في الدية، وهل هي موجودة في مجتمعاتنا ،وهل كانت العاقلة عرف اجتماعي أقره الإسلام ،في تلك البيئة ولا يمكن تطبيقه في مجتمعاتنا المعاصرة،، وكذلك ظاهرة الأمان التي يتحدث عنها المجيزين للتأمين ،وهل التأمين يؤدى إلي المحافظة على الأشياء المؤمن عليها ،أم يؤدي للاستهتار، إلي غير ذلك من الظواهر.

قائمة المراجع :

1. مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ،المحقق: يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ،الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
2. المعجم الوسيط ،لمؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)الناشر: دار الدعوة.
3. الوسيط في شرح القانون المدني عبد الرازق السنهوري.
4. نظام التامين للزرقاء.
5. التأمين بين الحل والتحريم ،د/عيسى عبده .
6. أحكام الحوادث والاثار المترتبة عليها في الشريعة الاسلامية ،عمار شويمت.
7. عبد المجيد شيبوب ، التعويض عن الاضرار البدنية الناشئة عن حوادث السير .
8. صحيح البخاري ،محمد بن اسماعيل ،دار طوق النجاة ،1422هـ.
9. التأمين بين الحظر والاباحة ، محمد أحمد الصالح.

10. الاشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ،السيوطي :عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ،ط 1 ،بيروت ، دار الكتب العلمية.
11. الصفة التعويضية في تأمين الاضرار، الصباغ ، كامران محمد.
12. التأمين ضد حوادث السيارات ، سالم القرني.
13. التأمين وأحكامه ،د.سلبمان بن ابراهيم بن ثنيان ،ص 311ومابعدها ،ط دار العواصم المتحدة ،الطبعة الاولى 1414هـ 1993م.
14. حجة الله البالغة ،أحمد المعروف بشاه ولى الله الدهلوي ،ص 1044-1046تحقيق د.عثمان جمعة ضميرية ،ط مكتبة الكوثر ،الطبعة الاولى 1420هـ،1999م.
15. جامع الاصول في احاديث الرسول ،مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ،الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان الطبعة : الأولى 1389 هـ ، 1969م.
16. التشريع الجنائي الاسلامي، عبد القادر عودة ،1/ 578-580،ط مكتبة التراث،القاهرة، 142هـ- 2003م.
17. سمر عبد القادر عساف،النظام القانوني لعقد التأمين الالزامي من المسئولية المدنية الناجمة عن استعمال المركبات ، ط1 ،الاردن، 2008 ،ط دار الراية للنشر والتوزيع.
18. محمد ابراهيم دسوقي ،تعويض الوفاة والاصابة الناتجة عن حوادث السيارات ،د:ط ،مصر، ،د:ن (رقم الايداع بدار الكتب ،(2005/20823)ص .
19. عبد المجيد عامر شيبوب،التعويض عن الأضرار الناشئة عن حوادث السيارات.
20. مسند الامام أحمد بن حنبل،تحقيق :أحمد محمد شاكر،طبع دار الحديث ،القاهرة .
21. النهاية في غريب الحديث والاثر ،أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ،663/2،ط المكتبة العلمية 1399هـ ،1979م.
22. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء 249/5أبو نعيم الاصفهاني،ط دار الكتب العلمية بيروت .
23. سنن الترمذي ،محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ،تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر ،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي _ مصر ،الطبعة الثانية 1395هـ /1975م.

الدوريات والصحف اليومية :

1. مجلة مجمع الفقه الاسلامي ،السنة الرابعة ،العدد السادس ،بحث بعنوان (التامين عند التوازل والجوائح في نظر الاسلام وفي نطاق علم الاقتصاد) ،د/أحمد فهمي أبوسنة .
2. مجلة البحوث الفقهية ،مسئولية قائد السيارة ، العدد (70)،ص 269.
3. رسالة التأمين ،نشرة فصلية دورية عن الاتحاد الاردني لشركات التأمين ،دائرة الدراسات والتطوير ،السنة الرابعة ،العدد الثاني ،لسنة2001م،ص .22 3.
4. رسالة التأمين ،نشرة فصلية دورية تصدر عن الاتحاد الأردني لشركات التأمين ،دائرة الدراساتو التطوير ، السنة الرابعة العدد الثاني لسنة 2001، ص 2.
5. الدكتور فتحي السيد لاشين :(مجلة الاقتصاد الاسلامي)بنك دبي الاسلامي.
6. راجع بحث بعنوان (الضرر النفسي والتعويض المالي عنه ، دراسة مقارنة ،د.محمد عبد العزيز سعد اليمني ص 525ومابعدها،مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ،جامعة الكويت ،العدد 94،السنة 28،شوال 1434هـ ،سبتمبر 2013م .
7. مقال بروفيسور /محمد الفاتح اسماعيل ،جريدة الصحافة العدد 6132،7أغسطس 2010م
8. مجلة البحوث الفقهية ،مسئولية سائق السيارة ، د/عبد العزيز عمر الخطيب ، ص 246)8(

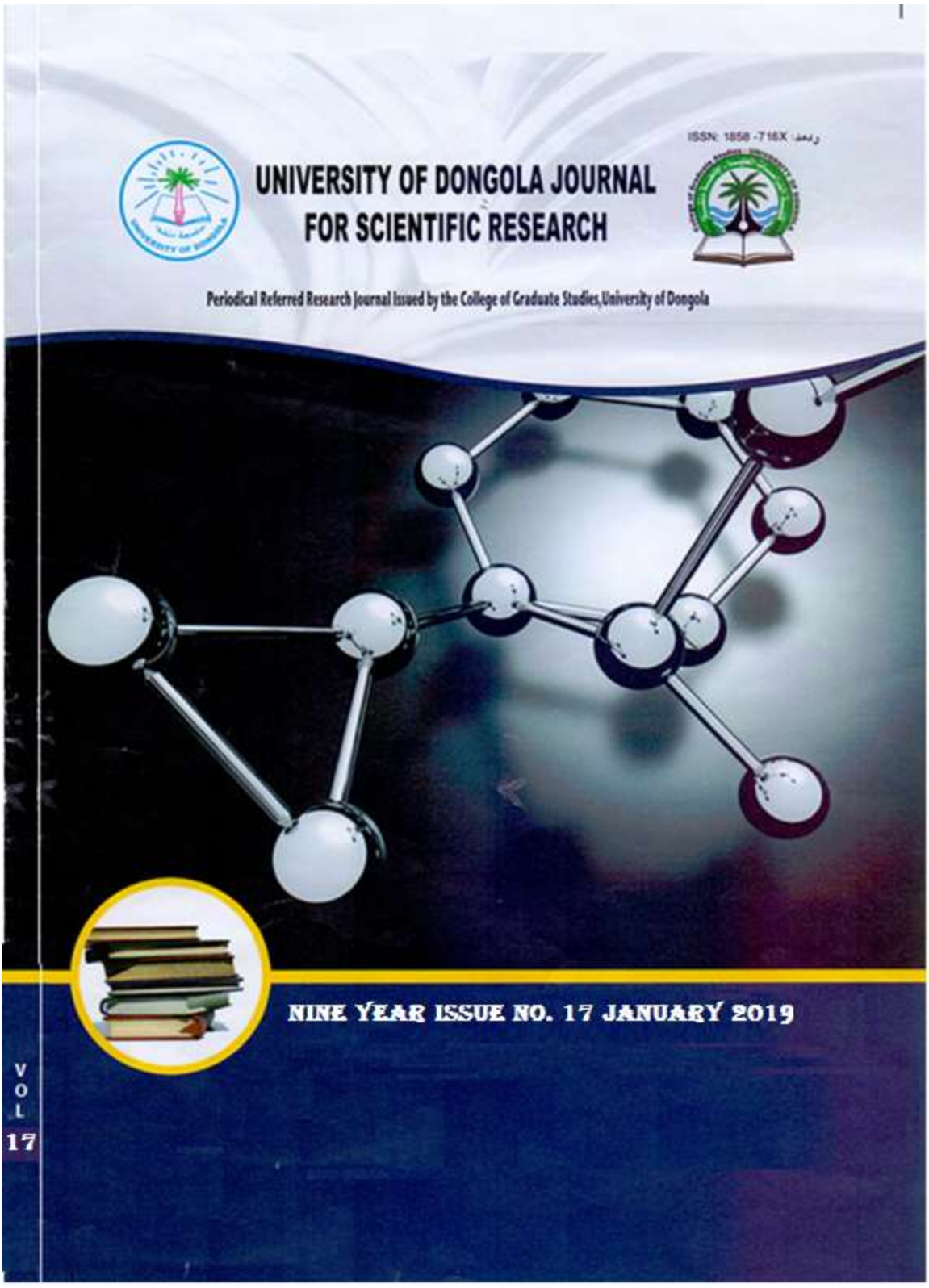
ISSN: 1858 -716X
UNIVERSITY OF DONGOLA JOURNAL
FOR SCIENTIFIC RESEARCH
Periodical Referred Research Journal Issued by the College of Graduate Studies, University of Dongola
NINE YEAR ISSUE NO. 17 JANUARY 2019
VOL
17

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي
مجلة دورية علمية محكمة
تصدر عن كلية الدراسات العليا – جامعة دنقلا

رئيس مجلس الإدارة
أ.د عمر حسن أحمد عربي

رئيس هيئة التحرير
د. عمر بشارة أحمد بشارة

نائب رئيس هيئة التحرير
د . عبد الوهاب شمت محمد أحمد

هيئة التحرير
أ.د. الزهور حسن الماهل
د. حاج شريف محمد حسين ابن عوف
أ. مجاهد حامد محمود محمد صالح
أ. عثمان محمد أحمد الأغبش

التدقيق اللغوي
أ. د الزهور حسن الماهل (اللغة العربية)
د. صالحة سيد أحمد عبد الله أبو عوف (اللغة الإنجليزية)

مستشارو التحرير

أ.د حسن علي الساعوري

أ.د محمود حسن أحمد

أ.د محمد عثمان أحمد أبو جارة

أ.د سعد الدين إبراهيم محمد عزالدين

أ.د كباشي حسين قسيمة

أ.د سامي محمد طمبل صالح

أ.د عباس سيد أحمد زروق

أ.د. محجوب محمد أدم

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

مجلة نصف سنوية علمية محكمة

تصدر عن كلية الدراسات العليا – جامعة دنقلا

دنقلا – السودان

مقدمـة:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي مجلة تصدر عن كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا، وهي مجلة نصف سنوية علمية محكمة، تسهم في توسيع دائرة العلم والمعرفة، وذلك من خلال نشر البحوث والأوراق العلمية، التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية والفائدة العلمية ووفق هذه الرؤية ترحب المجلة بإسهامات الأساتذة الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي، شريطة أن لا تكون الإسهامات قد نشرت من قبل أو تحت إجراء النشر في أي مجلة أخرى.

قواعد النشر :

- ترحب المجلة بالبحوث في ثلاث نسخ مطبوعة علي وجه واحد على ورق A4 بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم، على أن لا يزيد حجم البحث عن أربعين صفحة شاملة الملخصين والموضوع والمراجع والملاحق. ويكون حجم الحرف (14) وترقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل.
- يجب أن يحتوي البحث على ملخص بحدود (10) أسطر باللغة الأصلية للبحث (عربي، الإنجليزية). بالإضافة إلى ملخصٍ وافٍ باللغة الإنجليزية إذا كان البحث مكتوباً باللغة العربية، وملخصٍ وافٍ باللغة العربية إذا كان البحث مكتوباً باللغة الإنجليزية.
- يكتب في بداية البحث: عنوان البحث، واسم الباحث، القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد، والكلمات المفتاحية Keywords باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.
- يجب أن يراعى ترقيم الجداول والأشكال والرسومات والصور المرسومة بالحبر الأسود, مع الإيضاح المقابل لكلٍ، على أن تكون واضحة عند إعادة إنتاجها.
- تخضع البحوث المقدّمة للنشر، للتقويم من قبل مختصين في موضوع البحث.

- في حالة البحوث والأوراق المستلة، يجب توضيح الدرجة التي منحت للرسالة وزمانها، والجامعة التي قدمت لها، واللجنة التي قومتها.
- بعد التحكيم يطلب من الباحث تسليم البحث في قرص مدمج (CD).
- يحق لهيئة التحرير إجراء التغيرات التي تراها ضرورية لأغراض الصياغة أو تصويب الأخطاء النحوية، أو الترقيم.
- يرجي من الباحثين إرفاق سيرتهم الذاتية.
- يحق لمن ينشر له بحث في المجلة نسختين من العدد المعني.
- المجلة غير ملزمة برد الأوراق التي لم يتم اعتمادها للنشر، وترسل إفادة بعدم النشر للكاتب.
- ترسل الأوراق إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

هيئة التحرير

كلية الدراسات العليا

جامعة دنقلا- ص ب: 47

دنقلا – السودان

تلفون 0241 825947 فاكس 0241 825946

البريد الإلكتروني hstudies.du@gmail.com

موقع المجلة على الإنترنت:http://www.uofd.edu

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيب لي أن أضع بين أيديكم العدد السابع عشر لمجلة جامعة دنقلا والتي تصدرها كلية الدراسات وهى حبلى بعدد من المواضيع ذات الطابع العصري ومزيج من التنوع العلمي والثقافي للكُتاب السودانيين من مختلفة الجامعات السودانية والمؤسسات العلمية الرائدة وبعض المشاركات من الباحثين العرب الذين درجوا على إيصال مشاركاتهم عبر مجلة جامعة دنقلا وذلك نسبة لسهولة التواصل والاتصال معهم وهيئة التحرير والتي تعمل بروح الفريق الواحد .

نلتمس العزر للذين لم تحظ أبحاثهم بالنشر حتى الآن لظروف خارجة عن إرادة إدارة هيئة التحرير وحتماً سوف ترى النور قريباً وتؤكد حرصنا التام والإصرار في المضي قدماً لتحقيق أفضل وأجود خدمات النشر العلمي لتلبية رغبات الباحثين فهي غايةٌ نسعى لها دوماً .

من هنا أحب أن أزجي الشكر والتقدير لكل قُراء مجلة جامعة دنقلا والتحية موصولة للزملاء في هيئة التحرير والسادة مستشاري التحرير وكل من أسهم في صدور هذا العدد .

رئيس هيئة التحرير

الفـهرس

الباحث / الباحثون	عنوان البحث	رقم الصفحة
د. الحارث عبد المنعم أحمد حمد النيل	دور القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الرضا الوظيفي (دراسة حالة : الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة)	**1**
د. عمر بشارة أحمد بشارة	القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية للشاعر النوبي جلال عمر	**18**
د. سارة بنت عبد المحسن بن سعيد	أثر تحريك اللسان والشفتين على بعض الأحكام الشرعية	**37**
محمد مصطفى الخليفة الماحي د. سعيد محمد محمد أحمد النورابي	التدريبات المعملية النموذجية على محرك السيارة في الورش لرفع قدرات المتدربين لطلاب التعليم التقني الثانوي الصناعي	**78**
رشيدة عطا المنان جبارة/ علي صديق حاج حمد	فعالية مشروعات الرعاية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاجتماعية للمعاشيين بولاية نهر النيل	**111**
د. عواطف أحمد علي إدريس	أسلوب الالتفات في البلاغة	**131**
أ.أميرة التجاني مدثر الحجاز	أثر إعادة الطالب لامتحان الشهادة السودانية على تحصيله الدراسي	**140**
د. علي محمد علي الصادق	التأمين على السيارات (دراسة شرعية)	**150**

Wessal .Y. H .A and Hassan Omer Kannan.	Study on the effect of Sesame, groundnut and sunflower oils for the control of onion thrips (Thrips tabaci Lind.; Thysanoptera: Thripidae).	**1**
Galal Ahmed EL Toum and Yassin Mohammed Ibrahim Dagash	Effect of Nitrogen Levels on Yield of Three Maize Cultivars (Zea mays L.) Under Northern State Conditions	**13**
Magdi Ebd Elmoati Kamil Mohammed Ali	Improving writing English paragraph Through Parallelism	**21**
Adel Ahmed Hassan Kubba1	ISOMETRIC EMBEDDINGS OF PROPER METRIC AND COMPACT SPACES INTO BANACH SPACES	**44**
Ali A. Mohammed	Effect of Farmyard Manure, Chicken Manure and Mixed Manure on Wheat Performance in El Multaga Area, Northern State (Sudan(	**49**

Study on the effect of Sesame, groundnut and sunflower oils for the control of onion thrips (*Thrips tabaci* Lind.; Thysanoptera: Thripidae).

Wessal .Y. H .A[1] and Hassan Omer Kannan.[2]

1 Faculty of Agricultural Sciences, University of Dongla, Dongla, Sudan.

2 Agricultural Research Corporation (ARC), Wad Medani, Sudan.

ABSTRACT

The field experiments were carried out in two successive seasons in Gezira State. The experiments aimed at studying the efficacy of some botanical oils including Sesame, groundnut and sunflower oils on thrips, *Thrips tabaci* (Lind.) population compared to the standard commercial insecticide Karate 5% EC (lambda–cyhalothrin). The results indicated that all oil treatments were apparently very effective against the onion thrips compared to the untreated control. Significant differences in the number of insects were encountered on onion plant in season 2006/07. However, during season 2007/08 highly significant differences were found in the onion thrips population. Sesame oil was found to be more effective in controlling the pest followed by groundnut oil, and sunflower oil, respectively. The oil treatments decreased thrips population within 2-7days.The data revealed that the best performance of the tested oils was obtained when the higher concentrations were administered in all treated plots. Karate treatment gave the best control of onion thrips and this was reflected in the high percentage mortality.

INTRODUCTION

Onion (*Allium cepa* L.) is one of the most important vegetable crops worldwide, used by all people for its nutritional and medicinal values. The plant originated in southeast Asia, and introduced in Sudan long time ago (Hala, 2001).The main producing areas for onion in Sudan are : Kassala in the Eastern State, Dongola and Shendi in the Northern State, Zalengi in Darfur State, Gezira and Rahad Schemes (Elhassan, 1994). Onion is the main vegetable crop in the Gezira State, which represents about 42% of the total vegetables area grown in the Gezira Scheme and 28% of the whole area grown in the Scheme. The crop suffers from the attack of many insect pests and diseases, which significantly affect the yield quantitatively and qualitatively. In the field, the crop is attacked by various insect pests but onion thrips (*Thrips tabaci*) is considered as one of the most important limiting factors affecting both productivity and quality of onion and caused tremendous losses to the crop if not well managed (Bakheit, 1993). Onion is normally transplanted during October when the thrips population is negligible under Gezira conditions. Transplanting afterwards renders the crop under severe thrips attack. Early transplanted onion can produce higher yields because they are usually well established, before the onset of infestation which later becomes severe. However, late transplanted onion attracts thrips

which rapidly multiplies, increase the extent of damage and produces lower yield.

Chemical insecticide application is the most commonly used control measure and intensively adopted by farmers. Large-scale usage of pesticides has become a source of great concern because of its possible effects on human health and on non target components of the environment (Elzorgani and Abbadi, 1978).

Integrated pest management (IPM) strategies were directed towards implementation of various control practices, such as cultural, biological, chemical measures and resistant cultivars inorder to judiciously managing the pests and diseases without disturbance to the biological equilibrium and intoxication to the environment. Thus minimizing the number of sprays and reducing the cost of crop production (Abdelrahman *et al.,* 1992). Obviously, the research needed is to find alternative methods of control, complementary and not antagonistic to chemical control. This paper reported on the efficacy of some edible oils in comparison to the conventional standard insecticide application for the control of onion thrips.

MATERIALS AND METHODS

The study was carried out in two seasons (2006/2007 and 2007/2008), at the Gezira state; in the Gezira Scheme, Massalamia Group, Nidiana block. In each season the experimental area was prepared according to the standard recommended land preparation procedures adopted by farmers for successful onion production (Kannan and Mohmed 2004).

The efficacy of some botanical oils; including sesame oil, sunflower oil and groundnut oil for the control of onion thrips in onion were tested in comparison to the standard commercial insecticide Karate 5% EC (lambda – cyhalothrin)/ during two production seasons (2006/07 and 2007/08). The oils were obtained from Wad Medani local market i.e. refined oils, for ease of being obtained by vegetable growers later on. Oils were diluted with water and applied as aqueous solutions mixed with few drops of liquid soap and Molass (as an anti UV light). The onion variety used was Saggai obtained from a known source at the vegetables central market, Wad Medani , Sudan . During both seasons each experiment was arranged in a Randomized Complete Block design (RCBD) with three replications. The experimental fields consisted of 11 treatments. Botanical oils were evaluated at 3 different rates. The treatments and their dosage rates were as follows:

Sesame oil at the rate of 1.5% concentration (Ses. 1.5%),Sesame oil at the rate of 2.5% concentration (Ses.2.5%),Sesame oil at the rate of 5% concentration(Ses.5.0 %),Groundnut oil at the rate of 1.5% concentration (G/N. 1.5%),Groundnut oil at the rate of 2.5% concentration (G/N. 2.5%),Groundnut oil at the rate of 5% concentration (G/N. 5.0%),Sunflower oil at the rate of 1.5% concentration (S/F. 1.5%) ,Sunflower oil at the rate of

2.5% concentration (S/F. 2.5%) ,Sunflower oil at the rate of 5% concentration (S/F. 5.0%),Karate 5% EC (lambda–cyhalothrin) at the rate of 150 ml /fed.(7 .5% g a.i / fed.)and Untreated Control (UTC)

The experimental data had been attained through regular periodical surveys, usually, effected early in the morning. Five plants were randomly sampled from the inner rows for assessing thrips population of both adults and nymphs per subplot for the various treatments. Each plant was thoroughly examined for insect population using hand lens. Application of oils or insecticide was done when spray able level of 5-7 insects/ plant was attained. Spraying was performed through knapsack sprayer emitting spray volume of 20 gallons / feddan. Efficacy of the tested products was evaluated against thrips at pre and post- spray counts at regular intervals of 2,4,7,10,14 and 21 days after spraying. Evaluation of the biological efficacy of the product was based on the percentage mortality and product performance at each spray and the performance throughout the seasons were determined. The percentage mortality was calculated as follows:

% mortality = (per spray count- post spray count) / per spray count X 100.

The data were subjected to the Analysis of Variance (ANOVA) after transformation, if needed, and the values of the grand mean, standard error and coefficient of variation were calculated. Duncan's Multiple Range Test (DMRT) was used to separate means among treatments.

RESULTS AND DISCUSSION

Data presented in Table 1 showed the mean number of onion thrips population as affected by different oil treatments recorded during season 2006/ 07. It is apparent from this result that the different treatments harboured almost variable populations of onion thrips and highly significant differences between the treatments were observed. It was noticed that Karate treatment hosted significantly less number of thrips (1.9) compared to the untreated control (10.4) and all treatments during the first spray count followed by groundnut oil 1.5% (8.9) , sunflower oil 5% (9.5), sesame oil 5% (9.8) and groundnut oil 5% (11.0). During the subsequent post spray counts, Karate treatment had less number of thrips population followed by sesame oil 5% (7.9) , sesame oil 1.5% (8.1), groundnut oil 1.5% (8.9) , sesame oil 2.5% (9.3), sunflower oil 2.5% (9.6) compared to the untreated control treatment which harboured the highest number of thrips population (16.7). The same results were obtained from the third and the fourth count of the first spray. Generally, it was observed that Karate hosted significantly less number of thrips population compared to all treatments. Moreover, the post- spray count of the second spray showed that

Karate, sesame oil, groundnut oil and sunflower oil at the highest rates gave a significant reduction in the pest population.

Table 2 shows the percentage mortality of thrips and general performance of different oil treatments throughout season 2006/ 2007. The data indicated that percentage mortality was significantly higher in all treatments after spray counts in comparison to the untreated control. The different oil treatments displayed variable performance at the different concentration as to the pest incidence. It was clearly shown that the higher concentration (5%) of the different tested oils exerted a significant higher lethal effect on the pest as its population was rapidly declined. Generally, Karate gave the best control of the pest and this resulted in the highest percentage mortality compared to other treatments and the untreated control.

Regardless of the different times of spray, the data in Table 3 clearly indicated that the Karate treatment always hosted significantly less number of thrips compared to all treatments. The level of thrips population decreased significantly after application of the tested products compared to the untreated control.

The post- spray counts of the first spray showed that Karate (3.3) and all oil treatments at the higher rates gave a significant reduction in the pest population .Again and during the second count of the first spray lowest number of thrips was obtained from the Karate (6.3) treatment .Similarly, the post – spray counts of the third spray showed that Karate (9.7) gave a significant reduction in the pest population. There were no significant differences between the botanical oil treatments. The post- spray counts of the fourth spray showed significant differences between all treatments. The sesame oil treatment at the highest rate harboured the lowest number of onion thrips (7.0) followed by sunflower oil 5% (9.3) and groundnut oil 5% (11.0) treatments, while Karate harboured the highest number (13.0) followed by the untreated control (47.7). It is apparent from the results presented in Table 4 that the percentage mortality was significantly higher in all treatments at post spray counts. This insures that the products tested were very effective in controlling the pest .However, the same pattern of control was again repeatedly observed with the higher concentrations of the tested oils, which significantly suppressed the onion
thrips build up. The percentage mortality was significantly higher in Karate treatment. Similarly, Karate had the best performance against the pest .The different oil treatments displayed variable performance at the different concentration as to the pest incidence .It was clearly shown that the higher concentration(5%) of the different oil treatments had a
clearly higher lethal effect on the pest as its population declined rapidly declined. The
consistent results in the general performance (G. P) of the tested botanical oils recorded in this study throughout the two seasons confirmed beyond doubt the effectiveness of 5% sesame, and groundnut oils, respectively in controlling thrips However, these tested oils were refined ones for the sake of

their availability to the vegetable grower from the local market. Crude oils could have been more potent as reported by Jacobson (1953) for groundnut and cotton seed oils. However, the use of sesame oil to control whitefly on tomato in Sudan was recommended by Yassin *et.al. (*1982). Again, Elamin (1995) reported that sesame oil (refined) at 2 – 3 % as oil water emulsion + Agaral (or liquid soap) led to significant decrease in TYLCV and significant increase in yield. It should be mentioned that the type of oil, as reported by Cranshaw (1999) can greatly affect its activity. This could possibly be explained in terms of botanical origin. i.e. plant sp. as well as the treatment the oil receives. Accordingly, further experimentation with crude botanical oils for the control of thrips on onion could lead to more positive results.

Table (1): Effect of Sesame oil , groundnut oil , sunflower oil and Karate on thrips population (season 2006/07). Mean No. of thrips / 5 plants (actual figures in parenthesis).

Treatments	Pre1st spray	1st Post1st spray √ x	2nd Post1st spray √ x+1	3rd Post1st spray √ x	4th Post1st spray	5th Post1st spray	Pre-2nd spray	1st Post 2nd spray √ x	2nd Post 2nd spray	3rd Post 2nd spray
1.Ses.1.5%	(22.8) a	(14.0) 3.7 b	(8.1) 3.0 b	(17.3) 4.2 d	(23.2) cd	(23.2) cd	(23.2) a	(11.1) 3.3 a	(18.3) b	(22.9) cd
2.Ses.2.5%	(21.7) a	(11.5) 3.3 b	(9.3) 3.2 bc	(17.5) 4.2 d	(20.8) bc	(20.8) abc	(20.8) a	(8.8) 2.9 a	(19.5) b	(23.2) cd
3.Ses. 5%	(21.2) a	(9.8) 3.1 b	(7.9) 2.9 b	(14.4) 3.8 cd	(18.7) bc	(18.7) a	(18.7) a	(6.6) 2.7 a	(18.6) b	(19.4) bcd
4.G/N 1.5%	(19.1) a	(8.9) 2.9 b	(10.2) 3.3 bc	(17.7) 4.2 d	(22.6) cd	(22.6) bc	(22.6) a	(8.0) 2.8 a	(22.8) b	(25.1) d
5. G/N2.5%	(19.1) a	(7.1) 2.6 a	(15.6) 4.1 bc	(17.3) 4.2 d	(21.3) bc	(21.3) abc	(21.3) a	(6.6) 2.5 a	(20.9) b	(19.2) bcd
6. G/N 5%	(22.5) a	(11.0) 3.2 b	(8.9) 3.1 bc	(9.3) 3.1 b	(19.3) bc	(19.3) ab	(19.1) a	(6.4) 2.5 a	(18.4) b	(20.8) bcd
7.S/F.1.5%	(19.6) a	(11.8) 3.4 b	(9.6) 3.2 bc	(17.0) 4.1 d	(26.4) d	(26.4) d	(26.4) a	(8.3) 2.9 a	(20.9) b	(23.6) d
8.S/F.2.5%	(20.5) a	(7.9) 2.7 ab	(9.6) 3.2 bc	(12.0) 3.3 bc	(19.9) bc	(19.9) abc	(19.9) a	(6.7) 2.6 a	(20.1) b	(19.5) bcd
9.S/F. 5%	(21.2) a	(9.5) 3.1 b	(13.5) 3.8 bc	(9.4) 3.0 b	(22.0) bcd	(22.0) abc	(22.0) a	(7.5) 2.7 a	(19.1) b	(20.3) bcd
10.Karate 5%EC	(20.0) a	(1.9) 1.4 a	(1.3) 1.4 a	(4.5) 2.3 a	(12.6) a	(18.7) a	(20.3) a	(13.5) 3.5 a	(11.8) a	(6.4) a
11. UTC	(20.3) a	(10.4) 3.2 b	(16.7) 4.2 c	(24.8) 4.2 e	(32.3) e	(32.3) d	(32.3) b	(9.3) 3.0 a	(39.4) c	(33.0) e
SE±	0.4	0.2	0.2	0.2	1.5	1.2	1.2	0.1	2.0	1.9
CV%	6.1	20.4	23.2	17.9	22.5	18.0	17.5	11.1	32.2	29.7

- **Data transformed to** $\sqrt{x}$

Table (1) Cont.

Treatments	Pre 3rd spray	1st Post 3rd spray	2nd Post 3rd spray	Pre 4th spray	1st Post 4th spray	2nd Post 4th spray √ x	3rd Post 4th spray	4th Post 4th spray	5th Post 4th Spray √ x+1
1.Ses1.5	(22.9) a	(16.7) cd	(24.8) e	(24.8) b	(7.0) abcd	(12.2) 3.5 defg	(4.6) a	(3.7) ab	(2.3) 1.7 ab
2.Ses.2.5	(23.2) a	(14.0) cd	(22.9) de	(22.9) b	(4.5) abc	(10.0) 3.2 bcde	(3.6) a	(3.1) ab	(2.3) 1.8 abc
3.Ses.5%	(19.4) a	(9.6) ab	(15.3) bcde	(20.7) b	(3.2) a	(7.5) 4.2 b	(3.5) a	(3.4) ab	(1.8) 1.7 ab
4.G/N1.%	(25.0) a	(17.9) d	(21.3) cde	(21.3) b	(5.2) abc	(14.7) 3.8 fg	(4.7) a	(4.0) abc	(2.8) 2.0 bc
5.G/N2.%	(19.2) a	(17.1) d	(21.2) bcde	(21.2) b	(5.7) abc	(10.5) 3.2 bcdef	(4.0) a	(4.7) bc	(2.0)1.7 ab
6. G/N %	(20.8) a	(14.7) cd	(20.5) bcde	(20.5) b	(4.3) ab	(9.4) 3.1 bcde	(4.9) a	(3.0) ab	(2.0) 1.7 ab
7.S/F. %	(23.6) a	(17.5) d	(20.7) de	(20.7) b	(7.3) bcd	(11.4) 3.4 cdef	(4.4) a	(2.9) ab	(2.7) 1.9 bc
8.S/F. %	(19.5) a	(14.4) cd	(23.4) bcd	(23.4) b	(6.6) abcd	(13.3) 3.6 efg	(4.7) a	(3.8) ab	(1.8) 1.7 ab
9.S/F%	(20.3) a	(14.6) cd	(18.4) de	(24.5) b	(6.0) abc	(7.2) 2.7 b	(3.6) a	(3.5) ab	(2.0) 1.7 ab
10Karate 5%EC	(21.9) a	(6.5) a	(8.5) bcd	(14.5) a	(3.1) a	(4.3) 2.1 a	(3.5) a	(2.4) a	(1.0) 1.4 a
11. UTC	(33.0) b	(46.8) e	(33.2) a	(33.2) c	(10.6)	(16.1) g	(7.3) b	(6.0) c	(4.3) 2.3 c
SE±	1.2	3.1	1.8	1.4	0.6	1.8	0.3	0.3	0.1
CV%	17.5	60.2	29.0	120.1	37.1	386.6	24.6	26.7	12.8

- **Data transformed to** $\sqrt{x}$

Table (2): Percentage mortality (%M) and general performance (G.P), season 2006/07

Treatments	%M.	G.P 1st spray counts	%M.	G.P 2nd spray counts	%M.	G.P 3rd spray counts	%M.	G.P.T.
(71.7) 57.9	(36.3) 32.3 b	(18.3) cd	(52.0) 46.3	(18.3) def	(26.3) 30.8 bcd	(19.0) de	(71.7) 57.9 ab	(15.7) fg
2.Ses. 2.5%	(48.3) 43.8 ab	(17.0) bcd	(58.3) 50.0	(18.0) cdef	(39.7) 39.0 abcd	(18.0) cde	(80.3) 63.8 ab	(14.3) cdefg
3.Ses. 5%	(54.0) 47.3 ab	(15.3) bc	(64.3) 53.4	(15.7) bcd	(51.0) 45.6 ab	(15.3) b	(85.0) 67.4 a	(12.0) b
4. G/N.1.5%	(51.0) 46.1 ab	(17.7) bcd	(62.7) 52.8	(18.7) ef	(28.3) 32.1 bcd	(18.7) de	(75.3) 60.6 ab	(15.3) efg
5. G/N.2.5%	(63.3) 53.1 ab	(17.3) bcd	(69.0) 56.4	(17.0) bcdef	(15.0) 22.2 cd	(17.7) cde	(71.7) 58.0 ab	(14.3) cdefg
6. G/N. 5%	(55.3) 48.4 ab	(14.7) ab	(67.7) 55.5	(15.0) b	(27.0) 27.1 bcd	(16.0) bc	(79.7) 63.1 ab	(13.0) bc
7.S/F.1.5%	(40.3) 39.2 b	(19.7) d	(67.0) 55.3	(19.3) f	(24.3) 29.0 bcd	(19.0) de	(65.0) 53.8 b	(15.0) defg
8.S/F.2.5%	(60.3) 52.2 ab	(15.0) ab	(66.3) 54.6	(15.3) bc	(22.3) 26.2 bcd	(16.3) bc	(70.3) 57.9 ab	(14.0) cdef
9. S/F. 5%	(54.3) 47.6 ab	(16.3) bc	(65.7) 54.3	(16.7) bcdef	(27.0) 30.0 bcd	(17.3) bcd	(75.7) 60.5 ab	(13.7) bcde
10. Karate5% EC	(90.7) 72.6 a	(10.3) a	(36.3) 32.5	(11.7) a	(69.7) 57.0 a	(11.3) a	(77.0) 62.2 ab	(9.0) a
11 . UTC	(50.0) 45.1 ab	(25.0) e	(44.3) 41.7	(26.3) g	(0.0) 1.8	(28.7) f	(67.7) 55.4 ab	(23.3) h
SE±	3.0	1.1	2.2	1.1	4.2	1.3	1.2	1.0
CV%	20.9	21.3	14.7	20.8	44.8	23.4	6.6	23.8

- **Actual figures in parenthesis**

Table (3): Effect of Sesame oil , groundnut oil , sunflower oil and Karate on thrips population (season 2007/08). Mean No. of thrips / 5 plants (actual figures in parenthesis).

Treatments	Pre1st spray	1st Post1st spray √ x	Pre-2nd spray	1st Post 2nd spray √x	Pre-3rd spray	1st Post 3rd spray	Pre-4th spray	1st Post 4th spray √ x
1. Ses.1.5%	(20.3) a	(11.0) 3.3 bc	(19.7) abc	(11.7) 3.4 ab	(21.3) ab	(17.0) b	(21.3) b	(11.3) 3.4 bcd
2. Ses.2.5%	(21.3) a	(9.3) 3.1 b	(21.7) bc	(8.0) 2.8 ab	(21.0) ab	(18.0) b	(20.3) ab	(11.3) 3.4 bcd
3. Ses. 5%	(22.3) a	(11.3) 3.4 bc	(19.7) abc	(9.7) 3.1 ab	(21.0) ab	(17.7) b	(20.3) ab	(7.0) 2.6 a
4. G/N1.5%	(21.3) a	(10.3) 3.1 b	(21.3) abc	(14.3) 3.8 b	(21.3) ab	(17.0) b	(20.7) ab	(12.7) 3.6 cd
5. G/N2.5%	(23.3) a	(9.7) 3.1 b	(21.7) bc	(13.3) 3.6 ab	(20.7) ab	(17.0) b	(20.7) ab	(14.0) 3.7 d
6. G/N 5%	(21.7) a	(12.3) 3.4 bc	(20.7) abc	(13.0) 3.6 ab	(23.3) b	(15.7) b	(21.0) ab	(11.0) 3.3 bcd
7.S/F.1.5%	(22.3) a	(11.0) 3.3 bc	(21.3) abc	(15.0) 3.9 b	(21.7) ab	(18.3) b	(21.0) ab	(12.0) 3.5 bcd
8.S/F.2.5%	(20.3) a	(12.3) 3.5 bc	(19.3) abc	(16.0) 4.0 b	(21.7) ab	(17.7) b	(22.3) b	(12.7) 3.6 cd
9.S/F.5%	(19.0) a	(15.3) 3.9 bc	(20.0) abc	(9.7) 3.1 ab	(21.0) ab	(18.0) b	(21.3) b	(9.3) 3.0 abc
10. Karate5%EC	(22.7) a	(3.3) 1.8 a	(19.0) a	(6.3) 2.5 a	(20.3) ab	(9.7) a	(20.3) b	(13.0) 3.6 cd
11 . UTC	(22.0) a	(19.7) 4.4 c	(24.7) d	(32.3) 4.4 c	(35.7) c	(52.0) c	(60.0) c	(47.7) 6.9 e
SE±	0.4	0.2	0.5	0.2	1.3	3.3	3.6	0.3
CV%	5.8	19.2	7.7	16.1	19.4	55.2	48.2	30.1

- **Data transformed to** $\sqrt{x}$

Table (4): Percentage mortality (%M) and general performance (G.P), season 2007/08.

Treatments	%M.	G.P 1st spray counts	%M.	G.P 2nd spra counts	%M.	G.P 3rd spray counts	%M.	G.P.T.
1.Ses. 1.5%	(70.3) 58.1 ab	(14.0) bcd	(42.0) 40.3 abc	(14.3) bcde	(10.7) 16.0 d	(15.3) bcd	(54.3) 47.6 abc	(15.0) cde
2.Ses. 2.5%	(41.0) 39.6 b	(13.3) bcd	(65.3) 48.7 ab	(13.7) bc	(29.7) 33.0 abc	(15.0) bcd	(55.0) 47.9 abc	(14.0) bc
3.Ses. 5%	(53.7) 47.2 abcd	(12.3) b	(47.0) 43.3 abc	(12.7) b	(29.7) 33.0 abc	(14.0) b	(60.0) 50.8 ab	(13.0) ab
4. G/N.1.5%	(46.7) 43.0 ab	(14.0) bcd	(30.3) 32.6 cd	(14.7) cde	(31.0) 33.6 ab	(15.7) bcd	(53.3) 47.0 abc	(15.0) cde
5. G/N.2.5%	(60.0) 50.8 ab	(15.3) cd	(34.7) 36.0 abc	(15.3) cde	(20.3) 26.7 bcd	(16.0) bcd	(43.7) 41.3 abcd	(16.0) e
6. G/N. 5%	(46.7) 43.1 bcd	(13.7) bcd	(42.3) 40.4 abc	(14.7) cde	(23.7) 28.8 abcd	(15.3) bcd	(58.0) 49.6 ab	(14.3) bcd
7.S/F.1.5%	(37.0) 37.4 cde	(14.7) bcd	(31.3) 34.1 bcd	(15.7) de	(34.0) 35.2 ab	(16.7) cd	(42.7) 40.8 bcd	(15.7) de
8.S/F.2.5%	(44.0) 41.5 bcde	(14.7) bcd	(17.3) 20.2 d	(16.0) e	(27.7) 31.7 abc	(17.0) d	(46.7) 43.6 abc	(16.0) e
9. S/F. 5%	(24.3) 29.2 e	(14.7) bcd	(32.3) 34.5 abcd	(14.7) cde	(32.7) 34.8 ab	(15.7) bcd	(61.3) 51.6 ab	(14.7) cde
10. Karate5% EC	(77.3) 62.4 a	(8.0) a	(59.3) 50.4 a	(9.3) a	(43.3) 41.8 a	(10.3) a	(39.3) 38.7 cd	(11.7) a
11 . UTC	(0.0) 1.8 f	(22.7) e	(0.0) 1.8 e	(26.7) f	(0.0) 1.8 e	(34.7) e	(39.0) 38.6 cd	(38.3) f
SE±	4.9	1.0	4.2	1.3	3.3	1.9	1.5	2.2
CV%	38.9	23.9	39.4	27.7	38.2	36.6	10.6	43.6

- **Actual figures in parenthesis**

CONCLUSION

The results of this study demonstrated the effectiveness of the botanical oils such as sesame oil, groundnut oil and sunflower oil for the control of onion thrips. From the results obtained it can be concluded that :

1- There was a considerable variation between the insecticide Karate and oils treatments as to thrips control.
2- Karate exhibited an outstanding performance in the pest suppression.
3- Oil treatments potential of efficacy was only expressed at the higher concentration rates (5.0 %) followed by the second dose (2.5%) and the first dose (1.5%) respectively.
4- During this study, it was noticed that sesame oil was more effective in controlling onion thrips.
5- It was important to note that the Karate treatment could be regarded as the best of the treatments tested followed by sesame oil 5%, groundnut oil 5%, groundnut oil 2.5%, , and sunflower oil 5% respectively.

These results demonstrated that the oil sprays decreased the onion thrips population density for two weeks after spray. So, it is suggested that this protection period could be increased if the oils spray is supplemented by chemical such as Karate used with low dosage rate. The emulsion oil / water / insecticide such as Karate with low dose must be applied when weather conditions are suitable

It is well known that pesticides in general are extremely hazardous and very expensive particularly in developing countries. It is therefore, possible to mitigate the pest menace and reduce damage through disseminating the culture and adoption of the use of non – chemical measures to combat these pests, particularly in food crops.

This study laid a base line information of using such oils and other products of plant origin to control insect pests on other vegetable and edible crops.

Acknowledgement

We thank Professor Elamin Mohamed Elamin for reading the manuscript.

REFERENCES

Abdelrahman, A.A; Ahmed, N.E and Ahmed, M.K. (1992). Cultural control of vegetable pests. Vegetable integrated pest management *Annual Report 1991/1992, FAO (GCP/SUD/025/NET) ARC.*

Bakheit, I. B. (1993). Onion pests. In: Vegetable IPM , IPM project, Agric .Rec. Corp., Wad Medani, Sudan, publication No 23: 197- 200 (in Arabic) .

Cranshaw, W. S. (1999). Onion Thrips. Colorado State University Cooperative Extension (1995-1999) http:/ www. Colostate. Edu/ Depts/CoopExt /PUBS/INSECT/00561. html 3pp.

Elamin, E. M. (1995). Use of oils in the whitefly control on tomatoes. Report presented during 2nd Annual and Review Meeting, FAO/ ARC IPM Project, 25-28 June 1995, Agricultural Research Corporation, Wad Medani.

ELhassan, H. S. (1994). Vegetable Production in the Sudan. In: Integrated Vegetable Crop Management in the Sudan: Aparticipatory Approach (Dabrowski , Z. T ,ed .) . ICIPE Science Press . Kenya :16 -17.

Elzorgani, G.A. and Abadi, K.H., (1978). Pesticides and their residues. Crop Pest Management in the Sudan . *Proceeding of symposium held in Khartoum.* Feb. 101978, (eds .Elbashir, S.; Eltigani, K. B.; Eltayeb, Y.M. and Khalifa , H.) published by Ministry of Agric . Sudan and Univ . of Khartoum , Sudan . PP. 400-408.

Hala, A.H (2001). Screening onion breeding lines for resistance to onion thrips . M.Sc. Thesis . University of Gezira.

Jacobson, M. (1953). Insecticides from plants, A review of the literature, 1941- 1953, Agriculture Handbook, United States Department of Agriculture.

Kannan, H . O .and Mohamed, M .B. (2004). The impact of irrigation frequency on population density of thrips, *Thrips tabaci* (Thripidae, Thysanoptera) and onion yield in ELRahad, Sudan. Ann.a ppl. Biol. (2004, 138:129- 132.

Yassin, A.M., Abu Salih. H.S. and Dafalla G.A. (1982). Leaf curl epidemic, a threat to tomato production in the Sudan. Annales de Institut Pasteur/ Virologie133:175-181.

Effect of Nitrogen Levels on Yield of Three Maize Cultivars (*Zea mays* L.) Under Northern State Conditions

Galal Ahmed EL Toum[1] and Yassin Mohammed Ibrahim Dagash[2]

1 Department of Agronomy, College of Agric. Sciences, University of Dongola, Sudan

2 Professor of Agronomy, College of Agricultural Studies, University of Science and Technology, Sudan

ABSTRACT

A split plot arrangement in Randomized Complete Block Design (RCBD) with four replications was used to compare the yield of three maize cultivars receiving four levels of nitrogen. The three maize cultivars (Balady, Hudeiba1 and Hudeiba2) were assigned to the main plot, while the four levels of nitrogen (0, 43, 86 and 129 Kg/ha) were assigned to the sub plot . The experiment was conducted at the Demonstration Farm of the Faculty of Agricultural Sciences –University of Dongola-El Seleim during two consecutive seasons 2013 and 2014. The results revealed that the increase in nitrogen levels lead to significant differences in some yield parameters ,namely number of cobs/plant, number of cobs/meter square, cob length, grain yield and harvest index in both seasons and number of rows /cob and number of seeds/row in the first season. On the other hand, The analysis of variance showed significant differences among maize cultivars in all yield parameters that were studied. Also significant differences for interaction between nitrogen levels and maize cultivars were indicated in all yield parameters in both seasons and thousand seed weight in the first season . The study concluded that the application of 86 kg nitrogen/ha and maize cultivar Hudeiba1 performed better in most treatments.

Key Words: Maize, Cultivars, Nitrogen, Yield.

المستخلص

تأثير مستوي السماد النيتروجيني علي إنتاجية ثلاثة أصناف من الذرة الشامية تحت ظروف الولاية الشمالية تم استخدام توزيع القطع المنشقة لتصميم القطاعات العشوائية الكاملة بأربعة مكررات وذلك لمقارنة إنتاجية ثلاثة أصناف من الذرة الشامية تتلقي أربعه مستويات من التسميد النيتروجيني . شملت القطع الرئيسية أصناف الذرة الشامية الثلاثة (البلدي,حديبة1 وحديبة2), بينما وزعت الأربعة مستويات من سماد النيتروجين (0، 43, 86 و 129 كجم نتروجين للهكتار)علي القطع المنشقة. أجريت التجربة بالمزرعة التجريبية لكلية العلوم الزراعية جامعة دنقلا السليم في موسمي 2013 و2014 المتتاليين. أظهرت الدراسة أن زيادة جرعة

سماد النيتروجين أدت إلي زيادة معنوية لبعض صفات الإنتاجية والتي تتمثل في عدد الكيزان في المتر المربع, عدد الكيزان للنبات, طول الكوز, إنتاجية الحبوب ودليل الحصاد في كلا الموسمين و عدد البذور في الكوز وعدد البذور في الصف في الموسم الأول.من جهة أخري, أدت هذه الدراسة إلي وجود فروق معنوية بين أصناف الذرة الشامية الثلاثة لجميع مكونات الإنتاجية . كما اظهر تحليل التباين كذلك وجود فروق معنوية نتيجة لتداخل السماد النيتروجيني وأصناف الذرة الشامية لجميع مكونات الإنتاجية في كلا الموسمين ووزن الألف حبة في الموسم الأول.خلصت الدراسة أن إضافة النتروجين بمعدل 86 كجم للهكتار وصنف الذرة الشامية حديبه 1 أعطت أفضل أداء في معظم المعاملات.

كلمات مفتاحيه : الذرة الشامية, الأصناف, النيتروجين, الإنتاجية.

INTRODUCTION

Maize or Corn (*Zea mays* L.) is a monoceous plant that belongs to the family Poaceae. The origin of maize remains uncertain, although was generally agreed that its evolution into modern forms took place in Mexico, then introduced to Africa by the Portuguese in the sixteenth century and has become Africa's most important staple food crop (FAO, 2005).Maize is the most important cereal crop in the world after wheat and rice. It has great yield potential and attained the leading position among cereal based on production as well as productivity (Turi *et al*.,2007).

Maize is multipurpose crop, provides food for human, feed for animals and poultry, and fodder for livestock. It is rich source of raw materials for the industry. Also maize is an important source of calories and protein in human lives in many countries of the world and is the main staple food in Africa particularly in eastern Africa (Salami et al., 2007). The top ten maize producers in 2013(production in tones) include United states of America **(**353,699,441**),** China **(**217,730,000**),** Brazil **(**80,516,571**),** Argentina **(**32,119,211**),** Ukraine **(**30,949,550**),** India **(**23,290,000**),** Mexico **(**22,663,953), Indonesia (18,511,853**),** France **(**15,053,100**)** and South Africa **(**12,365,000**),** (FAOSTAT, 2014)**.**

In Sudan, maize is considered a minor crop and it is normally grown in Kordofan, Darfur, Southern States and or in small irrigated areas in the Northern States with average production of about 0.697 ton/ha (FAO,2005). The average yield per unit area of the Sudan is very low compared to that of other similar countries . In Sudan there is strong desire that in years to come maize production will be a real revolution in agriculture, therefore, any research work on maize production will be of a paramount importance (Mukhtar, 2006). The Northern State is characterized by good fertile, suitable climate, in addition to the ground

water resource in the Nubian sand stone. Also the area is free from diseases and pests compared to other parts of the Sudan . In the traditional farm of Sudan, the low productivity of maize was attributed to the low yielding . Ability of the local open- pollinated cultivars that are normally grown and the greater sensitivity of the crop to water stress (Saliem, 1991). Therefore, this study was conducted to investigate the effects of using different nitrogen levels on growth and yield of three maize cultivars under Northern state conditions.

MATERIALS AND METHODS

Three open pollinated cultivars of maize namely Local variety (Balady), Hudeiba1 and Hudeiba2 (open-pollinated varieties improved by Agricultural Research Corporation (ARC) were grown at Demonstration Farm of the Faculty of Agricultural Sciences, University of Dongola- El Seleim for two consecutive seasons (2013 and 2014). The Northern State occupies the distant northern part of the Sudan and lies between latitude 16 – 22° N and longitude 20 – 32° E. The state was cited within the desert region of the Sudan with extremely high temperature and radiation in summer and low temperature in winter. In general in Dongola the rainfall is scarce and the wind prevails from the north .

Split plot arrangement in Randomized Complete Block Design (RCBD) with four replications was used to execute the experiment. Nitrogen levels of (0, 43, 86 and 129kg/ha) was used for the treatment notified as N0, N1, N2 and N3, respectively. Each Cultivar (Hudeiba1 =V1, Hudeiba2=v3 and the local variety=V2) was grown in four ridges 3meters long in both seasons at the seed rate of 37.5kg/ha with spacing 20 and 70 cm for intra and inter row spacing, respectively. Planting was done on the second week of February. Three to four seeds were sown per hole and then thinned to one plant per hole three weeks after sowing in both seasons. The irrigation was applied at an interval of 10 to 12 days. In each season hand weeding was carried out once. Data were collected on number of rows per cob, number of seeds per cob, cob length, number of cobs per plant and number of cobs per meter square.

The data in each season were subjected to analysis of variance and then means were separated using LSD test according to the method described by Gomez and Gomez (1984).

RESULTS AND DISCUSSIONS

Nitrogen levels:

In the present study, three cultivars of maize were received to four different levels of nitrogen fertilizer (0, 43, 86 and 129 kg N/ha) . Significant differences were found between the nitrogen levels (table 2) in some parameters in both seasons, namely number of cobs/m, number of cobs/plant, cob length, yield and harvest index. Other parameters have

significant differences in the first season which include number of seeds/row and number of rows/cob. similar results have been reported by Aref *et al*.(2010), Delibaltova (2010), Hammad *et al*., (2011),Khan *et al*.,(2012), Sharifi *et al*.,(2012) and Nemati and Sharifi (2012) .Low productivity of maize is attributed to many factors like declining of soil fertility, poor agronomic practice, limited use of fertilizers, pests, diseases and insects (CIMMYT,2004). Grain yield of maize is a product of three yield components constant i.e. the number of cobs per unit area, number of grains per cob and the unit grain weight (Gardner *et al*., 1995). Increase or decrease in any one of these components, keeping the size of other components constant, contributes to increase or decrease in grain yield, respectively. Maximum grain yield was recorded by the fertilizer 43kgN/ha in the two seasons with mean of grain yield 5 and 6.24 t/ha. Crop receiving no nitrogen fertilizer produced lowest grain yield over the two seasons.

Maize Cultivars:

Table (3) show significant differences among the cultivars of maize in all yield parameters over the two seasons. cultivars differences with respect to yield have been reported by Ayub *et al*.,(1998), Ayub *et al* .,(2001), Bertoia *et al*,.(2006) and Lambe *et al*.,(1998).grain yield is a function of genotype and environment interaction (Annicchiarico,2002) .A more acceptable crop genotype is the one which exhibits wide adaptability to varying environment. Grain yield of a particular maize genotype (variety or hybrid) depends on its potential grain yield components (Grafius, 1960). The cultivar Hudeiba1 produced the maximum grain yield over the two seasons while the local cultivar (Balady) recorded the lowest productivity in both seasons .The variation in grain yield among cultivars could be attributed to differences genetic makeup of crop plants, environment and interaction effects.. The interaction of nitrogen levels and maize cultivars which presented in table(4) shows significant differences in all parameters which were studied in both seasons except thousand seed weight which is significant in the first season only.

Table (1) F-values for yield parameters of maize in seasons(2013-2014)

Treatment / Characters	Nitrogen levels		Maize cultivars		Nitrogen and maize cultivars interaction	
	1st season	**2nd season**	**1st season**	**2nd season**	**1st season**	**2nd season**
No of seeds/row	10.00*	1.60ns	42.75*	14.71*	13.11*	12.50*
No of rows/cob	2.43ns	0.31ns	18.08*	13.83*	10.04*	10.70*
No of seeds/cob	0.40ns	0.66ns	44.71*	14.75*	9.50*	14.60*
No of cobs /plant	26.00*	23.25*	29.68*	25.56*	26.00*	12.11*
No of cobs/meter	26.00*	15.12*	29.68*	14.02*	16.15*	15.14*

square						
Cob length/cm	19.93*	34.40*	43.04*	5.78*	8.20*	1.62*
Thousand seed weight/gm	1.58ns	0.22ns	6.75*	3.44*	12.10ns	1.66*
Yield(tons/ha)	11.40*	18.27*	8.32*	39.04*	10.10*	12.60*
Harvest index(%)	10.14*	15.13*	35.17*	40.11*	4.77*	8.12*

*means significant at 0.05 probability

Ns means non- significant at 0.05 probability

Table (2): Differences between fertilizers on Yield parameters of Maize(Zea mays.L) in seasons (2012 & 2013)

Treatment	No of seeds/rows		No of rows /cob		No of seeds/cob		No of cobs/plant		No of cobs/m2	
	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season
N0	20.59	25.52	14.22	13.11	292.79	334.57	1.25	1.38	12.50	13.75
N1	21.45	26.52	14.31	13.34	306.95	353.78	1.30	1.39	13.00	13.88
N2	22.71	26.66	15.02	13.29	341.10	354.31	1.32	1.40	13.17	13.96
N3	21.66	25.72	14.96	13.37	324.03	343.88	1.33	1.40	13.25	14.02
SE±	0.87	0.53	0.27	0.21	17.65	9.61	0.07	0.06	0.66	0.60
LSD	2.46	1.25	0.77	0.49	20.00	22.75	0.08	0.01	0.20	0.26
C.V %	13.45	9.91	9.15	7.60	18.34	13.54	24.82	21.00	24.82	21.00

Table (2) continue…

cob length/cm		Thousand seed weight/gm		Yield (tons/ha)		Harvest index %	
1t season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season
16.62	14.91	169.10	174.67a	2.93	3.97	25.00b	16.19
17.52	15.48	175.52	188.58a	5.00	6.24	47,00a	30.19
17.40	15.50	176.04	178.33a	4.85	5.49	39.00a	27.20
16.89	16.32	174.66	185.33a	4.99	5.85	45.00a	28.49h
0.44	0.32	5.07	13.31	0.11	0.23	0.03	3.39
0.85	0.75	18.04	37.74	0.30	0.65	0.08	9.62
12.65	9.93	13.66	18.78	26.97	21.16	39.46	45.78

Table (3): Differences between Cultivars on yield parameters of Maize in seasons (2012 & 2013)

Treatment	No of seeds/rows		No of rows /cob		No of seeds/cob		No of cobs/plant		No of cobs/m2	
	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season
V1	22.30b	26.95	15.45a	13.02	344.54b	353.10	1.00b	1.00	10.00	10.00
V2	15.01c	23.95	12.90b	13.02	193.63c	311.97	1.89a	2.17	18.94	21.72
V3	27.49a	27.41	15.54a	13.79	427.19a	377.20	1.00b	1.00	10.00	10.00
SE±	0.96	0.49	0.35	0.23	18.96	8.65	0.09	0.08	0.95	0.78
LSD	3.31	1.96	1.21	0.70	65.62	35.56	0.32	0.35	3.27	2.06
C.V %	13.45	9.91	9.15	7.60	18.34	13.54	24.82	21.00	24.82	21.00

Table (3) continue...

Cob length/ cm		Thousand seed weight /gm		Yield (tons/ha)		Harvest index %	
1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season
16.21b	15.24	186.47b	356.25	5.44a	6.07	0.26c	27.23
13.17c	15.15	165.91b	320.31	2.49c	3.79	0.54a	22.90
21.94a	16.27	192.81a	365.63	4.86b	6.31	0.37b	26.91
0.68	0.26	5.41	12.89	0.05	0.22	0.02	0.68
2.34	1.03	25.67	40.50	0.18	0.87	0.08	2.73
12.65	9.93	13.66	18.78	26.97	21.16	39.46	45.78

Table (4): Interaction between Nitrogen levels and cultivars on yield parameters of Maize in seasons (2012 & 2013)

Treatment	No of seeds/rows		No of rows /cob		No of seeds/cob		No of cobs/plant		No of cobs/m2	
	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season
V1XN0	19.69	24.92	15.83	12.55	311.69	317.49	1.00	1.00	10.00	10.00
V1XN1	23.48	27.38	14.90	13.39	349.85	366.98	1.00	1.00	10.00	10.00
V1XN2	24.17	28.35	15.44	13.30	373.18	376.86	1.00	1.00	10.00	10.00
V1XN3	21.88	27.15	15.62	12.85	341.77	351.04	1.00	1.00	10.00	10.00
V2XN0	14.27	23.97	13.51	12.77	192.79	305.95	1.75	2.13	17.50	21.25
V2XN1	12.89	23.96	12.33	12.86	158.93	308.56	1.90	2.16	19.00	21.63
V2XN2	16.41	24.83	12.77	13.23	209.56	327.76	1.95	2.19	19.50	21.88
V2XN3	16.49	23.05	12.99	13.22	213.56	305.60	1.98	2.21	19.75	22.13
V3XN0	20.97	27.66	15.73	14.02	329.86	389.87	1.00	1.00	10.00	10.00
V3XN1	27.97	28.22	15.69	13.78	438.84	385.06	1.00	1.00	10.00	10.00
V3XN2	27.55	26.80	14.44	13.35	397.82	357.79	1.00	1.00	10.00	10.00
V3XN3	26.63	26.97	16.28	14.02	433.54	378.09	1.00	1.00	10.00	10.00
SE±	1.50	0.92	0.47	0.36	30.56	16.64	0.11	0.11	1.14	1.03
LSD	4.26	2.17	1.34	0.84	86.65	39.40	0.32		3.22	3.08
C.V %	13.45	9.91	9.15	7.60	18.34	13.54	24.82	21.00	24.82	21.00

Table (4) continue...

Treatments	Cob length/ cm		Thousand seed weight /gm		Yield (tons/ha)		Harvest index %	
	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season	1st season	2nd season
V1XN0	16.22	14.00	187.50	171.50	4.45	4.59	34.00	20.33
V1XN1	15.95	15.52	187.50	201.25	5.47	6.58	28.00	24.19
V1XN2	17.36	15.38	175.00	185.63	5.55	6.05	22.00	30.30

V1XN3	15.33	16.07	162.50	187.50	5.40	7.04	27.00	34.09
V2XN0	12.37	14.28	140.63	155.63	2.42	2.37	31.00	18.97
V2XN1	13.63	14.45	150.00	164.50	2.43	4.64	69.00	32.42
V2XN2	13.03	15.72	171.88	162.50	2.43	4.30	51.00	24.23
V2XN3	13.39	16.15	178.13	181.00	2.68	3.86	66.00	25.98
V3XN0	21.82	16.46	179.17	196.00	3.83	4.95	27.00	19.27
V3XN1	22.99	16.46	187.50	200.00	4.93	7.52	45.00	35.90
V3XN2	21.81	15.41	181.25	186.88	4.78	6.11	32.00	27.06
V3XN3	21.14	16.75	183.34	187.50	4.90	6.65	42.00	25.41
SE±	0.77	0.55	8.77	23.06	0.18	0.40	0.05	5.87
LSD	2.16	1.29	27.37	65.38	0.52	1.14	0.15	16.66
C.V %	12.65	9.93	13.66	18.78	26.97	21.16	39.46	45.78

CONCLUSION:

Results presented in this study indicated that increase of nitrogen levels had significant effects in most of parameters studied. Nitrogen application of 86kg/ha and maize cultivar Hudeiba1 performed better than other treatments.

REFERENCES:

Annicchiarico, P. (2002). Genotype and environment interaction: challenges and opportunities for plant breeding and cultivar recommendations .FAO plant prod.prot.paper 174.

Aref, M., M.T. Jan, N.U. Khan, H. Akbar, S.A. Khan, M.J. Khan, A. Khan, I. Munir, M. Saeed and A. Iqbal,(2010). Impact of plant populations and nitrogen levels on maize. Pak. J. Bot., 42(6): 3907-3913.

Ayub, M. R., Mehmmod, A.Tanveer and I. Ahmed (1998). Fodder yield and quality of four cultivars of maize under different methods of sowing. Pakistan J.Bio.sci.1(3) :232-234

Ayub, M., T.H., Awan, A.Tanveer and M. A. Nadeem (2001).Studies on fodder yield and quality of maize cultivars .Pakistan J.Agri.Engg.andVet.sci.17(1-2):28-32

Bertoia,L.,C.Lopez and R.Burak(2006).Biplot analysis of forage combining ability in maize landraces .crop sci.46:1346-1353

CIMMYT (International Maize and Wheat Improvement Center),(2004).second –semi Annual Project for the Horn and EAST Africa(XP315119).July 1-December 31,2003.

Delibaltova, V., H. Kirchev, A. Sevov, A. Matev, Nedqlka Yordanova, (2010). Genotypic response of maize hybrids to different nitrogen

applications under climatic conditions of Plovdiv region. Balwois-Ohrid, Rep. of Macedonia. May 25: 29.

FAO. (2014). FAOSTAT. http://faostat.fao.org

FAO. Current world fertilizer trends and outlook to(2005). Food and Agriculture Organization of the United Nations. Rome. 2011. Accessed 24 August 2012. Available: ftp://ftp.fao.org/ag/agp/docs/cwfto15.pdf.

Gardener, F.P., B. Peace and R.L. Mitchell. (1995) Physiology of crop plants. Iowa state Univ. press. Ames. Iowa.

Gomez KA, Gomez AA (1984). "Statistical Procedures for Agricultural Research". 3rd Edition. John Wiley. New York

Grafius,J.E. 1960.Does overdominance exist for yield in corn? Agron .J.52:361

Hammad, H.M., A. Ahmad, T. Khaliq, W. Farhad and M. Mubeen, (2011). Optimizing rate of nitrogen application for higher yield and quality in maize under semiarid environment. Crop & Environ., 2(1): 38-41.

Khan, N.W., N.K. Ijaz, A. Khan,(2012). Integration of Nitrogen Fertilizer And Herbicides For Efficient Weed Management In Maize Crop. Sarhad J. Agric., 28(3).

Lambe,D.L.,S.M.Patial .D.J.Jiotode and S.O.Drainge .(1998).Effect of irrigation levels and row spacing on yield of rabi maize (Zea mays L) .J.soil and crop 8(1) :95-99

Mukhtar,A,O.(2006).Weeds in maize(*Zea mays* L.) (Importance and Control) with special reference to the North State of Sudan. PhD thesis. Sudan University of Science and Technology.

Nemati, A.R. and R.S. Sharifi,(2012). Effects of rates and nitrogen application timing on yield, agronomic characterstics and nitrogen use efficiency in corn. Intl J. Agri Crop Sci., 4(9): 534-539.

Salami, A.E, Adegoke, S.AO, Adegbite, O.A (2007). Genetic variability among maize cultivars grown in Ekiti-State, Nigeria Middle-East. J.

Saliem, B.A (1991). "Report of national committee of maize production improvement in Sudan", Ministry of Agriculture and Forestry, Sudan.

Sharifi, A.I., M. Mahmud, B. Tanimu and I.U. Abubakar,(2012). Yield and yield componemts of extra early maize (Zea mays L.). As influenced by intra-row spacing, nitrogen and poultry manure rates. Bajopas., 5(1): June, 113-120.

Turi, N.A, Shah, S.S, Ali, S, Rahman, H. Ali T, Sajjad, M. (2007). Genetic
variability for yield parameters in maize (Zea mays .L) Genotypes. J. Agric. Biol. Sci. 2(4): 1-3.

Improving writing English paragraph Through Parallelism

Magdi Ebd Elmoati Kamil Mohammed Ali
Department of English Language, Faculty of Education Romi Elbakri,
University of Dongola, Dongola, Sudan.

Abstract

This is a research paper in which the researcher attempts to find a suitable technique of teaching writing skills for the learners of English as foreign language at Dongola University –Faculty of Education.

It was hypothesized that the parallel paragraph writing technique increases the chance of participation of the learners in writing compared with the traditional way. The traditional way is that classical method in which the students are given the title of the topic only and they will be asked to write a paragraph.

The researcher used the true-experimental design to collect data through pre-tests and posttests to compare the difference between the performance of the experimental group and control group performance.

The results were analyzed and discussed to verify the hypothesis. Statistical measurement of the test result was done to compare the performance of the subjects in both groups before and after the treatment.

The researcher reached many findings recommendations, that parallel paragraph writing technique make students depend on themselves, so they have active role in learning process when practicing the writing skills in the target language learning recommends the application of parallel paragraph writing as a fulfillment and successful teaching technique in teaching almost all the English language skills, receptive and productive, especially the writing skills. The researcher also recommends that there is need for focusing on the spelling rules and much concern should be devoted to vocabulary teaching.

Keywords: University of Dongola – Englsh paragraph –parallelism - traditional way

.

المستخلص

هذا البحث عبارة عن دراسة يحاول فيها الباحث أن يجد الطريقة المثلى لتدريس مهارات الكتابة لدارسي اللغة الانجليزية لطلاب جامعة دنقلا.

وقد افترض الباحث أن استخدام نظام الكتابة المتماثلة الفقرات المتماثلة هو الحل الأمثل لهذه المشكلة إذ انه يمنح الطلاب جانبا في تطوير لاختبار الكتابة فتزداد دافعيتهم للمشاركة في الكتابة أكثر وأكثر وبالتالي يظهر تقدما أفضل في ذلك ولإثبات ذلك فقد اخضع الباحث مجموعتين من الطلاب للدراسة: إحداهما تعمل بنظام الفقرات المتماثلة وهي المجموعة التجريبية والأخرى نعمل بنظام الطريقة التقليدية العادية –و هي ان يعطى الطلاب العنوان فقط ثم يطلب

منه ان يكتب الموضوع وهي المجموعة الضابطة من نفس عدد الطلاب وبذات القدرات وتخضع المجموعتان لاختبار قبلي وبعدي. وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها هي إن إتباع طريقة كتابة الفقرة المتماثلة أدت إلى عدة نتائج أهمها أنها جعلت الطلاب يعتمدون على أنفسهم مما جعل دورهم ايجابي في التعلم والمشاركة في مهارات الكتابة وأوجدت العلاج الناجع للأخطاء النحوية المتكررة و كما أنها أصبحت أداة للطالب لحاجته إلى الاستمرار في تطوير لغته الانجليزية بعد انتهاء دروسهم. و أيضا ساهمت هزه في مساعدة الطلاب على التغلب على الصعوبات في التراكيب و الوظائف وأدوات الترقيم في كتابة الفقرة كما أن هذه الطريقة ساعدت كثيرا من الطلاب لاستعادة ثقتهم بأنفسهم في الكتابة وقد خرج البحث بتوصيات عديدة أهمها أن الكتابة بطريقة الفقرة المتماثلة طريقة ناجحة ومتكاملة من طرق تدريس المهارات المختلفة وخاصة مهارات الكتابة وأيضا يوصي الباحث واضعي المناهج الاهتمام بمهارات . كما يوصي الباحثعند تطبيق كتابة الفقرة المتماثلة يجب أن يعد ويخطط بطريقة تساعد الطلاب للقيام بها

Introduction

1.**1Background**

One area in teaching foreign language, that requires special attention, is how to overcome the problems of writing English paragraph .Age and previous experiences of students are highly considered by syllabus designers.

The syllabus designer, therefore, considers what type of students will use the syllabus, concentrating especially on the students' ages and their educational background .Problems occur where a group of students is not homogeneous .Unfortunately, most students fall into this category .To solve this problem teachers usually teach general English including the four major skills particularly the writing skill .

1.2 Statement of the problem

In recent years students' ability has been declining in writing and has turned to be problematic area in the process of teaching a foreign language or a second language. Evidence for this is faculty of education of Dongola University. The present study attempts to investigate the impact of writing English paragraph on use of parallelism.

1.3 Objectives of the study

The current study is intended to:

1. Identify, classify and analyze the different writing parallel paragraphs.
2. Explain the source of the weakness's paragraph writing abilities on use parallelism.
3.Setting recommendations to help students to write Correct parallel paragraphs.

1.4 Significance of the study

The researcher hopes that this research will play a key role and is expected to increase a number of university students to write English paragraph correctly. Writing English paragraph for university students improve their writing abilities ,develop self-confidence and encourage them to write in free writing as well as inside and outside the lecture room . In general the study is diagnose , analyze and explain learners' errors to show their abilities in writing English paragraphs .

1.5 Questions of the study

This study raises the following questions:

1. Do university students write proper English parallel paragraph?
2. Are university students able to write coherent parallel paragraphs?
3. What is the appropriate way to write a correct paragraph?

1.6 **Hypotheses**

The researcher hypothesizes the following :

1- University students do not write proper English parallel paragraph.

2- University students do not able to write coherent parallel paragraphs

3- Parallel paragraph writing is the appropriate way to write a correct paragraph.

.1.7Scope of the study

The study under investigation will be devoted to identification, classification, analyzing and explaining writing paragraph students to faculty of education of Dongola university during a year 2015.

1.8 Methodology of the study

The subjects of the study will be the Dongola University students who enrolled in the academic year2011 in the faculty of education .The procedures that will be followed to achieve the objectives of the present study will be into two parts :

1.Atheoretical framework which includes an overview of literature on writing paragraph abilities analysis and writing as a skill .

2.Apractical parts which include:

(1)Parallel-writing paragraph test will use as data collection .

(11) Pre-test and post-test.

(111) The orientation of the pilot research to examine the appropriateness of the elicitation techniques .

Procedures for Collecting Data

1**.Sampling**

Second year students in Dongola university, faculty of education (Dongola and Rumi elbakri). They will be homogeneous . They will be assigned randomly to experimental group and controlled group .The group of general level age, male, female and mixed abilities. The other group will be assigned as a controlled group.

2.Tools

As this study is experimental study, it is a type of research that involves collecting data from the field of tests-since the method of this research is true-experimental pre-test/posttest. The Controlled group will be designed as an instrument for collecting data Procedures for Treating DataLiterature **Review**

2.0. Introduction

Writing paragraph help the learners gain independence, comprehensibility, fluency and creativity in writing. If learners have mastered these skills, they will be able to write so that other speakers of that language can read and understand it. One remarkable characteristic of modern age is the increasing number of people who speak other languages beside their mother tongue .Of course, learning other people's language is one of the oldest social endeavors in man's history; people want and need to communicate with each other. But this need for cross communication, and therefore the desire to learn other people's language has become greater and greater with the world growing smaller and smaller .Knowing a particular language (English is a good example) has become prerequisite to conducting business deals and for negotiating the solutions to international crises, or to go up the ladder of social prestige.

2.1What is a Paragraph

Paragraphs are a collection of related sentences dealing with a single topic. Learning to write a good paragraph will help the writer to stages writing paragraphs.

A paragraph is a group of sentences about one topic. Most paragraphs have a topic sentence that states the main point and several sentences that explain, illustrate, or prove it. The five most common paragraph structures can be seen as shapes in which the widest part is the topic sentence.

Zemach (1963.p9) writes :

> *" paragraph is a group of about 6-12 sentences about one topic. Every sentence in a strong paragraph is about the same topic .All of the sentences explain the writer's main idea about the topic. When the writer wants to write about anew main idea, he/she begins anew paragraph."*

A paragraph can give information, tell and opinion, explain something ,or even tell a short story .The sentences are arranged logically, so the reader can easily understand what the writer wants to say.

In academic writing, paragraph has a topic sentence that directly tells the reader the main idea. The other sentences in the paragraph, called supporting sentences, give more information about the topic. They add specific details and explanations. In academic English, the topic sentence is usually first or last but not always.

Good paragraphing also greatly assists the readers in following a piece of writing. Writers may have fantastic ideas, but if those ideas aren't presented in an organized fashion the writer will lose the readers and fail to achieve his goals in writing.

The basic rule of thumb with paragraphing is to keep one idea to one paragraph. If the writer begins to transition into a new idea, it belong in a new paragraph. There are some simple ways to tell if the writer is on the same type or a new paragraph .The writer can have several ideas and several bits of supporting paragraph as long as they relate to the overall topic of the paragraph. If the single points start to get longer then perhaps elaborating on each of them and placing them in their own paragraphs is the route to get elements of paragraph. To be as effective as possible, a paragraph should combine each of the following: unity, coherence, a topic sentence, and adequate development.

2.3 Writing Paragraphs

A paragraph is a group of sentences about one topic. Most paragraphs have a topic sentence that states the main point and several sentences that explain, illustrate, or prove it. Alkuli (1979 p179) suggested:

"Knowing how to write a paragraph is essential to good or effective writing."

To teach students how to write a good paragraph for analysis and discussion .Such paragraph models are to be analyzed and discussed with students .Students must know the qualities of an effective paragraph through the analysis of model paragraph .Another quality of an effective or good paragraph is coherence ,i.e.; sticking together .

A coherent paragraph is a paragraph in which sentences stick together verbally by means of linking devices such as moreover and further . Alkhuli (1979 p59) states :

> *"The purpose of coherence is to connect the students of the paragraph semantically and this help the readers follow the writer's time of thinking. Without coherence, each sentence in the paragraph will stand alone .Another qualities of an effective paragraph is emphasis, i.e.; ordering ideas."*

Dacanay (1967.p) says "paragraph emphasis refers to the type of order ideas take in a paragraph ."

The paragraph has a chronological emphasis .Chronological emphasis is ordering ideas within a paragraph according to time. Paragraph emphasis may take the form of cause then effects .It may take the order of instances then generalization or vice versa Dacanay (1967 .p6) added :

> *"Paragraph emphasis may be spatial ."If ideas are ordered according to space ,paragraph emphasis will be spatial .Another quality of an effective paragraph is clarity*

.When terms are clearly defined ,this will add the clarity of the paragraph ."

Fowler (1965.p15) states:" In writing ,we should avoid lexical or grammatical ambiguities to maintain paragraph clarity ."

Topic sentence, which includes the topic and controlling idea. Supporting ideas (usually 3-6) , which support the topic sentence which develop the supporting ideas by giving details and explanation.

Optional concluding sentence, which expresses the importance of the information in the paragraph, may summarize the supporting ideas if the paragraph is longer or provides transition to the next paragraph of the essay.

Unity, which means that all sentences in the paragraph directly support the topic sentence.

Coherence, which means that all the information of the paragraph, is well-organized, logically ordered and easy to follow. This accomplished by repetition of key words and phrases often from the topic sentence parallel grammatical structure.

Charlos (1963.p 18) writes:

" When you join complete sentences with but, you must always use a comma before but. And when you join two complete sentences with(and) and the subjects o the sentences are both written, use a comma before and. And when you join two complete sentences and remove the subject of the second sentence, don't use a comma before' and' ".

The last quality of an effective paragraph is correctness, i.e.; obeying rules of usage .Francesca (2001.p 61) says:

" teacher who directs a lesson, for example ,is not necessarily being aggressive or unco-operative with students because he or she chooses to lead them –that is part and parcel of the job."

It is not easy to state unequivocally that any one technique is always used, either unco-operatively or co-operatively politeness techniques used persistently, for example, be almost as intrusive as more aggressive techniques, it depends on what purpose they are used for writing paragraphs .The five most common paragraph structures can be seen as shapes in which the widest part is the topic sentence:

Type 1: The Upside Down Triangle

Topic Sentence first (most common) . Just as the triangle tapers off to a point, the paragraph tapers from the main idea to supporting details.

This is most often used in informative writing. The author states a general idea and then develops it with detailed information .Example:

Niagara Falls has an irresistible lure for daredevils. A motley procession of foolhardy men have dared death by dancing above the chasm on a tightrope or plunging over the cataract in a barrel. Others have tried to swim the current and to shoot the rapids in boats.

Type 2: The Triangle

Topic Sentence last (second-most common)

In the paragraph structure, authors present details first and then make the more general statement about the topic. Authors most often use this paragraph structure for one of three purposes:

-To organize the details into a summary statement,

-To present convincing details that lead readers to accept a more general claim than they might otherwise, or to create suspense as they build to a climax.

2.4 Starting New Paragraph:

The topic of the paragraph is usually expressed in the topic sentence .The topic sentence contains the major theme of the paragraph. The topic sentence is usually the first sentence in the paragraph. If all sentences in paragraph center on the same topic, the paragraph has unity. To achieve paragraph unity, pre –outlining is essential; plan of ideas should precede writing the paragraph . Limone (1995p17) states:

> *" When the writer begins anew idea or point. New ideas should always start in paragraph .If the writers have an extended idea that spans multiple paragraphs ,each new point within that idea should have its own paragraph ."*

A writer would create a break if the paragraph becomes too long or the material is complex. When the writer is ending the introduction or starting the conclusion .

The introduction and concluding material should always be in anew paragraph . A paragraph can contain three different types of sentence:

-A topic sentence –tells the reader the topic and main idea of the paragraph.

-Supporting sentences-develop, explain and give details about the idea of the topic.

-A conducting sentence-restates the topic sentence, summarizes the paragraph, makes a prediction, or gives advice or suggestions.

2.5 Ways to Develop Paragraphs

A. Give example.

Hayakawa (1962.p 55) writes "The topic sentence 'I've had some hair-raising experiences in caves ' needs the support o one or more examples. Specific examples arouse your reader' interest and help explain what you are stating in your topic sentence."

B. Fill in details.

Miller (1962p56) says "The topic sentence ' It was the first time I'd ever been in cave ' calls for details about the experience. What did you see or fail to see? What were your feeling? What is the inside of a cave like? The more details you provide, the more your reader will share your experience .

C. Compare.

Stewart (1962.p57) states:" The topic sentence 'Going down into a cave is a little like going into the cellar of an abandoned house on a cloudy, dark, night ' calls for paragraph development by comparison. Why is the cave like the cellar? What similarities can be pointed out?"

D. Use contrast .

Stewart (p.58) added:

> *" The topic sentence 'The average cave explorer is quite different from the person who watches television all weekend' calls for paragraph development through contrast .Why is the cave explorer different from the television watcher? How do the active demands of watching television ? Developing a paragraph by contrast emphasizes differences."*

E .Compare and contrast.

Stewart added (p59)

> *" The topic sentence 'In some ways exploring caves is like any exploration, but there are certain real differences' calls for paragraph development by both comparison and contrast. This method is more common than development by either comparison or contrast alone. When you make comparisons, you also tend to point out important differences as well."*

F. Use analogy.

Lukey (19620p60) writes :" The topic sentence ' Studying or an examination is like preparing for tennis match' calls for paragraph development by analogy. Analogy is an extended comparison, often comparing two things that on first appearance seem unlike."

G. Give reasons. Bradley (1962.p61) says

> *" The topic sentence ' Our school should have a soccer team' calls for paragraph development by giving reasons .Why do you think your school should have a soccer team? What reasons can you offer? " .*

H. Define.

Bradley (p.62) added:" The topic sentence 'Philately is more than merely accumulating postage stamps ' calls for paragraph development by defining What is philately? How does it go beyond merely collecting stamps? " .

2.6 Arrange Material in Order

A .Order of Restatement.

Sometimes a paragraph states the topic in an opening topic sentence, often with some expansion of the original statement .This device provides a strong clincher and reminds the reader of the topic.' Tell them and tell them again ' is sometimes held up as a ruler for dramatists and playwright,

B. Time Order.

This order is usually followed in a narrative paragraph, but it is used in order types of paragraphs as well. Tell what happened first, then next, and next. Keeping time order makes the paragraph easier to follow.

D. Space Order .

This order is commonly use in a descriptive paragraph, but it may also be use in other kinds of paragraphs. Be consistent as the writer supports the topic sentence. Don't jump around haphazardly. Proceed from left to right or right to left; farthest to nearest to farthest; surroundings to centre or centre to surroundings.

E. Order of Importance.

If students wish to leave the reader with something to remember, students should save the punch line till the end. Lead up to it and then conclude with a vivid point.

F. Reverse Order.

Most paragraphs begin with a general statement and the supply examples, details, or comparison to develop the general statement, or topic sentence. Sometimes this order is reserve. The paragraph plunges right into examples or details; the generalization, or topic sentence, comes at or near the end of the paragraph. In this arrangement the punch line and the topic sentence may be one and the same.

2.7 Paragraphs for Every Purpose

Students learn to write by writing .There is no substitute for observation and practice .

Chesterton (1962.p64) says: "Perhaps you are overwhelmed by the thought of writing long composition.

One remedy for this fear is practicing on shorter units: sentences and paragraph."

A. Paragraph on a Proverb:

Proverbs are folk wisdom, derived from the experiences o generations o people. They express general truths, but truth can be elusive .Proverb may conflict.

B .Humorous Paragraphs.

Expository paragraphs need not be grimly serious. There is plenty of room for fun and humorous observation.

C. Narrative Paragraphs

When something happens, we use narration to tell about it..Narration is the reporting of incidents and experiences as in storytelling. Narrative paragraphs tend to be shorter than expository or descriptive paragraphs.
Many narrative paragraphs do not have topic sentences. When they appear, the topic sentences may point the way to coming events .

D. Dialogue Paragraphs

. Some narrative paragraphs consist entirely of dialogue .For the sake of clarity a new paragraph begins with each new speaker.

E. Argumentative Paragraphs

Argumentation seeks to persuade and to convince by presenting the writer's opinions. It often takes a position on some topic and urges its readers to take some action. It usually relies on acts, evidence, examples, and reasons Argumentation, of course, often requires explanation.

F .Multipurpose Paragraphs.

The four forms of writing frequently overlap .Often the writer will write a paragraph that may include narration and description, exposition and argumentation or other combinations.

2.8 Parallel Paragraph

Paragraph sentences are an imitation of the model sentence .To make parallel sentence, some content words are given to be replaced in the model sentence or the model paragraph.

Alkhuli (1979.p159) states:

> *"Parallel sentences are in fact substitution exercise .The model may be a sentence or a paragraph .If the model is a sentence ; what is produced is parallel sentence .If the model is a paragraph , what is produced is a parallel paragraph . The model may be a sentence or a paragraph. If the model is a paragraph ,what is produced is a parallel paragraph. If the model is a sentence ,what is produced is a parallel sentence.*

Peer reviewing is exchanging papers with a classmate, reading each other's paper, and making comments .Dorothy (1969.p4o) says:

" When you read a classmate's paper, you can ..

-practice finding topic sentences, supporting sentences, and concluding sentences.

-notice special vocabulary or grammar.

-see different ways to do the same assignment.

-help the writer by saying what ideas you liked best.

-ask questions to help the writer think o more ideas.

-ask a question if you don't understand something-and maybe the writer will think of a better way to explain."

2.9 Parallelism

Parallelism is the use of similar patterns of words (or grammatical forms) to express similar or related ideas or ideas of equal importance. Using parallel structures creates rhythm and balance and enables the writer to present ideas clearly, concisely, and smoothly. Perhaps even more importantly, parallelism can help writers highlight, emphasize information and make a powerful point. Without parallelism, writing can become clunky, awkward, and needlessly confusing. With it, reading can become easy to understand, pleasing to the ear, and even persuasiv Muhammad Ali (1979 p.170) says:"

> *" Parallel sentences are in fact a substitution exercise. Writing a parallel paragraph requires substitution in a model paragraph. Parallel writing requires a model sentence or a model paragraph . Parallel writing involves substitution of given words in the modeling . To help these students with this, it is a good idea to provide a concrete model for them to follow."*

For an easy way to understand parallelism, take a quick look at two sentences written with structures that aren't parallel:

Golf requires hand-eye coordination, flexibility, and to be able to concentrate. Jack is responsible for loading the trunk, cleaning the seat cushions, and the engine check. In both cases, you can see the basic function of parallelism at work - or more precisely, the lack of it. In the first example, the first two items of a three-item list are nouns, while the last item is a verb phrase. In the second example, the first two items are verb phrases, and the third is a noun. In neither case does the faulty parallelism actually create a factual error or alter the meaning of the sentence. But notice how the following two parallel versions not only attain parallelism - thus demonstrating control of the writing and gaining credibility with readers - but they also become much more smooth, rhythmic, and easy to follow:

1. The children are energetic and noisy. = adjective + adjective
2. She bought a skirt and a blouse. = noun + noun
3. He walked slowly and confidently to the witness stand. = adverb + adverb
4. Swimming and hiking are my favorite summer activities. = gerund + gerund

Look for some online quizzes about some more difficult parallel structure questions soon.

Finally, for those with a high-speed internet connection, please take a look at a video of extreme surfer, Laird Hamilton, considered the best big wave surfer in history. The video itself is incredible as is the dialog that

accompanies. it. Listening carefully, the dialog contains many examples of parallel structure as follows:

1. I'm arriving at this level because I'm being driven by these guys to this level...
2. So treacherous and so outrageous
3. so powerful and cylindrical..
4. Extremely shallow, razor sharp..
5. .mass, power, and ferocity.
6. .neither Laird nor Derek Dorn
7. .you've seen Pipeline, you've seen Off the Wall, you've seen Waimea, you've seen everything..
8. Where and what is that?
9. what I've been able to have, experience, do....

Many winters-even very good writers-feels nervous or shy about sharing their writing. When you write comments about someone's writing, be kind, useful, and truthful. Remember always to say what you like. Comment on ideas and organization, and not spelling or grammar.

Parallel structure is not only an effective means of maintaining coherence within paragraphs, but can also be used to create coherence among paragraphs in longer texts. Lutz does this in his essay. Lutz uses an organizing sentence to let the reader know what he is going to cover. He says: "There are at least four kinds of doublespeak" (188). In the non-parallel example, the first half of the sentence sets up the structure (hot, cramped, and stuffy). The reader therefore expects the second half to mirror the first. Instead, the last two items in the series (full of fresh air, and not cramped) are not single-word adjectives.

In the parallel example, the items in the series are all single-word adjectives and directly contrast each other.

If you start out with items in a series using the infinitive form, switching to an ending disrupts the breaks the momentum of the sentence, much like waking up from a dream.

Non Parallel: Annie likes to fish, to run, and sightseeing.

Parallel: Annie likes to fish, to run, and to sightsee.
Annie enjoys fishing, running, and sightseeing.

In the non-parallel example, the first two verbs (to fish, to run) are infinitives. The reader subconsciously anticipates the next item will also be an infinitive; sadly, however, it isn't. The writer has derailed the sentence – and the reader – by throwing the gerund on the track.

The two parallel examples maintain the same verb forms; the sentences read smoothly.

2.10 Parallelism in Paragraphs

Just as parallelism is used within sentences to improve the flow of ideas, parallelism used in paragraphs also improves fluency. In the 6th

edition of A Writer's Reference, Diana Hacker states that paragraph parallelism "may also be used to bind together series of sentences expressing similar information" (33). The following is the example used in Diana Hacker's, 6th edition.

Actually, almost every day, even in the most sophisticated home, something is likely to happen that evokes the memory of some old folk belief. The salt spills. A knife falls to the floor. Your nose tickles. Then perhaps, with a slightly embarrassed smile, the person who spilled the salt tosses a pinch over his left shoulder. Or someone recites the old rhyme, "Knife falls, gentleman calls." Or as you rub your nose you think, that means a letter. I wonder who is writing?

Margaret Mead, "New Superstitions for Old"

Methodology of the Study

3.0 .Introduction

This chapter tries to give general ideas about the way that the data were collected. For the present study to prove the researcher's hypotheses on the subject, the instrument, the test, and the activities done by the experimental group in parallel-paragraph writing.

This research is an experimental research in writing parallel paragraph. The researcher has used an empirical research which aimed at finding objectively abstract facts about parallel paragraph in teaching writing skills of English language through the members of the group using the pre test/post-test as an instrument of the research to collect data.

Research setting refers to the physical arrangements. It included the participants (Population and Samples) who were involved in this research in Northern state, University of Dongola faculty of Education, Second year.

This study attempted to examine and investigate "The University Students English Paragraph Writing Abilities of Second Year in Dongola University .The researcher conducted his study to be as a contributions in the field of writing .Moreover, The110 researcher found out that many countries around the world provide a good space in their curricula for writing. Therefore, the researcher is encouraged to conduct this study to participate in developing the writing skills for the university students English language learners.

The researcher gave detailed information about the following: methodology of the study, study community, study sample, study variables, study instruments, study experimentation, and statistic methods to help in achieving the required goals.

3.1. Methodology of the Study

The recent study was prepared to examine and investigate the university Students English Paragraph Writing Abilities for Second Year at Dongola University.

The researcher in this study used two methods ofapproach:

1. The analytical descriptive method with the first and the second study questions to specify the writing skills that are necessary for constructing the writing English paragraph..
2. In addition, the semi-experimental method with pre-test and post-test questions to apply the suggested program of the parallel-writing paragraph of creative writing skills to the experimental group and on the other side; he uses the traditional way with the controlled group.

3.2. Study Population

The community of the study includes the Sudanese university students at Dongola University, governmental university at the Northern region of Sudan.

The reason for choosing this community is:

A. Dongola University consisted some new faculties of education in the Sudan system of the Ministry of Higher Education and has future plans to take care of the gifted students and to develop writing in general.

B. The University learners of English language at Dongola University are thirsty for such programs that purpose to develop the students' writing.

3.2.1 Study Sample

The study sample is chosen from the university students learners of English language in colleges of Education at Dongola University in Sudan, and it is divided as follows:

A. The experimental group: university students, in second year at English language department in the faculty of Education. This group include (60) students who study the writing English paragraph via the suggested writing parallel paragraph using the individual learning.

B. The controlled group university students, in second year at English language department in the faculty of Education .This group includes (60) students who study writing skills via the traditional method (lecture) using the individual learning.

-Students of the two groups were chosen randomly and according to the following criteria:

-Students of this stage, second year, have good experience in the different skills and arts of English language.

-Students of second year study the writing skills in levels at elementary school and in levels at secondary school which make them qualified enough in different skills of writing, grammar, vocabulary, language and culture, dictionaries and debate and discussion. The previous language skills give a good background to the students to participate effectively in our study

-The students of this level show their desire to participate in the recent program to develop their creative writing skills .

-The researcher is teaching in the English language department that provides him the opportunity to control the experimentation process.
-There is enough time for the experimentation of the suggested program and for inquiring about the difficult points in the program.
-There are enough classes for applying the parallel paragraph instruction method .Total Female Male Faculty of Education 120 students male and female. All students' ages were between 19 and 23 years old .

All students who participated in the study started learning English at fifth grade of Basic school level. Finally, the selected groups of the university students for controlled group and experimental group i.e. second year were homogenous with respect to their mother tongue which is Arabic educated level.

3.2.2 Sampling Procedure

A number of (120) students of the second year at Dongola University distributed at faculties of Education) have been chosen to represent the(120) population of the study . After the researcher had divided the experimental group into sixty students ,the researcher explained to the subjects the purpose of the parallel paragraph and the nature and procedure of working as a new technique for them. This happened in the first day of the project .The researcher then allowed them to write after they had been seated in a proper way.

These students were provided with the topic sentence: as follows: " All plants we grow need water very much to survive".-: Students were asked to write not less than six sentences in a 30 minutes classroom session.
Post-test (suggested program parallel writing paragraph) also about the "Plants" .Students were given a model paragraph about the mentioned topic and were asked to write another paragraph about a similar topic in different words. Before engaging in writing the researcher made the necessary instructions via English language and then using the Arabic language in order to make these instructions clear and understandable.

3.3 Instrument As the present study is an empirical study, it is a type of research that involving collecting data from the field through tests -since the method of this researcher is true – experimental; pre-test/post test . Controlled group was designed as an instrument for collecting data after have been validated and checked is reliable and valid.

The pre-test was a written test that assigned to both groups the experimental group and controlled one in other words the whole subject did the test individually .This was done to be as standard to be compared with the result of the post test. Both tests are the same test and the results were the final results.

The post test was given to both groups at the end of the program. Meanwhile, the treatment of the experimental group doing as well as the

control group doing the same activities in the form of the whole class teaching method compared with the experimental group.

3.3.1:Sources of constructing the Tests

The recent study depend on some sources for building the pre-test and post-test as follows:

-Related researcher to the preparation of the achievement tests.

-The previous researches in the field of writing skills.

-Literature of English and creative writing curriculum and methods of teaching.

-The suggested parallel paragraph writing of the writing skills.

3.3.2 Preparation of the Pre-Test and Post Test Items :

The tests include two parts; the first for the controlled group and the second for the experimental group as follow:

-Part One: for the controlled group as follows:

1. Writing paragraph by giving a topic sentence only; as the pre-test.
2. Writing paragraph by the method of the suggested parallel paragraph writing; as the post-test.

-Part Two: for the experimental group as follows :

1. Writing less interesting paragraph and asking the group to write a parallel paragraph about similar topics as the pre-test.
2. Writing paragraph by giving a topic sentence only as the post-test .

The following conditions have been considered in formulating the test items as follows:

-Clearness of each question words and significance.

-Leaving enough space for writing answer.

To check reliability, the same test is taken again by the same students after a certain period of time long enough to let students forget how they responded to each item in the first test but short enough to minimize probable additional learning . Besides, the second test may be identical with the first one or parallel to it in content and difficulty. Then scores on both tests are compared and reliability co-efficient is computed.

A free paragraph was administered to a number of eighteen students (nine males and nine females) who represent the pilot study subject during the first half of October 2015 .To ensure test reliability following the method of temporal reliability(test-retest reliability) and the application of the correlation formula , the test was administered to the same group on 20 March 2016.

Study the Pearson product coefficient formula was applied, it was found to be 0.73 which is regarded as high positive correlation Lokesh Koul(1984.239) states :

"Calculation of Pearson 'r' from ungrouped data .When the N (size of the sample or group) is small or the raw

scores are small numbers, there is no need of grouping the data and we may make use of the following formula "

$$rxy = \frac{N \sum xy - \sum x \cdot \sum y}{\sqrt{\{N \sum x2 - (\sum x)2\}\{N \sum y2 - (\sum y)2\}}}$$

In which
x=Deviation of the X measures from the assumed mean
y= Deviation of the Y measures from the assumed mean
r=the correlation co-efficient of the scores
N=the number of the testees122
∑x=the sum of X score (test one)
∑y= the sum of Y score (test two)
∑x2= the sum of square of X scores.
∑y2= the sum of square of Y scores.

3.7-The Clearest Difficulties during Experimentation:

1. The students' training was weekly and besides learning their academic courses which made the students loaded with a lot of study and assignments throughout a semester.
2. This program of (parallel paragraph writing) is new and the students got astonished at the first because the nature of this writing is different than that of the traditional writing which was tiring for the researcher to explain this new program or the students.
3. Correcting this big number of answer sheets was difficult for the researcher because it includes subjective questions which require great concentration for determining the students' creative writing skills.

According to the table 2 and 3, they show the progress in the performance of the experimental group in both tests before and after the application of the treatment.

Table (1):The Interval Data for The Pre-test of Control Group:

No. of the subject----------Scores
24----------50-59
27 ----------60-69
09 ----------70-79
00----------80-90
00----------90-100

Table(2)The Interval Data for The Pre-test of Experimenal Group

No. of the subject----------Scores
05----------50-59
25----------60-69
19----------70-79

10----------80-89
01----------90-100

With a quick look comparing two tables(1-2) : 24 students in the range 50-59 in table 3 while it reduces to only 5 who stayed in the same range in table 4. Twenty seven students scored in the range 60-69 then twenty-five remained in table 4in the same range. Nine students scored in the range 70-79 in the table 3 while the number increased to 19 in table 4.No body scored in the range 80- up to 100, while 11 scored in the post-test. This state shows the benefit of: writing parallel paragraph helps university students to write a correct paragraph when doing the activities to the experimental group.

When comparing two results when the researcher analyzed the results of pre test and post tests in control group and experimental group, the researcher found the following :

19 students in the range 50-59 in table 5 while it reduces to only 4 who stayed in the same range in table 6. Thirty-six students scored in the range 60-69 in table 5 then thirty three remained in table 6 in the same range. Five students scored in the range 70-79 in the table 5 while the number increased to 13 in table 6.No body scored in the range 80- up to 100, while 10 scored in the post-test. This state shows the useless effect of: writing paragraph by traditional way does not help university students to write a correct paragraph when doing the activities to the controlled group.

4.8 .The Following Tables Show the Three Major

Errors Categories: Types and Numbers:

Table No. (3)

Number of error Type of error

923------- Syntactic

345------- Semantic

2047------ Spelling

3315 ------Total

The sentence syntax is on determinant of grammatical meaning. Syntax refers to the order of words within thee same sentence. The subjects have to be conscious of the syntax variable as determinant of meaning .Further the researcher should pass this consciousness to students through appropriate explanations.

Part of writers' knowledge is the knowledge of the words of the language. Words are assumed to be stored in memory in of a mental dictionary – termed as mental or internal lexicon. It contains information about the morphological, syntactic, semantic and pragmatic properties of each word. The organization of the internal lexicon is influenced by structural functional and processing consideration.

Errors happen occasionally. Subjects made them though some seem to be more prone to make and commit errors than others. This study has shown that there are eight types of these errors: shift(a segment disappears from its place and appears somewhere else) , exchange(two items exchange their places) ,anticipate(a later segments replaces an earlier one) ,preservation(an earlier segment replaces a later one) ,addition(an item is added) ,deletion(leaving something out) ,substitution(an item is replaced by another; not from the sentence) and blend(two items fused) .

Table (4)

4.9 The Illustration of Categories of Spelling Errors:

Number of error Type of error

523---------- Omission

1265----------Vowel

167 ----------Transposition

712----------Consonant

2667 ----------Total

Table(5) Illustrates the Semantic Errors:

Number of error Type of error

675----------Denotation

127----------Connotative

802 ----------Total

The acquisition of meaning –especially word meaning is a more complicated process than either the acquisition of phonology or syntax. This is because it is a never ending process. In fact, the students cannot produce correct sentences without committing errors.

With a quick's look if two tables are compared, they show the following:

For table (3):

The average of the scores of the pre-test result is 60% while it figures out the same percentage as the average of the post-test result which 60% also. This means that there was no progress resulted from the whole-class teaching for the activities conducted by the control group. Writing model paragraph qualities reduce students mistakes .This state shows the benefit of: When doing the activities to the controlled group.

As for table 4 and 5:

It appears that most of the scores of the participants in the controlled group are concentrated in the range 60-69 in both tables. This means that the average is constant at the same level (zero). This state shows the benefit of: analysis of model paragraph' characteristics help students to write good paragraphs when doing the activities to the control group

.4.10 The Comparison Between the Experimental

Group and Controlled Group Performances:

According to the results of the post –test for both groups the difference is too big. It is as follows: The average of the results of the Experimental group is 70% while it 60% for the controlled group.

4.11 The Discussion

In order to analyze students' language in proper perspective, it is crucial to make distinction between mistakes and errors, technically two concepts are very different phenomenon. A mistake refers to a performance error that is either a random guess or "slip" , in that it is a failure to utilize a known system correctly. All people140 make mistakes, in both native and second language situation.

The first hypothesis is applicable; the researcher assumes that "Writing parallel paragraph helps university students to write a correct paragraph. Writing parallel paragraph helps students to find a correct sample and model to follow it because students themselves do not know how to write free writing without guidance .The researcher suggested that the parallel program will guide them to the free writing and the evidence of that was clearly shown and the parallel paragraph test appeared that, in the contrary of the classical way of writing .

As for this hypothesis the study reveals that overgeneralization of rules are to be blamed for the learners committed errors for examples errors like (writed) (mens) show that the learners need a guide to follow it.

As for the second hypothesis is applicable, the researcher found that "Analysis of model paragraphs characteristics help students to write a correct paragraphs "pointed by the researcher whether the unknowing paragraphs characteristics is to be blamed on going deterioration of English paragraph writing or to analyze them. To minimize the problems in writing ; paragraphs characteristics should be analyzed before writing in order to facilitate writing paragraph because students require a knowledge of structure in order to be able to predict , explain, correct the errors. The researcher assumes that the analysis of model paragraphs characteristics help students to write a correct paragraphs and the student who comes in contact with foreign language will find some features of it quite easy and others extremely difficult . Writing English paragraph for university students improve their writing abilities to write in free writing. The study further reveals the spelling area constitutes a real problem in writing skills and the writing parallel paragraph as abridge in writing paragraph. Under investigation had performance in paragraph writing .The study reflects the worst level of paragraph writing with that on during the early sixties and seventies as a period described by other some previous researcher as the golden age. It is undeniable that improving writing skills help students to sea the pencil or the pen write from his mind; composition, paragraphs, and sentences and they use the

punctuation marks. By this way students can know much about writing, why is writing, how to write a correct paragraph and all of these things can help students in their learning writing skill process. This research tries to solve the problem by giving students this way, advice and instructions.

The study indicates that the traditional writing paragraph is not adequate to help the students to write a correct and proper paragraph, The researcher sees that the parallel paragraph writing is expected to be the best program and technique in writing paragraphs.

Summary, Findings and Recommendations

5.1 Summary

This use of parallel paragraph writing technique is suggested by the researcher to be considered by the English language professors at universities as one of the best methods for teaching writing paragraph learners. It improves the students' ability in the writing in the target language which is considered to be a real problem among the university students.

The present study explained the impact of writing English paragraph on the second language particularly for Dongola university students and their abilities in writing effective English paragraph.

The researcher to achieve the objectives of the present study core followed two parts: a theoretical framework which included an overview of literature on writing paragraph abilities analysis and writing as skill and practical parts which included: parallel-writing paragraph, which included: Pre-test and post-test

As this study is an empirical and experimental study, it is a type of research that involves collecting data from the field of tests-since the method of this research is true-experimental pre-test/post test. Controlled group will be designed as an instrument for collecting data.

5.2 Finding:

At the end of this attempt the researcher concludes that the parallel paragraph writing technique is very useful as it is found the parallel paragraph:

1- Contributes to the remedy of some persistent grammatical errors

2- It gives the students the tool which they need to continue improving their English language after finishing their study.

3- Students depend on themselves, so they have active role in learning process when practicing the writing skills in the target language learning.

4- Reduces the amount of student's writing time.

5- Gives every student in the lecture room the chance to participate in writing paragraph.

6- Overcomes the problems of structure, function and mechanics of writing.

7- Helps the students gain self-confidence-free chances in writing.
8-It is found that the students were most enthusiastic and remarkable attendance.
9- For many students this sort of work, parallel writing technique is refreshing chance to be allowed to function as free writing with some controlled over their own learning.

In the other hand there are some difficulties and problems which raise during the experimental as a disadvantage of this technique but fortunately, there are certain solution, as some people feel dissatisfied, consider parallel writing as a time consumer but when the activities are well-planned organized it overcomes the problem .

It disagrees that the lazy student would take advantage of parallel writing to be even lazier however, since the student usually gets more deeply involved in the analysis when the whole class teaching technique.

5.3 Recommendations

A after completing this research must be taken in consideration the obtained benefits of the study, the researcher recommends the following:
1- The application of parallel paragraph writing as a fulfillment and successful teaching technique in teaching almost all the English language skills, receptive and productive, especially the writing skills.
2- The syllabus designers should give more care and consideration to the writing skills when learning the target language especially writing skills which seems to be problematic for all levels.
3- The parallel paragraph writing technique to be prepared and planned in practice and that enable their students to do it properly.
4-There is need for focusing on the spelling rules and much concern should be devoted to the vocabulary teaching.
5-As for grammar teaching it must be taught through context and the present of English paragraphs writing in Sudan necessitates an explicit program.
6- With respect to grammar, the students must be able to response different structural devices and patterns to produce them with such skills
7- Ideally, presenting the language in better conditions with well organized curriculum.

5.4 Suggestions for Further Studies

The researcher suggests that to complete this research, further studies should be conducted covering the following:
.1. Parallel Sentence Writing Abilities
2. Parallel composition Writing Abilities

References

Alkhuli, M.A (1980) English as Foreign Language Linguistic Background and Teaching Methods .Riyadh University Press

Andderson, John M. The Grammar of Case. Cambridge:
.Cambridge University Press, 1971

Baily, Dudley, ed. Introductory Language Essays. New -
.York: Norton and Company, Inc; 1956 Close, R. A. English as a Foreign Language .London: - .George Allen and Unwin, 1968151

Dacanay ,F. R. Techniques and Procedures in Second Language Teaching. New York: Oceana Publications, 1967.

Fowler, Marg E .Teaching Language, Composition, and Literature .New York: McGraw-Hill Book Company, 1965.

Francesca ,W. Nelson .The English Language .London. TheEnglish University Press Ltd,1972.

Harmer , J.(2001) The Practice of English Language .Teaching .Longman. London.

Hayakawa , W.F. ,and Machin, R. English Students Series .Books 1 ,11 and 111. London : Oxford University Press.

Hornby, A.S. The Teaching of Structural Words and - .Sentence Patterns.London: Oxfodr University Press, 1962

Langacker, Ronald W .Language and its Structure. New -.York: Harcourt, Brace and World, Inc; 1967

Spencer, D.H. Guided Composition Exercises. London: Longman Group Limited, 1967.

ISOMETRIC EMBEDDINGS OF PROPER METRIC AND COMPACT SPACES INTO BANACH SPACES

Adel Ahmed Hassan Kubba[1]

[1]Assistant Professor College of Education, University of Nile Valley

Abstract:

We show that there exists a strong uniform embedding from any proper metric space into any Banach space without cotype. We prove that for general proper metric spaces and for Banach spaces without cotype a converse statement holds. We show that if X is a Banach space without cotype, then every locally finite metric space embeds metrically into X. We show the existence of a compact metric space K such that whenever K embeds isometrically into a Banach space Y, then any separable Banach space is linearly isometric to a subspace of Y.

Keywords and Phrases:

Isometric , Metric , Cotype , Banach space , Embedding

المستخلص:

أوضحنا الهدف الرئيس من هذه الورقة وجود تضمين مضطرد بين أي فضاء متري فعلي (حقيقي) إلى أي فضاء باناخ بدون نمط مشارك. برهنا الفضاء المتري الحقيقي العام لأجل فضاءات باناخ. أظهرنا أن X فضاء باناخ بدون أي أنماط مشاركة وبعد ذلك ضمنا الفضاء المتري المحلي المنتهي في X. أوضحنا وجود فضاء متري متراص (محكم) k متساوي القياس داخل فضاء باناخ Y.

1. Introduction:

We fix some notation and give some motivation concerning the embedding of metric spaces.

Let (M, d) and (N,δ) be two metric spaces and f : M→N be a map.

For t > 0 define :

$$\rho_f(t) = \text{Inf}\ \{\ \delta(f(x), f(y)),\ d(x, y) \geq t\}$$

And

$$w_f(t) = \text{Sup}\ \{\ \delta(f(x), f(y)),\ d(x, y) \leq t\}$$

We say that f is a coarse embedding if $w_f(t)$ is finite for all t > 0 and $\lim_{t\to\infty} \rho_f(t) = \infty$.

Suppose now that f is injective. We say that f is a uniform embedding if f and f^{-1} are uniformly continuous (i.e $w_f(t)$ and $w_{f^{-1}}(t)$ tend to 0 when t tends to 0). We refer to f as a strong uniform embedding if it is simultaneously a uniform embedding and a coarse embedding. We also define the distortion of f to be

$$\text{dist}(f) := \|f\|_{\text{Lip}} \left\|f^{-1}\right\|_{\text{Lip}} = \sup_{x\neq y\in M} \frac{\delta(f(x),f(x)}{d(x,y)} . \sup_{x\neq y\in M} \frac{d(x,y)}{\delta(f(x),f(x)}$$

If the distortion of f is finite, we say that f is a Lipschitz embedding and that M Lipschitz embeds into N. The terminology metric embedding is used too.

Let X and Y be two Banach spaces. If X and Y are linearly isomorphic, the Banach-Mazur distance between X and Y , denoted by $d_{BM}(X, Y)$, is the infimum of $||T|| \, ||T^{-1}||$, over all linear isomorphisms T from X onto Y .

For $p \in [1,\infty]$ and $n \in N$, ℓ_p^n denotes the space R^n equipped with the ℓ_p norm.

We say that a Banach space X uniformly contains the ℓ_p^n if there is a constant $C \geq 1$ such that for every integer n, X admits an n-dimensional subspace Y so that $d_{BM}(\ell_p^n, Y) \leq C$.

Let X and Y be two Banach spaces. If X and Y are linearly isomorphic, the Banach-Mazur distance between X and Y , denoted by $d_{BM}(X, Y)$, is the infimum of $||T|| \, ||T^{-1}||$, over all linear isomorphisms T from X onto Y.

For $p \in [1, \infty]$ and $n \in N$, ℓ_p^n denotes the space R^n equipped with the ℓ_p norm. We say that a Banach space X uniformly contains the ℓ_p^n's if there is a constant $C \geq 1$ such that for every integer n, X admits an n-dimensional subspace Y so that $d_{BM}(\ell_p^n, Y) \leq C$.

A metric space M is locally finite if any ball of M with finite radius is finite.

If moreover, there is a function $C : (0,+\infty) \to N$ such that any ball of radius

r contains at most C(r) points, we say that M has a bounded geometry.

Every separable Banach space is linearly isometric to a subspace of C([0, 1]) and therefore every separable metric space is isometric to a subset of C([0, 1]). It is then natural to wonder what are the Banach spaces that are isometrically universal for smaller classes of Banach spaces or metric spaces.

The main result of this paper is that a Banach space containing isometrically every compact metric space must contain a subspace linearly isometric to C([0, 1]).

2. Strong Uniform Embedding of proper Metric Spaces

Theorem (2.1) Let (M, d) a proper metric space and X a Banach space without cotype, then M strongly uniformly embeds into X.

Proof. Let X be a Banach space uniformly containing the ℓ_p^n's

(or equivalently without any nontrivial cotype).

Fix $t_0 \in M$, a proper metric space, and denote for $n \in Z$, $B_n = B(t_0; 2^{n+1})$ the closed ball of M of radius 2^{n+1} centered at the point t_0.

3. Lipschitz embedding for locally finite subsets of Lp Spaces

Theorem (3.1) Let X be a Banach space without cotype and let (M, d) be a locally finite metric space. Then there exists a Lipschitz embedding of M into X.

Theorem (3.2) Let (M, d) be a locally finite subset of a Hilbert space. Then M is Lipschitz embeddable into an arbitrary infinite dimensional Banach space.

Proposition (3.3) Let $1 \leq p \leq \infty$ and $\lambda \geq 1$. Let (Y. || . ||) a $L_{p,\lambda}$-space and M
a locally finite subset of Y , then M Lipschitz embeds into any Banach space X which contains uniformly the ℓ_p^n's. Moreover the distortion is universal.

4. Results

Theorem (4.1) There exists a universal constant C > 1 such that for every Banach space X uniformly containing the ℓ_p^n's and every locally finite metricspace (M, d) : $M \xrightarrow{C} X$.

Proof. Let X be a Banach space uniformly containing the ℓ_p^n's
(or equivalently without any nontrivial cotype). Our first lemma follows directly from the classical work of B.

Lemma (4.2) For any finite codimensional subspace Y of X, any $\varepsilon > 0$ and any $n \in N$, there exists a subspace F of Y such that $d_{BM}(\ell_p^n, F) < 1+ \varepsilon$.

Lemma (4.3) Let X be an infinite dimensional Banach space, E be a finite dimensional subspace of X and $\varepsilon > 0$. Then there is a finite codimensional subspace Y of X such that:

$$\forall x \in E \ \forall y \in Y , \| x \| \leq (1 + \varepsilon) \| x + y\|$$

Proposition (4.4) Let N be a metric space. The following assertions are equivalent:

(i) For any locally finite metric space M: $M \to N$.

(ii) There exists $C \geq 1$ such that for any locally finite metric space $M \xrightarrow{C} N$. This is an immediate consequence of the following lemma.

Lemma (4.5) Let $(M_p, d_p)_{p=1}^{\infty}$ be a sequence of locally finite metric spaces.
Then there exists a locally finite metric space (M, d) such that each M_p embeds isometrically into M.

Proof. For any $p \in N$, pick $x_0^p \in M_p$. Consider $M = \bigcup_{p=1}^{\infty} \{p\} \times M_p$.

Let M_p and $y \in M_q$. We define $d((p, x), (q, y)) = d_p(x, y)$ if p = q and $d((p, x), (q, y)) = \max\{p, q, dp(x_0^p, x), d(x_0^q, y)\}$ if $p \neq q$. We leave it to the reader to check that (M, d) is a locally finite metric space.

Remark (4.6) We do not know if the converse of Theorem (4.1) is true. So the question is: if every locally finite metric space metrically embeds in

a given Banach space X, do we have that X uniformly contains the ℓ_p^n's? However, that such a Banach space cannot be K-convex, or equivalently, it must contain the ℓ_p^n's uniformly.

Lemma (4.7) Let X be a separable Banach space. Let *F* be a closed convex subset of X such that $0 \in F$. We assume that the closed linear span of *F* is X. Then there exists an isometric linear embedding
$T : X \to F_X(F)$ such that β o T is the identity map on X.

Proof. Since X is separable, there exists a sequence $(x_n)_{n\geq 1}$ in F which is total in X and such that the set $\left\{\sum_{k=1}^{\infty} t_k x_k;\ 0 \leq t_k \leq 1 \text{for all } k\right\}$ a compact subset of *F*. We introduce the Hilbert cube:

$$H_n = \left\{(t_k)_{k=1}^{\infty} : 0 \leq t_k \leq 1 \text{for all } t_n = 0\right\}$$

endowed with the product Lebesgue measure λ_n, we define

$$\phi_n = \int_{H_n} \left[\delta\left(x_n + \sum t_k x_k\right) - \delta\left(\sum t_k x_k\right)\right] d\lambda_n(t)$$

Our choice of (xn) ensures that $\phi_n \in F_X(F)$. The map $x_n \mapsto \phi_n$ extends to a norm-one linear operator T from X to $F_X(F)$ such that β o T is the identity map on X.

References:

[1] I. Aharoni, Every separable metric space is Lipschitz equivalent to a subset of c+ 0 , Israel J. Math., 19 (1974), 284-291.
[2] M. Ribe, On uniformly homeomorphic normed spaces, Ark. Mat., 14 (1976), 237-244.
[3] T. Figiel, On non-linear isometric embeddings of normed linear spaces, Bull. Acad. Polon. Sci. Math. Astro. Phys., 16 (1968), 185-188.
[4] G. Godefroy and N.J. Kalton, Lipschitz free Banach spaces, Studia Math., 159 (2003), 121-141.
[5] G. Godefroy and N.J. Kalton, Isometric embeddings and universal spaces, to appear in Extracta Mathematicae, Proceedings of the 2006 C´aceres Conference.
[6] F. Albiac and N. J. Kalton, Topics in Banach space theory, Graduate Texts in Mathematics, vol. 233, Springer, New York, 20006.
[7] F. Baudier, Metrical characterization of super-reexivity and linear type of Banach spaces, Archiv Math. 89 (2007), 419-429.
[8] J. Bourgain, The metrical interpretation of super-reexivity in Banach spaces, Israel J. Math. 56 (1986), 221-230.

[9] Y. Dutrieux and G. Lancien, Isometric embeddings of compact spaces into Banach spaces, J. Funct. Anal., 255 (2008), 494-501.
[10] G. Godefroy and N. J. Kalton, Lipschitz free Banach spaces, Studia Math., 159 (2003), 121-141.
[11] N. J. Kalton, Coarse and uniform embeddings into reexive spaces, Q. J. Math., 58 (2007), 393-414.
[12] N. J. Kalton, The nonlinear geometry of Banach spaces, Rev. Mat. Complut., 21 (2008), 7-60.
[13] M. I. Ostrovskii, Coarse embeddability into Banach spaces, Topology Proc., 33 (2009), 163-183.

Effect of Farmyard Manure, Chicken Manure and Mixed Manure on Wheat Performance in El Multaga Area, Northern State (Sudan)

Ali A. Mohammed
National Institute of Desert Studies, University of Gezira, Sudan.
***Corresponding author Email: alinids72@yahoo.com**

ABSTRACT

A field study was conducted for two successive winter seasons; 2015/16 and 2016/17, at the Research Farm of the National Institute of Desert Studies, New Hamdab Scheme, Northern State of Sudan. The objective was to investigate the effect of treatments of farmyard manure, chicken manure and mixed manure with rate of 2 tonne ha^{-1} on wheat (*Triticum aestivum* L.) growth and yield in the area. The experimental design was a randomized complete block design (RCBD) with four replicates. The results showed significant differences ($P \leq 0.05$) due to the effect of these factors on plant height, number of tillers/m^2, number of seeds/spike, 1000-seeds weight, harvest index and grain yield to highly significant differences ($P \leq 0.01$) on biological yield and straw yield for both seasons. But had not significant effect ($P \leq 0.05$) on number of plants/m^2 in both seasons. The manure of chicken with rate of 2 tonne ha^{-1} produced the highest means values of growth, yield and yield components of wheat in both seasons.

Key words: *Farmyard Manure, Chicken Manure, El Multaga Soil Series.*

الخلاصة:

أجريت التجربة الحقلية خلال موسمين شتويين (16/2015) و (17/2016) بالمزرعة البحثية للمعهد القومي لدراسات الصحراء – جامعة الجزيرة بالولاية الشمالية –مشروع الحامداب الجديدة . هدفت التجربة إلي البحث في أثر مخلفات الأبقار بمعدل 2طن/هكتار ومخلفات الدواجن بعدل 2طن/هكتار وخليط من مخلفات الأبقار ومخلفات الدواجن بمعدل (1+1طن/هكتار)علي نمو وإنتاجية القمح. صممت التجربة عن طريق القطع العشوائية الكاملة في أربعة مكررات. أظهرت النتائج أن أثر هذه العوامل معنوي علي طول النبات, عدد الخلف للمتر المربع,عدد الحبوب في السنبلة, وزن الألف حبة, مؤشر الحصاد وإنتاج الحبوب وكان أثرها عال في الإنتاج الحيوي وإنتاج التبن بينما لم يكن لها أي تأثير معنوي علي عدد النباتات للمتر المربع. مخلفات الدواجن بمعدل 2 طن /هكتار أعطت أعلي إنتاج للقمح وعوامل المحصول خلال الموسمين.

الكلمات المفتاحية: مخلفات الأبقار, مخلفات الدواجن , سلسلة ترب الملتقي.

INTRODUCTIONH

Wheat (*Triticum aestivum* L.) is mainly grown in the Sudan under irrigation, during winter months, its cultivation has recently expanded into latitudes lower than 15° N (Ageeb *et al.*, 1996; Almeu and Hazem, 2011). Demand for wheat in the past was not very high because the nutritional habit of the majority of the Sudanese people was based mainly on sorghum. At present, wheat consumption has increased and the government is attempting to attain self-sufficiency in this commodity. In order to fulfill this objective, it is necessary to increase the cultivated area and obtain maximum output from each unit volume of water consumed. Agdede *et all*, (2008) evaluated the effect of poultry manure on soil physical and chemical properties, growth and grain yield of sorghum in Southwest, Nigeria. They The manure increased significantly soil organic matter, nitrogen, available phosphorus and potassium.

Mahmuod *et al*, (2009) studied the effects of different organic and inorganic fertilizers on cucumber yield and some soil properties. at El-Nataf farm, Sakha, Agricultural Research Station, Kafr El- Sheikh Governorate, Egypt. They found that the nitrogen and phosphorus content of the soil significantly increased due to organic manure application.

Ahmed (2010) evaluated the effect of green and farmyard manures on properties of desert plain soil in Northern Sudan. His study showed that each of the tested manures was effective in improving the soil chemical properties. A minor increase in organic carbon, nitrogen, available phosphorus and potassium were observed with application of the manures, but the pH was not affected by the source of organic manure.

Adeleye et al.(2010) investigated the effect of poultry manure on soil physico-chemical properties of sandy loamy soil in Southwestern Nigeria. Their study showed that poultry manure application improved soil chemical properties; it improved soil organic matter, total N, available P,exchangeable Mg, Ca, K and lowered exchange acidity. It also increased nutrient uptake.

In a study on sandy clay loam soil in New Delhi, Indian. Ram, et al.(2011) found that the direct and residual effect of green and farmyard manures had highest increase in nutrient uptake.

Elhadi *et al.*(2016) evaluated the effect of organic amendments (chicken manure and sewage sludge) on the poor physical and chemical properties of sand dune soil in Elrawakeeb Dry Land Station, Khartoum State, Sudan. They reported that chicken manure and sewage sludge very highly significantly (P = 0.001) increased soil organic carbon by 224 %,

available P by 139.9 %, total nitrogen by 142.9 %, and mineral nitrogen by 83.5 % and decreased soil pH by 5.6 %.

Awad Elkarim and Babiker (2005) studied the response of wheat to farmyard manure and nitrogen fertilization in the high terrace soils in Northern State, Sudan. Their study showed that farmyard manure very highly significantly ($P \leq 0.001$) influenced the length of spike, number of seeds per head and grain yield.

MATERIAL AND METHODS

Description of the experimental site

Field experiments were carried out during two consecutive winter seasons (2015/16 and 2016/17) at the National Institute of Desert Studies Research Farm, New Hamdab Scheme, Northern State of Sudan (latitude 17°55' N and longitude 31°10' E). The climatic zone of the area is described as desert, which is characterized by high temperature in summer, low temperature in winter and low rainfall (Habiballa and Ali, 2010). The soil of the experimental site belongs to El Multaga soil series, its texture is mostly sandy loam over sandy clay loam. It is classified as Vertic Haplocambids, fine loamy, mixed, supper active, hyperthermic. Generally, the soil chemical fertility is low (Land and Water Research Centre, 1999).

Experimental design and treatments

The treatments were arranged in a randomized completely block design (RCBD) within four replicates. The area of each plot was 42 m^2 (6 × 7 m). The experimental units were two meter apart from each other. The experimental procedures were the same for both seasons. Treatments and their abbreviations are illustrated in Table 1.

Table 1. Treatments application and their abbreviations.

Treatment	Operation	Abbreviation
Control		(C)
Mixed Manure	(1+1) tonne ha^{-1}	**(MM)**
Farmyard Manure	2 tonne ha^{-1}	**(FM)**
Chicken Manure	2 tonne ha^{-1}	**(CM)**

Manure application:

Manure was manually broadcasted six weeks before planting on the designated experimental units at the rates of 2 ton ha-1 then mixed into the soil using disk plow. The soil was watered every ten days.

Cultural practices

Wheat variety Wadi Elneel was used in this study. Sowing was done manually by digging on 20th of November for both seasons, with seed rate of 120 kg ha^{-1}, at 0.2 m inter-row spacing. Nitrogen and Phosphorus were added as recommended by Agricultural Research Corporation (Sudan).

Collection of data

Plant samples were collected randomly from each experimental unit and then growth and yield parameters were determined.

Number of plants/m^2 were counted for each season at 10 days after sowing in three different positions in each plot using a steel frame of one meter square.

Ten whole plant samples were selected randomly from each plot at maturity stage, each season. Plant height as expressed in cm was measured from the tip of the spike to the soil surface, then the mean was calculated.

Using steel frame of one meter square, the number of spikes/m^2 was calculated at harvest time for each plot as an average number of three readings.

Number of tillers/m^2 was obtained by subtracting the number of plants/m^2 at 10 days after sowing from the number of spikes/m^2, each season.

. Samples of ten spikes were selected randomly from each sub- sub plot at maturity stage and seeds per spike were counted, and then the mean number of seeds/spike was obtained.

A number of thousand seeds were picked randomly from each plot. The seeds were weighed, and mean 1000-seeds weight (g) was obtained.

Plants of the net area of one meter square (using steel frame of one meter square) were cut at the soil surface at harvest time in three different positions in each plot, tied in bundles and left to dry by air. After drying, they were weighed, then the mean biological yield (kg ha^{-1}) (dry matter plus grain) was determined.

The biological yield samples were manually threshed, and the grain yield as expressed in kg ha^{-1} was obtained. Also, straw yield (kg ha^{-1}) was determined as follows:

$$Straw\ yield\ (kg\ ha^{-1}) = Biological\ yield\ (kg\ ha^{-1}) - Grain\ yield\ (kg\ ha^{-1})$$

Harvest index (%) was obtained using the following formula:

$$Harvest\ index = \frac{Total\ grain\ yield\ (kg\ ha^{-1})}{Total\ biological\ yield\ (kg\ ha^{-1})} \times 100$$

Statistical analysis and interpretation of data

Statistical analysis was carried out using a computer software package (MSTAT). Significance of differences among the various characters under study were compared using Duncan's Multiple Range Test (DMRT). Results were presented in tabular forms.

RESULTS AND DISCUSION

Tables 2a and 2b summarize the effect of treatments means on the examined parameters of wheat crop in both seasons.

Generally, the results showed greater values in the second season than that of the first season. This could be attributed to the variations in climatic conditions between the two seasons, i.e. the second season was characterized by lower temperature in December and January and higher relative humidity percent in all on plant height, number of tillers/m^2, number of seeds/spike, 1000-seeds weight, harvest index and grain yield months compared to the first season, and the first season was characterized by higher temperature in February and March compared to the second season. High temperature is a major environmental constraint that limits wheat production in the Sudan (Ageeb, 1994).

The results of the statistical analysis indicated that farmyard, chicken and mixed manure had significant effects ($P \leq 0.05$) on plant height, number of tillers/m^2, number of seeds/spike, 1000-seeds weight, harvest index and grain yield, highly significant differences ($P \leq 0.01$) on biological yield and straw yield for both seasons. But had not significant effect ($P \leq 0.05$) on number of plants/m2 in both seasons.

Table 2a. The mean effect of the applied treatments on growth and yield of wheat in both seasons.

Parameters	No. of plants/m^2		Plant height (cm)		No. of tillers/m^2		No. of seeds/spike	
Treatments	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season
Control	181^{b}	201^{c}	67^{c}	72^{c}	53^{c}	58^{d}	32^{c}	32^{c}
MM	184^{b}	212^{b}	72^{b}	79^{b}	55c	62^{c}	34^{c}	34^{b}
FYM	197^{b}	210^{b}	74^{b}	81^{b}	97^{b}	75^{b}	38^{b}	37^{ab}
CM	207^{a}	220^{a}	83^{a}	89^{a}	110^{a}	94^{a}	48^{a}	40^{a}
SE±	18.8	6.67	8.34	8.17	6.09	6.6	3.74	15.5
CV(%)	16.3	9.2	20.6	18.2	13.6	17.3	17.1	16.9
DMRT	NS	NS	*	*	*	*	*	*

Abbreviations of MM, FYM and CM as explained in Table 1. Means followed by the different letter(s) in column are significantly different at $P \leq 0.05$.

N.S. = Not significantly different at $P \leq 0.05$.

** = Significantly different at $P \leq 0.01$.

Table 2b. The mean effect of the applied treatments on growth and yield of wheat in both seasons.

Parameters	1000-seeds weight (g)		Biological yield (kg ha^{-1})		Grain yield (kg ha^{-1})		Straw yield (kg ha^{-1})		Harvest index (%)	
Treatments	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season	1st Season	2nd Season
Control	30^{b}	33^{c}	7591^{d}	7236^{d}	2353^{d}	2301^{d}	5238^{c}	4935^{d}	31c	32^{c}
MM	35^{a}	35^{b}	9431^{b}	8415^{c}	3112c	2887^{c}	6319^{a}	5528^{b}	33^{b}	34^{b}
FYM	36^{a}	37^{b}	8751^{c}	8485^{b}	3326^{b}	3065^{b}	5159^{c}	5420^{c}	38a	36^{ab}
CM	37^{a}	39^{a}	9931^{a}	12330^{a}	3955^{a}	4660^{a}	5976^{b}	7670^{a}	40a	38^{a}
SE±	4.8	1.99	441.8	217.9	305.5	368.2	310.4	360.8	1.67	1.11
CV(%)	8.7	9.5	8.6	14.1	16.6	22.7	9.8	10.6	12.9	10.3
DMRT	*	*	**	**	*	*	**	**	*	*

Abbreviations of MM, FYM and CM as explained in Table 1.

Means followed by the different letter(s) in column are significantly different at $P \leq 0.05$.

N.S. = Not significantly different at $P \leq 0.05$.

** = Significantly different at $P \leq 0.01$.

The results clarified that the application of 2 tonne ha^{-1} of chicken manure recorded the highest means values of all examined growth and yield attributes in both seasons. Several investigations from different parts of the world reported that addition of chicken manure improved chemical properties of the soil and enhanced growth and yield of wheat (Agdede *et all,* 2008: Adeleye et al.2010 and Elhadi *et al.*2016).

The results of this study showed that the application of farmyard manure improved growth and yield of wheat. As mentioned by Adam and Ali (2004), whom concluded that farmyard manure increased wheat growth and yield significantly. Also, the results is in agreement with that Ahmed (2010)) who stated that, farmyard manure improved the plant height, number of seeds per spike, number of spikes per square meter, number of tillers per square meter, 1000- seeds weight, straw yield, biological yield ,grain yield and harvest index.

The desert plain soils of the Northern State of Sudan are characterized by high amount of sand and low chemical soil fertility and mostly are deficient in Nitrogen, Phosphorus and Organic Carbon for optimum yield production of different cultivated crops (Land and Water Research Centre, 1999). Chicken manure and farmyard manure, is a good healthy and cheap solution for poor and infertile soil of the study area to improve wheat growth and yield

CONCULSION

As far as chicken manure application and farmyard manure can be concluded that higher values of growth and yield attributes of winter wheat cultivated in El Multaga soil series (Northern State of Sudan) were obtained under 2 tonne ha^{-1} of chicken manure.

REFERENCES

Ageeb, O.A.A. 1994. Agronomic Aspects of Wheat Production in Sudan. In: Wheat in Heat- Stressed Environments: Irrigated, Dry Areas and Rice-Wheat Farming Systems. Saunders, D.A. and G.P. Hettel, eds. Proceeding of the International Conference of Wheat in Hot, Dry, Irrigated Environments, Wad Medani, Sudan, 1- 4 February 1993. Pp 67- 74.

Ageeb, O.A.; Elahmadi, A.B.; Solh, M.B. and Saxena, M.C. (Eds.) 1996. Wheat Production and Improvement in the Sudan. Proceedings of the National Research Review Workshop, 27- 30 August 1995, Wad Medani, Sudan. viii + 262 pp.

Adeleye, E.O., Ayeni, L.S and Ojeniyi, S.O. 2010. Effect of poultry manure on soil physico-chemical properties, leaf nutrient contents and yield of yam (Dioscorea rotundata) on alfisol in Southwestern Nigeria. Journal of

American Science 2010;6(10):871-878 . ISSN: 1545-1003. http://www.Americanscience.org.

Adam, A. I. and Ali Z. A. 2004. Effect of three types of organic manures on grain yield of wheat in Khashmelgirba soil series Sudan. Gezira Journal of Agricultural Science Vol.2 (2).

Agbede, T. M. Ojeniyi, S. O. and Adeyemo, A. J. 2008. Effect of poultry manure on soil physical and chemical properties, growth and grain

Ahmed, I. A,2010. Effect of Tillage Methods, Green and Farmyard Manures on Wheat Yield and Properties of Desert Plain Soils, Northern State, Sudan. M.Sc. thesis, National Institute of Desert Studies (NIDS) University of Gezira, Wad Madani, Sudan.

Awad Elkarim, E. E. and Babiker, S. 2005. Response of wheat to farmyard manure and nitrogen fertilization in high terrace soils. Annual report of LWRC (2004/2005), ARC, Wad Medani, Sudan.

Almeu, A. and Hazem, A. 2011. Government of Sudan and FAO/WFP Crop and Food Security Assessment Mission to the 15 Northern States of Sudan. Available

Elhadi, E. A., Mubarak, A. R. and Rezig, F. A. M. 2016. Effects of organic amendments on sand dune fixation. Int J Recycl Org Waste Agricult. DOI 10.1007/s40093-015-0111-5.

Habiballa, A.M. and Ali, A.M. 2010. Classification of Climates Using Aridity Indices. Sudan J. Des. Res., 12: 62- 75.

LWRC, 1999 (Land and Water Research Centre). Detailed soil survey and land suitability classification of Multaga Scheme. ARC, LWRC, Wad Medani, Sudan.

Mahmuod, E. Abd El- Kader, N. Robin, P. Akkal-Corfini, N. and Abd El-Rahman, L. 2009. Effects of different organic and inorganic fertilizers on cucumber yield and some soil properties. World Journal of Agricultural Sciences 5 (4): 408-414, 2009. ISSN 1817-3047.

Ram, **Moola**; **Davari, Mohammadreza and Sharma**, **S**. **N**. 2011a. Organic farming of rice (Oryzasativa L.) - wheat (Triticum aestivum L.) cropping system: a review. International Journal of Agronomy and Plant Production. 2(3):114-134.